

رواية نيران الانتقام والحب



بقلم الكاتبة اميرة الحكايات

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.com

خط قلمها هذه الكلمات ..كلمات عبرت عن

حياة طويله مررت بها

انت من اجدت اذلالى ...

و تشفيت بجروحي ...

انت من لاعبت مشاعرى بين اصابعك

لكن انا من اضاعتك وسط غاباتٍ

اغرقتك فى بحُورٍ

دفنتك فى رمال صحرائٍ..

انت من اذقتنى المر كؤوس

لكنى احرقت جوفك بلهيبٍ

والان لا املك شئ امامك..لكنى ملكت بك

كل شئ.....

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

تجلس هذه الجميله على مكتب صغير

متواضع يملؤه قصاصات الاوراق و الورق

اللاصق و بعض الصحف القديمه التى
اصفرت اوراقها و تهالكت ..و ايضاً الصحف
الحديثه

ليخرج هذا الشاب من بحثه بعدما استغرق
وقتاً طويلاً...يتثأب و يفرد ذراعيه فى حاله من
التكاسل عله يستمد بعضاً من النشاط و
الحيويه ليكمل عمله

- هانيا .. ظبطلك الصور اللى كنتِ طلباها

مدت يدها لتنظر فى الصور و هى تقلبها
وحده تلو الاخرى بين اصابعها النحيله..نظرت
له بهدوء مصحوب بشرود ..بس انت عارف
ان كده المجموعه مش كامله ..انا محتاجه
ادله اكثر..كل ما يكون فى اكثر من صوره
لنفس الشخص..مش هيقدر يقول علينا
بنفبرك ..ولا صورنا فوتوشوب ...

ياسين: بس يا هانيا الموضوع ده صعب
اوى..يعنى ادخل جوه الزنازين علشان
اصورك انتهاكات الضباط..

هانيا بجديه : علشان اكل العيش تعمل
المستحيل ..حتى و لو هتقلب نفسك
صرصار علشان تخش من تحت ابواب
الزنازين تتجسس على اللي بيحصل ...ألقت
الاوراق و الصور من يدها على المكتب و
تحدثت و هى تحرك يديها بعصبيه ...ما هو
مش معقول ..كل يوم و التانى حد يموت
جوه السجن و احنا لا ندرى ولا نشوف... و
الاهالى حتى مش عارفين ياخدوا جثث
ولادهم .. ده حرام ولا حلال ...

ياسين: يا بنت الناس العمر مش بعزقه ..
انتى يوم ما تغلطي هتلاقى سياده النايب
يشيل عنك و يمسح من وراكى ..لكن انا

مين اللى هيدافعلى هبقى كبش فدا..انا
بالنسبه للكبار نمله ما تتشفش ...

هانيا بحده : انت عارف ان طول عمرى
بكرهه الوساطه و المحسوبيه ... انا بتحمل
كل فعل و كل كلمه بقولها او بنشرها .. و لو
على ابويا انه صاحب حصانه فده موضوع ما
يشغلنيش ..كل واحد و شغله ..لا هو يَأْثُر
عليا ولا انا أأثُر عليه ... و حتى لو ابويا غلط انا
هكون اول من يهاجمه و هكتب عنه
نظر لها ياسين فى عدم تصديق و فضل
السكوت ...

هانيا: بعد اذنك عايزه صور اكر واقعيه
...عايزه حاجات تقلب الدنيا ..مش تعدى
مرور الكرام

اخذ كاميرته و رحل من امامها... فلم يستطيع
تحمل اتهامتها له بالاهمال اكثر من ذلك
زفرت بضيق بعد خروجه فهي تعلم انه ليس
بالشخص المتكاسل لكنه شخص سلبي لا
يريد ان يتحرك .. يود ان يأخذ الراتب و هو
نائم بفراشه ...

فتحت حاسوبها الشخصى و ظلت تتطلع
الى الفيديوهات على اليوتيوب .. من ظلم و
قمع و معامله غير ادميه لكل من دخل ذلك
الملعون القسم .. الحجز .. او حتى السجن
.. فجميعهم نفس السوء ... فالداخليه رمز
للسوء بالنسبه لها

فأذا دخل الشخص و هو نشال يخرج منه
هجوم .. أين الردع الخاص (1) ... جلست تكتب
فى المقال و تدون نقط .. اسماء بعض

الضباط ... لن تسكت حتى يعزلوا من
الداخليه ... فهى ليست داخليه ابوهم ...

1-معنى الردع الخاص: هو اصلاح للمجرم
نفسه حتى لا يكرر الجرم المرتكب بعد ذلك
مره اخرى

يدخل مبنى القسم التابع له .. لترفع له
الايادى فى حركه روتينه ممثله تحيه عسكريه
... ثم يفتح له العسكري الباب هو يتمتم
صباح الخير يا باشا

فلا يعيره اهتمام كالعادة و يجلس على
مكتبه و هو يشاور له بعلامه اعتاد عيها
العسكري و هى ان يأتى بفنجان القهوة
انصرف العسكري و قبل ان يغلق الباب
خلفه وجد النقيب ادم امامه حياه

يدخل ادم بوجهه الساخر : صباح الفل يا
سياده الرائد

يشاور له بالجلوس على المقعد الامامى و
هو لم يرفع عيناه من هاتفه النقال

ادم بدهشه: واد يا مهيد ايه اللى فى رقبتك

ده

تحسس مهيد عنقه و هو يهندهم من تلايبب
بدلته الميريه ... هى باينه اوى كده

ادم: شكلك كنت خاربها امبارح يا كبير.. ايه
اللى البت عملته فيك ده علمت عليك

مهيد: يخربيتها ما بتتهدش...بس على مين

جبت اجلها

ادم : يا هيدو يا جامد ..ما تيجى يا جدع
معايا مكافحه الاداب هتهيص

مهيد: لا يا عم انا هنا تمام و زى الفل انا لو
معاك ..ممكن بدل ما اروح اقبض على
شبكة يتقبض عليا معاهم

ادم: مش هتهمد انت ابدأ...و تتجوز

مهيد: بص يا ادم يا حبيبي علشان تبقى
فاهم بس ..اجوز دى يعنى موت
بالبطء..قولى ازاي

ادم: ازاي؟؟

استدرك مهيد حديثه بعدما وضع عبد
الصمد العسكرى الهزيل فنجان القهوة
امامه و اشعل الاول لفافه تبغ: خد عندك
نمره واحد هنسى لياقتى البدنيه ..يعنى
مافيش (six packs)

ده غير الكرش اللي هيطلع .. ده غير الطلبات
اشى هات معاك مسحوق غساله

اطباق..اشى نفسى فى بطيخ ..لا و الادهى اما
تقولك هات بامبرز للولا..ده يلعن ابو الولا
اللى يخلى ..مهيد بك العوامى يعمل
الحاجات دى و يقل من نفسه ..و كل ده
على ايه

ده غير انى كده حر طليق كل يوم مع واحده
شكل النهارده نفسى فى الشقره بكره نفسى
فى السمرة ..يبقى ليه اقيد نفسى بأمبويه
غاز تفضل اعده قدامى ممكن فى لحظه
تنفجر فيا... ابسطهالك ..

انت بتحب الفراوله مثلا

قاطعہ ادم : لا بحب المانجا اكثر من الفراوله

مهيد: اه يا طفس بقولك مثال و بعدين انا
بحب الفراوله المانجا كلها بهدله ما
بحبهاش..مهما كانت مراتك حلوه و

مافيهاش غلطة مسيرك هتزهق من اكل
الفراوله و تطلب معاك بلح اسود او حتى
كاكا.. التغير مطلوب

تنهد ادم بأبتسامه جميله و هو يمد يده
ليرتشف من فنجان قهوه مهيد..ثم فجأه
يخرجها من فمه بطريقه مقذذه (بيثقها): ايه
السكر ده كله دى مربى مش قهوه
مهيد بتفاخر: يا بنى لازم اعوض .. ده مجهود
بيتحرق كل يوم

ادم: ربنا يهديك يا سياده الرائد

دخلت الى احد الكافيهات وضعت اللاب توب
امامها و اشعلت سيجاره رفيعه و طلبت
قدح من النسكافيه..تحاول بشتى الطرق
الالمام بأكبر قدر من المعلومات...

لم ترضى بالظلم و استعباد الغلابه ..تذكرت
حديثها اللاذع مع ياسين ... ودت الاعتذار منه
فهو لم يعمل تحت يدها لتهاجمه بهذه
الطريقه و تحتد عليه

رفعت سماعه هاتفها على اذنها و هى
تسحب اخر انفاس سيجارتها ..

ليأتيها الرد : الو ..ايوه يا ياسين

شخص: انا مش ياسين ... اللى انت طلباه
محجوز فى قسم شرق..و تم تحريز كل اللى
معاه

هانيا عصبيه : ازاي الكلام دهو اغلقت
الخط و القت الحساب على الطاولة
الخشبيه ..و استلقت سيارتها

(mini cooper) الحمراء

قادت سيارتها بسرعه جنونيه تعلم ان لا احد
سيسأل عن ياسين فهو اليتيم المنطوى
المنزوى ... ليس له علاقه بالمشاكل..من
حسن الحظ ان الطريق كان لم يزدحم بعد
وصلت ..الى قسم شرق..

ترجلت من سيارتها و بدئت فى البحث عن
المدعو ياسين

العسكرى: يا ست هانم انا مش هعرف
ادخلك الباشا مش فاضى دلوقت

تعالت نبرتها و احتدت على العسكرى
الغلبان الذى لم يفعل سوى تنفيذ الاوامر
ليخرج ببدلته الرسميه: فى ايه يا زفت مش
قلت مش عايز دوشه

العسكرى بخوف: الست دى عايزه تقابل اى
حد هنا... و مصره تدخل لسيادتك

نظر لها ببرود : وديها تعمل محضر عند اى

صول

استدار ليدخل و يغلق مكتبه ..لتوقفه
كلماتها اللاذعه: انتم كده مش شايفين غير
نفسكم... و بعدين يا حضرت الطابط انا مش
جايه اعمل محضر ولا اتسرفت شنطتى و
جايه اعيطلكم ... انا جايه هنا عايزه اقابل
مسئول ..بدل ما اقسم بالله هقوم الدنيا و
ما هأعدها عليكم .. صدق اللى قال فشله ب
50% مفكرين نفسكم حاجه ...عار على

الدوله

رمقها ببرود بعدما لمعت فكره فى عقله ... ما
يصحش انك تقولى كده .. اتفضلى يا انسه
جلس خلف مكتبه بهدوء عكس ما بداخله
...فهى جميله حذاء رياضى ابيض
شاهق..بنطلون سكينى سترتش يبرز ساقياها

و ما يعتليهم ..شميز ابيض واسع الى حد ما
بالرغم انه يشف و سكارف خفيفه دارت
حول عنقها كثعبان يتلوى على جزع شجره
... و حجاب صغير ..يظهر من اسفله احمرار
شعرها النارى الناعم ... جسد ملفوف ...

زفرت بضيق من صمته الذى طال

- اتفضلى استريحي .. تشرى ايه

- زفرت بضيق مش عايزه اشرب انا جايه

عايزه اعرف ياسين مقبوض عليه ليه

- لا انا هطلبك لمون تهدي اعصابك و

بعدين نتكلم على رواق

- احتدت عليه بالحديث قلت مش جايه

اضايف..ممکن اقابل ياسين

- بعدما طلب كوب ليمون و اخر من القهوه
زائده السكر...اعتدل فى مقعده الوثير و ببرود:

اها الواد الصحفى اللى جالنا النهارده

نظرت له بضيق: اولاً ما سمحش لىك ياسين

مش ولد ياسين مصور فى جريده شباب

الغد..و كان بيشفوف شغله

- نظر لها بتفحص و المطلوب... اتقبض

عليه

- انا عايزه اقابله ...اظن من حقى

-اظن انك مش محاميه ...لكن انا علشان

راجل جينتل .. هعمل معاكى (dea)

- بمنتهى البرود استقبلت كلماته ..اتفضل

- اتنى حلوه و دخلتى دماغى... تقضى ليله

معايا و ساعتها هتاخذى ياسين و فوق منه

بوسه

- في محاوله فاشله منها للتفكير عضت
شفتها السفلى بطرف اسنانها و ادارت
عينها على اللاشئ ... و انا موافقه يا مهيد
بك

- كنت متأكد اصل مهيد العوامى لا يقاوم ..
اتنى اسمك ايه بقا

- انا هانيا شرف ...بس انت جرئ اوى انك
تطلب منى كده و جوه مكتبك فى القسم
..مش خايف حد كده ولا كده يسمعك و يبلغ
عنك و يقول بتطلب رشوه جنسيه

-قهقهه عالياً ده مين ده اللى يقدر يعمل كده
مع مهيد العوامى ...بصى خدى العنوان ..و
معادنا النهارده بالليل

- قاطعته بلهجه ناعمه لا لا انت لازم
يتظبطلك جو على اوى خليها بكره بالليل ...و
بعدين تعالى انت عندى فى الشاليه

ده عنوانه

- احب انا البنات المخلصه دى..

- بس بليز بقا بما ان هيكون بينا حاجه تطلع
ياسين النهارده ...

-دق جرس بجانبه

ليدخل العكسرى الهزيل.. افندم

مهيد بلغه امر: هات ياسين المصور من
الحبس

- اوامر سعادتك يا سعاده البيه

نظرت له بأغراء: مش عارفه اقولك ايه بجد
مرسيه اوى ..ده انت طعت لطيف خالص..

- بنظره اعجاب و انتی لسه شفتی لطف

اصبری علی رزقك .. ما تستعجلیش

-تعلم ان كل ایحائاته و کلماته تمیل

لكلمات و معانی غیر سوپه ...

ابتسمت له فی لحظه دخول یاسین المکتب

..

یاسین بآندهاش: هانیا

هانیا: تعالی معایا یا یاسین .. نستلم حاجتک

من الامانات ...بای یا سیاده الرائد...

وصل الاثنین الی سارتها..اخرجت هاتفها و

ضغطت علی علامه (stop)

(voice saved تم حفظ مقطع الصوت)

و ذهبت بياسين و الابتسامه تملء وجهها و
هو لا يعرف سبب لتلك البسمه العجيبه في
وقت لا يسمح فيه بالابتسامات ...

ضغطت على زر مشغل الموسيقى ليعلو
صوت منير عشيقها الاول و الاخير

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

ظلت تدندن مع منير و مرسوم على وجهها
ابتسامه رقيقه زادتها جمالاً

ياسين: انا مش فاهم انتِ مبسوطه اوى كده
ليه .. و ايه السر ورا الابتسامه دى

هانيا: تعالت ضحكتها و هى تنطق بهدوء...
كمان كام يوم انتظر اقوى سبق صحفى
...بص هقلب الدنيا

-لا ما انا لازم اعرف هتعملى ايه ... انا خايف
عليكى و انتِ ولا فى بالك ..يا هانيا احنا مش
قد ظلمهم

- احتدت فى الكلام يعنى نرضا بالظلم و
العبوديه ..و بعدين اصلا هما اللى مش قدنا
مش احنا اللى مش قدهم ... شكلك نسيت
الناس اللى ماتت نسيت خالد سعيد و مينا
دانيال و الجندى و كريستى و الشيخ عماد
عفت و غيره و غيره ..و فى ناس حتى ما
سمعناش عنهم ..ده ظلم ولا عدل ان الارواح
تموت علشان الباشا يعد فى مكتبه و يفتري
اكثر على خلق الله الغلابه ...شباب زى الورد
بيداسو بالجزم علشان سيادتك تقولى
خايف..طلما خايف يبقى تبعد عن الصحافه
-انتِ اجنيتى بجد ..حرام عليكى هيودونا ورا
الشمس ...

- بطل جُبن طلما اشتغلت في الصحافه
خليك قد المسئوليه دى ... ما تبقاش زى
المطابلاطيه

-نزلىنى هنا يا هانيا ... عايز اتمشى شويه
لوحدى

صفت سيارتها حتى ترجل منها ثم اخرجت
هاتفها و اعاده سماع التسجيل و هى تتخيل
ما سيحدث بعد ايام قليله ...

اجرت مكالمه هاتفيه

نور: و ربنا ندله و مش عايزه اعرفك
هانيا: لا طبعا مقدرش على زعل الحلو ده ...
و بعدين انا طالباكى فى مصلحه ... اكيد مش
وحشانى

نور: يخربيت بجاحتك... اضحكى عليا
بكلمتين طيب

هانیا: و من امتی و انا منافقه یا بت انتی... و

اللہ ده انا مسحوله فی الشغل

نور: ارغی کنتی عایزه ایه

هانیا: کنت عایزه مفتاح الشالیه

بتاعک..ممکن

نور: لیه یعنی ما هو جمب فیلت ابوکی

هانیا: معایا جماعه معرفه و مش عایزه

یعرفوا انا مین ...

نور: ماشی یا موزه..هستناکی تعدی علیا

تاخديه فی ای وقت

هانیا: تسلمی یا نونو ما تتحرمیش من

طلباتی یارب

عادت الی منزلها و هی تدندن و تغنی ...

سلام علیکم یا اهل الدار

تخرج امرأه في عقدها الخامس بوجهها
البشوش: حمد على السلامه يا هنوش

- الله يسلمك يا دادة يا غسل انتى ... يا بابا

هنا

-لا يا حبيبتي اتصل قال انه هيبات في

القاهره و ممكن يجى كمان يومين ..

- يالا هيوحشنا ..المهم ان انا و انت يا بطوط

يا غسل اعدين مع بعضينا...بصى هنخربها

...هجيبلك سترتش و بودى حمالات و

اصبغلك شعرك و اخذك و ننزل نشيش في

كافيه

-الله يحظك يا بت يا هانيا على طول كده

مضحكانيبس ايه السر الجميل مزاجه

حلو النهارده

-الحمد لله انا هدخل بقى اريح شويه

علشان نازله تانى

انزوت فى غرفتها فبالرغم من حب الداده
الشديد لها و معاملتها لها كأبنتها الا انها تود
ان كانت امها على قيد الحياه...ازاحت مسحه
الحزن من عيناها و كأنها ذبابه تبعدها بمجرد
حركه يدها...و خلدت فى فراشها

خرج من مكتبه و هو يتبختر كعريس فى ليله
زفافه... تقدم من مكتب ادم ليستمع الى
صوته العالى و هو يصرخ بأحدى البنات
دق الباب و دخل جلس ببرود متناهى امام
نظرات الفتاه التى تقسم بأيمانات الله
جميعها انها لم تكن من ضمن اعضاء
الشبكه

ادم: انتى شيفانى مختوم على افايا يا بت
ال.... لو انتى مش منهم كنتى هناك ليه

الفتاه بتعلثم: كنت عارفه ان المكان ده جيم
و سبا ... و انا لما دخلتم ما كنش معايا حد
كنت بغير هدومى علشان ادخل الساونا
- لم يملك اعصابه صفعها على خدها
الوردى....

مهيد: بالراحه على القطه يا ادم باشا ..خليك
ادمى زى اسمك يا راجل...

ادم: بت ال.... شيفانا مش فاهمين ولا
عارفين هى ايه

مهيد: طيب كنت جاي اقولك هستناك
بالليل فى المكان بتاعنا

هز رأسه له و اكمل التحقيق مع الفتاه
اللاعوب ...

خرج و استلقى سيارته التى تتعدى مئات

الالوف...قادها حيث المنزل

مهيد : سلام عليكم... بابا فين

الخدمه بأعجاب متجلى: و عليكم السلام...

فى المكتب يا بيه

تركها تحترق اعجاباً و افتتاحاً به

-سلام عليكم يا حجوج

- الاب بأبتسامه واسعه و عليكم السلام يا

حبيب الحجوج...عامل ايه

- جلس على المقعد الامامى لمكتب والده

و هو يخلع الباريه من فوق رأسه...و الله انا

تمام و زى الفل يا ابو مهيد...و انت اخبارك

ايه و صحتك ..اوعى تكون مش بتاخذ

العلاج

- لا باخده ما تخافش عليا ابوك شديد يا واد
... اوعى تكون مفكر ان الضغط و السكر و
القلب دول هيهدونى ..

- ربنا يديك الصحه و طوله العمر و يخليك
لينا يا بابا يارب

- خد الكبيره بقا

- خير يا حج مش بخاف انا غير من الحاجات
المش متوقعه دى

- خالتك بتكلم امك و بت رسم عليك للبت
ماريهان

- خبط بيده على صدره فى حركه مسرحه
(كمارى منيب فى حماى ملاك) .. يا لهوى
ماريهان ماريهان..

- الاب بضحكه عاليه .. اه ماريهان ماريهان ...
لا و الادهى امك بتصدق على كلام اختها و
عايزه تفرح بيكو

-اعاد فعل نفس الحركه المسرحيه مره
اخرى يا خراشى ... كان بدرى عليا ليه كده
...بعدين ماريهان دى غلط اللى سماها
ماريهان ده اسم مش على مسمى خالص..
دى المفروض تتسمى ام جلمبو ام اربعه و
اربعين...مش ماريهان ... دى حوله و شعرها
اكرت و عامله تقويم فى اسنانها لا و نظاره
كعب كوبايه كمان ...و بعدين احج دى
مسلوعه و مالهاش مسكه ... انت يرضيك
مهيد بك العوامى يتجوز البرص دى... دى
اخرها تتحط فى المعبد اليهودى

- شقى يا واد زى ابوك... بتفكرنى بأيام
شبابى كنت صايع زيك كده ...

- ههههههه لا يا حج لا عاش ولا كان اللي

يقول على الحج فاروق العوامى كده

- روح هتلاقى امك اعده مستنياك فوق

....المهم تشوف هتخلص من المصيبه دى

ازاى

- عادى يا حج لو هى عايزه تناسب اختها ...

تجوزها لك انت... انا مالى

- مشى يا كلب يا ابن الكلب من هنا بدل ما

اقوملك

- لا و ماله خليك انت الكبير احجوج ...

خرج من مكتب والده ... لتتبعه نظراته و هو

يتنهد ... ياما نفسى اطمئن عليك يا مهيد يا

ابنى قبل ما اقابل رب كريم ...لكن انا عارفك

راسك دى انشف من حجر الصوان ...بس

على مين .. الاقى انا بس بت الحلال و مش

هسيبك الا لما اشوف عيالك منها ..مش

ماريهان دى اللى شبه صرصار المجارى

مها : هيدو يا هيدو واحشنى

مهيد: يا روح هيدو ... وحشانى يا بت تعالى

هاتى بوسه

مها: لا مش بيوس حد عيب

نظر لها بدهشه: عيب انتى متأكده انك

متربيه فى البيت ده ..اصل كلمه عيب دى ما

بتتقلش فيه ...

نظرت له بعدم فهم: ايوه الميس فى الكلاس

قالت عيب حد بيوس البنوتات الحلوين اللى

زينا

ظل ينظر للصغيره التى لم تتعدى السبع

سنوات: انا قلت البت دى جت غلطه فى

البيت ده من زمان...قوليلي يا مهيو طيب

امك فين

مها بيرائه: مامى فى البلكونه بتكلم خالتو

الوحشه...

- يخربيتك هنتفضح ... تعالى معايا .. و نزل

الى مستواها و حمالها و قبلها على سهوه

منها...لتصفعه على وجنته بيدها الصغيره...

- مش قلتلك عيب كده

- يا بت ده انتى غيرك يتمنى ... ده انا

مافيش وحده كبيره عرفت تعملها معايا و

تمد ايدها عليا

- الطفله بلهجه اكبر منها...بس انا مش اى

واحد

- اثنى على كلماتها اعجاباً... طبعا انتى مها

العوامى اخت مهيد بك العوامى .. بنت

الحج فاروق العوامى ..لازم تفضلى كبيره فى

نظر نفسك و نظر الناس كلهم

- بتقول حاجه يا هيدو..

- لا يا ام لسان طويل...تقدم من البلكونه..

سلام عليكم يا ماما

- نظرت له ببرود ميت مره قلتك اسمها

مامى ايه ماما دى

- على اساس ان كلمه ماما كُخه يعنى...

مش عيب لما رائد طول بعرض يقول

مامى.. ده لو حد فى الداخليه شم خبر

هيطلعونى منها بفضيحه

- مستعجل على ايه ما اكيد اخره ماشيك

البطال هتطلع بفضيحه ... قالتها وكأنها

صاحبه النبؤه

- اعوذ بالله فال الله ولا فالك ده انا اموت ...
و بعدین مهما قلتی مش هجوز البت
الناشفه اللى اسمها ماریهان دی ...

- امشى من وشى یا مهید بدل ما اقوملك

- هو ایه الحکایه کل ما اکلم حد فی البیت ده
یقولی هقوملك... و برضوا مش هتجوزها

- برضوا هتجوز ماریهان

ترکها و دخل الی غرفته القی بجسده علی
الفراش و اشعل لفافه تبغ ...و استرخی

اسدل اللیل ستائره القمر بدر سبحان الله
علی جمال المنظر سبحانه خلق فأبدع

استیقظت من نومها اغتسلت و ارتدت)
جینز بوی فرند)(بنظلون جینز مقطع من

كل حته و مبین كل حاجه) و بودى كت
اسود و تيشرت واسع ابيض... فھیئتها تشبه
مطربین ال rock

- داده انا نازله ... نامى انتى

اخذت حقیبتها الكبیره التى یمكنها ان
تحمل بها خزین منزل لمدہ شهر.. فهى
اقرب لحقیبه سفر من انها حقیبه خروج
..ووضعت بها كل ما ستحتاجه..فالیوم
التخطيط للشر

قادت سيارتها حیث منزل نور و اخذت منها
مفتاح الشالیه...و تقدمت الى البار التى
تجلس به دائما هى و مجموعہ العیال
الخنافس اللى مربیه شعرها
جلست مع مجموعہ من الشباب و
الفتایات...

نيلى: انت بجد غريبه يا هانيا الصبح فى

الجرنال شكل و بالليل شكل تانى

هزت رأسها و هى تشعل السيجاره بين

شفتاها المكتنزتين...سحبت نفس عميق ثم

اخرجت دخانه...عادى الصبح انا هانيا

الصحافيه ..لكن بالليل هانيا المجنونه...نزلت

لها زجاجه البيره ..تجرعت نصف الزجاجه مره

واحدہ ...

فراس: انتى شكلك مبسوطه اوى بيره و

سجاير ... ما تاخذى حشيش بالمره

- لا مش دماغى دى دماغ بوايين ...

تجرعت النصف الاخر من الزجاجه مع اخر

انفاس سيجارتها لتضع الزجاجه و تبدا

المزيكا الصاخبه فى الارتفاع ... تركتهم و

قامت بشعرها الاحمر النارى الذى يجذب

ثيران العالم بأكملة خلفها و بدئت تسير و
هى تتراقص و تتمايل ...حتى وصلت لساحه
الرقص المستديره .. و ترقص هى و
مجموعتها التى تجلس معهم مرتين
بالاسبوع فقط فهذه هى علاقتها بهم ... ترى
ان هؤلاء شله المجانين .لا احد يسأل عن اخر
ولا احد يعلم رقم هاتف الاخر...فلا يجمعهم
سوى تلك الطاولة التى تقبع بجانب البار ...
تخرج من باب البار لتنسى كل ما فعلته و
رأته بالداخل لتعود تلك الشخصيه الصارمه
هانيا الجمال ابنه النائب و عضو مجلس
الشعب مجدى الجمال ...

خرجت من البار كما دخلت لم تفقد شئ
سوى طرحتها التى تركتها بالسياره قبل ان
تدخل ذلك المكان ... عادت لسيارتها لملمت
شعرها العجرى بطريقه عشوائيه و دسته

تحت غطائه التي لا يزال يكشف عن هويته

..

ذهبت حيث الشاليه قامت بأعداده على
اكمل وجه ... ضبط كل شئ ... فكل شئ
بانتظاره

فضيحه سياده الرائد مهيد العوامى

ادم عبر الهاتف: انا تعبان بنات ال ... هدوا
حيلي النهارده فى التحقيق... تقولش جايهم
من على باب جامع دول حبه ش... و
مفكرين نفسهم شرفاء

مهيد: يعنى مش هنخرج النهارده تصدق انا
عيل انى اعدت استنى واحد مالوش كلمه
زيك

ادم: معلش بجد و الله ما قادر يا هيدو

مهيد: غور بقا ده انت طلعت عيل ... سلام
اغلق الخط و قرر ان يقضى اليوم بالمنزل...
فغداً سيتألق ...

البت موزه و عايزه الواحد يكون بصحته و
مريح ... خلد للنوم مجدداً

شمس جديده و يوم جديد يحمل احداث
جديده ...

مر الصباح على هانيا و هى تترقب الليل
بفارغ الصبر فالانتظار اوشك على الانتهاء
منها

اما فى مكتب مهيد ..

يتحدث فى الهاتف ... ايوه فياجرا تمام

ليدخل ادم في ذات اللحظة هاتلى معاك

انتينال .. احسن بطنى مش قادر..

اغلق الهاتف مهيد و هو ينظر له .. انتينال ايه

ادم بأعياء: انت مش بتكلم الصيدليه تطلب

فياجرا ... قلهم يجيبوا انتينال

مهيد: الفياجرا دى للى شبهك هما اللى

يستخدموها انا كنت بكلم (كوك دور بطلب

ساندوتش فياجرا)

ادم: ااه انا اللى فكرت حاجه تانيه

مهيد: لا انا اكتفاء ذاتى .. الدور و الباقي عليك

يا بتاع العوامل المساعده

ادم : سيبنى احسن مصرينى بتتقطع مش

قادر

مهيد : من رمرمتك فى الشوارع

**

دقت الساعه الحاديه عشر مساءً كما كان
الموعد المنشود كانت ترتجف اطرافها... لا
تعرف اهذا خطأ ام صواب لكن الغايه تبرر
الوسيله

دق جرس الشاليه تقدمت بخطوات ثابتة
يملئها انوثه متفجره واثقه بنفسها ...

- اهلا مهيد باشا نورت

-اطلق صفيرا من بين شفتيه اعجابا
بمظهرها ... اللى يشوفك فى القسم ما
يشوفكيش هنا

- من بعض ما عندكم يا باشا اتفضل

- لا انا مش جاى اعد ..

- تعالت ضحكتها الرقيعه المصطنعه ..

تشرّب ايه يا باشا

- ما تشيلى الالقاب .. احنا مش فى القسم

ولا المُدريه.. عندك تكيلا

عبثت بالبار الصغير... لا فى black lapel

- اوك بس حطى تلج كتير... و بعدين تعالى

اعدى جمبى هنا

- خلاص ايه جياالك ثوانى بس

جلست بالقرب منه و هى تضع ساق فوق

الاخرى .. محاوله الفات انظاره التى كانت

ينهش جسدها

حاول الاقتراب منها و تقبيلها..أستطاعت ان

تشعل نيرانه و تأججه بمجرد ضحكه خليعه

و ساق عارى...و نعومه بسيطه

- لا لا مش هينفع يا مهيد

- نعم ايه ده اللي مش هينفع

- مش عارفه اقولهالك ازاي ... بجد مش

عارفه محرجه منك موت

- مش فاهم يعنى ايه

- يعنى حصل لخبطه فى المواعيد فأنا

اتفاجئت و ما كنتش عامله حسابي

- يعنى الليله اضربت و بقت فشنتك...ده غير

انك طلعتى الواد السنكوح بتاعك امبارح...

يعنى انا خدت على قفايا

- لا لا ما تقولش كده انا قلت كلمه و انا ادها

...بص نتقابل كمان اسبوع هنا و اوعدك

هتبقى ليله بألف ليله و ليله

- اسبوع ليه تصفيات دورى الابطال

- تصنعت البراءه بالحزن...سورى بقا يا
مهيد قتلتك حصلت لخبطه مواعيد و مش
بأيدى خالص

زفر بضيق و هو يتجرع كأس الويسكى مره
واحدہ... و يشعل سيجاره... انا همشى بس
خليكى فاكراه كويس ان تمن خروج ياسين
من القسم بالليله دى و لو ما اخدتهاش
ساعتها هتكونى انتى و هو فى الزنزانه تحت
رحمتى و ساعتها هاخذ منك و منه كل اللى
انا عايزه....سلام يا قطه

خرج و سحب الباب خلفه بقوه

لتسقط هى ضاحكه على الارض..و تقف
فوق كرسى...لتضع يدها على مجرى
الستاره و تسحب الكاميرا..و تضغط على
stop و يتم حفظ الفيديو

مبروك عليك يا مهيد يا عوامى

.....هههههههههههه

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

تضع يدها على مجرى الستاره و تسحب

الكاميرا ..و تضغط على

stop و يتم حفظ الفيديو

مبروك عليك يا مهيد يا عوامى

اخرجت كارت الذاكره و دسته فى سترتها و

احكمت الاغلاق عليه خوفاً من ضياعه ...و

لملمت اشياؤها و ذهبت الى منزلها و هى

يرتسم على محياها ابتسامه نصر شرسه....

خلعت ملابسها و القاتها يميناً و يساراً و

قفزت الى المرحاض و ملئت المغطس حتى

رأسها و ارتمت به ..و كأنها تمحى اثر نظراته

التي التهمت ساقها العارتين....

على الجانب الاخر كان يقضى ليلته بأحضان
انثى لم يتبين حتى ملامح وجهها ...فتلك
الحسنة برعت فى اظهار ضعفه امام جمالها
...لم تغب عن باله لحظه منذ ان تركها
بالشاليه و خرج يزفر بضيق .. ود ان يتذوق
طعم الكزر بشافتيتها ...رائحه عطرها لم تبتعد
عن انفه و كأنه غارق فى عبق رائحتها...حقاً
اشتهاها ...انهى ما بدء فعله مع فتاه الليل
العابره بحياته...ثم تجرع زجاجه بيره دفعه
واحد ... علها تبرد نيران متأججه بصدرة ...
نيران شهوه لم تطفئ بعد

تجلس امام حاسوبها و تتطلع الى كلمه

uploading

و تبتسم و هى تميت سيجارتها بجانب
اخواتها فى مقبرتهم ... ترتشف اخر ما تبقى
بفنجان القهوه ...

ثم اغلقت حاسوبها و هى تشعر بأرتياح لا
مثيل له ... و خلدت فى فراشها و سحبت
غطائها كى تدثر جسدها به ... ثم سحبت
هاتفها و تطلعت حسابها على الفيس بوك...
و هى تبتسم بالكم الهائل التى جمعته من
like فى بضع دقائق على اخر منشور رفعته
على صفحتها ... (و لازالت فضائح الداخليه
تتهاوى علينا من السماء كالبلاد الذى
يصيبنا... فضيحه الرائد مهيد العوامى و هو
يطالب برشوه جنسيه علناً من صحفيه... ابن
رجل الاعمال الشهير فاروق العوامى ... حقا
فالسلمه و المال يصنعان ظلم لا حدود له)

ثم فتحت اليوتيوب و فتحت اخر فيديو
نشرته بعدما عدلت فيه و وضعت صوره
مشوشه على وجهها كى لا يتبين
للمشاهدين هويه الفتاه(فيديو الفضيحه
الجنسيه للرائد مهيد العوامى)
و لم تنسى ان تبعث نسخه من الفيديو و
التسجيل الصوتى الى كل من ..(الصفحه
الرسميه لوزارة الداخليه)...و ايضا ..
الصفحه الرسميه لمديره امن الاسكندرية
...)

اغلقت هذا و ذاك و خلدت فى ثبات عميق

يوم جديد يحمل الكثير من الكوارث التى
ستقضى حتماً على رؤوس الفساد الصغيره

قبل ان تصبح حيتان تبتلع كل من يقابلها او
يعترض طريقها

هواتف من بكره الصباح لم تسكت ...
اتصالات .. اوامر ... تعليمات تصدر بصرامه...

فضائح بالبونت العريض فى برامج talk
show

استيقظ من نومته و هو يشعر ان جسده لم
تكن به عظمه ملتصقه بالاخري و كأنه كان
يركل بالاقدام لمسافات طويله

تثائب و فرد ذراعيه كى يطرد الكسل عن
جسده.. ثم القى نظره على الجثه الهامده
الجائيه بجانبه لا تشعر بشئ

فتح هاتفه و هو يتطلع الى كم المكالمات
التي تصله على هيئه رسائل قصيره ...

تعجب بشده ... قام ارتدى ملابس الاميريه
على عجاله و ترك الجثه نائمه بعدما القى
لها مبلغ من المال نظير استمتاعه بها ليله
امس

خرج من الشقه القابعه فى الطابق الثانى
عشر...حتى وصل الى حارس العقار بعدما
استلقى المصعد لبضع ثوانى

مهيد: صباح الخير يا ادريس

نظر له بأستغراب الرجل الاسمر الذى يشبه
ممثلو الافلام فى بدايه الثمانينات و تمت
بكلمات غير مفهومه

استلقى سيارته و ذهب الى القسم و هو
يشعر ان جسده لا يستطيع ان يحمل روحه
دخل القسم وسط نظرات من الدهوول و
الدهشه و الاشمئزاز و التقذذ ... حتى

العسكري الهزيل التابع له لم يحيه على ما
يرام

مهيد بعصبيه: ما تقف عدل اعب صمد..

عبد الصمد بأمتهاض: سياده اللواء ايزك
في مكتبه ضروري

كاد ان يدخل مكتبه ليري ادم مهول عليه :
ايه المصيبه اللي انت عملتها دي

مهيد : في ايه على الصبح... انا مش فايق
لأشتغلاتك... حلك منى النهارده

ادم بعصبيه خفيفه: روح للسياده اللواء...
انت ازاي مش عارف .. ان صدر قرار بوقفك
عن العمل

نظر له بدهشه ممزوجه بغضب : انا ليه ان
شاء الله

خرج من مكتبه و هو ينظر لعبد الصمد بغل
و الاخير ينظر له بتشفى ...و يتمتم احسن
اهه اخرت ظلمك علشان تعامل العساكر
كويس

ضبط من هندامه و هو يدق باب مكتب
اللواء

تقدم بخطوات ثابتة و هو يقف على بُعد
مناسب من المكتب و يؤدى التحية
العسكريه: صباح الخير يا افندم

اللواء بغضب مُحكم : انت فتحت فيس بوك
او يوتيوب النهارده

مهيد بأدب جم: لا سيادتك ما كنتش فاضى

اللواء بغضب عارم: طبعاً سيادتك مش
فاضى غير لقله الادب و المسخره مع

العاهراتفضيحتك يا افندم على كل

مواقع soical media

و انت عارف ان اى فعل اى حد من افراد
الداخليه بيرتكبه مش لوحده بيتحاسب عليه
... بيقولوا كل افراد الداخليه كده

سيادتك موقوف عن العمل حتى يبيث فى
قضيتك يا سياده الرائد.... بس ما تتعشمش
انك هترجع تانى الداخليه لان موقفك صعب
جداً... اتفضل على المديرية انت متقدم
للتحقيق...و تسلم طبجنتك و بدلتك الاميرى
قبل ما تمشى لحد ما يصدر الحكم فى
الدعوى

يخرج من المكتب و كأنه شرب المحيط
يشعر انه انسان ثمل فقد الاحساس بكل
شئ حوله لم يرى سوى النظرات التى
تشفق عليه و الاخرى التى تتشفى فيه

...دخل الى مكتبه و القى الباريه على
المكتب المتكدس بالاوراق و الملفات و
اخرج هاتفه و تطلع الى فيسبوك و يوتيوب
... حتى علت الصدمه ملامحه الجميله ...دس
اصابعه الطويله ليزيح خصله من شعره
الكستنائى الناعم التى سقطت على عينه
العسليه المائله للأخضرار

رأى بعينه و سمع بأذنه اقسم بعزه و جلاله
الله ان يذيقها المر كوؤس تلك العاهره التى
لاعبته و اودت بمستقبله الى الجحيم...

ترك القسم و هو فى حاله يرئى لها يشعر
بالتحطم مستقبله يكاد ان يكون على حافه
الهاويه...وصل الى مديره الامن بعد وقت
قصير فالمسافه لا تبعد سوى العشر
دقائق...مر فى طرقات المديره وسط نظرات
تحمل جميع المعانىانهى الاجراءات

التابعه لوقفه عن العمل حين صدور حكم

نهائى بات فى الدعوه

عاد الى سيارته و هو حزين واجم ... ود ان

يصل لمن اوصلته الى النهايه مبكرا كى

يتخلص منها ...

تذكر كلماتها و هى تدافع عن ياسين و تخبره

انه مصور فى جريده شباب الغد..

اخرج هاتفه بعدما بحث عن عنوان تلك

المخروبه كما اطلق عليها ... وصل الى

عنوانها بسهوله ... قاد سيارته بسرعه جنونيه

كى يصل للجرنال ليفتك بتلك اللعينه ...

اقسم انه سيقتلها ... ستلقى حتفها على

يده

وصل للمقر و ترجل من سيارته و دخل تلك
الشقه القديمه المهترئه التى ينبعث منها
رائحه رطبه كرائحه العفونه ...

مهيد بصوت جهورى: عايز اقابل رئيس
تحرير المخروبه دى

احد الشباب : انت مين سمحك تتهجم
علينا بالاسلوب ده

امسكه مهيد من تلابيه و كاد ان يخبط
بمؤخره رأسه فى الحائط..حتى تدخل بعض
الزملاء و هم يحتدوا على مهيد حتى
استطاعوا ان يخلصوا زميلهم من بين يديه
خرج رجل كبير فى السن الى حد ما يبدو عليه
الوقار: فى ايه ... ايه الدوشه دى ؟؟ دى جريده
محترمه يا افندم

ترك مهيد كل من التمو من حوله ... و تقدم

من هذا الرجل ..

- معاك رائد مهيد العوامى

- اها صاحب الفضيحه اللى على النت ...

خير ليك ايه عندنا

- الفضيحه دى بسبب بت شغاله هنا اسمها

هانيا شرف ... و معاها شريكها اسمه

ياسين... تجييهالى من تحت الارض

- تعجب الرجل للحظه .. بس احنا هانيا اللى

عندنا ما اسمهاش هانيا شرف ... دى هانيا

الجَمال .. و بعدين الجرنال ايه مشكلته مع

حضرتك ... ما اظنش اننا نشرنا حاجه عن

الخبر ده

- اقسام بعزه و جلاله الله لهقفلهاالكو... لو

البت دى ما وصلتهاش

اسكتهم صوت من الخلف: انا ما
اسمحلکش انك تقول بت... و بعدين
مشكلتك معايا مش مع الجريده... استاذ
حسن تقدر ترفع دعوى ضد الرائد الموقوف
عن العمل انه بيهدد الجريده و كل العاملين
بيها

قام فى محاوله ان يهجم عليها ... كان كالذئب
الذى ينقض على فريسته فى وحشيه
هانيا ببرود: اعد كده و اركز و اتكلم زى الناس
المحترمه

مهيد: انتى يا بت لازم تكديى كل اللى حصل
ده و تمسحيه من الفيس بوك و اليوتيوب
-تحدثت ببرود الثلج و ابتسامه ثقه و تشفى
على ثغرها بعدما شعرت بضغف موقفه
اعتدلت و وضعت ساق فوق الاخرى : ليه ان

شاء الله كنت بتبلى عليك ولا بفتري ... اللى
حصل متسجل صوت و صوره و من غير ما
تقول نذيع انا ذعت...اتفضل ما نعطلكش ...
لو عندك دليل امسكه عليا ... و على فكره ..
انت اصغر من انك تقف قدامى و تهاجمنى
... عارف ليه ... علشان انت انسان جبان
طلما عملت فيها خمستاشر دكر فى بعض و
عرفت تثبتنى بكلامك و جيت برجلك ...
يبقى تشيل شيلتك للاخر يا مهيد

عن اذنك و اتمنى ما شوفش وشك هنا تانى
...ده لمصلحتك ... يا انا مش عارفه ممكن
يحصلك ايه ... و بالذات انت طالع من
الخدمه بفضحيه ..لا لا دول فضحتين ... اولاً
رشوه... و ثانياً جنسيه ... يعنى من اقذر

الانواع

- اوعدك انك مش هتخلصى منى هفضل
البعبع اللى هيسود عيشتك ... مش
هخليكى تتهنى من بعد النهارده ... اقولك
هتنسى معنى كلمه الراحه ... و خليكى
فاكره انتى اللى بديتى لعب بالنار مع مهيد
العوامى ... ما تجيش تقولى مش لعبه بعد
كده... المعنى الادق ما بقاش قدامك اختيار
الا اللعب بالنار معايا... قال كلماته و هم
بالخروج من المكتب

- ضحكت بتهكم : اوعى تلسعك و خلى
بالك اللى بيلعب بالنار بيعمل حاجات
وحشه على نفسه بالليل و هو نايم من غير
ما يحس

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

تجلس امامه فى مقهى و يحتسيان كوبان
من الشاى الساخن

ياسين: انا مش فاهم انتى مبسوطه ليه كده

.. هو فى ايه

نظرت له بثقه انت ما شفتش عملت فى

الرائد ايه

ياسين: خلى بالك من نفسك اوعى تدخل

فى مشاكل يا هانيا

- ما تخافش عليا انا ب100 راجل.. و من

امتى بيتخاف عليا ..انا بفوت فى الحديد

- و الله ما خايف الا من ثققتك الزايدة دى

حاسبى مهيد مش هيعديها بالساهل ...

وانتى مهما كان بنت

- توكلنا على ربنا احنا مش بنعمل حاجه

غلط ولا بنضلل احنا مش فاسدين ولا

بنطبل...احنا اللى اتبهدلنا و طلع ... فى

التحرير و كل ميادين مصر

- يا بنتى بطلى الكلام ده يعنى انتى شايفه
الثوره نجحت ...

- بطل جهل انتم عايزين البلد تفوق بعد
ثورتين فى سنتين ولا ثلاثه ... دى فرنسا على
ما بدئت ترجع تانى كان بعد عشرين
سنه... علشان تبقى فرنسا اللى احنا شايفنها
دلوقتى

- براحتك يا هانيا بس يوم ما تقعى مش
هتكونى لوحداك .. كلامى خوف عليكى ...
مش هسألك عملتى كده ليه

- احدثت عليه فى الكلام.. قلتك ميت مره
اللى نعيده بلاش نزيده...

- مع السلامه يا هانيا ... و تركها بالمقهى و
خرج

- اخرجت هاتفها و تطلعت على اخر
التعليقات التى وردت على الفيديو القنبله
كما اسمته ثم التقطت لفلافه تبغ و دستها
بين شفيتها المكتنزين...و هى تدندن مع
فيروز بأستمتاع... (نحنا و القمر جيران)
عادت الى منزلها متهالكه القوى ... سلام
عليكم يا اهل الدار

تخرج الداده: انتى جيتى يا هانيا يا بنتى
- لا يا داده بعث عفريتى يجى قبل ما اطلع
...يا عسل انتى

- الله يحظك يا هانيا

- هو بابا جه من القاهره ولا لا

- لا اتصل قال مش النهارده

لوت شفتيها و دخلت الى غرفتها فمئذ اكثر
من يومين لم تراه ولا استمعت لصوته ...لم
يفكر حتى بالسؤال عنها

يجلس ينظر في اوارق صفقاته القادمة
...حوت السوق هو فاروق العوامى...كانت
ملاحه لا تتم عن خير

مهيد مظل برأسه و هو يخلع سترته : صباح
الخير يا بابا

الاب: و هيجى منين الخير و انت خليت اللى
ما يشتري يتفرج علينا... انت عارف انا
بسبب تفهاتك و نجستك دى اسهمى
وقعت اد ايه فى البورصه... انت عارف انى
خسرت ملايين فى الكام ساعه دول ... من
ساعه ما الخبر انتشر و الناس بتعاملنى زى

الجاموسه اللى بتقع و بتكثر سكاكين
الجزارين عليها...بسبب تصرفاتك الطايشه
دى انا الناس هتلقى دراعى و تبتذنى بيك ...
انت انسان غير مسئول و عديم الربايه ... اتق
الله بقا عندك اخت بكره هتكبر ...

- يا بابا افهمنى

- قاطعته بغضب: بلا بابا بلا زفت يقطع
الخلفه على اللى عايزها ... اتفضل غور من
وشى عايز اشوف حل للمصيبه اللى وقعتنا
فيها دى ... منك لله يا مهيد ..

ترجل درجات السلم داخل الفيلا حتى يصعد
الى غرفته لكن استوقفه صوت امه فهو لم
يكن يستطيع تحمل كلمه اخرى مش
شخص يكفى ما اخذه من تأنيب و تبكيت

الام: اقول ايه لصحابي اللي في النادي...ازاي
اقولهم ان ابني اترفد من الداخليه... طيب في
مدرسه اختك الناس تقول علينا ايه

مهيد بصوت جهورى كاد ان يفقد السيطرةه
على ذاته: يلعن ابو الناس هو كل حاجه
الناس الناسسيبوني مش انا بنى ادم
تالف و قذر سيبوني و ابعدوا عنى ...طلما
كنت سياده الرائد كنت بتشال على الحجر
انما دلوقتى خلاص بقيت وحش ... مهيد
بقى اخيه دلوقت

- انت عارف ان خالتك اللي كانت بتتمنى
رضاك علشان تاخذ ماريهان بنتها ... دلوقتى
كلمتنى و بتقولى اعتبرى اتفاقنا ملغى انا ما
جوزش بنتى لواحد سمعته على كل لسان
نظر لامه بغضب : يعنى اللي فارق معاكى
الهربايه اختك و صرصار المجارى اللي

اسمه ماريهان و انا اللي ابنيك اولع ... في عز
ضيقتي مش هين عليكى تقفى جمبى ... يا
شيخه و ربنا لاسيب لكم البيت و ما
هتشوفوا وشى... بالفعل وصل حجرته و
صك الباب خلفه و لم يستطيع احد الاقتراب
منه عندما سمعوا صوت تكسير و تحطيم
بالغرفة ... أيعقل ان يكون قد جن جنونه
اخرج حقيبته سفر و لملم بها ملبسه و
متطلبات تكفيه لفته عام بأكملة ... و اخذها
و خرج من الفيلا بأكملها...

كان يتابعه من شباك مكتبه ... شعر و كأن
ظهره قسم نصفين و تحاملت الدنيا
فوقه.. فكل الحزن الذى مر بحياته شئ و
الذى يشعر به اليوم حزن مختلف ... مسح
دمعه هاربه من مقلتيه على فراق حبيب
قلبه و صديقه و نسخته المصغره.. ابنه

استيقظت من نومتها تشعر بالسأم تعلم ان
الاجواء مضطربه فى عملها ودت ان تبتعد
عن كل شئ فهى انجزت مهمه ترى انها
كانت صعبه ...لملت حقيبته صغيره وضعت
بها مجموعه من ملابسها و لم تنسى (
المايوه البيكىنى) و خرجت من غرفتها
قابلت المربيه ... اخبرتها ستمكث بالشاليه
الذين يمتلكونه بمارينا

الداده : طيب يا حبيبتي اجى معاكى بدل ما
تبقى لوحداك

- لا يا دادة تسلمى خليكى انتى هنا علشان
لو بابا جه تاخدى بالك منه

- طيب و انتى يا حبيبتي مين هياكلك و
ياخد باله منك

- لا تقلقى عليا انا هغير جو يومين و ارجع
تانى و لو على الاكل هبقى اطلب دليفرى
من اى مطعم

- خلى بالك من نفسك يا حبيبتي ... لا اله الا
الله

- و هى تقبل مربيته محمد رسول الله لو
فى حاجه تتصلى بيا يا دادة على طول
- سوقى على مهلك .. فى حفظ الله و رعايته

يقود سيارته و هو فى حاله يرئى لها يكاد ان
يبكى فكل شئ تسرب من تحت قدمه
كالماء...

السلطه و الجاه .. احلامه و امانيه تبخرت
كالماء بسبب غلطه ... يعلم انه يغضب الله
بما يفعله لكنه لم يتوقع ان يكون عقابه

بحرمانه من عمله و اشمات كل عدو و حاقد
و حاسد فيه ...

لم يشعر بهاتفه الذى لم يتوقف رنينه
المتواصل الا بعد ان سكت ...

نظر ليجده ادم... بعدما عاود الهاتف الرنين
من جديد

مهيد بصوت متحشرج من اثر الاختناق: ايوه
يا ادم

ادم: فينك يا ابنى مش بترد عليا ليه؟؟
قلقت عليك

مهيد: انا كويس اهو سيبت البيت و رايح
على شقتى

ادم: مش باين من صوتك انك كويس يا
صاحبى ... استهدى بالله كده علشان نشوف
هنعمل ايه فى المصيبه دى... احنا لازم نخلى

البت دی تقول انه فوتو شوب او ان هی

اللی ملفقهولك

مهید: الموضوع مش كده زی ما انت متوقع

...الموضوع طال ابویا و شغله ... بس و حیاه

ابویا اللی اول مره یزعل منی لاخلی بت

ال..... تسف ترابك یا اسکندریه ... حتی لو

اترفدت من الداخلیه هلبسها مصیبه سوده

تودیها هی و اللی جابوها فی 60 داهیه ...

علشان مش مهید العوامی تحت بت ، بت

..... تعمل فیا كده و اتوقف من شغلی

بسببها

ادم: اهدی یا مهید ای حاجه هتحصل للبت

دی الیومین دول هتلبسك انت یا صاحبی ...

دی عایزه تکتیک.. و انا هعدی علیك باللیل

اسهر معاك

مهيد: بص يا ادم ليا طلب منك هاتلى فايل
فى كل المعلومات عن اللى ما تتسمى دى

ادم: و انا هعرف اسمها منين

مهيد بعصبيه: اعمل قرد و هاتلى كل ال
data بتاعتها .. هى اسمها هانيا الجّمال .. فى
جريده شباب الغد ده كل اللى اعرفه عنها ...

تقلبلى الدنيا عليها لو بت الشيطان توصلها
... علشان و دينى و ما اعبد لهخليها تندم

- اهدى يا مهيد كده ما ينفعش ... كل حاجه
بالراحه و ناخدهم مشكله مشكله .. هى
هتروح فين مننا ..هتلاقيها متلحقه

تقود سيارتها على طريق الساحل الشمالى ...
و صوت منير يعلو بأغنيه (عيون) و هى
تدندن معه

و اخيرا و بعد وقت يصل الى ساعه و ربع
وصلت الى الشاليه صفت سيارتها خارج
المكان المخصص لها داخله ..و ترجلت من
السياره و اغلقتها و هى تمسك بيدها
حقيبه ملابسها و اخرى ليدها و باليد الاخرى
سلسله المفاتيح و هاتفها النقال....

ادارت المفتاح فى المكان المخصص له
لفتح الباب ..و دخلت الى الشاليه المظلم ...
لتنير تلك الظلمه الموحشه ... لتستمع الى
صوت ضحكات عاليه رقيقه ... شعرت
بالرهبه ... اقتربت شئ فشىء من حيث يأتى
الصوت ..لتقف فى حاله من الذهول و
الدهشه مما رأت ..و تسقط الحقيبتان من
يدها لتصدرا صوتاً .. جعل المتواجدون
يلتفون ليروا من القادم... ليجدوها تنظر لهم
و ملامحها امتلئت بالاشمئزاز و التقذذ

- ممکن افهم ايه ده اللی بیحصل هنا .. و

مین دی یا سیاده النائب

مجدی الجَمال محاولاً امتصاص غضب

ابنته: دی دی

- جرا ايه مالك يا ميگو مش عارف ترد عليها

ليه ... و بعدین مین البت اللی دخلت علينا

دی كده من غير لا احم ولا دستور...زی

القضا المستعجل

- انا مش بكلم معاكى انتی ... و طلما ما

توجهش لیكى كلام یبقی تحطی جزمه فی

بُقك... و تخرسی

جلست بأریحه على الاریکه الوثیره و هی

تضع ساق فوق الاخری ... ها یا سیاده النائب

ما اتعرفتش بالحلوه اللی معاك مین دی

- طلما الحلوه دى مراتك ليه ما جيبتهاش
تعيش معنا... ولا تكونش خايف عليها منى
.. ولا تكونش هى اللى مش راضيه علشان
هتاخذ بأوسخ جزمه عندى

- قلتلك اتكلمى عدل يا لو ما اتعلمتيش
الادب انا هعلمهولك من اول و جديد... و رفع
يده و صفعها على وجهها

- نظرت له نظره فارغه من اى معنى ... و
بدون اى كلمه ... سحبت حقيبتها و هاتفها و
سلسله المفاتيح و خرجت من الشاليه ...
دون ان تلتفت خلفها ...

استلقت سيارتها ... و بمجرد ان ابتعدت عن
الشاليه ... انهالت الدموع من اعينها فلأول
مره ابيها يصفعها ... لأول مره يهملها .. لأول
مره يفضل اخرى عليها ... قادت سيارتها

حيث عادت الى الاسكندريه من جديد وقفت

امام مكينه الصرف الالى ATM

و سحبت مبلغ مكون من خمس ارقام من

حساب ابوها

فلا تعرف القادم كيف سيكون ...حجرت في
فندق متوسط من اربعة نجوم في وسط البلد
بمجرد ان وضعت حقيبتها ابدلت ملابسها و
قادت سيارتها حيث تلك البقعه القذره التي
تشعر فيها ان لا احد يعرفها او يريد ان
يتعرف عليها ظلت تتجرع زجاجات البيره
و تحرق رثتها بالسجائر و قامت ترقص و
ترقص الى ان اوشكت ان تفقد الوعي
فحركتها اصبحت غير متزنه ... ظلت تسير
بين الناس بخطوات مترنجه ثمله الى ان
وصلت لسيارتها ..و استطاعت بأعجوبه ان
تصل الى مرادها

قبل ذلك بساعتين

ندی : ممکن اعرف انت خایف منها لیه
مجدی بعصبیه: انتی مش عارفه هانیا و
دماغها دی مجنونه دی ممکن تلبسنی
مصیبه و تفضحنی فی کل حته ... و بعدین
انا مش عارف ازای مدیت ایدی علیها
ندی بأمتماعض: یا سلام ده انت کنت تعرف
تکسر رقبتها عاملی فیها زعلان علی حته الم
لطشطهولها.. ال علی المثل اکسر للبت
ضلع یطلعها اربعه و عشرين و بتک دی
نمروده و قلیله ادب.. و لازمها تربیه من جدید
- ندی اتلمی و لمی لسانک اللی یجیب
سیره بنتی بکلمه وحشه اقصف عمره ...
انتی اجنیتی ولا ایه ... مهما حصل دی هانیا

مجدى الجَمال...الوحيدہ اللی حاملہ اسمی
و اللی یقلل من شأن بنتی و لو مین ابیعه
فی لمح البصر

- رسمت ببراعه دور الحزن : ماشی یا
مجدی و اللہ ما انت طایل منی شعرايه ولا
لامسنی ... خلی بنتک تطفی نارك
و خلی الحبايه اللی انت اخدها بقا تنفعل
قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

و بعد مرور اسبوعين ...

جلس على مكتبه و هو يطالع الاوراق التی
تظهر سيرتها الذاتيه...كانت الدهشه تملو
ملامحه اهی ابنت احد رجال مجلس الشعب
.. اهذه الفتاه اباه صاحب حصانه تباً لذلك
الحظ اللعين لكن الى اين ستذهبين ايتها
الشنعاء...فالايام بيننا

راجع حساباته ..متيقن انه المخطرئ لكنه لا
يريد ان يحرم من عمله فهو يمثل له الحياه
بملاذها و متاعها ...

كان لابد من تفكير جدى فى هذه المسأله...
يقاطعه رنين هاتفه ينظر ليجد رقم الصغيره
...يتعجب

- ايوه يا مها

- يا هيدو بابى تعبان تعالى بقا خدنى... انا
عماله اعيط و مافيش حد معايا غير البت
الوحشه اللى فى البيت

-خلاص يا حبيبتى ما تخافيش شويه
صغيرين و هكون عندك ...

بالفعل قام ارتدى ملابسه على عجاله و
سحب مفتاح سيارته و ذهب الى الفيلا

فتح الباب و دخل ليجد تلك الهائمه على
وجهها... تنظر له بشهوه عارمه ... و ملامحها
لا تنم الا على كارثة قادمه

- زينب لبسى مها بسرعه ...

اقتربت منه بميوعه ... و مالت على كتفه
بدلال ... مها نايمه يا سى مهيد... اجى انا اعد
اونسك فى اوضتك... طب و الله و ما ليك
عليا حلفان كل يوم ادخلها و انصفها و
امسك ازازه الريحه بتاعتك و ابخ فى الهوا
...ثم تنهدت بصوت عالى ..ياااانى من ريحتك
تدوب يا سى مهيد ...

- ما تتلمى يا بت انتى و تتعدلى كده فى
كلامك ... ايه قله الادب دى...

- اقتربت منه و هى ترفع طرف الفستان)
السيء) المزكرش المليء بالكرانيش... يوه و

انى مش حلوه ولا ايه .. طيب ده انى بيضه و
اشطه و نص شوبان البلد عندينا بيجروا
ورايا ... جربنى بس مش هتستغنى عنى ...
ولا هما يعنى اكمنهم بنات البندر احلى منى
...و بيرطنوا باللاويندى....

- انتى اجنيتى يا بت امشى غورى من وشى
.. بدل ما عفاريتى تطلع عليكى ...ال نص
شوبان البلد بيجروا وراكى ... تبقى مسجله
خطر

فتحت صدر الفستان و بثقت عده بثقات
متسارعه ...يوه فال الله ولا فالك ثم لوت
شفتيها فى امتعاض من كلماته ... و تركته و
استدارت و هى تتمايل بجسدها بميوعه
يلين لها الحديد البارد

ترك تلك المجنونه و صعد لشقيقته ...

مها بفرحه طفله: هيدو حبيبي وحشتيني ...

كده كل ده مش تسأل عنى

- معلىش يا قلب هيدو... انتى عارفه انى مش

فاضى ...

- طيب يالا لبسنى علشان أروح ل بابي...

- من عنيه يا ست اللمضه ... فين هدومك

..اشارت له بأصبعها الصغير على الدولاب...

اخرج لها عده ملابس فلم يستطيع ان

يلبسها الثياب ولا هى الاخرى استطاعت ان

تساعده

- استنى هقول لزينب تلبسك بدل ما احنا

الاتنين كده مش عارفين نعمل حاجه فى

حياتنا...

و بالفعل اخذ الصغيره و اجلسها بجانبه و
هاتف والدته كى يعلم اسم المشفى القابع
فيه والده ...

الام: ايه اللى خلاك تجيب مها معاك

- هو مش اللى تعبان جوه ده برضوا ابوها ولا
جوز امها ... من حقها تزوره

- لا مش هتدخل تشوفه كده و هو تعبان ...

سحب مها من يدها بعدما كانت تقف بين
اخيها و امها و هم يتناقران... تحول وجهها
من هنا لهنالك.. و تنظر لهم بلا فهم لما يدور
بينهم

دخلا الى غرفه ابيهم... ركضت مها من بين
يدى مهيد و قفزت بجانب ابيها على الفراش
..و ظلت تقبل وجنتيه بحب ...

- بابي تعالى البيت بقا مش انت كنت زعلان
ان هيدو مشى ...انا ااهه كلمته من على
ipad و خليته يجى يالا بقا تعالى البيت معايا
يا بابي

- اقترب منها مهيد ... يالا يا حبيبتى اطلعى
اعدى مع ماما .. و انا جى على طول...

- نظرت لاختها و عيناها ممتلئه
بالدموع...حاضر...بس هو بابي مش بيرد عليا
ليه هو زعلان منى .. ثم انحنت و قبلت
والدها

- لا يا حبيبتى هو تعبنا شويه ...فمش قادر
يرد عليكى...يالا اسمعى الكلام و اطلعى
..ركضت الصغيره من داخل الغرفه
لخارجها....

لينحنى الكبير على يد والده مقبلاً إياها
لتنسب عبراته التى بللت يد والده
..سامحنى انا عارف انى مش الراجل اللى
انت اتمنيت يشيل عنك...انا اسف لان انا
السبب فى اللى انت وصلتله ده ...لو حصلك
حاجه انا عمرى ما هسامح نفسى..ساعتها
هيبقى اهون عليا الموت ... قوم يا بابا ...
ارجوك... قوم و انا اوعدك انى هبقى راجل قد
المستوليه

ظل جائي على ركبتيه بجانب الفراش
يبكى...و هو ممسك بيد والده...لعله يفيق و
يحدثه.. يوبخه .. لكن لا فائده

كان يبحث عنها فى كل مكان فمئذ اليوم
المشئوم و هو لم يعلم عنها شئ.. تركت كل
شئ له.. تركته يؤنب نفسه على فعلته ...

يعلم ان فقدانها لوالدتها منذ ان كانت تلدها
يؤثر عليها بالسلب ..حتى هو دائما كان
مشغول بهذا و ذاك فكانت هي اخر
اهتماماته... لكن كان مبرره الوحيد هو انه
يجنى لها المال كى تعيش حياة هائئه...جمع
المال و السلطه و الجاه و الحصانه .. و نسى
ان يتقرب الى ابنته الوحيدده التى من صلبه ...
فهى الوحيدده التى ستحيى اسمه بعد
مماته...

قطعه من الشرود رنين هاتفه

مجدى: الو .. ايوه ... ايه ده بجد... طيب فندق
ايه

استلقى سيارته و ذهب حيث الفندق ... لم
يستغرق البحث طويلا عنها داخل الفندق

كانت تجلس كالقرفصاء المصرى القديم و
هى تعبت بأحدى الايادى فى شعرها الغجرى
..و باليد الاخرى فى حاسوبها الشخصى ...
لتجد الباب يدق

- ده مين ده ... انا ما طلبتش روم سيرفس
...ارتدت روب خفيف و لفت طرحه رقيقه
بشكل عشوائى ...لتجد اخر شخص تريد
رؤيته...

فتحت الباب و ادارت ظهرها .. حزينه منه ...
لم يكفيه بعد عنى ليزيدها بصفعى ...اما
نراه بالافلام صحيح ... الاب يعذب ابنائه
ويقسو عليهم من اجل اسعاد زوجته

- مش هتقوليلى اتفضل يا بابا

- دون ان تنظر له ... اظن انك دخلت .. خير
عايزنى فى ايه

- هانیا ما تزعلیش منی .. انتی بس اللی
ردك كان مستفد خرجتینی عن شعوری یا
بنتی

- ایوه ما فهمتش حضرتك جای لیه یا
مجدی بك

- هانیا انا بابا ... ایه مجدی بك دی ... لو
الدنيا كلها قالتها انتی لا انتی بنتی ضنایا من
صلبی ...

- لا روح ل ربه الصون و العفاف خلیها
تقولها لك ... كده كده الفرق بینا كلهم كام
سنه مش كتیر یعنی

- هانیا عیب اللی انت بتقولیه ده ... انا مهما
كان ابوكی ... عیب لما تقفی قصادی الند
بالند

- ممكن بعد اذنك تسيبنى و تفضل ما

تخافش عليا انا كويسه اوى

- انا قلت كلمه واحده مش هتكرر تانى

قدامى على البيت ... انا على طول ببقى

مسافر ... انتى ما ينفعش تخرجى من

البيت..

انصاعت لرغبته و لملمت اشياؤها المبعثره

اضطرابياً ... انا هاجى بعربيتى

- لا هتيجى معايا بعربيتى .. و اى حد من

الجارد هيسوق عربيتك

نعود للمشفى من جديد

- خرج من حجره والده بعدما كفكف عبراته

التى ملئت وجهه...ماما خدى مها و روحوا

...و ياريت ما تسيبهاش لوحدها من البت
الشغاله البت دى اخلاقها مش مضبوطه

-لا ما حدش هيعد مع فاروق غيرى ... انا
مراته و انا اللى اولى به

- ماما لو سمحتى نفذى اللى طلبته بعد
اذنك...انا اللى فى مكفينى ...مش ناقص
مناهدة ...قلت هعد مع ابويا ... اتفضلى
اتصلى بالسواق يجى يروحك

- لا خالتك و ماريهان فى الطريق جاين
يطمنوا على ابوك

تمتم بخفوت يادى النيله ناقصه خالتى ام
بوز ناشف ...و صرصار المجارى بتاعها ده

- بتقول حاجه يا مهيد ...

- لوى شفتيه : لا هقول ايه يعنى ...

قبل ان ينهى كلماته كانت خالته تدخل و

بيدها ماريهان

- تعامل ماريهان بلطف ... و تكلم خالتك

كويس...بلاش قله ذوقك دى معاهم

..احسن انا عارفاك

الخاله بلوم: كده يا مهيد كده ما تسألش عن

خالتو حبيبتك

ماريهان : ده حتى ولا بيثتل عليا يا ماما ..

- ضحك فى خفوت لا و كمان هاتمه ...و

لادغه فى السين يا مرار السنين

رسم ابتسامه صفراء بارده لم يجيدها (و

بمعايبه على ماريهان) : خالت يا خالتو

الام: مهيد انا قلت ايه

- لم يستطيه كتمان ضحكته : انا هروح
اجيب حاجه اشربها ... تشربو ايه
ماريهان : لا مرثيه يا مهيد..

مهيد: انا رايح

امه محاوله ايقافه: يا بنى بطل قله ذوق و
اتحايل ..على الناس شوويه

- و اتحايل ليه هما هيكسفوا يعنى...

الخاله: خد ماريهان معاك تسليك ...

- لا شكرا انا هعمل مكالمه تليفون اسلى
نفسى بيها ... خليها اعده جمبك

تركهم و رحل و هو يتأفف من خالته
الفضوليه ... و ابنتها التى تلقى بنفسها عليه
...تباً لغباء البشر

- الخاله للام: يا ختى هو ابنك ماله مش
طايقنا كده ليه و بيتخنق على البت ...طب
دى لما عرفت انه هنا قالت لازم تيجى تقف
جمبه فى محنته لحد ما ابوه يقوم بالسلامه...
بقا ده جزاتها

ماريهان بكسوف: خلاث بقا يا ماما ..ما
تكتفنيث

اخرج هاتفه من بنطاله ...و اجرى اتصالا بأدم
اخبره انه عاد الى فيلا والده... ايه ده بجد
طيب تمام اوى الكلام اللى انت بتقوله ده ...
اغلق الهاتف و تنهد بأرتياح لانه وصل الى
مكان غريمته ...و سينتقم منها اشد انتقام
عاد لاسرته و هو يحمل كوب قهوه و اخر من
العصير ... لتمد ماريهان يدها له و تحاول ان
تلتقطه منه ...

مهيد ببرود: مش قلتى مش عايزه .. ده مش
ليكى ده ل مها... تعالى يا ميهو خدى العصير

نظرت له الخاله كادت ان تطيح به بمجرد
النظرة القاتله التى صدرت من عيناها
...ليقابلها بنظرة برود و ابتسامه فاتره

- منوره يا خالتو

- يالا انا همشى بقا ... اهه جيت اطمنت
على الحج و عليكى ... يالا يا ماريهان

- ما تخلينا ثويه يا ماما

مهيد : لا يالا بالسلامه انتم علشان ما
تتأخروش و انتم لوحدكوا من غير راجل

- خلاث روحنا انت يا مهيد طلما خايف علينا

- (فى باله : كان انقطع لسانى قبل ما
ينطقها) معلش يا ماريهان مش هقدر

اسيب بابا لوحده احسن يفوق و يحتاج

حاجه

خرجت برفقه اختها و ابنتها و هى تمسك

مها بيدها و كلن منهن استلقت السياره

التابعه لها و ذهبوا ... ليظل هو بجوار ابيه

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

يدق هاتفها منذ الصباح لتجد مكالمه من

رئيسها فى العمل يطلب منها الحضور على

وجه السرعه

ارتدت ملابسها العمليه المكونه من جينز و

جاكت و تيشرت .. و حذاء رياضى و طرحه

صغير و مسكت بحقيبتها الكبيره ... و نزلت

من جديد الى ميدان العمل ...

فى مكتب رئيس التحرير

الرجل : طبعا يا هانيا انتى عارفه المشكله
اللى حصلت للجريده بسبب تهورك و
تصرفك الغير مسئول

- نظرت و هى تحاول ان تسبر اغواره .. ها
- انا مش عارف اوصلها لك ازاي بس انتى
صدر قرار بفصلك من الجريده ..لانك
تعتبرى عملتى سبق صحفى لنفسك ..و
كان من باب اولى ان السابق يكون للجرنال
- يعنى انا ترفدت علشان السابق ما كانش
للجريده ... مش لجريته اللى عملته او ان
تصرفى غير مسئول على حد قول حضرتك...
- تعلمت الكلمات ولم يجيد ان يبرع فى
الكذب اكثر من ذلك : بصى يا هانيا
- الموضوع هيجصل من وراه مشاكل كتير...و
صدقينى قرار فصلك جاى من فوق... انا لو

عليا ما فطرتش فيكى ... اتتى صحفيه
نشيطه و شاطره و انا شخصياً معجب جدا
بشغلك

- مش محتاجه الدباجه اللى حضرتك عمال
تقولها دى ... فين استماره سته علشان
امضى عليها

- ما تزعليش يا بنتى و صدقيني بكرة ان
شاء الله هتلاقى جرنال احسن مننا بكتير ... و
انتى لسه شابه و قدامك المستقبل طويل
... و ياما هتقعى و تقومى...

-عموما اشوف وش حضرتك بخير ... و ان
احتاجت اى حاجه اتمنى انك تبلغنى

- سلامى للسيد الوالد يا هانيا..و روحى
الشئون القانونيه انهى العقد معاهم

خرجت من مكتبه انهت اوراقها ... و مرت
امام مكتبها و هي تتطلع له و كأنها
ستفتقده بشده ...تقدمت و لملت باقي
اشيائها..

ياسين بحزن: انتى بجد هتسبينا يا هانيا
- حاولت ان تزيل مسحه الحزن و استطاعت
بسهوله بالرغم ما يكن فى داخلها: و اخيرا
هترتاح منى يا ياسين و مش هتلاقى حد
يزهقك ..و يمرمطك..و يفضل طول اليوم
ممرء عيينيك فى اللاب توب

- هانيا بجد انا زعلان اوى انى مش هشتغل
معاكى..انا اسف انا عارف انى السبب فى كل
اللى حصلك ..كل ده انا السبب فيه ...لولايا
ما كنتيش رحى القسم اليوم ده و حصل
كل اللى حصل

- ولا يهتمك يا ياسين التضحيه هى اساس

الحياة... اشوفك على خير

- هبقى اتصل بيكى و هنتقابل و هجيبلك

الصور اللى انتى بتحبيها اوعى تتخلى عن

موقفك ... انت الصح

خرجت من الجريده و هى تستدير تنظر

للاسّم المعلق على اللافتة الباليه...تتذكر

انجازتها فى هذا المكان ..كيف كانت تكرم و

كيف الان تترك العمل بتلك الطريقه

المهينه ..ظلت حابسه الدموع بأعجوبه ...

تعلم ما الذى جعلها تتذكر مهيد أيمكن لانها

ذاقت من نفس الكأس فقدان العمل و معه

الذات ...شعرت بالضياح اهو شعر بكل هذه

المشاعر المحبطه ...لكنها سرعان ما بررت

انه هو المخطئ لكن انا كنت اؤدى عملى

...مسحت الدموع المنسابه من عيناها و

ارتشفت القليل من الماء بالزجاجه القابعه
بجانب مقعد السائق ثم ادارت السياره...و
اتجهت الى المنزل

الداذه: مالك يا هانيا يا بنتى مكشره كده ليه
؟؟

- ابدأ يا داذه بابا هنا و لا كالعاده بره البيت

- لا يا حبيبتى اعد فى اوضه المكتب ...

- طيب كويس هدخله

- على ما اكون انا حضرت لكم الغدا

دقت باب حجره مكتب والدها ليأتيها

الاجابه بالدخول من الداخل

- مساء الخير يا بابا

قام من خلف مكتبه وقف امامها و وضع
يداه على اكتافها: هنوش حبيبته بابا ... عامله
ايه

- الحمد لله ... كنت عايزه خدمه منك ممكن
- انتى تؤمرى يا حبيبتى .. محتاجه فلوس
ولا ايه

- لا انا عايزه اشتغل لو ممكن زقه من
حضرتك لاي جرنال ... لان سيبت الشغل
- اها وصلنى الخبر..بس مش عارف انتى ليه
عملتى

- يا بابا انا ما عملتش حاجه غلط ...
- عموما يا هانيا حتى لو غلطانه انتى هانيا
الجَمال تعملى ما يحلو لكى

يفوق من الغيبوبه..و وعزه و جلاله الله ما

هتشوف نور تانى ... ده انا برقدلها بت ال ...

لتخرج الممرضه فجأه من حجره فاروق

العوامى و هى تركض بسرعه لحجره

الطبيب

مهيد بخوف : ادم اقفل دلوقتى فى حاجه

غديه فى اوضه بابا

دخل الحجره ليجد الطبيب يفحص جسد

والده ...و هو ينظر له و يقول ..: حمد الله

على السلامه يا حج

فاروق: بصوت واهن : الله يسلمك

ليجرى مهيد بجانب يد والده كالطفل

الصغير و يجثو على ركبتيه و يظل يقبل يده

: الف حمد الله على سلامتك يا بابا .. الحمد

لله انك قمت لنا بالسلامه

الطبيب: ابنك كان قلقان عليك جدا يا حج

ربنا يخليك له

هز رأسه بأعياء...ربنا يخليه ليا... سندی في

الحياه

- انا هتصل ابلغ ماما تجيب مها و تيجي

حالا

- لا استنى انت يا مهيد عايزك الاول

خرج الطبيب و ترك مهيد و والده معاً كانت

فرحه مهيد بفرحه طفل صغير عاد والده من

الخارج و أتى اليه بلعبه جديده..كان وعده بها

و ليس رجل في بدايه عقد الثالث

الاب: مهيد انا حاسس اني تعبنا اوى ...

علشان خاطري خليك راجل كويس و اتق

الله و حافظ على امك و اختك و الشركات و

المصانع ... يا ابني كل ما املكه هيكون في

رقبتك...حافظ على املاكى لو حصلى حاجه
مش عايز احس ان كل اللى بنيته اتهد
بمجرد موتى . الشركات و المصانع دى فاتحه
بيوت الاف الموظفين و العمال ... خد بالك
من الاملاك يا مهيد مش هوصيك.. و امك و
اختك فى عينك

كانت بالفعل اتت الزوجه و مها للزياره
اليوميه...و كانت الفرحة سيده الموقف
للجميع

مرت فتره النقاهاه فى المشفى بسلام حتى
عاد فاروق العوامى الى منزله و زوجته و
ابنائهم و هو مسترد عافيته بعض الشئ لكن
الطبيب اوصى بالا يتعرض لجهد عصبى
على الاطلاق

عيون متربصه لها كلما ذهبت الى مكان ما
تتبعها ..حتى استطاعت معرفه طريقها
اليومى ..ترصدها بكاميرات

ادم: لا يا عم اللى انت بتقوله ده مش كلام
ناس عاقله

مهيد: يعنى اللى انت قتلته ده اللى ينفذ
يتنفذ

ادم: لا اللى انت عايزه صعب جدا... ده عايز
واحد بتاع قوات خاصه .. مش انا

مهيد : طيب اقترح عليا يا ابو العريف
هنعمل ايه

ادم: تيجى نفسلها كاوتش العربيه

مهيد: قوم امشى يا ادم من خلقتى بدل ما

اعملها معاك على المسا

ليقاطع مزحهم صوت رنين مهيد

- ايوه يا ماما فى ايه ... ايه طيب انا جاى حالا

خلى بالك من بابا بس

ادم: فى ايه مالو الحج ابو مهيد

مهيد: معلىش لازم امشى فى مشكله كبيره

اوى فى البيت

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

ذهب الى منزله فى سرعه مهروله ...ليدخل

المنزل بطريقه عشوائيه

- فى ايه يا ماما فهمينى

- المستشار بتاع ابوك اعد و صوتهم على

اوى و ابوك عمال يزعق

- یعنی ما حصلش حاجه المهم ان بابا

سليم الحمد لله

- انت ناسی ان الدكتور قال انه يبعد عن ای

جهد عصبی او انفعال

- خلاص یا ماما انا هدخل اشوف فی ایه

ابعتی بس الشغاله بعصیر لیمون ...

دق الباب حتی اعتلی صوت فاروق.. قلت

مش عایز حد یدخل

- ده انا یا بابا ممکن افهم فی ایه ..

- المستشار رأف بالحال: تعالی یا مهید یا

ابنی ... تعالی انت کمان لازم تكون معانا ف

الصوره

فاروق: لو سمحت ما تدخلش مهید یا کامل

کامل: لا مهید لازم يعرف الحال وصل لایه

- ممكن تفهمونى فى ايه انتم عماليين تزعقوا
و صوتكوا على اوى و انا مش فاهم فى ايه
المستشار: بص يا ابنى من بعد الفضيحه
اللى حصلت عنك ..شركات والدك اسهمها
وقعت جدا فى البورصه ...و انت عارف الناس
بتحب تصطاد فى المايه العكره ...فكل حد
مشارك والدك فى اى مشروع او اى شئ
يخص الشغل عايزين يفضوا و طبعا الكلام
ده فيه خراب بيوت مستعجل....

مهيد بتفكير: طيب ما احنا كده كده هناخد
منهم الشروط الجزائيه و ده شئ فى صالحنا
و بعدين هما مالهم ب بابا المشكله دى عند
مهيد مش عند فاروق

المستشار: لا طبعا يا بنى احنا كل السيوله
بتاعتنا فى الاسواق و فى الخامات ... الشروط

الجزائيه كلها مش هتكفى مرتبات
الموظفين و العمال لمدة 3 شهور... ده غير
ان كل اللى له حاجه بيطالب بيها لان شايف
الحال بيسوء... فالكل خايف على فلوسه... و
بعدين الناس بتربط اى خبر بالتانى قدامهم
مهيد و فاروق واحد مش اتنين

جلس فاروق و دفن وجه بين كفيه... يارب
صبرنى ...

مهيد: خلاص يا بابا نبيع الفيلا و العرييات و
ماما تتصرف فى الذهب و الالماطات اللى
عندها.. و هى عريبه وحده تكفى و نروح
نعيش فى شقتنا القديمه

- اخرج وجه من بين كفيه و الحزن متجلى
على معالمه : مقدرش اعمل فيكم كده ... انا
اهون عليا السجن من انى اخلى امك تبيع
صيغتها.. ولا اسحب ارصدتكم من البنوك ..

ولا ان اى واحد فيكم يبع قشايه من حاجته
...عمرى ما قدر اعمل فيكم كده

- لو حد لازم يتسجن فهو انا يا بابا لان انا
السبب فى الكوارث دى ...

- لا يا حبيبى انت تخليك مع امك و اختك
محتاجينك... لكن انا خلاص اعدتى وسطهم
مافيش منها فايده ...

المستشار: يا جماعه احنا لازم نشوف حل
للمشكلة عمر ما كان السجن هو الحل
الامثل... احنا لازم نلاقى شريك تقيل

فاروق ببؤس: و مين اللى هيرضى يشارك
فى وضع زى ده ... اى حد هيبقى خايف على
فلوسه ... ما فيش حد هيجازف الا لو مجنون

المستشار: المهم انت وافق على المبدأ ده و
انا من بكره .. لا ده من النهارده هسخر

المكتب كله يدورلك على شريك مضمون يا
حج فاروق و مهما كان انت ليك اسمك
...مش علشان ازمه الناس كلها هتنسى
حسناك و تفتكر مساوئك

فاروق بحزن: السيئه تعم و الحسنه تخص
يا سياده المستشار ... و عموما انا مضطر اني
اوافق على الشركه ... و انا قدامى اختيار
تاني

مهيد: هو المبلغ اللي مطلوب قد ايه علشان
يغطى الخساره

المستشار بحزن: مليار و نص

مهيد: يااا ربي... ده احنا لو بعنا نفسنا ما
نقدرش نجيب المبلغ ده

المستشار و هو يكلم مهيد بالاشاره تعنى ..
هدى من كلماتك فوالدك ليس بحمل
المزيد...

- استئذن انا بقى يا حج فاروق .. و ان شاء
الله هبلغك بأخبار حلوه

-اوصله مهيد حتى الباب و هو يحاول ان
يصل معه لاي طريقه تجد الحل لتلك
الكارثه

تجلس بحجرتها و هى تضع السيجاره بين
شفاتها .. و تمسك بقدح النسكافيه و هى
تتطلع الى شاشه حاسوبها

ليدق والدها الباب...هانيا

اطفئت السيجاره سريعا فى المطفأه و حتى
ان كان يعلم بتدخينها لا يصح ان تنفسها

امامه ... امسكت بوشاح رقيق تضعه بجانبها
و حاولت ان تبعد السحابات الزرقاء
المتصاعده من رثيها التى لوثت هواء
الحجره بتحريكها له فى فضاء الغرفه يمينا و
يساراً.. اتفضل يا بابا

فتح الباب و دخل و هو ينظر لها فهم لما
تأخرت فى الرد عليه بالدخول...

مش هقولك بطلى الزفت اللى بتشربيه
لكن هقولك صدقيني هيضرك و لا قدر الله
مممكن يجيبلك امراض وحشه و العياذ بالله

- تطلعت الى والدها بدهشه: هو انا لو
حصلى حاجه افرق معاك ... يعنى لو
مرضت او موت تزعل عليا

- اعتلت الدهشه وجهه الذى ظل محتفظ
بجماله بالرغم من مرور السنوات : طبعا يا

بنتی و انا لیا الا انتی .. ده انتی الوحیده اللی
طلعت بیها من الدنیا دی

- هو انا ممکن اسأل حضرتک سؤال

- انتی تؤمری ..عایزه ایه

- انت لیه ما جبتش مراتک تعیش معانا هنا

- اللی انتی ما تعرفهوش ان انا طلقته لانها

طلعت غیر ما کنت متصورها ...زی ما تقولی

طماعه و بعدین غلطت فی بنتی نور عینی و

بعدها احطت من شأنی ...اکید کرامتی ما

تسمحش انی اخلیها علی ذمتی لحظه

واحدہ

- بابا بُص هو ممکن یکون تدخل منی بس

انا اسفه .. انت لیه اتجوزت بنت صغیره کده

دی من سنی ...بصراحه ما یصحش..عایز

تتجوز اتجوز وحده ست محترمه تلیق بیک

يكون سنها مقارب من سنك و انا و الله ما
هزعل...لكن بلاش بنت صغيره الناس هتقول
عليك عجوز متصابي ...و انا ما حبش حد
ينتقدك

- و الله يا بنتى دى كانت مجرد نزوه و راحت
لحالها ... حتى بعد ما اخدت اللى انا عايزه
منها مش هقولك زهقت لا حرام علشان ما
ابقاش ظالم بس فعلا حسيت انها صغيره
عليا ..كنت عايز اسيبها و اديها حقوقها بس
قلت حرام مهما حصل بنات الناس مش
لعبه ..و انا عمري ما أقبل ان اعمل حاجه و
تتردلى فيكى ..و الله انا متقى الله علشان
خوفى منه و ثانياً علشان مش عايز اشوف
فيكى حاجه وحشه

- ربنا ما يحرمنى منك يا بابا...

- ولا يحرمنى منك يا حبيبته بابا ... بعدين يا
بكاشه انتى نستينى انا كنت جايلك فى ايه

- خير !!

- اول الاسبوع الجاى تروحى جرنال الشمس

الساطعه.. هتلاقى رئيس التحرير مستنيكى

- نظرت له بشكر و امتنان : بالرغم ان طول

عمرى بهاجم الكوسه و الوساطه الا ان مش

هقدر افضل اعده من غير شغل

- يا بت كوسه ايه ده انا ابوكى ..

- ايوه ما هو بمعارفك خلتنى اشتغل فى اقل

من اسبوع .. و غيرى اعدين على القهاوى

نفسهم فى ربع فرصتى

- بدأنا بقا كلام الشعارات و المظاهرات اللى

مش بياكل عيش .. يا حبيبتى البلد دى

للكبار فقط ...الصغيرين يا بيموتوا فى

المستشفيات علشان الحقن ملوثة ... او
على الحدود...يا غرقانين فى البحر بسبب
الهجره الغير شرعيه... يا يموتوا من
الجوع...و ولا حد بيسأل فيهم

- ربنا يصلح الحال يارب يا بابا

يقطع حديثهم الذى اوشك على الانتهاء
هاتف مجدى

مجدى: اهلا اهلا يا سياده المستشار...ثم
خرج من الحجره و هو يتحدث..

لتقوم هانيا و ترتدى ملابسها
الكاجوال..فستذهب الى مكان تفقد فيه كل
شئ حتى نفسها لا تعرف من تكون هى ...
هو الديكسو لكنها قررت الا تشرب الخمر
اليوم سترقص فقط تشعر بالسعاده لذلك

الرقص هو الحل الامثل لتخرج به الايونات
السالبه التى بجسدها..

قادت سيارتها الى ذلك الطريق الذى لم
يتغير فى يوم ولا بد ان تمر من ذلك الشارع
المظلم..ليدق هاتفها من مجرد دخولها
الشارع ولا يتوقف رنينه ..فى لحظه نظرت فى
حقيبتها .. لتشعر بأرتطام شديد
بالسياره...لتجد جسد يتطاير امامها فى الجو
..و يسقط كان على بعد امتار منها ...لم
تجروء ان تقترب من الملقى على الاسفلت
.... ركبت سيارتها بعدما ظلت تنظر يمينا و
يساراً وممرت من جانبه دون ان تنظر له
فالخوف مسيطر عليها ..تمسك بالمقود و
يداها ترتعش من الرعب ...توقفت عند اقرب
كشك قابلها فى الطريق..و طلبت الاسعاف و
ابلغتهم ان هناك حادثه سير...و اغلقت و

عادت الى منزلها... و الرعب مسيطر على كل
جوارحها ...

في سكون الليل يشقه صوت هاتفها
لتمسكه وهي مرتعبه ... و بأنامل مرتعشه

-الو ..مين معايا

- مش اللي يقتل حد و هو ماشى يتأكد ان
ماكنش في حد شايفه

ارتعشت نبره صوتها و كادت ان تخرج من
بئر سحيق: ا .. ا.انت مين

- انا اللي شفتك ... و عايز اقولك بالاماره ان
رقم عربيتك

- تهدجت نبرتها حاولت الهجوم: انت كداب ..
لو معاك دليل ان انا بلغ عليا ...

- تصدق ان الدليل اللي معايا صوت و
صوره ... ضربتیه بعريبتك .. طار بعيد يا عيني
..نزلتى و وقفتى جنب باب عريبتك..و ال
يعنى مصدومه و كده و حطيتى ايدك على
بوقك...و هوووب ركبتى و سيبتى الراجل
ميت فى دمه

ان ما جبت اجلك يا بت سياده النائب... ابقى
قولى ان البلد دى ما فيهاش رجاله.. اه و على
فكره انا مش عبيط علشان ابلغ عنك... انا
هسيبك كده تدوقى الرعب و الخوف فى كل
لحظه..... ثم اغلق الخط فى وجهها..

ارتعشت عده رعشات و كأن الادريالين
اوشك على الانتهاء من جسدها ... باتت
اطرافها زرقاء و فى بروده الثلج... و الخوف
مرتسم على وجهها الذى تسرب منه الدم
خلسه ليصبح اصفر ... و دقات قلبها كادت

تضرب كالدقات على الدرامز..تخاف من
القادم ..لا تعرف من هذا اللعين

فبالرغم مما يحدث لوالده الا انه كان لا
ينسى من السبب الرئيسى فى تلك النكبه
الى احطت على عائله العوامى . ففتاه
طائشه اضاعت عائله بأكملها ستدفع الثمن
..بسببها ستشرد الاف الاسر و تغلق ابواب
رزقهم ...بسبب سبق صحفى فاشل ..فالاذى
لم يطوله وحده ..بل طال العائله و العاملين
فى كنفهم

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

الام: شفتى يا بت يا ماريهان المصيبه اللى
حلت على بيت خالتك

ماريهان بلهفه: خير يا ماما مهيد حثله حاجه

- لا يا اختى مش مهيد... ما عرفش انا انتى
بتموتى فيه على ايه .. ده حتى بوزه ناشف و
ما بيضحكش للريجيف السخن

- يا ماما ده مهيد ده فتى احلام اى بنت .. ده
يجنن راثى كده و رزين .. مث من الثباب بتوع
اليومين دول .. ده قمر .. جوزهورى يا ماما
قولى لخالـتو تجوزهورى

- يا بت اتهدى هيبصلك على ايه مالك ولا
جمالـك .. و بعدين طول ما انتى بالمنظر ده
عمره ما هيبصلك... اعـملى لوك الفتى نظره
... اقلعى النضاره الكعب كوبايه دى .. روحى
افردى شعرك ... شيلى التقويم اللى مبوظ
خلقتك... البسى فستان ولا جيبه بدل لبس
الهبـل ده ... ابلفى الواد... طب ده انا جيبـت
ابوكى على ملا وشه بس يا خساره ... قليل
البخت يُعَـضه الكلب فى المولد

- مائی یا ماما هعمل كل حاجه تخلىنى حلوه
عثان اتجوزه...ده جميل اوى اوى يا ماما

- جتك نيله فى هيلك انتى و ابوكى ...استنى
بس نشوف اخرتها ايه شكلهم هيتفقروا...و
النبي ده لو خسروا فلوسهم و جه سافف
التراب عمرى ما هرضى بيه ... انتى لازم
تجوزى جوازه تسد عين الشمس

يجلس بحجرته يضحك على ما فعله بها
تلمس الرعب بصوتها ... كل هذا و هى لم
ترى شئ بعد... مما ينوى لها به
تدخل الصغيره و هى ترتدى بيجامه رقيقه و
لاكلك

- هيدو .. عايزه انام هنا جمبك ممكن

- و ليه هنا مش تنامى فى اوضتك

- مش عايزه هنا احلى... نزلت تحت الغطاء و
دثرت نفسها به جيدا..دون ان تعطيه اهتمام
...و احتضنت دميّه متوسطه الحجم و نامت
بها

مهيد: و انا ناقص مجانيين بس هتطلعى
لمين يعنى الا اخوكى الكبير..... لم يستطيع
السهر اكثر من ذلك شعر بالنعاس يداعب
جفونه... اسقط جسده تحت الغطاء بعدما
اغلق الخط الذى هاتفها منه... و سبح فى
ثبات عميق

الخوف تملك منها لا تعرف ماذا تفعل من
هذا الغريب الذى رآها ... أتخبر والدها ام
تسكت..خائفه لا تعرف ما سيحدث غدا

تتسحب بخطوات بطيئه ..على اطراف
اصابعها ..تتحسس الطريق في ظلمات الليل
...حتى استطاعت ان تقبض على المقبض
بين يداها...فتحت بهدوء..و دخلت كما كانت
تسير بالخارج...بهدوء

انزلت الحملات التى تمسك الفستان الرديء
على جسدها ..ليسقط ارضا ... ثم تنقض
على فراشه ...

ليقم في حاله من الذعر

مهيد: بسم الله الرحمن الرحيم... انتى مين

....

- يوه يا سى مهيد ... وطى صوتك احسن حد
يحس بينا... ما انى لقيتك مش حاسس بيا .
قلت اما اجيلك .. لحد عندك .. اكمنك حلو
بتسوء التقل عليا

مهيد بصوت متهدج من اثر المفاجأه: انتى

مجنونه ايه اللى جابك هنا ...

- حس بيا بقا ...

- قومى من هنا اطلعى بره انت مجنونه ...

وفجأه صفعها على وجهها الابيض المستدير

وقفت بمنتصف الحجره تصرخ بحاله

هيستريا ... حتى ايقظت كل من بالبیت ..

فتح باب حجره مهيد ..ارتمت عليه فوق

الفراش... ما يصحش كده يا سى مهيد...

عيب يا سى مهيد... هو انا اكمنى غلبانه

تعتدى عليا يا بيه..سيبنى سيبنى

فاروق بصوت جهورى: ايه الارف اللى

بيحصل هنا ده..

جریت علی والدہ...یرضیک کدہ یا بیہ الی
ابنک عملہ فیا دہ...اکمنی غلبانہ ..یرضیک
یجرجرنی لحد اوضہ نومہ یا بیہ

- روحی استری نفسک یا بنتی ... و مش
عایز اسمع سیرہ باللی حصل دہ .. انتِ

فاهمه ولا لا

خرجت من الحجره بعدما لملت ملبسها
التي بعصرتها على ارضيه غرفته..و ابتسمت
بشر

الاب : ممکن افهم ایه الی کان بیحصل هنا
- و اللہ العظیم کنت نایم ...ما عرفش البلوه
دی وقعت علی نفوخی منین

خرجت مها من تحت الغطاء الذی کانت لا
تظهر من اسفله... ایوه یا بابی هیدو کان نایم
جمبی هنا .. و فجاه انا قمت اشرب ...و

يادوب كنت هنام لقيت الباب بيتفتح
فخفت .. و دخلت راسى تحت الغطا .. و هيدو
كان نايم حرام ... البت الوحشه دى هى اللى
دخلت علينا

- و انتى كمان ايه اللى جابك هنا ..

-: مش بحب انام هناك .. جيت انام جمب

هيدو ...

مهيد بشك: بابا انت مصدق البت دى و

مكذبنى

تردد الاب قليلا فى الرد.. لا طبعا يا ابنى

مصدقك

كانت الاخرى ترسم على وجهها ابتسامه
نصر ... ثم سمعت اثر خطوات قادمه: سرعان

ما رسمت دور البكاء

فاروق : انتى يا بت من هنا و رايح ما لكيش
بيات جوه البيت ده..

- ليه يا بيه اكمنى فقيره و غلبانه و البيه
ابنك ضحك عليا و عشمى بالحب ... يا اانى
من غلبك يا زينب

- اظن كلامى واضح مالكيش بيات فى البيت
ده من هنا و رايح انا مش هقطع عيشك بس
علشان انا راجل بخاف ربنا..لكن لو سمعت
شكوى و لو من مها ساعتها هيكون قطع
عيشك من بيتنا...اتفضلى على الاوضه ...و
من بكره تلمى كل حاجتك منها و
تفضيها..بياتك هيكون فى الاوضه اللى فى
الجنيه

غادرها بعدما وبخها لتنظر له بغل فهو من
سيبعدها عن الاموال التى لا تعد ..سيبعدها

عن ذلك الشاب الوسيم...سيبعدها عن الثراء
الذي باتت تحلم به

مجدى و هو يرتشف من القهوه داخل
مكتبه: يعنى انت متأكد يا سياده المستشار
من كل الكلام اللى انت بتقوله ده

المستشار: على ضمنى الراجل سمعته زى
البرلنت بس حصلت عنده مشكله عائلية
هى اللى وصلته للحال ده ..لو مش
مصدقنى اسأل ده اشهر من نار على علم

مجدى: يا راجل يا طيب المبلغ مش قليل
دى ملايين هتدفع...لازم أمن نفسى

المستشار: انا من ناحيتى بقولك ان الشق
القانونى سليم مليون الميه ... و برضوا اسأل
انت عليه و اعرف اللى انت عايزه

بمعرفتك...بس لو تمت ما تنسنيش في

الحلاوه

مجدى و هو يلوى شفتيه: حلاوه ايه يا
سياده المستشار.. ده انا اللي هكع دم قلبى
المستشار محاولاً اغراءه: بس المكاسب من
ورا فاروق العوامى مش صعبه خالص..ده
كمان ممكن يبقى بينكم نسب

مجدى متهكماً : نسب ...!!!

المستشار بمكر ثعلب: عنده الضغط و
السكر و القلب و لسه طالع من المستشفى
و بعدين هو عنده ابن و بنت صغيره بتاعه7
سنين بعد الشر عنه يعنى ابنه اللي هياخذ
كل حاجه و هيكون الوصى على البنت
الصغيره...تخيل بقا لو اتجوز بنتك و الثروتين
اندمجوا مع بعض...هتبقى امبراطوريه

...العوامى و الجَمال ...اسمين من اعلام البلد
..سلطه و مال و نفوذ و حصانه ... و فى الاخر
الكل يستفاد

مجدى بتفكير: ماشى يا سياده المستشار
..سيبنى افكر برضوا و استنى منى رد
قريب...اوى

لازال القلق ينهش قلبها...تخاف ... صحفيه
لكنها لاول مره تفكر ان تقرأ
جرنال...استيقظت و هاتفت السوبر ماركت
تطلب منه جميع جرائد اليوم...
الداده: صباح الفل يا هنوش
هانيا

هانيا ...حبيبتي انتى مش سمعانى

- هه بتكلمينى يا دادة

- اه يا بنتى مال لونك مخطوف كده و وشك

مصفر و كأنك ولا معانا فى الدنيا

- لا يا دادة انا كويسه بس زى ما تقولى

زهقت من اعده البيت

- بكرة ربك يعدلها يا بنتى ادعيله بس و هو

بأذن واحد واحد هينولك اللى فى بالك

- يارب...يا دادة يارب ... ادعيلى و انتى

بتصلى

- دعيالك يا قلبى ده انت ضنايا اللى

اتحرمت منه يا هانيا...الله يرحم امك كانت

اخر كلمه قالتهالى هانيا امانه فى رقبتك ..و

بعد كده اتشاهدت و ماتت على ايدى دول...

- اللّٰه يرحمها كان نفسى اشوفها...اكيد لو
كانت موجوده كانت حياى اتغيرت و ما
بقتش كده

- يا بنتى امك كانت و نعم الستات كانت
الفرض بفرضه ... اللّٰه يرحمها كانت بتختم
المصحف كل شهر مره ...عمرها ما
حسستنى انى الشغاله بتاعتها ولا هى ولا
مجدى بيه الحق يتقال بيعاملونى كويس
اوى اللّٰه يجعله فى ميزان حسناتهم ...بس
امك انا عشت و شفت ستات كتير لكن فى
طيبه و حنيه قلب امك انا ما شفتش...حتى
ابوكى اللّٰه يكرمه مارضاش اننا نسيب
الشقه دى علشان دى كانت شقتهم هما
الاتنين اللى اتجوزوا فيها ..ذكرياتهم فيها مع
بعض

- علشان كده لما قتلته نروح الفيلا قالى لا
هنا البيت واسع و بحس فيه بالألفه و
الوَّنس

- يا بنتى ابوكى لحد دلوقتى بيحب امك
...دايما الاقيه ماسك البوم صورهم و بيتفرج
عليه...و تقوليش يوم ما ربنا حرمه منها رزقه
بيكى ...انتى نسخه منها يا هانيا ...فعلا ربنا
كبير اوى و حنين اوى اوى على عباده
كانت الدموع تنهال من اعين هانيا و هى
تستمع لسيره شخص محبب الى قلبها
فقدته لتذيق مراره ايامها من دون ام ...
ليقاطعهم رنين جرس الباب...

قفزت من مقعدها لتذهب الى الباب...تُنقَد
الرجل المبلغ المطلوب..و تأخذ الجرائد

ظلت تفر بين الصفحات كالذى تاه منه
صغير و يبحث عنه بين طيات الاوراق لعلها
تجد خبر يدل على شئ مما اقترفته ليله
امس ...لكن لا خبر

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

مر اسبوع كان فاروق حاله يرثى له يشعر و
كأن العالم بأكملة تكاتل عليه ..باتت لحيته
طويله غير مهذبه ..وجهه شاحب ...خسر
الكثير من الكيلو جرامات ...

كان مهيد ينظر لحال والده و هو يشعر
بالاسى ..ود لو كان لقى نهايته قبل ان يوقع
بعائلته فى برائن الثعالب ..التي تنتظر لمح
الفريسه لتنقض عليها و تنهش جسدها
...اقسم انه سيفعل ما بوسعه حتى
يستطيع ان يخرج والده الحبيب من ذلك
المأذق

اما سيده القصر كانت تشكو ليلاً و نهاراً
حالتها البائسه الى شقيقتها التي كادت ان
تنفر منها و من كثره شكواها و مراره الايام
التي لحقت بها و بعائلتها

ماريهان: يعنى خالتو ما بقتش لاقيه تاكل ...يا
عينى يا مهيد ...تلاقيه خث يا ماما ...حرام
نبعثلهم اكل...علشان مهيد يتأوت

الام: اخرسى يا بت انتى و انتى مصدقه
...دول حتى الا ما باعوا حاجه من املاكهم ده
تلاقيه فيلم من خالتك علشان تشوف رد
فعلنا هنقف جنبها و نساعدها ولا هنسيبها
فى ضيقتها ...لكن يا اختى هى عارفه البير و
غطاه ... اااه و انا قولتلها احسن تفكرنى
عامله وذن من طين و وذن من عجين اختى
دى ارشانه و انا عارفاها...ده يمكن تكون
بتخذى العين يا بت يا ماريهان

جلست تضع كفيها بين ساقها و نظرات
الْبُلهاء مرتسمه على وجهها بعدما فتحت
فهمها واسقطت رأسها ارضاً ليسيل اللعاب
من بين شفتيها... في محاوله منها للتفكير..
ثم تنتفض و كأن لدغتها عقربه: يعنى مهيد
مش هيجوثنى و يجبلى العربيه البروث

- الام و هى تقوم من مقعدها متجه الى
المطبخ : يارب عوض عليا عوض الصابرين
فى خلفتى قادر يا كريم...يارب

فى مكتب المستشار كامل ... منورين يا
بهواب منور يا فاروق بك ... منور يا مجدى
بك

الرجلان في ابهى صورته.. يتعارفون بمنتهى
الذوق الحديث بينهم بمنتهى اللباقة.. كلمات
منتقيه

كامل: انا هستأذن و اسيبكم تتكلموا مع
بعض شويه لان عندي بس عميل مستنى
من اكثر من ساعه ...عن اذنكم

بدء فاروق حديثه بدواجه منتظمه :انا بسبب
مشكله ابني بسبب حته بنت صحفيه لا
راحت ولا جت حصلتلى المشكله دى

مجدى مقاطعاً اياه بلباقه: انا عارف كل
حاجه سئلت و أطئست ...اعذرني بس دى
ملايين لازم اكون عارف انا بتعامل مع مين....

فاروق: المهم انك تكون مقتنع ان انا مش
الراجل النصاب اللى بيتكلموا عليه اليومين
دول في الاعلام ...هما مش مقتنعين ان

خروج فلوسهم من المجموعه فى انهيار لها و
ليا انا شخصيا...انا راجل رأس مالى متداول
فى السوق

مجدى: انا عارف كل حاجه و بصراحه
حضرتك لا غبار عليك...بس اعذرني.. انا راجل
عندى سرطان فى المخ و مافيش عندى الا
بنت وحيده...بحاول اعملها كل حاجه نفسها
فيها و أأمن مستقبلا بكل الطرق...فأنا كل
الحصه اللى هدخل بيها هتكون بنسبه 51%
و هتكون بأسم هانيا بنتى

فاروق و معالم وجهه تدل على الضيق:
حضرتك بتشارك فى شركه العوامى ..كلامك
بيطلب ان رئيس مجلس الاداره يتغير ..او
رؤساء مجالس الاداره تتغير كلها بناءً على
البند ده

مجدى: انت اب و انا اب و كل اللى بنعمله
لصالح اولادنا...هانيا هيبقى ليها حق
التصرف فى حاله موتى...اعذرنى مش هسيب
بنتى تتشحطت و تتوه فى النص...من حكم
فى ماله فما ظلم

فاروق: طيب و الحل بعد الشر عليك لا قدر
الله افرض حصلك حاجه اضمن منين ان
بنتك ما تجيش تفض معانا الشراكه لاي
سبب من الاسباب.. و هنا هنبقى رجعنا
لنقطه الصفر من جديد

مجدى: وارد و ساعتها ما اقدرش اقولك انى
ممكن اعمل حاجه لان هكون فى ذمه الله
فاروق: هات لى حل يضمن ان بنتك ما
تفضهاش و انا امضى معاك العقد حالاً

مجدى اخرج جملته دفعه واحده: تتجوز

ابنك

حملق به فاروق بشده فما هذا الرجل انه
يسير بمبدأ (أخطب ل بنتك ولا تخطب ل
أبنك)

مجدى محاولا تخفيف اثر كلماته: اذ كنت
عايز تضمن عدم فض الشراكه..ساعتها
هتكون واحده منكم و اكيد عمرها ما هتضر
بيكم خاصه انها هتكون وسطكم...و ابنك و
شطارته

حك فاروق لحيته البيضاء محاوله منه
للتفكير فالعرض مغرى للغايه ...عدم خساره
الشركه و الافلاس ..شريك من العيار
التقيل...و ايضا عروسه هديه فوق الشراكة

- على بركه الله بس الاول اتكلم مع ابني و

كمان اسبوع ادى لحضرتك الرد النهائي

مجدى: احنا متفقين على الشراكة ...انما

الجوازه لسه محتاجين اعده كمان

فاروق . على بركه الله ...

ثم تصافح الاثنين بود.....

ظل فاروق يفكر طيله الطريق فيما قاله له

مجدى و عرضه الرابع...

فاوق: اكيد بنته معيوبه او فيها حاجه ...

اصل ما فيش راجل عاقل يقول جوز ابنك

لبنتى... ايه اللى انا بقوله ده استغفر الله

العظيم يارب سامحنى على سوء ظنى...

دماغى هتشت من كتر التفكير..

عموما اروح و اشوف مهيد هيقول ايه... بس
مش بعد ما انا اسأل عنها اه ده جواز مش
لعب عيال ...

دخل من بوابه الفيلا...بينما كانت الاخرى
ترمقه بنظرات كره و توعد من بعيد
فاروق:عايده فين مهيد ابعتهولى على
المكتب

عايدة: مهيد النهارده الحكم فى القضييه اللى
مرفوعه عليه..و الله انا على اعصابى مش
عارفه لو لاقدر الله اترفد ايه اللى ممكن
يحصل

فاروق: لا حول ولا قوه الا بالله العلى العظيم
ايه كم المصائب اللى نازل علينا ده...اللهم
افتح لنا ابواب رحمتك يا ارحم الراحمين..و

تُب علينا انك انت السميع المجيب..اللهم
ارفع غضبك و مقتك عنا

عايده: امين يارب

ادم: مهيد حاول تنكر...

مهيد: انا عاهدت ربنا انى هبطل مشى فى

الحرام و مش هرجع فى كلامى

ادم:هتخسر شغلك بطل جنان

مهيد: اللى ربنا عايزه هيكون...

ادم:طيب قولى عملت ايه فى البت لسه

سايبها على عماها

مهيد: امال هروح اقولها ولا ايه خليها كده

عايشه فى رعب عماله تأنب نفسها بت ال...

انا يحصلى كل ده بسبب حته بت شمال...ما

تسواش بصله فى سوق النسوان .. ده من
يومها و المصابىب خد على دماغك و فين
يوجعك

ادم: معلش يا صاحبى شده و تزول
مهيد بتوعد: عارف انا لو طولت البت دى و
الله العظيم ما هسيبها تطلع من تحت ايدى
فيها نفس هجيب اجلها
يقطعهم نداء رقم القضييه..فيتقدموا الاثنين
معاً برفقه المحام

الاب: ايه هانيا انتى ما روحتيش تقابلى
رئيس التحرير ليه يا بنتى مش كان المعاد
امبارح الراجل كلمنى و قالى انك ما جتيش
هانيا: معلش يا بابا نفسيتى مش متظبطه
اليومين دول...

الاب:من امتى و انتى شئ يببعك عن
شغلك مهما كان... حتى لو ليا افضال على
الراجل مش هفضل اتصل و اقوله بنتى
جيا لك النهارده لا بكره...ساعتها هيقول
عليكى مش بتاعه شغل

هانيا: يا بابا انا تعبانه اوى (ثم انفجرت
باكيه)

- مالك يا حبيبه بابا ...مين زعلك
- انا عايزه اعترفلك بغلطه انا عملتها ...
نظر لها و الدهشه تعتلى وجهه.. فى ايه
انطقى

عاد الى المنزل و وجه لا ينم على الخير... كان
هذا اخر امل امامه كى ينقذ والده و
امواله...حاله يرثى له كان عصبى

غاضب...احمرت اطراف اذنه..و كأن سيخرج

دخان من اعلى رأسه

عايده: خير يا ابني طمنى ايه الحكم

- خلاص ما بقاش فى مهيد بك...بقيت ولا

حاجه ... بقيت نقطه سوده فى حياه كل واحد

فيكو...سيبوني فى حالى بقا... خدنى يارب

خرج فاروق من مكتبه اثر الصوت

الجهورى...نظر لزوجته...ثم اخفض رأسه حزناً

على ابنه التى باتت احلامه و اماله كاللبن

المسكوب...

لكن هيهات فالستار لم يسدل بعد الان...

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

كان فاروق لا يعرف كيف له ان يصارحه بما

يجول بخاطره ...لم يكن متأكد من رده فعل

ابنه...لكنه ظن انه سيفرح لانقاذ الشركه و

الاسره و من الافلاس و الضياع...

صعد غرفه ابنه دق الباب ثلاث دقات

متتاليات ...

ليستمع الى صوت مهيد و هو يصرخ في

القادم: قلت مش عايز حد سيبوني في حالي

مش عايز اطفح

فتح الباب فاروق و برزانه اب حاول ان

يحتوى ابنه الذى بات كالطير الجريح...

دخل الحجره و جلس على طرف الفراش ...

ثم وضع يده على كتف مهيد و بدء الحديث

كالاتي

- اللى انت فيه ده مش هينفع يا بنى...لازم

تقف على رجلك من جديد...لا انت اول ولا

اخر واحد يسيب الداخليه

- نظر الى والده بأنكسار و عيون تحمل جيش
من العبرات التى تكاثرت فى اعينه فجأه ... انا
ما سيبتش الداخليه ... انا اترفدت من
الداخليه...عارف انا حسيت بأيه حسيت انى
مذلول...بصيت فى عيون القاضى ...شايفه و
كأنه بيتشفى فىا ...بيصله و انا بلمس منه
الرأفه فى الحكم ..و هو و كأنه بيحكم بالاعدام
على برىء...انت مش حاسس انا جوايا ايه من
نظرات الشفقه والحزن عليا من صحابى
...بعد ما كنت وسطهم فجأه بقيت واحد
مرفود ... انا ما بقاش ليا اى لازمه فى
الحياه...انا خيبت املك و امل ماما فىا ..كنت
على طول شايف نفسى و ماليش دعوه
بحد...لكن للاسف على رأى البت الصحفيه
اللى فضحتنى قالتها كلمها و انا أستهزئت
بيها...عارف قالتلى ايه اللى بيلعب بالنار او
واحد بيتلسع بيها ...قلت عليها مجنونه

ماكنتش اعرف ان هى عندها حق فى الكلمه
دى...غرورى و كبريائى منعونى انى افهم حد او
اسمع صوت اى حد الا صوت مهيد و بس
لكن ما بقيتش خلاص ولا مهيد ولا اى
حاجه...ما قدرتش اعمل حاجه الا الضرر لكل
اللى حواليا ..حتى انت و ماما و مها النار
اللى كالتنى طالتكم....

- انت عارف انك قبل ما تكون ابنى البكرى
و سندی و زهري احنا اصحاب و
حبايب...انت مقتنع من جواك انك غلطان
فى حياتك اللى فاتت ...و انت عارف ربنا
بيسلط ابدان على ابدان ...و يمكن البنات
الصحفيه دى لولا اللى هى عملته يمكن كان
زمانك متورط فى مصيبه اكبر ولا يمكن
جريمه كانت ضيعت مستقبلك او رمتك فى
السجن...ربنا بيسبب الاسباب يا ابنى فى كل

حاجه فى حياتنا ...خلىك راضى بقضاء ربنا و
أحمده بدل ما انت بقالك 3 ايام لا بتاكل ولا
بتشرب و عايش على السجاير و بس... انت
عارف ان ماليش غيرك و مش عايز اشوف
فيك حاجه وحشه... ربنا يهديك يا ابنى ..قوم
كده احلق دقنك و استحمى و ارجع مهيد
بتاع زمان اللى كان بيملى البيت كله ضحك
و هزار...ياللا يا واد علشان عايزك فى موضوع
مهم اوى ...كفايه انى اتأخرت كل ده علشان
افاتحك فيه

- خير يا بابا فى ايه ...

- فى ان ابنى هينفذ كلام ابوه و مش هيخرج
عن طوعه و يزعله ..و هيحوز ماريهان
- نعم ده انا ارمى نفسى تحت قطر ولا انى
اتجوز بوز الاخس دى...

- ههههههههههه الله يجازيك يا مهيد
ضحكتنى و الله يا واد...قوم يالا و تعالى
هعزمك على الغدا بره علشان عايزك فى
موضوع بعيد عن عايدته الارشانه

قهقهه مهيد على كلمه والده...و الله انت
الوحيد يا بابا اللى بتعرف تفرحنى مهما كان
الزعل...بس اوعى يكون ماريهان بجد

- ماريهان مين يا واد دى هتخلف ابراص
صغيره...ابنى يوم ما يتجوز لازم تكون موزه
..ولا انت شايف ابوك مش بيشوف يا واد و
هيلبسك فى حيط

- يا حج يالى مظبطنى...شكلك جايبلى
عروسه

- شوفو الواد هياخدنى فى دوكه و مش
هيخلينى انزل اشوف اللى ورايا...كلام يتنفذ

نص ساعه و هستناك تحت هنروح بعربيتى
و انت اللى هتسوق و صدقنى بعيداً عن
العروسه اللقطه فى خبر تانى هيفرحك
اوى...ولا مش هتفرح لابوك

- لا ما تقولش هتجوز على ماما بت صغيره
و حلوه ...

- اه يا كلب يا ابن الكلب...تفكيرك كله فى
النص اللى تحت ...

- يا حج و انا كنت لاقيت حاجه عدله فى
النص اللى فوق و قلت لا..

- النص اللى فوق فيه الروح اللى بتت عشق
يا عديم المفهوميه...و فيه القلب اللى هو
جواه كل حاجه حلوه جواه الموده و الرحمه
...حتى عبد الوهاب زمان غنى و قالها ..عشق
الروح مالوش اخر لكن عشق الجسد فانى

- يا حجوج يا بتاع الزمن الجميل انت ...بس
اللى يسمع كلامك عن الحب ما يشوفكش
مع ماما خالص

- حاول تغير الموضوع بلطف :هستناك و
مش عايز تأخير و لو امك الارشانه سألت فى
ايه تعمل اهبل مش عايزين كل حاجه تبوظ
- من عنيه يا حج ...على طول مش هتأخر

عايده مرحبه : اهلا يا عَليه يا اختى منوره
...ازيك يا ميرو كده ما تجيش تزورى خالتو

عَليه: معلش بقا يا عايده ما انتى عارفه
الدنيا مشاغل...و بعدين ميرو اليومين دول
بتفكر تفح مشروع صغير كده على قدها

عايده: مبروك يا ماريهان يا حبيبتى ان شاء
الله يكون وش السعد عليكى

ماريها بضحكه بُلهاء: مرثيه يا خالتو... هو

مهيد فين مٲ موجود

عايده: لا يا حبيبي من يوم اللي حصل و هو

حابس نفسه في اوضته لا بياكل ولا بيشر ب

ليقطع حديثهم نزوله درجات السلم الداخلى

للفيلا...حليق اللحيه مهندم المظهر ..رائحه

عطره تصل الى مدخل الاسكندرية...

نظرت عليه الى ماريهان و هى تلوى شففتها

و تشير لها بعيناها بنظره مش قلتلك و ما

صدقتي نيش...

ماريهان: مهيد عامل ايه وحتتنى خالت

خالت ...

مهيد بأبتسامه جذابه تظهر نغازتيه: انا الحمد

لله يا ماريهان انتى ايه اخبارك

تبثلك افقع عينها و اقولها ده بتاعى انا

(لوحدى)

عليه: ايه يا ماريهان خالتك بتكلمك مش

تردى عليها

- معلث يا خالتى انتى عارفه الثغل بقا

بياخذ كل التفكير

- ربنا يفرحنى بيكى يا حبيتى ده انتى من

غلاوه مهيد و مها

في مطعم فخم يجلس مع والده

- بص يا ابنى من غير لا لف ولا دوران..انا

هقولك الكلمتين اللى فى جوفى ...و الرد

النهائى ليك.. بس خليك واثق انك لو قبلت

يبقى اتفتحت لنا طاقه القدر.. و ان رفضت

رجعنا تانى للديون و المشاكل

- بتساؤل : و هو انا دخلى ايه يا بابا بشغل

حضرتك

- الراجل اللى عايز يشاركنى شرط عليا انك

تتجوز بنته فى مقابل انه هيدفع المليار و

نص و بنته هتكون هى الشريك الاساسى

علشان نضمن الولاء و انه ما يفضش

الشراكه فى اى لحظه

- معلش يا بابا و ايه علاقه انى اتجوز بنته

بكل الكلام الفارغ ده... طول عمرى اسمع ان

Business is business و بعدين مافيش

راجل عاقل يبيع بنته فى صفقه

- بص يا ابنى هو قال ال offer بتاعه كله

على بعضه مش هتاخذ حته و تسيب حته...

- يعنى ما فيش مفر من انى اهرب من

الجوازه دى يا حج ما انت عارفى مش بتاع

جواز .. و انا سألت عن البنت و طلعت بنت
ناس و متربيه و الحمد لله سمعتها سبقاها
- يا حج و لو مش هتفرق اهي هتترمی زی
ای قطعه عفش فی البيت و السلام انت
عارف ان طول عمری ضد مبدأ الجواز و
شایفه اختراع فاشل

- یعنی کسبت ایه من ورا الرمرمه بتاعتک
یا مهید ... اسمع انت لو رفضت العرض بتاع
الجواز ده انسی الفیلا و العربیه و الکریدت
کارد و مهید بک العوامی ... ساعتها هنبقی
على الحضيض ... او زی ما الناس بتقول یا
مولای کما خلقتنی... یا عالم هنکون مداینین
للناس بأد ایه ... فکر یا بنی انا مش بهدک
بس بعرفک راسک من رجلك... امک و اختک
الغلبانه ذمبهم ایه يعيشوا متبهدين..مها
تتنقل من مدرسه international هتبقى فی

مدرسه حكومه تخيل مها العوامى تبقى فى
حكومه

- اهتز من جلسته و كأن سار بجسده شحنه
كهربائيه زائده تحته الا يرفض فها هو ليس
الا زواج مقابل مصلحه ..مهيد و عائلته اولاً
ثم بعد ذلك لا شئ

- الاب بعدما استطاع ان يلمس اوتار ابنه
الحساسه و نقطه ضعفه : ها يا مهيد اقول
للراجل ايه

مهيد: مش اشوفها الاول ..حتى اعد مع
نفسى احسب حسبتى ولا هو سلق بيض
يا بابا

- براحتك بس خلى بالك لان كنت مدى
الراجل مهله اسبوع افكر فى الموضوع ده

لكن للاسف جه الموضوع بتاع الحكم فى
دعوتك و بوظ كل حاجه

تنهد بأسى لتذكره تلك المراره: طيب هنقول
ايه لماما. انت عارف هتقوم الدنيا و مش
هتأعدها علشان الكونتسه الحافيه ماريهان
هانم

- ضحك الاب بصوت على عندما رأى
الموافقه تظهر فى اعين ولده : سيبللى امك
انا هتصرف معاها... المهم دلوقتى انت مش
امك

مهيد: توكلنا على الله يا حج كلم الراجل و
حدد معاه معاد... اما نشوف الصنيوره دى
كمان شكلها ايه ...

*****~::~~*****~::~~

~::~~*****~::~~

قبل مرور ثلاثه ايام...تنظر الى هاتفها في ذعر
فبعض اللقطات للحادث قد بعثت لها على

هيئه sms

صوره و الجئه محلقة في الهواء و رقم
السياره واضح كوضوح الشمس...و اخرى لها
عندنا نزلت من السياره..و كأن المصور كان
يعرف بما سيحدث...الصور ملتقطه من عده
زوايا مختلفه...لكنها لم تكن photoshop
تنهدت و ذكرت الله في كلمات مقتضبه...
ليدق باب حجرتها و يطل ابوها من خلفه
قامت له بلهفه: بابا عملتلى ايه فى المصيبه
دى...بعث رجاله عندى دوروا ما فيش اى اثر
لحدائه فى المكان ده لا قتيل ولا مصاب...
مستشفيات و سألنا اقسام و جاتلى صور
من البلغات..ما فيش اى اثر

- ازای یا بابا انا متأكده انی ضربت راجل
بالعربيه...حتى بص الصور دی اهی دلیل
علشان تتأكد

- یا بنتی حتی الرقم اللى ادیتهولى بلغته
لواحد حبيبي فى مباحث الاتصالات و الانترنت
و قالى خط مش متسجل بأسم...تلاقى واد
صايح بيبتذك يا بنتى

- بعصبيه : و الصايح ده هيعرف معلومات
عنى منين و هيجيب رقم تليفونى منين...ده
حد مراقيبنى كويس اوى و عارف كل خطوه
بخطيها...

- يعنى انتى ليكى اعداء و انا مش واخذ بالى
... يمكن حد من اللى بتهاجميهم فى الجرنال
حباب يشد ودانك

- يا بابا انا مرعوبه و حضرتك عمال تخوفنى
اكثر... و حتى مش جايبلى خبر مؤكيد... يعنى
انا لا عارفه اطمئن ولا عارفه اخاف

- لا اطمنى و اطمنى اوى كمان...كلها كام
يوم ان شاء الله و هقولك خبر ينسيكى كل
الكلام ده

- خبر ايه يا بابا بدل ما اعد على اعصابى و
انا مش مستحمله اصلاً

- مش هقول ... و تعملى حسابك بكره
هتروحي الجرنال زى ما قلتلك تقابلى
الراجل ما تصغرنيش يا هانيا قصاده

- كان لا يشعر بكم الرعب التى تعيش فيه
فكل ليله كابوس...

خرج من غرفتها و تركها تنام كما ظن

((ترتدى بدله حمراء و تخطو الى مئواها
الاخير ستعدم..حقاً انه حبل المشنقه ..و
الرجل ذو الشارب الكبير الغير مهذب يكبل
يدها من الخلف...و يضع رأسها داخل كسوه
سوداء...لترى الدنيا مثل هذا اللون القانى
و قبل ان يشد الذراع لتفقد عمرها بمجرد ان
يفتح سقف الصندوق التى تقف فوقه
...تقوم من النوم و هى فى حالة هلع و العرق
يتصبب من جبينها)) ...

تستيقظ و تصرخ و كفيها حول رقبتها للتأكد
من وجود الحبل على رقبتها...لكنها لا تجد
شئ...تمتمت ..اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم

جلست فى منتصف الفراش مسكت بزجاجه
الماء و تجرعت القليل منها ...ثم تنهدت و
مسكت هاتفها بأنامل مرتعشه و تطلعت

فيه ثم حمدت ربها انها لم تجد به اى رسائل

جديده....

اشرقت الشمس قامت بأعين زائغه من
النوم و وجهه لم يدل على انه ارتاح منذ
ايام... و اعين احاطتها الهالات السوداء...لكن
بالرغم من كل ذلك لازالت جميله رقيقه
هادئه الملامح...

ارتدت الملابس العمليه الدائما مكونه من
جينز و اى شئ خفيف من فوقه و قطعه
القماشه الصغيره التى تظن انها حجاب كما
تطلق عليه...كانت الوانها داكنه مما دل على
حاله نفسيه سيئه...وصلت لمقر الجريده...و
قابلت الرجل الذى استقبلها بحفاوه شديده
نظرا لانها ابنه لمجدى الجمال ليس الا ...

استلمت عملها من اليوم التالى حاولت ان
تنغرس بكل شئ فى عملها حتى تترك تلك
الكوابيس و الهواجس تذهب الى الجحيم...
لكن لا مفر

السكرتيره : مجدى بك فى واحد اسمه الحج
فاروق العوامى عايز حضرتك بس من غير
ميعاد سابق

مجدى بأبتسامه واسعه : طبعاً طبعاً خليه
يتفضل

قام مرحباً به بحفاوه كبيره

فاروق: انا قلت لازم اجى ابلغ حضرتك الخبر
السعيد بنفسى....

مجدى: بسم الله ما شاء الله ..يعنى نقول
مبارك

فاروق: الله يبارك فيك يا مجدى بك...حدد
لنا معاد بقا علشان نيجى نقابل العروسه و
الولاد يتعرفوا على بعض

مجدى: خلاص مستني حضرتك و الاسره
يوم الخميس ان شاء الله

فاروق: لو ممكن تكون تعارف الاول مهيد و
بنت حضرتك و انا بس...و فى الخطوبه نبقى
نجيب والدته و اخته

مجدى : و هو كذلك انا هبلغ العروسه ان
شاء الله و ربنا يجعل فى قبول

فاروق: ان شاء الله استأذن انا

مجدى: كده من غير ما تشرب حاجه

فاروق: ان شاء الله نشرب الشربات يوم
الخميس

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

بعد خروج فاروق من مكتبه جلس و تنهد و
دعى لابنته بالصلاح و ان تتم الزيجه على

خير

عاد الى منزله

- يا دادة هى هانيا لسه ما جتش من الشغل

- انا الصراحه عايظه اقولك هانيا اليومين دول

حالتها لا يسر عدو ولا حبيب البت يا عينى

وشها بقى اد اللقمه و لونها اصفر...شوفها

مالها ولا فيها ايه... انا كل يوم على الله

اسألها يا بيه اقولها مالك..تضحك و كأنها

مش قادره حتى تتبسم...انا قلبى واكلى

عليها و متوغوشه اوى الصراحه

- و الله يا فتحيه امها لو كانت عايشه ما
كنتش هتخاف عليها زيك كده .. ربنا يخليكى
ليها لحد ما تشوفيهما فى بيتها

- و انا فى دى الساعه لما البسها فستان
فرحها و اشوفها فى ايد اللى قلبها اختاره
- ما هى المصيبه انا جبت العريس لكن
اكيد مش ده اللى قلبها اختاره

- كادت ان تطلق زغروطه عاليه... لكنه اوقفها
سريعاً... هانيا لسه ما تعرفش حاجه عن
الموضوع ده .. ادعيها انها ترضى تقابل
الناس... و لو لاقتيني بشد عليها ارخى انتى
بس خليكى فى صفى ... الجوازه دى لازم تتم
- هانيا بنت حلال و ربنا هيكرمها بأبن الحلال
اللى يصونها و يحافظ عليها بأذن واحد احد

- اعملی حسابك ان العريس و ابوه جابین

عندنا يوم الخميس هنا في البيت

- ما تخافش يا مجدى بك كل حاجه هتبقى

على سنجه عشره ان شاء الله

تركها و تقدم من غرفه ابنته دق الباب

ليجدها تجلس في حاله عجيبه ..تنظر من

الشرفه دون ان تشعر بما يدور حولها ...

وضع يده على اكتافها .. هانيا مالك يا بنتى

فيكى ايه بس

افاقت من شرودها...ايوه يا بابا في حاجه

- تعالى نعد نتكلم شويه مع بعض

مشت خلفه حتى جلس على كرسى امام

مكتبها و جلست امامه و هى تنظر له و

تتنظر

- متقدملك عريس يا هانيا .و انا شايف انه
بنى ادم كويس و بصراحه اكثر انا موافق
عليه جدا

-بهدوء: بس انت عارف يا بابا انى مش بفكر
فى الجواز بالمره ...او يمكن دلوقتى على
الاقل مش مستعده للخطوه دى

- صدقيني يا بنتى شاب مهذب و ابن عيله
محترمه جدا... قابليه و اعدى معاه و ان ما
عجبكيش نبقى نشوف هنعمل ايه

فكرت سريعا لا يوجد بها عقل كى تتناقش
الان و تدخل فى مجادله مع والدها و هى
ترى الاصرار فى اعينه...ماشى يا بابا ربنا
يسهل اللى انت عايزه

- طيب يا بنتى هما جاين يزرونا يوم
الخميس ان شاء الله هنا

- ايه ده بالسرعه دى انا مش عمله حسابى

على كده

- حبيبه بابا محتاجه ايه كل اللى فى نفسك

تنزلى تشتريه ... و عايزك احلى بنت فى الدنيا

كلها

- هزت رأسها بالايجاب له حاضر يا بابا زى ما

انت عايز

- مالك يا بنتى فيكى انتى مش مبسوطه..

-لا يا حبيبي مبسوطه الحمد لله

- ماشى هسيبك انا دلوقتى و ما تنسيش

الخميس

هزت رأسها بالايجاب و قررت الصمت فهى

تعرف كيف ستجعله يكره اليوم الذى أتى

فيه الى منزلها و قرر طلب يدها هذا

المتطفل ...

مرت الايام سريعا دون جديد ..هانيا انتظمت
في عمالها و لازالت تطلب بعض اللقطات
الخاصه من ياسين تعلم انه مصور محترف
يستطيع التقاط صور ليس لها مثل ...و كان
لا يشغل تفكيرها هذا الكائن المتطفل
بالمره تعلم ما ستفعله جيداً

كان مهيد هو الاخر بالنسبه له حسم
الموضوع لم يكن امامه اى اختيار لا يصح ان
يكون هو السبب فى الدمار و عندما تأتى
الفرصه ليصلح كل شئ يرفض اهذا قمه
الظلم من وجه نظره

كل هذه الايام تمر و عايده لا تعلم ان ابنها
اوشك على الخِطبه

((مساء يوم الخميس))

يدق جرس الباب..

لتفتح الخادمه و من بعدها يستقبل مجدى
ضيوفه ..و يجلسهم بالصالون .. و يبدء
الترحاب و الكلمات المعتاده فى مثل هذه
المناسبات

- فتحيه ممكن بعد اذذك تنادى على
العروسه من جوه

وضعت المشاريب و الجاتوه على الطاولة
امام الضيوف و تركتهم بعد ان امأت برأسها
فى ايجاب....

تبادلوا اطراف الحديث و كل هذا مهيد لم
ينتبه الى العنوان او حتى مجدى الذى
يتحدث اليه ولم يسأل عن اسم العروسه
فهى ليست بالشئ المهم..just صفقه

تدخل العروس فى فستان زهرى طويل بذيل
قصير ذو اكمام طويله و حجاب مودرن لكنه

رائع الجمال عليها لا يظهر خيال من شعرها
محكم جيداً... و طلاء اظافر باللون الروز
الداكن ... و ميك اب خفيفما جعلها جميله
كانت عيناها فى الارض لم تستطيع رفع
نظرها لا تعرف اهى تقمصت شخصيه ودت
ان تمثلها ام ان هذا ما يقال عنه الحياء ...
- تعالى يا هانيا سلمى على عمك فاروق و
عريسك مهيد

لترتفع ابصارهم فى لحظه واحده لتجده
امامها و يجدها امامه...تداركت الموقف
سريعاً و سلمت على والده بتعلم...كل هذا
ادرج تحت لفظ كسوف

فاروق: مش نسيب العرسان يتكلموا مع
بعض و نشوف احنا مصالحنا ولا ايه
استأذن كل من مجدى و فاروق...

ليبدء الصراع هو و هي : انت /ى ...؟؟؟

جلست و هي تضع ساق فوق الاخرى

بكبرياء و ترفع : اى ريح رميتك هنا

مهيد بغضب مدفون: يعنى انا من دون عن

بنات الدنيا كلها حظى ما يقعش الا فيكى يا

بوز الاخص انتى ... و ربنا لهقتلك

ضحكت بسخريه: طيب ورينى يا عم الذكر

هتعملها ازاي ..شكلك مش واخذ بالك انك

اعد فى بيتى و ان بأشاره منى تدفن هنا

- انتى ازاي بنى ادمه مستفذه كده... انتى

مستحيل تكونى طبيعيه

- أكتم و لسانك تحطه جوه بقك بدل ما

اقطعهولك... عايز تعد تتكلم بأحترامك بدل

و ربنا أخلى اللى ما يشتري يتفرج عليك ...

و انت مش ناقص فضايح

- لا و عامله فيها محترمه و لابسه بكم و
طويل ده انتى شمال و مدوراها...كنتى
مفكره واحد بأف اللى هيجى يشيل شيله
غيره يتخم فى ادبك و اخلاقك و منظر
الملايكه ده

- ادبك قلت البأف اللى جه ما طلعتش حد
غيرك

- بت انتى اتكلمى كويس و لمى لسانك
بدل ما اقوم ارزعك قلم على خلقتك دى
ألوحك فى مكانك

- خفت انا منك ده انت بوء على الفاضى
...طيب و رينى كده يا عم الذكر اخر اللى
عندك اعمله

قبل ان يرد عليها دخل الرجلان عليهم في
لحظه رسمت الخجل و الكسوف و الحياء
من جديد ...

مجدى : ها أتكلمتوا يا عرسان مع بعض

هزت رأسها في حياء

مجدى: ايه رأيك يا عروسه

أخرجت صوتها برقه و صوت يكاد يسمع

...اللى حضرتك تشوفه يا بابا

فاروق: على بركه الله نقرء الفاتحه ...بسم

الله الرحمن الرحيم

كان ينظر لها و يكاد ان يفتك بها ...ود ان
يقوم يلقتها درساً في الاحترام امام الحاضرين

...لم يريد ان يقرأ الفاتحه معهم لكنه

اضطر..وسط النظرات المسلطه عليه و

عليها... (ولا الضالين امين)

لنتعالى زغاريط فتحيه من الخارج و كأن
المنزل اصبح قاعه للزفاف

كانت نظراته مليئه بالحقد و الكره تجاهها ...
و هى تجلس ولا تبالى من نظراته الموجهه
لها شذراً

انتهى اللقاء سريعاً لكنها لم تشعر بالنفور
من ذلك المتطفل بل استلطفت تلك
المناقره الدائره بينهم و خاصه ان هى من لها
مركز قوى ... و هو تراه امامها كالمذلول
الضعيف

غادروا و اتفقوا على ان يكون موعد آخر
بينهم ليتعرفوا على والدته و اخته الصغيره
و تتم الخِطبه العائليه و معها توقيع العقود

فى السياره

مهيد: بابا انا مستحيل اتجوز البنت دى ...و
لو على جتتى

- نعم.. و قرايه الفاتحه اللى تمت دى ايه
نبلها و نشرب مايتها...انت ما تعرفش تبقى
راجل و يعتمد عليك ابدأ ده الناس اتفقت
معانا على معاد الخطوبه خلاص.. انت عايز
تصغرنى قدام الراجل بعد ما اتفقنا و دخلنا
بيته و شبكنا بنته...

- يا بابا افهم اى بنت ارضى بيها الا دى ..و
دى اصلا بنت مش محترمه

- بعصبيه : اخرس يا ولد ...البنت كل حاجه
عنها بتقول انها محترمه و بنت ناس ... انت
اللى انسان قليل الادب و عديم المسئوليه
...و علشان شايف ان البنت ما فيهاش غلطه
عمال تطلع فيها القطط الفاطسه

و كمان انت عايز بعد الدن و السرمرحه اللى
كنت عايشها تاخذ ملاك من السما ...

ده ربنا قال فى كتابه العزيز .

بسم الله الرحمن الرحيم

((الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا

ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على

المؤمنين.))

صدق الله العظيم

و البننت انا سألت عليها ولا غبار أحمد ربك

انك مش هتقع فى رقاصه ولا فتاه ليل من

اللى كنت بتتسرمرح معاهم ...و على فكره يا

مهيد انت ما بقاش قدامك اختيار تانى...يا اما

كده يا اما لا انت ابنى ولا انا خلقتك ولا

اعرفك و متبرى منك ليوم الدين

- انت بتقولى كده يا بابا علشان حته بت ما

تسواش

- لم يرد عليه و تركه فى حاله اشبه للجنون...

كان يقود السياره و هو يحدث نفسه...

وصلت السياره الى الفيلا...

فاروق و هو يترجل منها..شوف هتقرر ايه و

بلغنى النهارده مش بكره

قاد سيارته الى شقته التى كان يمكث بها

مع فتياتہ الضالات ... و هاتف صديقه ادم و

هو فى الطريق و طلب منه الحضور اليه على

وجه السرعه

بعد وقت لم يتجاوز الساعه و النصف كان

ادم يقف امام باب شقه مهيد و ينتظره

يفتح له

فتح مهيد و دخل دون ان ينطق بكلمه واحد
جلس على الاريكه الوثيره و كان بيده كوب
كبير من القهوه

ادم بعد ان جلس و استراح....مر نصف ساعه
و لازال مهيد يفتح التلفاز على قناه chanel
2 وهو كاتم الصوت و عيناه لم ترمش

ادم: اكيد مش جاينى اعد اتفرج على
التلفزيون و هو mute كمان

تنهد مهيد بحراره: انا واقع فى مصيبه

ادم اعتدل فى جلسته ..خير يا جدع فى ايه
قلقتنى عليك

- ابويا مُصر انى اتجوز البت بت ال.... اللى
عملتلى الفضيحه على النت.... علشان ابوها
هيشاركه...

ادم : و انت ذمبك ايه فى الحوار ده كله

مهيد: ما عرفش انا مالى... ال ايه ضمانه ان
الشراکه ما تتفضش

ادم: و انت يا مهيد هتغلب فى حته بت زى
دى ده انت ربتلها الرعب من غير حاجه
...امال لما تبقى معاك فى بيت واحد ده انت
هتكفر سيئاتها و هتطلع القديم و الجديد
عليها و انت من امتى بتفرق معاك

مهيد: قصدك ايه

ادم بجديه: اقصد هتبقى تحت ايدك فى
طوعك هتقدر تنتقم منها زى ما انت عايز و
على اقل من مهلك... لا هتخاف تروح كده
ولا كده...كفر سيئاتها يا صاحبى و انت مش
هتغلب

نظر بأبتسامه واسعه الى صديقه تصدق ان
اللى فى المشكله فعلا مش بي فكر فى كل

جوانبها ولا ييشوف حاجات كتير بتعدى من
تحت ايده سهوه.. انت عليك دماغ سم
يخربيتك...و بكدہ ابويا ما يزعلش منى ..و ما
اخسرش اى حاجه ...و اخذ حقى من بت
ال... دى تالت و متلت لحد ما تقول حقى
برقبتى

ادم: ببقى نقول أعريس وداعاً للعزويه
ضحك بصوت عالى و أمات ضميره و تتمم
بكلمه واحده ... هتشوفى

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

الوقت تعدى منتصف الليل و لازال فاروق
يجلس بالمكتب ينتظر قدوم ابنه...فلا يمكن
بعد كل هذا المجهود يضيع بكلمه رفض
منه...سمع ماتور سيارته يتوقف فى الحديقه

...حمد الله في سره و دعى لولده بالثبات و

الصلاح

دخل الى مكتب والده بعدما لمح ان النور

مضاء من تحت الباب...

- بجمود : انا موافق يا بابا ..بس لو سمحت

انا عايز شبكه و كتب كتاب و نبقى نشوف

امتى معاد الفرخ هيتحدد

- خلاص هكلم ابوها و اتفق معاه و اشوف

الراجل رأيه ايه...المهم انك اقتنعت على

بركه الله

- لوى شفتيه في تبرم و خرج من المكتب

تنزل درجات السلم و هى تتحدث مع

شقيقتها في الهاتف ...

- نظر لها بوجه خالى من اى تعبير : ابقى

اسألى بابا على اخر الاخبار...

- لم تعطى له بال و اكملت حديثها مع عليه
اختها

كانت على الطرف الاخر جالسه في فراشها
...تفكر في الاحداث التي دارت اليوم...فهي
كانت تنوى ان تخرج الشخص المتطفل من
بيتها بعد ان تلقنه درساً لا ينساه...لكن ما
حدث عكس ذلك تماماً...ظلت تبحث
بداخلها عليها تجد اجابه لهذا السؤال....لكن لا
جدوى

ظلت تعبث بهاتفها بلا فائده ... لتنتبه على

صوت SMS جديده

فتحت و هي تدعو ربها ان تكون تلك
الرساله من شركه الاتصالات التابعه لها
تبلغها بعرض جديد او اى شئ من قبيل

ذلك .. لكن للأسف الحظ لم يحالفها ...تفتحها

لتجد

((انتى بتلعبى بالنار...خافى على نفسك))

ارتعشت عده رعشات متتاليه فى فراشها

...كادت ان تفارق الحياه من رعبها من

المستقبل المظلم...حاولت النوم ..لكن لازال

الحلم ذاته يؤرقها...

((ترتدى بدله حمراء و تخطو الى مئواها

الاخير ستعدم..حقاً انه حبل المشنقه ..و

الرجل ذو الشارب الكبير الغير مهذب يكبل

يدها من الخلف...و يضع رأسها داخل كسوه

سوداء...لترى الدنيا مثل هذا اللون القانى

و قبل ان يشد الذراع لتفقد عمرها بمجرد ان

يفتح سقف الصندوق التى تقف فوقه

...تقوم من النوم و هى فى حاله هلع و العرق

يتصبب من جبينها))

لعنت الشيطان كثيرا... و حاولت ان تذهب
في ثبات لكن لأسف شابه بعض الكوابيس
المزعجه

شمس جديدة و يوم جديد به الكثير من
المفاجأت الصادمه

التفت الاسره حول مائده الفطور يوم الجمعة
قبل الصلاه

شرع فاروق في تناول بعض اللقيمات هو و
افراد اسرته الصغيره... و كانت زينب تقف
بجانبهم تُصب الشاي في الاقداح

ليتنحى فاروق فينظر الجميع له : انا عايز
ابلغك يا عايدته ان خطوبه مهيد كمان 3 ايام
جهزى نفسك ...

- ينسكب الشاي منها خارج الفنجان لدرجه

ان حرق جلدها الاملس..لتصرخ و تلقى

بالكوب على المائده امام الحاضرين

عايده بغضب: مش تفتحى ولا اتعميتى

على الصبح...ايه تركيزك فين يا هانم

- مهيد مدافعاً عن الخادمه: خلاص يا ماما

حصل خير...روحي يا زينب حطى ايدك فى

مايه ساقعه و حطى عليه اى مرهم حروق

من الصيدليه جوه

- الفتاه: انى انى اسفه يا بيه ... النبى ما

تأخذينى يست هانم... و رحلت من امامهم

عايده بتجهم: يعنى ايه هيخطب هو انا اخر

من يعلم فى البيت ده ولا ايه

فاروق و هو ينظر الى مهيد: ابنك بيحبها من

زمان و عايزها...و هو اللى اختارها

ضحك الجميع على فعلتها الطفولية عدا
امها التي غادرت السفره بوجه متبرم رافض
لذلك الهراء

الاب: خلص اكل و حصلنى على المكتب
عايزك

* هاتف فاروق مجدى و ابلغه فى رغبه مهيد
..و الاخر أخبره انه سيتشاور مع العروس

مجدى: هنوش حبيبه بابا

- ايوه يا بابا

- بصى يا جميله عريسك شكله وقع ولا
حدش سمى عليه لما شافك...و خلى والده
يكلمنى و يطلب انه يكتب الكتاب مع
الخطوبه

- انتفضت فجأه لا طبعا كتب كتاب ايه... انا
ما حطش رقبتى تحت ايد حد... كتب الكتاب

نفس يوم الفرح و ده طلبى لو سمحت
ومش هتراجع عنه

- خلاص يا حبيبتى زى ما تحبى...بس خلى
بالك الجواز عمره ما يُعنى ان رقتك تبقى
تحت ايده

- ابتسمت له ابتسامه تخفى فى طياتها
الكثير و الكثير...

- ابلغ مجدى رفض العروس ان يتم الزواج
بتلك السرعة فلا بد من فتره تعارف اولاً

دق مهيد مكتب والده و دخل ليجده يتحدث
فى الهاتف ... اشار له بالجلوس
انهى مكالمته...

- خير يا بابا عايزنى فى ايه

- عايز افهمك ان قدام امك انت اللى عايز
هانيا و شاريها علشان ما تحطهاش فى
مقارنه مع ماريهان ...ولا تحطها لك فى دماغها
هز رأسه بالايجاب فى صمت فهو يعلم امه
جيداً ان وضعت شخص بيالها فلنقل عليه
يا رحمن يا رحيم

- ثانيا: حماك لسه قافل معايا و بيبلغنى ان
العروسه مش عايزه كتب كتاب دلوقتى
بتقول كفايه خطوبه علشان تتعرف عليك
اكثر

- بالرغم من حزنه على هذا الخبر الا انه
...ابتسم بشر لما يَكْنَهُ صدره لها

دخل فاروق الى حجرته و هو يحاول رسم
الجديه على ملامحه

نظرت له عايده ببرود تحاول ان تسبر اغواره :
ها فيه ايه كمان جاى تبلغنى بيه ما انا زِي
زَي الكرسى اللى انا اعده عليه

- عايده بصى انا مش قادر اتعارك دلوقتى و
اللى فىا مكفينى .. بس قسماً عظماً
هتفكرى تضايقى مهيد او عروسته هتشوفى
وش عمرك ما حلمتى بيه منى ... و اظن
كلامى واضح... و بلاش افتح فى القديم..
و دخل فراشه و تدر بالغطاء و اصطنع النوم

مرت الايام سريعاً...

حفل صغير يجمع بين العائلتان ...مُنْع
دخول الصحافه ...الا ان مجموعه قليله من
زملائها فى العمل حضروا و معهم مصورين و

صحافيين و بالطبع على رأسهم جميعا

ياسين

الدادة: هانيا حبيبتى الف الف مبروك و ربنا

يتمم ليكى على خير يا بنتى يارب..ياللا يا

حبيبتى الضيوف جم و العريس كمان

- حاضر جايه على طول يا دادة...جلست

على كرسى التسريحه...و هى تنظر لنفسها..

لا تعرف أما تفعله صواب ام خطأ... هل

ستسعد فى تلك الخِطبة...؟؟؟

هبطت درجات السلم كسندريلا...الكل ينظر

لها العيون تلتهمها

مال ادم على اذن صديقه: دى البت طلعت

صاروخ يا ابن المحظوظه يا مهيد

مهيد: اخرس انت...فين جمالها دى بوزها
ناشف دى شبه الغراب...الحداية.. دى من
قبيل الطيور الجارحة

ادم: خلاص نبذل و يعتبرونى انا مهيد و اتجوز
الموزه دى و اطلع اجرى بيها من هنا ...

مهيد: خدها و فوقها بوسه بالسلامه و القلب
داعيلك...بس أوعى تدبرلك فضيحه

كانت تسلم على جميع الحاضرين جميله
رقيقه فى ردائها البرتقالى المزركش بالأخضر
القانى و حجابها الرقيق...و ميك اب رقيق
زادها اشراقاً و جمالاً

ذهب اليها بتبرم و هو يسير على الاشواك
...يتمنى ان تبتر ارجله قبل ان يصل الى تلك
الشنعاء...

لقى عليها التحيه في برود و نظره سخريه
...ردت عليه بنظره مماثله

كادوا ان يجلسون في مكانهم المخصص...

ليأتى ياسين فرحاً بصديقتة و هو يفتح
ذراعيه بمرح شديد

ياسين: يا عرووووووسه الف مبروك يا هانيا

هانيا بابتسامه ودوده: ياسين الله يبارك
فيك...عقبالك يارب

- اخر وحده كنت اتوقع انها تمشى في السكه
دى انتى

ليرد مهيد ببرود و تهكم و نبره منخفضه
لكنها تسمعها: ما اللى زيها ماشيين في
الحرام اكيد

نظرت له نظره ناريه كادت ان تفتك به ...

ياسين: لازم ناخذ سيلفى العروسه قبل ما

نمشى

هانيا: طبعاااا و هو ينفع يبقى معايا اجمد

مصور و ما اتصورش معاه... و نحطها على

انستجرام زى باقى صورنا

ابتعد ياسين عن الكوشه بأبتسامته

المعهوده ... لتأتى فتاه ... لا تعرف هويتها....

ماريهان بتهكم: اخث عليك يا مهيد ... بقا

تثيبنى علشان تتجوز دى

نظر مهيد الى هانيا ليجدها قد تعالت

الدهشه ملامحها من كلمات الشنعاء

الواقفه امامهم

مهيد: عيب يا ميرو ده انتى اللى فى القلب

يا قمر

ماريهان بحزن: بث انا برضوا زعلانه...ثالحنى

لم تستطيع هانيا كتمان ضحكاتها من
طريقه كلام ماريهان و حروفها الساقطه

نظرت لهم ماريهان بغضب و هي تعلم ان
ضحكت لتسخر منها.. و رحلت من امامهم و
عيناها لم تبتعد عنهم....

مهيد بجفاء: انتى ازاي بتكلمى بنت خالتى
بالاسلوب ده ...انتى ما عندكيش ذوق

صدمت من كلماته لكنها تداركت الموقف
سريعا و أخفت تعبيرات وجهها الحزين...:
اللى ما عندوش ذوق ولا رجوله هو انت يا
افندى لما قريبتك تغلط فى واحده
المفروض انها تخصك قدامك و انت تقابل
كلامها ببرود و ضحكتك من الودن دى للودن
دى يبقى انت ما تملاش عيني اصلاً

و تركته وحده يجلس بالكوشه و رحلت حيث
اصدقائها..وقفت تلتقط معهم الصور(بوز و
بيس و سيلفى)

لتدخل تلك الرائعه صاحبه الشعر الاسود
المسترسل لبعده خصرها على فستان ذهبي
قصير رقيق و حذاء مرتفع عن الارض ...
لتقف فى الحديقه تنظر على
صديقتها...لتجدها ...تسير بخطوات هادئه
واسعه اليها

هانيا: نورى وحشاني موت يا قلبي

نور: و انت اكثر و الله مش مصدقه انى فى
خطوبه هانيا

هانيا: اذا كان انا نفسى مش مصدقه انى فى
خطوبتى

نور: ايه يا بت سايبه العريس اعد لوحده كده
ليه؟؟ مش تروحي تعدى معاه كده احنا
لسه بنقول يا هادى...يعنى بالغمزِ و اللمسِ
و الاهدائِ و النظراتِ و الصمت الرهيب...ولا
تكونى ناويه تطفشيه

هانيا: يا اختى انا سيبتلك الحب و
الرومانسيه الحالمه اللى انتى عايشه فيهم
..و فارس احلامك اللى هيطلعلك من الكتب
و القصص اللى وجعتى عينك فيهم دول...
نور: اه يا سم ...بس برضوا تعالى عرفينى
على عتريس بتاعك ده يا اوختشى
على الجانب الاخر تتقدم منه امه بوجه جامد

...

الام: امال ايه عايزها و بتحبها ما اهي سيياك
و واقفه مع شويه العيال صحابها.دول...بقا
في وحده تعمل كده في خطوبتها

- تعالى معايا يا ماما لما اعرفك عليها ده
انتى هتحبها موت

مهيد بحب: هنوش حبيبي تعالى ماما عايزه
تتعرف عليكى...

تعجبت من لهجته و كلماته و دلعه لها
...لكنها سكتت مؤقتاً

الام ببرود و بطرف اصابعها و هي ترمقها
بنظرة نافره: اهلا

فلم تكن هانيا التى تتعامل بهذا الاسلوب
قط ...فمن الواضح انها هي و ابنها يريدان ان
يتلقنا درساً في الاخلاق...و على ايدى ان شاء
الله

مهيد: بتقولى حاجه يا عمرى ...

هزت رأسها برود له و لامه و تركتهم و عادت
لاصدقائها...

و هو الاخر كان يقف مع اصدقائه...

نور: هانيا انتى مش مبسوطه ليه ...انتى
مش موافقه على العريس

هانيا: لا عادى مش رفضاه و مش قابلاه

نور: نعم يا اختى يعنى ايه امال بتتخطبى له
ليه ان شاء الله ...الاكيد ان انكل مجدى مش
جابرک على الجوازه دى

- اول مره اشوف فى عيون ابويا و هو بيطلب
منى اقبل الخطوبه نظره خوف من رفضى
..علشان كده قبلت علشانه يا نور

نور: خلاص خلاص ...الواد اصلا موز و يتباس
من بوقه من كتر ما هو جميل ...تحسى كده
انه ممثل او من الشباب بتاعه اعلانات
جيفينشى

هانيا: بلا نيله ده لسانه زفر عايز قطعه هو و
امه و بنت خالته اللي ما تتسمى

نور: يا واد يا واد بتغير

هانيا: اسكتى انتى التانيه ال بغير و ده منظر
ولا شكل ولا ايه اصلا علشان اغير عليه
...بينى و بينك انا وافقت بس علشان زعل
ابويا غير كده لا و لو على جثتى

تقدم منها مهيد و ألقى بالسلام على نور
الواقفه معاها ...تأثرت من جماله الشديد و
باركت له ...اختفت سريعا فسحر عيناه قاتل
لم تتحمله....

مهيد: مش يالا بقا نلبس ام الدبل فى الليله
الغبره دى

هانيا: ياريت علشان اخلص من خلقتك اللى
لا تطاق دى و كل واحد يروح لحال سبيله ...
و نفضها سيره و نشوف مصالحنا عندنا
اشغال الصبح ..مش شكلك مقاطيع لا
شغله ولا مشغله

مهيد: ما هو انا برضوا اللى لا اطاق ...و بعدين
مش بيقولك الجزاء من جنس العمل...زى
ما فضلتى تحربى ورايا زى السوسه و
فضحتينى...اديكى هتجوزينى...و هتبقى حرم
المرفود او المفضوح...و ورينى بقا هتتهربى
ازاى ساعتها يا حلوه

هانيا بضحكه عاليه و نبره سخريه: اتجوزك
انت شكلك بتحلم ...ال اتجوزك انت اخرك
خطوبه و ما عطلكش... ال جواز...روح يا

شاطر العب مع حد غيرى...مش هانيا

الجَمال اللى يتقالها كده ...

مهيد: لا يا حلوه ده امر عليكى مش برضاكى

...هتجوزينى يا هانيا ..و رجلك البيضه الحلوه

دى فوق رقبتك الطويله الناعمه دى

تركها و ذهب امامها...وقفت نظرت للفتان

أنه مغلق من جميع الجهات من اين له ان

رأى لون بشرتى الان ...غبى ...مغرور

تعالت الموسيقى بصوت شاديه

تعالت الزغاريط من الداده التى فرحه بهانيا

لدرجه كبيره

فتح علبه الشبكه بيده ...و اخرج دبله ذهبيه

..و دسها بقوه داخل اصبعها حتى انها تألمت

من قوه يده على يدها الرقيقه الناعمه

مهيد: مش هتتقلع من ايدك مفهوم ...

رمقته بأحتقار شديد مما زاد حنقه... ثم
وضع بعد ذلك خاتم ماسياً رقيقاً فوق الدبله
...و التقطت كفها و قبله على مرمى بصر
الحاضرين...مما جعلها تسحب يدها بسرعه
- اوعى تكونى مفكره ان اللى بعمله ده حب
ليكى ..ده بس علشان منظرى قدام الناس
بدل ما يقولوا مجوزها غصب عنه ولا واخذها
تخليص حق

اوشكت الدموع على السقوط من عيناها
فكلماته جارحه للغايه..حقاً شعرت بالحزن
لم تتذكر سوى امها تمنى انها تكون بجانبها
فى مثل هذا الموقف بالتأكيد كانت
ستنصحها بالصواب...اخفت الحزن سريعاً
كما اعتادت منذ صغرها...و سحبت الدبله...و
ادخلتها برفق فى بنصره الايمن دون ان
تلمس يده.....

جئت احدى الصديقات يالا اكلوا بعض

الجاتوه...يااااسين تعالى صور

هانيا: بلاش يا جماعه مش بحب الجو ده ...

أراد اغاظتها ... و انا مقدرش اكسف القمر

اللى جه و قال كده...و بالفعل انصاعت

لرغبته و هى حزينه من داخلها ... تناولت

قطعه صغيره.. و اطعمته هو الاخر...

هانيا: جيسيكاممكن تطلبى منهم عصير او

اى حاجه احسن الجاتوه حلو اوى فى زورى

كان ياسين يقف يأخذ بعض اللقطات لهم

.و هم جالسون كلن منهم بعيد عن الاخر..

جئت الخادمه بكوبين من العصير ...اعطته

و اعطتها

جيسيكام: يا ياسين ركز و صور يالا و هما

بيشربوا بعض...

اشربها هي اولا ..مسكت الكأس و وضعته
على شفته ثم كان باقى الكأس من نصيب
بدلته الرماديه

لتتعالى ضحكتها و تقم من الكوشه و تتركه
وحده و الغضب يعتليه و عصير المانجو
يعرف طريقه على ملابسه الانيقه ...

و ينقضى الحفل لكن الليله لم تنقضى بعد

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

صعدت الى غرفتها بعدما اغلق الحفل
بشكل مضحك للغايه على العريس و ما
أصابه

ارتمت على الفراش و هي تضحك لانها تأرت
لكرامتها امام هذا المتعجرف و العجوز
الشمطاء امه

ليدق باب غرفتها ..

- اتفضل

- ينفع يا هانيا اللي عاملتيه في مهيد ده
النهارده..خليتى الراجل مُسخه قدام
الناس...و انتى عارفه ان كان في اغراب
موجودين

- برائه الاطفال تتصبب من عيناها: يا بابا
غصب عنى ...و هو انا برضوا هقلب العصير
عليه...ثم ضحكت فجأه...بس كان شكله
مسخره ... موت من الضحك و المانجه نازله
من الجاكت للبنطلون ولا لما قام وقف
.....هههههه حتى العصير وصل للجزمه لا
تصدق اتبهدل تحس ان اتقلب عليه جردل
مانجه مش كاس قد كده (قالتها و هى
تشاور بأصابعها على صغر حجمه)

- بس عيب كده يا هانيا بكره لما تتجوزى
لازم تحترمى جوزك... ما ينفعش قلبه القيمه
اللى حصلت للراجل فى بيتنا النهارده

- خلاص يا بابا ما تضايقش نفسك... احنا
هنبات هنا فى الفيلا ولا هنروح بيتنا

- لا هنبات هنا النهارده علشان فتحيه عايظه
تقف على ايد البنات و هما بينضفوا الفيلا ..

- خلاص طيب ممكن انا اروح لان مش برتاح
الا فى اوضتى انت عارف

- لا كده كده هنبات هنا لانك من الصبح
مش هتكونى هنا... مهيد طلب يخرج معاكى
بكره و انا وافقت ...

- بس انا عندى شغل مش فاضيه ل لعب
العيال بتاعه ده ... ده واحد مقطوع و فاضى

- بدهشه: ايه يا هانيا الاسلوب اللى بتتكلمى
بيه عن خطيبك ده... ياريت تبقى لطيفه
معاه... مش عايز اقول الكلام ده تانى
هزت رأسها بالايجاب و هى غير مقتنعه
بالمره لما يقولوا ابيها فهى قررت و نَوَّتِ له
شرعت فى تبديل ملابسها لتجد هاتفها يدق
رقم لا تعرفه...

هانيا : الو

مهيد: بقا انا حته بت زيك لا راحت ولا جت
ولا تسواش نكله مصديه فى سوق النسوان
تخلينى مضحكه الفرحة... طيب و ربنا
لهتشوفى ايام اسود قرن الخروب

- تعالت ضحكاتها : قرن خروب ايه و قرن
غزال ايه ... ما تقف عوج و تتكلم عدل ولا
تكون فاكر انى هسكتلك... لا يا بابا ده انا هانيا

الجمال و ولا عاش و كان ولا حتى فكرت امه
تتعرف على ابوه اللي يفكر يضايقنى ...مش
هتيجى انت على اخر الزمن و تعمل دكر
عليا...روح شوفلك واحده يالا قضى معاها
الليله بدل ما انت مصدعنى كده

و اغلقت الخط قبل ان يتحدث بكلمه...

القت الهاتف امامها على الفراش و سبحت
في بحر الدموع..تشعر بمراره و ذل و كسره
نفس...

ظلت تبكى حتى انها نامت بما ترتديه قبل
ان تخلعه من على جسدها

قبل ذلك بساعه

اسقطت عليه العصير و ظلت تضحك من
قلبها و هى تركض حتى اختفت عن انظار
الحضور....

قام من مجلسه و نظر الى ملبسه الملطخه
بالعصير...شعر بسخونه تسرى فى جسده ود
لو ان يصفعها على وجهها او يضربها حتى
تخور قواها بين يداه... لكن لا فائده فالأسف
اختفت

اقترب كل من مجدى و فاروق منه بعثه
الاول الى الداخل مع كبيره الخدم لتساعده
كى ينظف ملبسه...لكنه اثر على الا ينظفها
فقط غسل يداه و خرج لهم

- يالا يا بابا يالا يا ماما

و كان اعتذار مجدى كثيراً لفاروق على ما
صدر من ابنته حاول ان يوضح انه غصب
عنها

- كان يقود السيارة و هو فى قمة غضبه لا
يريد الا صفعها... او وضعها فى حبس انفرادى
اراد اذلالها.

لكن ما سيحدث لاحقاً؟؟؟

مر الليل عليه تقيل كالحجر المثبت على
صدره... يود ان يأتى الصباح بفارغ الصبر كي
يراها... ليصفعها على وجهها على تلك
المهانه التى حدثت منذ قليل ... الغضب
يعتريه بشده... وود ان يلعب بأعصابها
اكثر... يجعلها مشتته التفكير

امسك بهاتف بجانبه و كتب النصو قام
بأرسالها ... ثم غط في نوم عميق

اشرقت الجوناء بقرصها الذهبى لتضفى لون
لامع على المياه الزرقاء

استيقظت ... لتجد نفسها تنام بعرض
الفراش ولا تزال بالفستان السوارية...وقفت
في الحجره و خلعت ملابسها ثم دخلت
للمرحاض...اغتسلت و ارتدت ملابس عمليه
(جينز و تيشرت اسود رسم عليه ميكى و
جاكت ابيض و حذاء رياضى ابيض ضخم و
حقيبته ملونه و طرحه صغيره تجمع الوان
كثيره

سحبت الهاتف و سلسله المفاتيح و همت
بالخروج

- هانیا تعالی یا بنتی افطری ... انتی من
امبارح ماکلتیش

- لا یا داده معلش مستعجله ..هتأخر علی
الشغل

خرجت من باب الفیلا لتسلقى سیارتها
القابعه امام الباب ... لتجد من یقف لها و هو
مستند علی سیارته و ینظر لها شذرا
کان یرتدی (جینز و تیشرت اسود و کوتشی
ابیض ذات مارکه عالمیه)

مهید ببرود: علی فین یا هانم...انتی مش
عارفه انی هقابلک النهارده

- و انت مالک ... انت هتعیشها و تعمل
نفسک خطیبی و هتسأل رایحه فین و جایه
منین... و بعدین فکک من الجو بتاع اقبالک و
تعیشلی فیها دور الخاطب

- انتی یا بت اکلمی عدل بدل ما اقسام بالله

هلطشك على بوزك ده

- تنقطع ايدك ولا تتشل قبل ما تمدھا

علیا...و بعدین انت جای هنا لیه

- اکید مش جای املی عینی من جمالک...و

ده منظر حد یبصله اصلا

- تعالت ضحکتھا..صح و انا اجی ایه جمب

البت بتاعه امبارح طبعا مافیش مقارنه

...بینی و بینھا...انا اللی افوز و بجداره... ال

ماریهان دی اخرھا مرجان

- انتی یا بت اتکلمی عدل و اعدلی لسانک

بدل ما و ربنا ارزعک علی وشک

ترکته یتکلم و فتحت باب سیارته و کادت

ان تغلقه لتجد یده امتدت لتمنع اغلاق

الباب...ثم سحبھا من سیارته و اخرجھا...لما

ابقى بكلمك ما تسبنيش و تمشى ...ولا
انتى مش بتعرفى تحترمى حد...ولا تتكلمى
مع ناس محترمه

- بدت العصبية عليها : انت ازاي تتكلم
معايها كده ... انت تتكلم عدل فاهم ولا لا
انسان لا تطاق

- مسكها بیده القويه من اکتافها و بدء يهزها
بعنف فقد بلغت العصبية ذروتها معه: انتى
فى ايه انتى مين مسلطك عليا ده انتى لو
متربصالى مش هتعملى كده ... ده انتى
عقاب من ربنا ليا ... غورى يا شيخه من
وشى جتك الارف (قذفها بيده بعيدا .. حتى
ارتدت خطوتين للامام و تفادت السقوط
على وجهها بأعجوبه) ... تركها استلقى
سيارته الفارهه و انطلق و تركها فى حاله من
الذهول

- ارتمت على مقعد السائق تشعر ان
قدمها لم يستطيعا حملها...وجدت العبرات
تسقط من عيناها دون ان تشعر...شعرت
بوخذه في قلبها...فهذا تجرء عليها...ظلت
تبكى داخل سيارتها...حتى هدأت و ذهبت
الى عملها متجهمه الوجه

على الطرف الاخر كان يلوم نفسه كيف
تعامل معها بهذه القسوه و الشده...لم
يشفق عليها...لكنه يعلم هذه الطريقه لا
تليق بأنثى فهو كان فظ للغايه... و كأنه
يتعامل مع احد مجرميه

مرت ايام كثيره دون كلام او مقابلات فكل
منهم ابتعد عن الاخر و كأن لا يربطهم شئ
ولا حتى الدبل التى تلمع بين اصابعهم
فات الكثير ولا يتدخل احد بينهم او يسأل
عن شأنهم ...

الى ان أتى هذا اليوم فلا بد من اللقاء ...
يوم توقيع عقود الشراكه بين العائلتين ...و
الحفل الكبير المقام على متن باخره
سيبدأ من بعد صلاه المغرب استقبال
الضيوف

تعالى اصوات الموسيقى و بدء الحفل الذى
يضم الكثير من رجال الاعمال و رجال
الحصانه..و شخصيات يَشيب لها الهول..
كان يقف فى قمه الشياكه فى حلتة السوداء
الايطاليه ذات الماركة العالميه و القميص

الابيض و رابطة العنق السوداء الرفيعه ..مع
عيناه الخضراء و شعره الكستنائى الحريرى
الذى صففه للخلف اضىف عليه هيئه
امراء....

كان ينتظر دخولها ... لكنها لم تأتى بعد كان
يبحث عليها ... لا يعلم ما السبب الذى جعله
يبحث بعيناه عنها لكن دون جدوى... لم يمنع
قداماه للسير حتى والدها
مهيد: مساء الخير يا عمو

- اهلا يا مهيد يا ابنى ... عامل ايه

- الحمد لله بخير ...كنت بس عايز اسأل
حضرتك هى هانيا ماجتش ليه لحد دلوقتى

مجدى: مش عارف يا ابنى حتى موبيلها
مقفول ..مش عارف اوصلها

تعجب مما قاله والدها فأين ذهبت هذه؟؟؟؟

اخذ منها البحث الذى تجريه على حاسوبها
وقت طويلا حتى ان الوقت سرقها ولا تشعر

ان الساعه تجاوزت التاسعه مساءً

نظرت فى هاتفها لتجده قد فصل شحن

..اووووف ناقصه انا فصلانك ده كمان

ارتدت ملابسها على عجاله و وقفت امام

المرآه تضع بعض مساحيق التجميل لتحدد

ملامحها

لملمت حاجيتها القليله و همت بفتح باب

الشقه لتجده يقف امامها فى حلتها الرسميه

و هو مستند على الباب بكتفه ويلف ذراعيه

امام صدره

هانیا بطریقه عدائیه فهی اول مره تراه من
بعد موقه الغیر ادمی: انت ایه اللی جابک
هنا

مهید : لقیتک ما جتیش الحفله و موبایلک
مقفول ... و باباکی قلقان علیکی ...قلت اجی
اشوفک ...بس رایحه فین و انتی لابسه
محترم کده ... مش اخذ علیکی محترمه کده
- لیه و انت اخذ انک تشوفنی ازای ان شاء
الله ...و بعدین انا ایه اللی مخلینی اقف
اتکلم مع واحد زیك ... خذک جمب کده یا
انت و خلینی اعدی

شدها من ذراعها لتلتف و تصطدم بصدرة...و
ترفع عیناها له بقوه: ایه اللی انت عملته ده
نظر لها بوقاحه : عملت ایه انتی خطیتی و
من حقی اعمل اللی انا عایزه....

- الكلام ده تعمله مع الزباله اللي انت

تعرفهم مش معايا انا

- تُو تُو طيب و انتى فرقتى ايه عنهم...ما

زيك زيهم ...

لا تشعر بنفسها الا و اصابعها تصدم بوجنته

بشده ... لتفر هاربه من امامه

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

لا تشعر بنفسها الا و اصابعها تصدم بوجنته

بشده ... لتفر هاربه من امامه ...كان لا يزال

يقف مندهش من فعلتها..لكنه سرعان ما

افاق من شروده..

- اه بت الانا تمدى ايدك عليا..مش

هرحمك ...مش هرحمك...ركض سريعا

درجات السلم و لم ينتظر المصعدلعله

يتعثر بها فى منتصف الطوابق...لكنه لم

يجدها...وصل الى المدخل ليجدها تصدر
صريراً عالياً مزعجاً من عجلات سيارتها
الخلفيه و ينتشر الغبار من خلفها....ركض
حيث تمكث سيارته و قادها خلفها بسرعه
شديده لعله يقطع طريقها و من ثم يقطع
يدها التي امتدت عليه

كانت تسير بسرعه جنونيه تشعر انها تطير
بالسياره ...جاءت لحظه شعرت انها لا
تستطيع ان تسيطر على المقود بين يدها
....اطلقت تنهيده عاليه ثم اغمضت عنيتها
لبرهه ثم استعادت تركيزها ..تراه يلاحقها من
بعيد... تحاول ان تختفى منه او تزوغ بأى
شارع جانبي ..لكنها تخشى ان تجد سياره
ذاهبه عكس السير تقطع سباق crazy
....taxi

كان يقود سيارته و لسانه لم يتوقف عن
السباب بها...سيهشم عظامها تلك البغيضه

استطاعت ان تفلت من ملاحقته بسبب
الاشاره التي قلبت حمراء و عطلته

تعالت ضحكه البلاء الممتزجه بالشماته
.....فالان استطاعت الهروب منه مؤقتاً

لكنه بشتى الطرق سيجدها بالحفل و لم
تستطيع ان تنكمش جانب والدها فمن
السهل ان يختلى بها ...

صفت السياره فى طريق مظلم و اغلقت
كشافتها...و فكرت لثوانٍ معدوده الى اين
تستطيع ان تذهب...لم تجد سوى صديقاتها
الوحيديه نور امامها و بالفعل قادت
سيارتها الى حيث بيت الاخيره...محاولة منها

للهرب من ويجار الذئب المنتظرانتهاك
فريسته و التشدق بطعمها اللذيذ

ظل يدور في الشوارع بحثاً عنها لكنه لم يجد
سيارتها... فعلم انها استطاعت الهرب
منه... لم يسكت... فأن لم تأتي الان فسأراكي
غصباً عنكٍ غداً.. و حينها لا يوجد لكى مفر
ايتها الهاربه

نور بدهشه: ايه ده هانيا

هانيا: سوري يا نور جيت من غير ما اتصل
ابلغك ... انتى مش فاضيه

نور بعد ان انتبهت افسحت طريق الدخول :
لا يا حبيبتى اتفضلى نورتي

هانيا : بجد سوري بس كنت بهرب من مهيد

نور: نعم يا اختى يعنى ايه بتهربى من مهيد

مش فهماكى

اعتدلت هانيا فى المقعد الوثير بعدما

كشفت عن سايقها و رفعت الفستان الى ما

فوق الركبه و جلست كالقرفصاء ثم سترت

ساقياها من جديد : بصى يا سیتی انا

هحكيك كل حاجه من طأطأ ل سلامو

عليكو بس تفدينى لان بجد انا محتاره و

مش عارفه افكر بالمره

نور: اشجيني بس استنى الاول .. ايه

السواريه ده انتى كنتى فى حفله

هانيا: لا ما انا جياالك فى الكلام اهو ...استنى

بس

نور: طيب هعمل حاجه نشربها و اجيالك

علشان نحكى برواق

طيب يالا بسرعه بقا

عاد الى متن الباخره من جديد و حالته رثه

من سباق السيارات الذى كان مشارك به

منذ قليل

عندما دخل الباخره اول من سقطت عينه

عليه كان هو الشخص المنشود مجدى

تقدم منه مهيد بعدما هندم ما افسدته ابنته

مهيد بأدب: انكل مجدى بعد اذنك انا كنت

عايز افاتح حضرتك بخصوص موضوعى انا

و هانيا

مجدى: خير ماله موضوعكوا يا ابنى ما انتم
بقالكم فوق الشهرين مخطوبين

مهيد: و بصراحه كده كتير و الحمد لله
الصفقه تمت و كل شئ تمام فليه انا و
هانيا و ما نكملش السعاده و نتجوز و يبقى
بدل الفرغ فرحين

مجدى بأبتسامه واسعه : يعنى انت متفق
معاها على الكلام ده

مهيد: لا طبعا لازم اخذ رأى حضرتك الاول
..قبل ما اتكلم معاها فى قرار مصيرى زى ده

مجدى: و نعم الاخلاق يا ابنى ربنا يحميك ل
شبابك ... و افرح بيكم عن قريب... عموما انا
هكلم هانيا و هحدد معاها ميعاد و تيجوا
البيت عندنا و نتفق

مهيد: بصراحه انا مستعجل فبعزم حضرتك
و هانيا بكره عندنا فى البيت على الغداء و ان
شاء الله نتكلم فى كل حاجه مع بعض ... و
بعد اذنك بلاش تفتاحها فى الموضوع ... لان
عايز اعملها مفاجأه لان شكلها مضايق شويه
اليومين دول

مجدى : خلاص يبقى بكره ان شاء الله
عندكم و هو كذلك يا بنى

مهيد: عن اذنك يا عمى ...اروح اشوف بابا
بس ... ذهب و اخبر والده بدعوه الغداء...ليرد
الاخير ربنا يستر من امك و عمائلها و ما
تبوظش كل حاجه

- صحيح هى ما جتش الحفله ليه

الاب: بصراحه و من غير زعل مش عايزه
تشوف خطيبتك حاسه انها خطفتك من

ماريهان ما تعرفش الخيبه اللي احنا فيها
...يالا الحمد لله خيلنا نلصم من هنا شويه و
من هنا شويه لحد ما نشوف اخرها

- ابتسم الى والده بأبتسامه مشرقه ...ان شاء
الله الخير قريب يا بابا ...ادعى انت بس يا ابو

مهيد

تنهد و ابتسامه شر مرتسمه على شفاه
بعدها ابتعد عن والده

- يا نهارك مش باينله لون يا هانيا ... يعنى
انت عملتى فى الراجل كل ده و مستنيه منه
ايه ... (فضحتيه فضيحه بجلاجل...و اترفد
من شغله....و ابوه خسر اللي وراه و اللي
قدامه و دخل المستشفى و كان هيموت
.... و خلتيه مسخره الخطوبه بالعصير ...و فى

الاخر ياخذ بالقلم على وشه ..) لا بحق الله
انتى مفتریه ...و ظالمه و هو واد ابن ناس انه
ساكتلك ما مسكيش و طلع القديم و
الجديد على جتتك ...و اداكى علقه موت
هانیا: و انا جیالك علشان تساعدينى ولا
علشان تدافعى عن اللى ما يتسمى و
تبكتينى

- و الله يا بت الناس انا من وجه نظرى انك
لو مش طايقاه لا فى سما ولا ارض سيبیه
يروح لحال سبيله ...و بعدین انتى مالك
بالشغل اللى بينهم ...انتى ليكى دعوه
بنفسك و بس

-مش عارفه... خايفه بابا يزعل بس الاكيد انه
مش هيوقف قدام سعادتى ...طلما عرف انى
مش عايزاه اكيد هيوافق من غير ما يزعل
منى... اكيد انا اهم من اى شغل عنده

- بدت الفرحة في عيناها و هي تلمع : يعنى

بجد يا هانيا هتسيبى مهيد

نظرت لصديقتها بشك من تحول لهجتها

لفرحه عارمه .. و فجأه ربطت بين هذه

اللحظه و لحظه اعجابها به فى الخِطبه و

الاطراءات التى غدقتها على مسامعها من

جماله و حسنه و وسامته ...الخ

نظرت لها بعد ان ضيقت عيناها: ما تقولى يا

نور انه عجبك و نفسك فيه

تعلمت الكلمات فى حلقها و شعرت و كأن

دلو ماء مثلج انقلب عليها لانها اصبحت

مكشوفه امام صديقه عمرها... ايه اللى انتى

بتقوليه يا هانيا ده ... ده خطيبك انتى و

بعدين انا عمرى ما ابصله ... و مش قصدى

حاجه

نظرت لها بطرف عيناها حقاً نظره الاعجاب
لم تستطيع ان تخفيها فتاه عن اخرى
...لكنها تعاملت ببرود معها...لكنها تعلم ان
صديقتها الوحيدة معجبه بما يُدعى خطيبها
بعد وقت لم يتجاوز الخمس دقائق من ذلك
الحوار الذى جعل كل منهن يتحرك شئ
بداخلها استأذنت هانيا و غادرت منزل نور و
هى شارده...ظلت على حالها هذا الى ان
عادت الى منزلها لتدخل و تجد المفاجأه
والدها يجلس على المقعد المقابل للباب و
ينظر لها شذرا ...

- ممكن اعرف كنتى فين ...و ايه اللى
ماجيكيش الحفله...

- معلش يا بابى عديت على نور شويه
...بصراحه ما كنتش عايزه اجى الحفله دى

تعالى صوته عليها : انت بتهظرى صح ...
يعنى ايه خطيبك و حماكى موجودين و انا
كمان و انتى لا ... ده ايه قله الذوق اللى
فيكى دى ... دى اخره الدلع فيكى ... بقيتى
حتى مش بتحترمى كلامى

- نظرت له و الدموع ملئت عيناها فخطيب
يستحيل معاشرته اشبه بالمجانين ..صديقه
معجبه بما فى حوزة صديقتها...و حتى والدها
يتحامل مع الجميع ضدها ... للحظه شعرت
انها وحيده بهذا العالم ليس لها من يساندها
او يشاطرها فى احزانها و افراحها ... سقطت
دمعه من عيناها امام اعين والدها ...ظن ان
من توبيخه لها ... لكنها كانت من كثره الضغط
النفسى الذى حاوطها من كل اتجاه

- لاول مره يحدثها بهذه اللهجه الامره ... بكره

هنتغدى عند مهيد و عيلته... و اياك ما

تجيش

- بهستيريا :مش عايزااااه مش عايزااااه انا

بكرهه ...مش بطيقه ...مش عايزه اشوفه

لم يسكتها من الصراخ و نوبه الهيستريا

سوى صفعه من يد ابيهالتتركه و تستدير

دون اى كلمه عائده الى حجرتها...

فما فعلته به أُفْتُعَلْ بها... فكما تدين تدان

يوم جديد تمت انه لم يأت لم تر يد ان تراه ..

اصبحت صامته منذ ليله امس لم تتحدث

مع شخص قط...استيقظت اغتسلت و

ارتدت ملابسها العمليه (جينز كحلى و

شيميز ابيض و جاكيت كحلى و طرحه

حريديه باللون النبيتى و سكارف مختلطه
الالوان و حذاء رياضى ابيض ..و حقيه ملونه
كبيره) ثم وضعت نظارتها الشمس الكبيره
لتخفى انتفاخ عينها من كثرة البكاء ليله
امس ..و امسكت بحاسوبها المحمول و
اشيائها البسيطه ...و خرجت من المنزل
ذاهبه الى عملها ... انقضى وقت العمل بدون
اى حديث ...فما كان عليها الا ان تهز رأسها
بالحركه الايجابه اذا احد تحدث لها....

عادت الى المنزلدخلت الى حجرتها القت
بجسدها على الفراش

ليدخل والدها الذى كان يجلس بانتظارها
....مش يالا الناس مستنين على الغداء مش
هنخليه عشاء...

زفرت بضيق و قامت على مضض كما هى
بما ترتديه... رشت عطر فقط و خرجت من

المنزل دون نتظار والدها استلقت سيارتها و
قادتها حيث الى منزله و هى نوت و قررت
ماذا ستفعل لتوقف تلك الزيجه الغير
مقبوله

فتح باب الفيلا الاشبه بالقصر لتتقدم سياره
والدها و من خلفها سيارتها ...

ليقف فاروق يستقبلهم بترحاب شديد...هو و
مهيد الذى كانت نظراته مصوبه عليها
بأشمئزاز و كانت سيده القصر تستقبل
الفتاه بحنق شديد و كأنها سارقه لابنها ...اما
الوحيدته التى ابتسمت من قلبها بعيدا عن
المصالح كانت مها ...

مها: الله هو انتى العروسه ... انتى حلوه اوى

انخفضت هانيا لمستواها... و قبلت وجنتيها
بحب و بأبتسامه جميله : انا اسمى هانيا و
انتى اسمك ايه ???

مها بعفويه: الله اسمك جميل اوى ... انا
اسمى مها ...

كان فاروق ينظر الى هانيا و مها شعر ان
الاثنين واحد... لا يعرف لماذا شعر ان هانيا فى
سن مها لا تزال طفله حتى بعد بلوغها سن
الرسن و تعديها له

عايده بضيق: عيب يا مها سيبى طنط و
ادخلى جوه

رفعت هانيا عيناها من خلف النظاره
السوداء...و هى ترى نظرات الضيق
المرتسمه على هذه العجوز الشمطاء... و
اعين ابناها كانت كالقط البرى متربصه لها

ترمقها بحقد شديد و منتظر اللحظة
المناسبة كى ينقض و يثأر لنفسه ...و اعين
اخرى كانت تتطلع لهم جميعاً من بعيد و
هى محمله بالكره

التف الجميع حول مائده الطعام ... كانت
هانيا حزينه شارده ...لا ترفع عينها عن
طعامها ...و حتى لا تأكل فقط تعبت بالطعام
ليس الا....

اخيراً خرج صوتها من بئر سحيق...انا عايزه
ابلغكم كلكم بقرار...

انصت لها الجميع و التفت العيون حولها
لكن والدها على شكل خاص كانت دقات
قلبه تدق كالطبول كادت ان تصم
اذنه...لتلقى هانيا امام اعين الجميع قبله

لتخلع الدبله التى حاوطت اصابعها و كُتب
بداخلها (maheed)...لتضعها للجميع على
طاولة الطعام ... و تقل كلمات مقتضبه

انا بنهى الخطوبه ... عن اذنكم ...

ثم غادرت الفيلا ... و الجميع فى حاله من
الذهول و الدهشه اعتلت ملامحهم جميعا
... الا شخص واحد ابتسامته كانت تكاد تصل

حتى الاذن من اتساعها

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

تركت الفيلا و خرجت استلقت سيارتها و

ذهبت ... و تركتهم خلفها يتخبطون من

فعلتها

مجدى بخجل: انا اسف على اللى حصل ...

انا متأسف جدا ليكم يا جماعه... انا مش

عارف هانيا عملت كده ازاي

مهيد: ولا يهملك يا عمى انا عارف انها زعلانه
منى علشان كده انا هعتبر نفسى ما
سمعتش اى حاجه من اللى قالته

لترد عايده بحده افجعت الجميع: دى اسمها
قله ادب ...يعنى تبهدلك و تهينك قدامنا كلنا
و انت تقول عادى ولا اكنى سمعت حاجه ...
انت ايه اتجنيت ... فين كرامتك و شخصيتك
..لما تخليها تتمرع عليك بالمنظر ده من
دلوقتى امال بعد الجواز هتعمل معاك ايه

.....

مهيد: ماما لو سمحتى ما لوش داعى كل
اللى انتى بتقوليه ده ...

الام: براحتك بكره هتركب على ضهرك ..و
تشدك باللجام وراها ... ثم تركتهم و قامت
من مجلسها

مجدى: بجد انا متأسف و الله انا هشدك
ودنها على اللى هى قالتة ده و هعلمها ازاي
ان الله حق....

نطق مهيد جملته و هو يود ان ينزلق لسانه
بداخل حلقه قبل ان ينطق بكلماته: عمى انا
لحد دلوقتى بكرر طلبى عليك ... و هو ان
نكتب الكتاب و نتجوز فى اقرب فرصه

- صمت مجدى لا يعرف ماذا يقول فأبنته
جعلته صغير للغايه امام الرجال....شعر
بوخذه فى قلبه من شده الحزن و المهانه
...على فعله ابنته المشينه

كان فاروق يجلس صامتاً... لا يتكلم فقط
مستمع لما يحدث... لكنه أُعجب بتكرار
طلب مهيد مره اخرى على مسامع مجدى ...

مجدى: و انا موافق يا مهيد شوف امتى
تحب معاد الفرخ ..و بلغنى ... و ياريت
تتقبلوا اعتذارى

استأذنهـم و قام و هو يستشيط غضباً...

فاروق: مهيد تعالى عايزك فى المكتب
قام خلف والده و هو فى اقصى درجات
غضبه....

اغلق باب المكتب لينفجر مهيد قائلاً: يعنى
مش كفايه انى هتجوزها غضب عنى ... لا و
كمان يرضيك اللى حصل النهارده

فاروق: و طلما انت اخدها غضب عنك يبقى
ليه امبارح تطلب تتجوزها ..و النهارده بعد
اللى حصل تعيد طلبك ... ما كنت قلت خير
و بركه اهى جت منها و بما ان الصفقه تمت

ساعتها ابوها مش هيقدر يتحكم فينا ولا
يتشترط علينا لان الغلط من عند بنته...بس
انت عرفت تبرئها بمنتهى السهوله و حتى ما
هنش عليك تطلع غلطانه قدام امك و يا
عالم قدام مين...و اياك تقولى هروب من
ماريهان او من كلام امك الفارغ

- صمت قليلا مهيد ليفكر في كلام والده ...

استدرج الاب حديثه : انت عايز البنت ...و انا
واثق و متأكد انها شاغله تفكيرك .. بس ليه
و ازاي الله اعلم ... لاني مستبعد انكم بتحبوا
بعض ...بس يمكن لعل الله يحدث بعد ذلك
امراً

مهيد: ده مستحيل اني احب البنى ادمه دي

..

فاروق: خليك فاكر ان ابوها وافق على الجواز
و بكده المشاكل لسه مبدأتش... لو
هتتجوزوا هتعيشوا الاول لوحدكم مش
هينفع معنا هنا مش هنخلص من امك و
من لسانها... بس اوعدنى انك تكون كويس
معاها دى مهما كان وليه و اوعى تيجى
عليها فى يوم... عندك اخت يا مهيد...دى
هتكون مراتك.... حمايتها واجبه عليك حتى
لو مش بتحبوا بعض ...

عاد الى منزله و هو يستشيط غضباً من هانيا
التي كانت تجلس فى المنزل امام التلفاز ولا
تهتم بشئ
هجم عليها و سحبها من يدها و صفعها عده
صفعات متتاليه مما ادى الى تطاير القدح
من يدها ...

بقا حته بت زيك لسه ما طلعتش من
البيضه تصغرنى و تخلقى رقبتى قد
السسمه مع الناس ... و الله يا هانيا
لهتشوفى ايام سوده ... و مافيش خروج من
باب الشقه ده الا من هنا على بيت
جوزك... و ساعتها هو حر فيكى ... حتى لو
عذبك مش هدافع عنك...هرميكى لمهيد...و
اظن انتى عارفه ايه اللى بينك و بينه ... و
عارفة انك لو بقيتى تحت ايده مش
هيرحمك ولا هيسمى عليكى ... انا لحد
دلوقتى ما حسبتكيش على الوقاحه و قله
الادب ... و انك تاخذى الراجل و تعدى بيه فى
شقه لوحدكم و فى الاخر تفضحيه و تفضحى
نفسك... مغطيه وشك على اساس صوتك
مش معروف ..بعيدا عن كل ده اعملى
حسابك كتب الكتاب و الدخلة كمان عشر
ايام ... و ابقى ورينى بقا المره دى هتهربى من

البيت ازای ... شکلی دلعتک جامد ... بس
احنا لسه فیها هتعیشى اسوء عشر ایام فی
حیاتک هتتمنی تخرجی من هنا ساعتها
هیبقی نار مهید ولا جنه فی البيت ده
ثم ترکها و غادر و هو یوصی الخادمه ان
هانیا لیس لها خروج وحدها من المنزل علی
الاطلاق ...

جلست بغرفتها حزینة تبکی و تتجرع الالم
لم ترید هذا البغیض ..لم تستطیع فعل
شئ فهی الان فریسه له ...سیتلذذ و هو یری
ضعفها امام جبروته ... مرت ایام قلیله و
الحال کما هو خسرت الکثیر من وزنها... بدی
علی وجهها الشحوب و الحزن ...لکن البکاء
لم یزیدها الا سوء علی سوء...جلست فوق

الفراش و فكرت بشكل جدى حتى وصلت

الى قرار مصيرى

كان مجدى قد ابلغ مهيد بالموعد
المنشود...كان الاخر على قدم و ساق يعمل
و يكد لتجهيز منزل الزوجيه ..فسيكون فى
شقته الصغيره التى كانت مُلتقى نزواته من
ذى قبل...كل هذا لم يكن سعادته بالزواج
الميمون بقدر انها سعادته التشفى و الانتقام
منها... فهو يعلم ما تمر به الان من حاله
نفسيه سيئه بمنزل والدها..و مدرك للأوامر
الصادره لها و حظر التجوال...ضحك بشر و
لفظ كلمتين ..(الهدف يقترب)

وعده ابيه بأنه سيبدأ العمل معه فى
المجموعه من بعد انقضاء شهر العسل....و

سيكون بمركز مرقوق بسبب موافقته على
تلك الزيجه

كانت العروس خروجها قليل للغايه ولا بد ان
تكون بصحبه المربيه فتحيه معها و بسياره
والدها و السائق ...فالحريه سُلبت منها ...
تعلم ان الصحافه في زفافها ستكون اكثر من
المدعويين ...لكنها ستفاجئ الجميع ...
داخل المول التجارى الكبير ..انتقت العروس
فستان زفاف لم تجعل المربيه تراه و
اشترت بعض اللوازم التى تحتاجها اى
عروس

كانت عايده تجلس برفقه ابنه اختها و اختها
و يتحدثان على ما حدث منذ بضع ايام ...

عَلِيه : يالهوى من دى بت لا خلى بالك على
ابنك منها دى بكره لا مؤخذه هتركبه

ماريهان: احثن اهه ربنا بيخلث منه علثان
ثابنى انا و راح للبت المثديه دى

عايده : اخ يانى لو اطولها اقطع من لحمها
نسايل نسايل و ارميها لكلا ب السكك

عَلِيه : خلاص وقت الكلام فات العقد و
الفرح بكره ...ولا اى حاجه هتفيدنا...

عايده: بت يا ماريهان هطفشها ..و انتى اللى
هتبقى مرات مهيد ابنى سواء النهارده او
بكره اصبرى بس و اعتمدى على خالتك
...طول عمرى بقول انتى لمهيد و مهيد

ليكى

ماریهان حالمه : یارب یا خالتو یارب ... انتی
مث عارفه انا بحبه ازای ده فتی احلامی
تیجی البت دی و تلطئه منی

فی افخم فنادق الاسکندریة

بدئت مراسم الزفاف...الکل ینتظر ظهور
العروس التی اشتربت ان تدخل وسط
المعازیم بمفردها بدون والدها او زوجها...
کان مهید یقف فی منتصف قاعه الزفاف
...لتتسع حدقتا عیناه من الدهشه و هو ینظر
لها ...

تقدمت منه بخطوات ثابتة واثقه کلها انوثة
فاجره ..و ابتسامه واسعه..وقفت امامه
کان لا یزال مندهش من مظهرها فالفستان
لیس الا قمیص نوم لا یستر شیء من

جسدها و كأنها ابدلت ما سترتديه بعد

الزفاف و ارتدته وقت الزفاف

(كان فستان قصير للغاية يصل الى بدايه

الفخذ و به ذيل طويل مزركش باللون

الابيض ..و اكتافه عاريه تماماً و شعرها كان

متشابك ببعضه البعض و به طرحه قصيره

...و حذاء ذو كعب عالي جذاب و تاتو رُسم

على ساقها من الاسفل و الرجل الاخرى

كانت الرسمه على الفخذ في جانبه)

مهيد بوجه متجهم: ايه النيله اللي انتى

عملها في نفسك دى ... انتى اجنيتى

هانيا بأبتسامه واسعه: خالص يا

حياتي...بذمتك مش طالعه اجنن من تحت

ايد make up artist

- انتى اجنيتى رسمى انتى مش واخده بالك
انك المفروض محجبه

- ما انا قلت اقلع علشان اعجب...اصلى لما
كنت محجبه شفت فى عينك نظره استهزاء
بلبسى و حجابى ... لكن النظره اللى انا
شيفها هتنط من عيونك دلوقتى نفس
النظره اللى شفتها فيهم يوم ما كنا لوحدها
فى الشاليه.. فاكراه؟؟؟؟

- هانيا بطللى جنان تقلعى فى البيت مش
قدام امه لا اله الا الله...و النهارده فى
صحافه...يعنى الفضايح هتبقى للركب..و
بعدين ازاي جالك قلب تبقى عريانه كده
قدام كل العيون دى

بنفس ابتسامتها الباردة : تَوّ تَوّ اوعى تكون
بتغير و جو مراتى و الكلام القديم ده

...هووش بقا سيبنى استمتع بالفرح و

ارقص ده الليله ليلتى النهارده ...

كان كل من بالزفاف يتكلمون عن العروس و

وقاحتها و لباسها العارى...

كان مجدى سيجن من هذا المشهد...الكل

يتهامز و يتلامز على ابنته...فما تفعله اليوم

كثيرا للغايه...لا يكفيها فضيحه زوجها

مسبقاً...و اليوم ستكون الفضيحه...لى و له

كانت العروس من بدايه الزفاف و هى

ترقص و لا تبالى بأحد من الموجودين الذين

ينهشون جسدها بأعينهم ...

كان العريس يكاد ان يجن يود ان يخلع

ملابسه التى جعلته كالامراء و يعطيها لها

لتستر جسدها بها...فمهما كان بينهم من

مشاكل الان اصبحت زوجته او ملكيته

الخاصه و الكل يتطلع على شرفه و عرضه و
ينتهكوه و هو لا يستطيع فعل شئو
طبعه كرجل شرقي لم يسمح بذلك نهائياً....

حان وقت العشاء فالكل يجلس على

مقعده

كانت نور تود ان تقوم و تلقى عليهم التحيه
حتى انها اخرجت من كلمات هانيا اللاذعه و
نظراتها التى تتهمها بالخيانة و الاعجاب
بزوجها...لكنها ضربت بعرض الحائط كل هذا
و تقدمت سلمت على العروسين و التقطت
الصوره التذكاريه و باركت لهم و تركت
الزفاف بأكملة و خرجت....

لتتقدم ماريهان و والدتها و كل منهم ينظر
للعروس بأشمئزاز

الخاله : مبروك يا مهيد يا ابنى ولاونى كنت
اتمناك حاجه احسن من كده...(قالت
جملتها و هى ترمق هانيا بضيق)

ماريهان: ايه يا هيدو عروته المولود اللى انت
متجوزها دى ..على رأى المثل لبث البوئه
تبقى عروته... على العموم مبروك و اتمنى
انك تكون مبيوط...بث اكيد لو انا كنت
مكانها كان زمانك طاير من الفرخ

الاثنين تجاهلوها الفتاه و أمها...و خاصه
كلمات ماريهان الذى قابلها هو بصدر رحب...
لكنه نظر ل هانيا مطولاً ثم اشاح وجهه فجأه
عنها

و كأنه كان يجرى مقارنة بينها و بين المدعوه
ماريهان

تقدم ادم و القى التحيه على العروس بود
شديد و اعجاب متجلى من عيناه... يكادا
ينطقا بأعجابهم بها و بجسدها
الممشوق... انحنى على صديقه.. بقا حد
يجيله صفقه لوز كده و يقول لا ..جتك نيله
راجل فقر دى فورتيكه ...احيه على الجمال
ما تيجى اتجوزها انا بدالك

كانت نظره واحده من مهيد جعلت ادم يهتز
فى مكانه علم انه مخطئ فيما قاله و كان لا
يصح ان يتفوه بذلك ...انا مش قصدى او
عى تفهمنى غلط بهزر معاك

مهيد: لا يا روح امك لحد مراتى و مافيش
هزاز انت فاهم ...و لو جيببت سيرتها تانى على
لسانك انسى اننا صحاب ...امين

هز ادم رأسه موافقاً على كلمات صديقه
المليئه بالضيق

انتهى الزفاف بعد ذلك بقليل بناءً على
رغبة العريس الذى طلب ذلك من منظم
الزفاف..

ودعهم الاهل و منهم من يتمنى لهم
السعاده و اصلاح الحال ...

و اخرون تمنوا ان تكون العروس غير شريفه
و يتركها بفضيحه و بالتأكيد كان كل من
ماريهان و امها و خالتها بالرغم من عدم
معرفتهم ان هذه الفتاه هى التى حرمتها من
عمله و يكرهوها بهذه الطريقه كيف لهم اذا
عرفوا....

صف سيارته بالجراج و استلقى كل منهم
المصعد حتى الطابق الثانى عشر...كنت
تتابع بعيناها الارقام الالكترونيه و هى تتحرك
على لوحه المصعد الكهربائيه حتى علمت

انها ستقطن في هذا الطابق ... اعلن المصعد
عن وصوله

ليفتح الباب و يتقدم هو خطوات .. و يلف
المفتاح بالباب الخشبي المصفح ..
و ينطق كلماته بسخريه و استهزاء
واضحين... نورتي بيتك يا حلوه ...

تقدمت بأرجل مرتعشه لكنها قررت و
بالفعل بدئت بالتنفيذ فلا وقت للرجوع او
الهرب ... دخلت بثبات و برود و هى تمسح
الشقه بعيناها ليفزعها صوت اغلاق الباب
لذى كان سيتحطم من قوه الغلق...

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

بقا انا باعتك معاها يا فتحيه علشان تجيب
فستان زى ده ... دى الامانه اللى مأمنك
عليها يا فتحيه

- مدافعه عن نفسها: و الله هي مارضتش
انى اشوفه ... و بعدين ما انا عارفه ان هي
محجبه ... ما كنتش اعرف انها هتجن في
عقلها للدرجه دى و تقلع كده

- دى اتهيلت مش اتجنت اتفرجى بكره
الفضايح اللي في الجرايد ... ولا اللي هتبقى
على النت ... انا هجن مش عارف عقلها كان
فين و هي بتعمل فينا كده

- المهم ان ليلتها كانت حلوه و عدت على
خير الحمد لله ... ربنا يجعلهولها ابن حلال
هز مجدى رأسه في حزن و غضب على حال
ابنته لكنه يعلم ان لابد ان تمر بتلك الفتره

نورتى بيتك يا حلوه ...

تقدمت بأرجل مرتعشه لكنها قررت و
بالفعل بدئت بالتنفيذ فلا وقت للرجوع او
الهرب... دخلت بثبات و برود و هى تمسح
الشقه بعيناها ليفزعها صوت اغلاق الباب
الذى كان سيتحطم من قوه الغلق...
هانيا بفزع: ايه ده بالراحه فى حد يقفل الباب
بالمنظر ده

دون ان يتكلم... خلع سترته و شمر عن
ساعده الايمن ثم الايسر ثم أحل رابطه عنقه
...وهو يقترب منها شيئاً فشيئاً...

ليمسكها من شعرها المتشابك بيد واحده و
بهدهوء: انتى فكرك اللى حصل النهارده ده
هيعدى بالساهل ولا ايه ؟؟؟؟

هو حد قالك انك متجوزه فرده شراب... ولا
متجوزه راجل

كانت مسكته توجعها بشده لكنها لم
تستطيع ان تظهر ضعفها امامه او حتى تأن
لابد ان تظل القويه امام هذا المتسلط ...

- عاود سؤاله مره اخرى بعصبيه اكثر و هو
يطيحها بيده بعيداً عن لتتعثر قدماها مع
ذيل الفستان لكنها تفادت الموقف و لم
تسقط؟؟؟ ما تردى عليا

هانيا ببرود: انت عايز منى ايه...مش اللى كان
نفسك فيه حصل

ضحك بسخريه حتى صوت ضحكته ملء
البيت: مجنونه اتتى و هو انا لسه عملت
فيكى حاجه ... ده انا لسه بسمى ...

اولاً: البيت ده بيتى يعنى انا الامر الناهى
...مافيش حركه تعميلها من غير ما تستأذنى

ثانياً: انسى حاجه اسمها خروج من عتبه
الباب ده ... و زياده على كده لو كلمه قلتها و
ما اتسمعتش و اتنفذت ...هتخدى علقه فى
حياتك ما حلمتى بيها ...علقه موت زى ما
بيقولوا بالبلدى

ثالثاً و ده الاهم: انتى هنا علشان راحتى و
مزاجى و اظن كلامى مفهوم... و مش
هيتكرر تانى ..احفظى بقا يا شاطره...ولا انتى
لازم تسجلى علشان تفتكرى (كان يرمى
كلماته عليها ليذكرها بفعالها القديمه التى
اودت بحيته للجحيم)

ظلت واقفه لاول مره تشعر بهذا الضعف
فهو يملك بنيان جسد قوى العضلات
بارزه من تحت سترته البيضاء...فاذا خَسِرْتُ
الجوله الاولى بيننا لم استطيع ان اكسبه بعد
ذلك سيستشعر ضعفى و يزداد فى تحكّماته

لملمت شتات فكرها المبعثر: و ده على
اساس انك جايب خدامه فى البيت
صفق لها مهيد و اطلق صفيراً من بين
شفتيه : احبك و انتى مفتحه دماغك كده يا
اوطه ...انتى هنا خدامه ...

و دلوقتى تنفيذى الاوامر تخشى تعمليلى
مكرونه بشامل و شيش طاووك...و الحلو
كريم كراميل...قدامك نص ساعه على ما
ادخل اخذ شاور و البس هدومى ...و ان
طلعت لقيت الاكل مش على السفره ...ما
تطلبيش منى رحمه

اه واعملى حسابك كل يوم تدخلى
تحضريلى لبسى ... و اللى عايز يتكوى الاقيه
مكوى و الشرابات بعد كل لبسه تتغسل..و
الجزمه تتلمع عايزها انضف من وشك...اظن
مش حارمك من حاجه ..معيشك فى شقه

شرحہ و برحہ اوضتین و حمامین و
ریسبشن و مطبخ یبرطع فیہ الخیل...اکتر
من کده یبقی اسمہ بَطْر...و ما تخافیش
مش هنساکى ..لیکی عندی کسوه صیف و
کسوه شتا و الاکل اللى هتبخیه هتاکلی منه
..زى ما الدین بیقول

وقفتم لا تعرف اتنفذ رغباته ام تعترض
...لکنها کانت تخشى ان یمد یده علیها
...فهمهما کانت حسناء جميله رقیقه لا
تستطیع تحمل الضرب منه

- و انا فین اوضتی ولا هنام علی السلم ان
شاء الله

- تتکلمی بأدب بدل ما لسانک ده هشدک
منه و اقطع هولک بأیدی ...و اوعی تنسی ان
انا الراجل ..و انتی هنا حتہ خدامه ...لیس الا

- احرص انت انسان قليل الادب انا اصلا
مش كده

- تعالت ضحكته مره اخرى ..لا الحق كل مره
تسبتيلي انك مش كده يوم الشاليه...ده انا
اللى نمت مع بنات بعدد شعر راسى و
منهم بنات مش الشارع عُمر ما واحده
اتجرات و قالت اللى انتى قولتیه يومها ..و
احترامى ليكى زاد النهارده...بس سييك
رجاله الفرح كلها عينها كانت هتنط عليكى
- طبعا سحرتهم بجمالى علشان تعرف بس
معاك أفرودت (ملكه الجمال عند الفراعنه)
- لا يا هانم عينهم كانت مش على جمالك
عينهم كانت على جسمك...ليهم حق انهم
يظنوا انك لامؤخذة شمال (ثم بثق عليها
(...غورى من و خشى حضرى الاكل اللى
طلبتة...و اياك يطلع وحش ..هتندمى

نظرت له بضيق شديد مختلط برهبه...خافت
الا تخبره انها لم تكن طاهيه
بالمره...فأعتمادها على خادمتها دائما فلم
تعرف طريق الى المطبخ قط سوى لتتناول
كوب ماء او قدح قهوه بدون وجه
كاد ان يدخل حجرته...

لتتحدث و هى ضاغطة على اسنانها: عايزه
حته اغير فيها هدومي ولا هدخل المطبخ
بفستان الفرخ

- لا اصدك بقيمص نوم الفرخ ... ال فستان
ال...عندك الصاله غيرى فيها براحتك او
حمام الضيوف اذا بتتكسفى بالرغم انى
اشك يعنى ...اه و حاجتك هتلاقيها ملفوفه
فى ملايه ورا الكنبه للاسف مافيش حته
احطلك الهلهيل بتاعتك فيها ...

تركها تستشيط غضباً من قلبه ذوقه و عدم
احترامه لها و خدش حياؤها بكلماته المٌهينه...

نظرت في ساعه الحائط المعلقه لتجدها
الثالته و النصف صباحاً... لعنته في سرها
فكيف لعروس ان تدخل المطبخ و تعد
الطعام يوم زفافها

دخل حجرته و خلع ملبسه و ألقاها يميناً و
يساراً..و القى حذائه و الاخر...و دخل اغتسل
...و ارتدى شورت فقط..و رش عطره الرجولى
الجذاب و صفف شعره الطويل الى حد ما
...و فتح الباب و خرج لتسبقه رائحه عطره...
لم تعيره اهتمام...فكانت تبتكر المكرونه

قبل ذلك بقليل ...تقف لا تعرف كيف
تصنعها...مجرد انها فكت الطرحه و الحذاء
ذو الكعب العالى و توجهت الى المطبخ
هانيا لنفسها... انا فاكراه ان داده كانت بتبقى
حاطه المكرونه تحت و عليها البشامل و
كانت بتقول انه من البيض و اللبن ...
فتحت كيس المكرونه و وضعته داخل
الصنيه و من ثم وضعت لتر لبن و لكنها لا
تعرف هل البيض يوضع مسلوق او اوملت
....قررت ان تضعه كما هو و فتحت الفرن
على درجه عاليه٢60

ظنت انها ستقضى وقت طويل بالفرن
...فتحت شنطه صغيره و اخذت منها بيجامه
رقيقه...ثم دخلت الى المرحاض لتبدل
ملابسها و تزيل آثار المكياج و فكت شعرها

..عادت هانيا الرقيقه ذات الملامح الهادئه و

ليس التى تشبه فتيات الليل

جلست على كرسى داخل المطبخ و هى

تشتتم روائح عجيبه...ظنت انها على طريق

الصواب..

لكن قاطعها وقفته التى تتأملها و هى

جالسه وسط المطبخ

وقف لها على باب المطبخ...و بصوت اجش:

انا قلت نص ساعه و الاقى الاكل على

السفره...فين الاكل يا هانم

- و الله انا مش اسرع من النار و ان كان

مش عاجبك اتفضل اشترى اكل جاهز ...

- دون كلمات كثيره على ما اقعد على

السفره الاكل يكون قدامى ...

لعنته كثيرا فى سرها... ثم اغلقت على
الطعام و هى تشعر بالغضب تجاهه و قالت
يتحمل نتيجه استعجاله

اغلقت الفرن لتنظر الى الصنيه و تجد منظر
غير مألوف لها... فالشكل العام سيئ
للغايه... لكن مش مهم... حملت الصنيه و
وضعتها امامه دون ادنى كلمه... ثم تركته و
اتجهت حيث الكنبه الكبيره التى ستنام
عليها ..

- هو انا قلتك روحى نامى... مش تعدى
جمبى تسلىنى و انا باكل

- و ده على اساس انى اراجوز... و بعدين ادى
اللى انت طلبته. اتفضل كُـل

- ده منظر مكرونه بشامل... ايه ده استغفر
الله العظيم....

- قبل ما تتنطت على الاكل دوق هى بس

شكلها باظ شويه...لكن طعمها حلو اكيـد

غرس الشوكه ليجد المفاجئـه بيـض

بالقشر...مكرونه غير مسواه... بقايا سائل

ابيض

اشمئز من الطعام التى اعدته..كانت عيناها

قد غفوت من شـده التعب...

كانت اعينه تتطلع لها...هى مش شعرها

كان احمر...بس اللون ده اجمد بكتير عليها ..

افاق من شروده بها...لعن غبائه الذى سلبه

ليتطلع عليها...اقترب منها و سكب الماء

عليها...لتنفض مفزوعه من فعلته

و تصرخ به

عايده بضيق: بقا عجبك قله الادب اللي
الهانم عملتها النهارده فى الفرح ... خلتنا
مقلسه الناس

فاروق: انا مش عارف فعلا ازاي جالها قلب
تلبس كده

عايده: دى كانت عريانه ملط ... ده بت بجحه
قليله ادب وشها مكشوف ... و موضوع ان
ابنى عايزها ده انا مش مرتحاله الصراحه ولا
مصدقاه...

فاروق: عايده سيبينى انام انا حيلي اتهد
النهارده مع المعازيم و دماغى هتنفجر من
كتر الصداع

عايده: اه ما هو تيجى لحد كلمتى انا و
توقف فى الزور

سحب الغطاء على جسده و استلقى لينام و
لتنتهي عايده من كثره كلامها و ثرثرتها...

- ايه شغل المجانين ده فى حد يعمل كده ...

انتى مش شايفنى نايمه قدامك

- و انا جيت اصحيكى نفسى اتسدت اكلك

زى وشك ... قومى لمى السفره و اغسلى

المواعين ... عايز المطبخ زى الفل .. مافيش

معلقه و سخه ... و قبل ما تعملى دول

ادخلى اوضتى شيلى البدله و الجزمه و كل

حاجها مكانها... علشان تعبت و عايز ارتاح

- نظرت له بحقد انت انسان لا تطاق بجد ما

كملتش معاك 3 ساعات و كرهتنى فى

عيشتنى

- یالا بسرعه عایز انام...مش عایز اسمع
صوتك ولا عایز دوشه بدل ما اصحی
اجرجرك من شعرك

- ممكن تلبس حاجه عليك و تحترم
وجودی....و بلاش تعد كده قدامی

ببرود متناهی : انا حر اعد زی ما انا عایز فی
بیتی انشالا اعد من غیر هدوم خالص ... انتی
هنا ما اسمعش صوتك.... ما علیکی الا
السمع و الطاعه...لان لو اعترضتی ...هکسر
رقبتك

اظن کلامی مفهوم

اثنین لم يعرفا بعضهم لكن كل منهم
یشغله شئ واحد ... فأن هی ارادته بشده ...

فهو یریدها بقوه....

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

اثنين لم يعرفا بعضهم لكن كل منهم
يشغله شئ واحد ... فأن هي ارادته بشده ...

فهو يريدھا بقوه.....

كانت نور تتمنى ان تكون هي بدلاً من
صديقتها فمنذ اول مره رأته اصبحت اثيرته
...كل يوم تنام تحلم بعيناه الخضراء...و عندما
تستيقظ تظل تتأمل صورته على حسابه
الخاص بالفيس بوك ...اصبحت متيمه به
...كانت في اشد حالات فرحها عندما علمت ان
هانيا ستتركه ...خطت كي تفوز بهلكن
الله يفعل ما يشاء و تكون هي زوجته...

و على الصعيد الاخر كان ادم عيناه تلتهم
جسدها بشراهه تمنى ان يفوز بتلك الجميله
التي ربح بها صديقه و هو متأكد انه لم

يعيرها اى اهتمام و انها سترى منه العذاب
ألوان ... لكن الان اصبحت فى عصمه آخر فلم
يستطيع ان يفكر فيها... ظل يصلى طوال
الليل و يستغفر ربه على تلك الجميله التى
اطاحت بمشاعره منذ رؤيتها .. لا يعرف اهو
اعجاب ام انجذاب ام شهوه ... لكن الاكيد انه
لم يكن حب

يوم جديد مليئ بالاحداث و المناوشات....
جلست امام التلفاز و هى تمسك بقدح
القهوه فى يد و سيجارتها باليد الاخرى ... و
تنفث ثم ترتشف...

فطوال الليل لم تستطيع ان تنام...اصطنعت
النوم حتى تأكدت انه غادر حجره المعيشه
التى ستنام بها... لتفتح عيناها ...هربت دمه

من عيناها على ما رأته في تلك الساعات
القليله الماضيه... فكيف له ان يبعثر كرامتى
بهذه الطريقه و كأنى لم اكن أدميه امامه... تباً
لك لم ارضخ لك ايها المتعجرف... سأكسر
شعله تمردك ايها المغرور

ليقطع شرودها الواقف ينهرها ببرود

هانيا: يا اهلا يا بيه ..خير ناموسيتك كحلى

- الله هالله و الله ة القطه طلعلها صوت ..

- لا و ضوافر كمان و بقت بتخرش ... خاف

على نفسك يا ابن العوامى بقا هه اصل

مش هانيا الجَمال اللى يتعمل معاها كده ده

لا عاش ولا كان ...فوق لنفسك ...و ان كنت

ناسى يبقى انا مستعده افكرك

- صفق لها بيديه ..والااا و الله انا سعيد ان
صوتك طلع ... كده بقا يبقى ابتدى اللعب
على المكشوف

- لا مكشوف ولا مدارى ... انت لا ليك دعوه
بيا ولا انا ليا دعوه بيك ...بدل ما والله
العظيم ...هتشوف من ورايا مصايب

اقترب منها و هو يرمقها بضيق ..و كانت
اوداجه بجانب فكه تعلقو و تهبط و اذناه
اصطبغت بالون الاحمر...اقترب منها لدرجه
ان انفاسه احرقت بشرتها الباردة التى سلب
منها الدماء...كادت ان تموت رعباً من هذا
الوحش المفترس الذى لا زال يقترب
منها...انكمشت فى اخر الاريكه .و فى عيناها
نظرة خوف لم تستطيع ان تخفيها ... فيكفى
انها تستمع الى صوت انفاسه و زمجرته
البسيطة التى ستؤدى بحياتها الى النهايه ...

- حسك عينك صوتك يعلى على
جوزك... فاهمه يعنى ايه جوزك... انا لحد
دلوقتي انسان محترم و بعاملك بأسلوب
ادمى... لكن لو فكرتى تعملى حاجه كده ولا
كده ولا تعترضى على النعيم اللي انتى
عايشه فيه ده ساعتها مش هتلومى الا
نفسك .. و ربنا اخذك ارمىكى فى
الصحرا... بعد ما اضربك و اعدمك العافيه
بصوت متهدج من اثر الخوف: انت اصلا ما
تعرفش تعمل فيا كده.. ليه يعنى هو انا
ماليش اهل ... ده انا ابويا يوديك ورا الشمس
- هههههههههه زى ما بنته المحترمه عملت فيا
بالظبط ضيعت مستقبلى... بس انتى فكرك
انى مش هضيعلك مستقبلك زى ما
مستقبلى ضاع .. تبقى بتحلمى يا بت
مجدى الجَمال

- تعلم انها الان خاسره الى قصى حد... لا
تجرؤ ان ترفع عينها به بُص احنا نعمل
مع بعض deal

- هههههههههه انتى اخر واحده ممكن انا و
هى تتفق... لانك انتى عدوتى اللدوده... اوعى
تكونى مفكره انى متجوزك علشان دُبت فى
جمال عنيكى السود دول... لا خالص... انا
متجوزك مجبر... ابويا جبرنى عليكى... علشان
الشغل يتم.. لولا كده ما كنتش فكرت ابوص
فى وش واحده زيك... اصل مش انا اللى اتجوز
واحده الله اعلم كان ليها كام علاقه من قبلى
...اذا انا من كلمه جيت بيتك امال لو كنت
اتعرفت عليكى شويه... اكيد كان زمانى
اخذت كل اللى انا عايزه و زياده

-اهانها بشكل كبير...كلماته كافيه لجرحها الى
باقى عمرها المتبقى المفترض يتركها الى

لتوه كى تجلس تضمد جروح القلب
النازف...حتى و ان لم يكن بالنسبه لها
شخص مهم الا انه اهانها فى شرفها و بعثر
كرامتها على الارض...اصبحت امامه فتات
انثى...سقطت دمعه من عيونها

-بسخرية : تَوْتُوْ..بتعيطى ليه يا حلوه مد
انامله ليمسح عَبرتها المتساقطه لتزيح يده
بقوه

- انت ما تلمسنيش ...فاهم ولا لا ..ايدك دى
ما تقربش منى

- و مين اصلا قالك انك تعجبينى ...سورى
انا مش باخد بواقى و فضلات حد تانى ... انا
باخد وش القفص ..و انتى للأسف second
hand

و معلى بقا فكرتك بحبيب القلب اللى غدر
بيكى و رماكى ولا ايه..بس ما تخافيش انا
كمان هرميكى زيه رميه الكلاب...بس
خليكى واثقه ان انا جاى على نفسى و انا
بعاملك بالاسلوب ده ...انا لو عليا هموتك
عارفه يعنى ايه اموتك...احمدى ربك ان ابويا
موصينى عليكى لولا كده مش عارف كنت
هعمل فيكى ايه ...ثم تركها و ذهب الى
المطبخ اعد الى نفسه شطيره و كوب قهوه و

خرج

ليخرج و يضعهم على الطاولة امامه و يبدأ
بالطعام بنهم شديد
كانت هى الاخرى هبت الى المرحاض تبكى
...فأقترب من باب المرحاض استمع الى
صوت بكائها و شهقاتها العاليه

دق الباب عليها...عايزه تعيطى عيطى بره
مش ناقص انا تتلبسى ولا تتمسى ولا
يركبك عفريت

غسلت وجهها محاوله فاشله منها كى
تدارى اثار بكائها...خرجت من المرحاض و
هى تنظر له ببرود....ولا تعيره اى اهتمام
- بصى على قدك بس...و بالراحه على
نفسك احسن يطئلك عرق

-انفجرت به و هى تصرخ و تبكى...كان لا
يفهم ما تقول من كثره الشهقات المتتاليه و
الدموع المنسابه ...

اشفق عليها فهيئتها كانت اشبه بالميت
الذى يتمسك بأخر نفس فى حياته ...

وقف امامها و مسك اکتافها بیداه: هانیا
اهدی ... لیه کل الی انتی عملاه فی نفسک
ده ... اهدی خلاص حقک علیا

ازاحت یداه بعنف و هی تزال علی صراخها
... لم یبالی لها ظل یحاول بشتی الطرق
تهدئتها ... الی ان افاقت مما کانت فیہ بعد
وقت لم یکن قصیر

جلست علی تلك الاریکه التی تقضى یومها
علیها من اکل الی نوم الی مشاهدہ تلفاز ... و
هی مربعه الارجل اریحت رأسها علی مخدع
الاریکه و سالت دموعها فی صمت غاب
عنها لفته وجیزه بالمطبخ .. اعد لها شطائر و
مشروب ساخن لیهدئ اعصابها ...

- جلس امامها و هو یمد یده لها ... ممکن
تکلی الساندوتش ده انتی من امبارح ما

کلتیش ... و شایف الطفایه کلها سجایر
ارحمی نفسک

- مش عایزه حاجه منک ابعد عنی مش
طایقه اشوف وشک... و مالکش دعوه بیا
انشالا اموت

- برضوا هعمل بأصلی و هفضل معاکى
لحد ما تاکلى و تشرى (قال کلماته و هو
يعیطها کوب به سائل اصفر)

مدت انفها لتشتم رائحته ... ايه ده یانسون
...ما بحبوش

- معلش تعالی علی نفسک و اشربیه ده
هیهدى اعصابک

- عاد لها انفعالها من جدید... لیه شایفنى
مجنونه ولا بشد فى شعری ال اعصابک
تهدى

- لا ده انتى مش طبيعیه ..والله لاسيبهالك
و امشى ... ياكش تولع بيكى

ترك لها البيت و ابدل ملابسه و خرج

خرج من المنزل و هو يشعر ان الاكسجين
انقضى من حوله حاله من الضيق اعترته ...

صف سيارته على شاطئ البحر...نزل من
سيارته و جلس على احدى الصخور الكبيره
...ليشعر بالبروده تخترق عظامه لكنه لم
يُبالى ...فتلك العنيدته المجنونه بها شئ غير
طبيعى ...

ظل يفكر فيها كثيرا تناسى بعض الشئ
بغضه و كرهه لها ... و فكر بها كزوجه تعيش
تحت كنفه... فواجب عليه ان يراعها الى حد

- مالك يا فتحيه اعده كده ليه شايله الهم
على الصبح

- الصراحه يا بيه قلبى واكلنى على هانيا
...عايزه اطمئن عليها متوغوشه

- هانيا مع جوزها زمانها بتعيش اوقات
سعيده ..سيبيهم فى حالهم و ادعيلهم
بالسعاده

- ما انت عارف يا بيه انها ما كنتش عايزه
الجوازه دى و رضت علشان خاطرک...و لما
رجعت و قالت لا انت الصراحه اديتها علقه
سخنه و البت مش وش بهدله

- جرا ايه يا فتحيه انتى هتعلمينى اتعامل
مع بنتى ازای ولا ايه

- لا اعوذ بالله يا بيه ... بس انا عايزه اطمن
عليها علشان ارتاح ...

- خلاص ابقى كلميها و اطمنى عليها بس
بلاش تقوليلها انى قلتلك حاجه

- يوه هو انت لسه مش بتكلمها كل ده ...
حرام عليك يا بيه دى البت يتيمه الام لما
ابوها يسيبها يوم فرحها و ما يقفش يباركلها
و تديلها لجوزها بأيدك و تحسسها بحنانك
...يبقى يا عيني على كسره نفسك يا بنتى ...

حركت كلماتها داخله شعور الابوه الذى كان
نساه منذ كثير...ترقرت الدموع فى عيناه...:
طيب ممكن تحضريلى افطر ولا اسيب
البيت و اروح افطر فى الشارع

- لا يا بيه هحضرلك الفطار ...بس ما
تأخذنيش فى كلامى انت عارف ان اخر حاجه

المرحومه قالتهاالى كانت بتوصينى على هانيا
...علشان كده انا باعتبارها بنتى اللى ما
جيبتهاش... حاول تبقى تكلمها

كانت تفرك فى المنزل لا تشعر بالراحه الا
عندما دخلت حجرته و اخرجت ملابسه من
الخزانه و القتها على الارض و وضعت
ملابسها مكانهم ...و اخذت كل ما يخصه و
ألقته بحجره المعيشه ..فيسطفل هو مع
نفسه ...ثم ارتمت على الفراش الوثير و
تدثرت بالغطاء فالجو قارص البروده ...نامت
فى ثبات و راحه و هدوء و اغلقت على
نفسها من الداخل بالمفتاح

اتخذ قراره بأنه سيعاملها برفق و لين و لم
يزايد عليها او يستعبدها...فمهما كان هي
ابنه رجل مهم و طيله حياتها
مرفهه...سيتحملها حتى تنتهي ايامهم
القليله التي سيقضوها معاً لوقت الانفصال

قاد سيارته الى المنزل ليدخل من الباب و
تعلو الدهشه ملامحه فكل ماله ملقى
بطريقه عشوائيه على الارض و الارائك و
المقاعد..و كأن المنزل مخزن متعفن

زفر بقوه..ياما كان نفسى افضل على قرارى
بس انتى تستاهلى اللى هيحصلك

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

ياما كان نفسى افضل على قرارى بس انتى
تستاهلى اللى هيحصلك

كان يتوقع حدوث شئ منها لكنه لم يتوقع
تلك الوقاحه...تطرده من غرفته بهذه
الطريقه...اقترب من الباب لكى يسمع اى
صوت لكن لا يوجد...حاول فتح الباب
بواسطه تحريك المقبض الا انها اوصدته من
الداخل

ابتسم بمكر و ذهب الى مكان ما داخل
المنزل اتى بمفتاح اخلا master key لجميع
ابواب المنزل

و دخل حجرته لينظر لها اصبحت ذات طابع
انثوى...حتى ان الحجره عطرها اصبح هادئ
و ناعم...اغمض عيناه و استنشق الرائحه
التى اذابته...نقل بصره الى الفراش ليجدها
نائمه و شعرها اللوزى مبعثر حولها فى
نعومه و انسيابيه...كانت كالطفله الصغيره لا

تشعر بشی و هی نائمه واضعه یدها تحت

الوساده

نفض عن رأسه كل هذا و حرك رقبتة بشده

ليخرج صورتها من امام عيناه... و فجأه

نظرته تحولت الى الغضب... سحب الغطاء

من عليها ثم جذبها من شعرها... لتستيقظ

في حاله من الفزع

- انت ايه اللي بتعمله ده... و ازاي دخلت هنا

...انا افله الباب

- هههههههههه باب ايه اللي افلاه يا اوطه

...مش انا اللي حاجه تفضل مقفوله قدامى

- و لو ما يصحش انك تدخل عليا الاوضه و

انا نايمه

- بالنسبه ان دى اوضتى و انتى بتنامى بره

مش هنا

-كانت لا تزال نبره صوتها رقيقه ناعمه هادئه

من اثر النوم: يا مهيد مش هينفع الدنيا

ساقعه اوى و انا بصراحه ما عرفتش انام

امبارح و كمان من غير ولا مخده ولا غطا ...

لم يستمع الى شئ مما قالته فلقد هام فى

اسمه عندما نطقته بنعومه من بين شفاتيها

: هه بتقولى ايه

- بقولك كنت سقعانه اوى امبارح و ما

عرفتش انام

- لثانٍ مره فى وقت قصير يفيق من شروده و

يتخذ الوجه الجامد : و انا مالى اعملك ايه

اترمى بره و خدى اى حاجه حطيها عليكى

تأكدت انها استطاعت ان تؤثر فيه بنعومتها

....فمنذ الان لم يكن الصوت العالى هو

السلاح... فالنعومه و الرقه هما السلاح
الاقوى ولا مانع من اضافه بعض البرود لهم
- يعنى يرضيك افضل انام بره فى التلج ده و
الله حرام عليك انت مش حاسس الجو بارد
ازاى

- تنحى قليلا فأذا ظلت على رقتها هذه
لبضع دقائق سيفقد قدرته فى التحكم على
اعصابه

- جلس جوارها على الفراش بعدما ترك
شعرها و افكه من بين اصابعه... اعدى يا
هانيا تتفاهم...

جلست بدلال و هى تضع ساق فوق الاخرى
و تساوى فى خصلات شعرها المبعثره و
مسكتها بقبضه يدها و وضعت كفه على
احدى اكتافها...ها بقا عايز تتفاهم على ايه

- فتنته بدلالها و جمالها الهادئ: تنحنح
بخفوت...بُصى يا هانيا انا هكلمك بكل
صراحه زى ما قلتلك امبارح انى مجبور
عليكى

- لتقاطعه هى الاخرى و بنفس الدلال و
النعومه و انا كمان و الله مجبوره عليك...ده
بابا غصبنى انى اتجوزك و لما رفضت خالص
...ضربنى

- ضربك يعنى انتى كمان مغصوبه عليا كده
الكلام بقا اسهل بكتير...بُصى يا بت الناس انا
راجل مش بتاع جواز و عمرى ما هربط
حياتى بواحد...ايأ كانت مين تمام...احنا
نقضى كام شهر مع بعض و نطلق...علشان
لو طلقتك دلوقتى هتبقى فضايح للعلتين
ماحدش فينا هيلحق على الاشاعات و انتى

عارفه كلام الناس مش بيخلص ...ها ايه
رأيك

- عبثت بخصله من شعرها اللوزى و هى
تفكر بدلال.... مميم ...مممكن و الله فكره
كويسه ... انا موافقه بس بشروط

- لا انا مافيش حد يتشرط عليا يا هانيا
..أسمها هطلب منك طلب و يا توافق يا لا

- شروط مش طلبات ...اولاً: لا تقولى اطبخى
ولا نضفى انا مش بعرف اعمل اى حاجه من
الكلام ده...و كمان ضوافرى هتتكسر و يبقى
شكلها وحش

- و انا بقرف اكل من ايد الخدامين ...و مش
بحب حد غريب يدخل فى خصوصياتى

- طيب ما انا غريبه عنك و خليتنى اطبخلك
و بتشيلنى مسئوليه كل حاجه ليك

- لا تفرق انتى مراتى مهما حصل ... (كانت
الكلمه غريبه عليه فى قولها ... و هى الاخرى
تعجبت منها عند سماعها لها)

ممکن فى الحاله دى نروح نعد عند بابا و
ماما فى الفيلا لو عايزه حد يخدمك لكن
الشقه دى لا لانها غاليه عليا اوى

- بس انا مش هعرف اعيش معاهم و
خصوصاً هتبقى انت و مامتك و ولا انت ولا
هى بتحبونى

- لا يا سیتی ما انا لسه ما كملتش احنا
هنعیش زى اى اتنين متجوزین قدام الناس
يا قلبى و يا روحى و يا عمرى انما من وراهم
كل واحد فى حاله... و الكلام ده لمصلحه كل
واحد فىنا

تمام كده نبدء معاهده السلام

تمد له اناملها الناعمه ...اوک معاهده سلام

- بنفس الرقه : بس نسيت اقولك انا عايزه

انزل شغلى انا مش اخده على اعده البيت

- تجهم وجهه و ارتدى الوجه الغير لطيف

بالمره و صوته اصبح اكثر خشونه و احتدت

نبرته: لا يا حلوه ما فيش عندى ست تشتغل

طول ما انتى على ذمتى ما فيش خروج من

البيت الا رجلك على رجلى

- على فكره انت بنى ادم متخلف و رجعى

- ما تخلنيش امد ايدى عليكى اما انتى بت

ناقصه الربايه و صحيح انا غلطان انى قلت

اعاملك زى البنى ادمين المحترمه ده انتى

اشبهاك ما يتقلعوش من الرجلين

اتفضلى قومى لى كل الهدوم اللى مرميه

بره دى و كلها تتغسل و تتكوى و ترجع

- بقولك عايزه اخرج مش اتفرج على التى

فى

- غورى فى ستين داهيه انا مش ناقصك ده

انتى مستفذه بصحيح ... و الاعدہ معاكى لا

تطاق

تركته و ارتدت جينز مقطع من كل حته و

تيشرت واسع و كوتشى ضخمة و حفاظات

- انتى خارجه بالمنظر ده

- اها ماله منظرى ما انا زى القمر ايه

- قمر مين ايه لبس الصيع ده ...خشى

البسى حاجه عدله بدل لبس الهيب هوب ده

- انا اصلا حره فى لبسى و ده شىء ما

يخصكش... انت اخذتنى و انا بلبس كده ما

تجيش دلوقتى و تتكلم و بعدين مالكش

دعوه بيا حتى و ان خرجت عريانه... تركته و

خرجت و هى لم تعبأ به... ذهبت الى الملهى
الليلى التى كانت تخرج عن قناعها فيه...
تشعر بالسأم... دخلت لتجد الاصدقاء كما هم
يجلسون على ذات الطاولة و يشربون و
يدخنون بجانب البار و امام ساحه الرقص
المستديره...

هانيا : هاى guys

الجميع : wooooooooow العروسه جتلنا بعد
الفرح بأيام

- اوف ولا عروسه ولا زفت كيتو بليز لفلئ
سيجاره

- و انتى من امتى بتحشيشى يا هانيا

- اوووف كيتو انجز مش طايقه نفسى

اشارت للنادل ليأتى لها بزجاجات البييره

تنفث السيجاره المحشواه بغزاره .. و تتجرع
البيره ... بدئت تتمايل و هى ثمله على
اكتاف كيتو

كيتو لنفسه (و الله و شكل الليله هتخلو
اوى ...هانيا بنفسها بتترمى على كتافى و
ترقص ...جتلى على الطبطاب)

سحبها من يدها الى ساحه الرقصيعلم
انها غير متزنه بالمره فهو من زاد لها جرعه
الحشيش فيستحيل انها اول مره تنفئه
بتلك الكميه و تستطيع الاتزان ...لا تشعر
سوى بصخب الموسيقى ...و يدان تحاوط
جسدها و تتلمسه بقسوه ...حاولت بشتى
الطرق ان تبعده عنها لكنها لم تقوى ...فأن
ابتعدت يداه ستفلت لتفترش الارض.....فهو
من يسند جسدها من السقوط

ادم : مهيد بُص البت اللى هناك دى شبه
مراتك اوى

نظر بها و هو غير متوقع انه يراها فى ذلك
المستنقع القذر...ترك صديقه و بدء يتقدم
ليرى تلك الاصابع و هى تتحسس منحنيات
جسد زوجته (تتحرش بها) التى تراقص
شاب (الضفدع) و هى مترميه بأحضانها و
ملتثقه فيه

لم تشعر سوى بمن يسحبها من شعرها
على مرمى الجميع...لا تقوى على
الوقوف....سحبها حتى القاها بسيارته ...

اما كيتو استطاع بسهولة ان يتعرف على
هذا الشخص انه زوجها بعدما رأه فى الفرح

- الله انت ايه اللي خلاك تطلعنى من جوه
سيبنى ارقص عايزه انسى... اوووووف بقا
انت خدتنى ليه من هنا

لم تجد سوى صفعه اخرستها... يمكن ان
تفوق مما هي فيه ...

- تطلبى تخرجى و انا اسيبك و اقول حرام
بلاش ابقى قاسى عليها... و سيادتك جايه
تتسرمحى و تدورى على حل شعرك ... و
تقفيلى فى حضن ال... اللي بترقصيلى معاه
...يا ترى مين ده يا هانم الحب القديم ولا
مين ده ما تردى عليا

- لا تعرف ماذا تقول بالصفعه افاقتها قليلاً
مما هي فيه

مستفذه حقاً استطاعت ان تشعل نيران
متأججه بصدرة منذ ان رآها بالقسم نيران

شهوه لم تنطفئ بعد و اضافه لذلك اثارته
غيرته

صف سيارته و سحبها من شعرها الى
المنزل و القى بها على اقرب مقعد....همت
بالقيام الى حجرتها...لكنها فوجئت به خلفها
يقف ينظر لها بعيون كالصقر الذى سينقض
على سمكه بالماء يلتقطها و يطير بها
اقترب منها حتى انها التصقت بخزانه
الملابس من شده رعبها....

- انت بتقرب منى كده ليه...انت عايز منى
ايه...ابعد عنى

- تؤ مش باعد اشمعنه جت عليا انا يعنى
....ما انتى كنتى واقفه بترقصى فى حضن ده
و ده...ولا هما رجاله و انا مش مالى عين
حضرتك

كانت نبرته مخيفه شعرت بالبروده تسرى
بعروقها بدلاً من الدم ...

- انت عايز ايه

- عايز اعمل اللي اى راجل بيعمله مع مراته
... حقى

حاولت ان تبعده لكنه لم يتحرك قيد أنمله...
مش انا مش عجبك و خرج بيوت و يا عالم
ليا كام علاقه قبلك و مش بتحب تاخذ
فضلات غيرك...عايزنى ليه دلوقتى... جالك
مزاجك منى لما شفتنى واقفه مع
غيرك...احلويت فى عنيك

- لآ... جالى مزاج اجرب الزباله ...

- صفعته و ظلت واقفه امامه تنتظر ما
سيحدث لها على يداه ... الزباله دى انت و
اللى تعرفهم مش انا

هجم عليها بطريقه عشوائيه انهال عليها
ضرب ...يود ان يطفى النيران بداخله ...هى
الان تحت يده لا تقاومه ...سيضربها حتى
يطفى نيران الانتقام ...لتشتعل فيه نيران
الحب

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

هجم عليها بطريقه عشوائيه انهال عليها
ضرب ...يود ان يطفى النيران بداخله ...هى
الان تحت يده لا تقاومه

كانت ساكنه هادئه بين يده ...بمجرد ان رأى
هذا السكون و هى ملقاه امامه على الفراش
...كان بداخله شعور كبير بأن يلثم صغرها
...ظل يقترب منها ..و يقترب الى ان كاد
يلامس شفتاها ...الا انه تراجع فى لحظه و
استغفر ربه ...عما كان سيفعله

تحسس نبضها...تأكد انه من تأثير الكحول
عليها...حملها بين ذراعيه كان ضاممها على
صدره...اجلسها داخل حوض الاستحمام...ثم
فتح الماء عليها...لتفريق مما هي فيه ..

لتفتح عيناها بفرع...ايه ده...ابعد عنى انت
عملت فيا ايه...ابعد...

- لا يشعر بنفسه الا و هو يضمها لصدره
لتستكان و الماء لا تتوقف لتبتل ملابسهم
الاثنين معاً

- بنبره حانيه تحمل الكثير من الخوف : هانيا
انتى فقتى .. حاسه نفسك كويسه
هزت رأسها له بهدوء و بدئت تسعل...و
تسعل مره اخرى

دثرثها بمنشفه كبيره على جسدها و اخرى
لشعرها...و اخرج لها ملابسها الموضوعه
بخزائنه ...و وضعها لها على الفراش...

- تحبى اساعدك فى حاجه ... او اغيرلك
هدومك

- هزت رأسها بالنفى و ظلت تسعل

ليبدل هو الاخر ملابسها المبتله بملابس
شتويه منزليه ...و يختفى عن انظارها لمده
خمسه عشر دقيقه ...

ليعود و ينظر عليها ليجدها ابدلت ملابسها و
التفت بالغطاء بشده و هى لازالت تسعل
رفع سماعه هاتفه و حادث حارس العقار و
طلب منه ان يأتى ببعض الاشياء له من
الخارج

و فى غصون العشر دقائق كان الاخر عنده
يعيطه ما يريد و يعيطه نقوده و ينصرف...
تجلس بالفراش و حالتها تسوء بشكل سريع
...كان شعرها لازالت الماء تتساقط منه لا
تفعل سوى انها ازاحت المنشفه المبلله من
فوقه ..ولم تستطيع تمشيطة ...ليدخل هو
عليها و بيده صنيه كبيره عليها كثيرا من
المأكولات

- بأعياء: لا مش عايزه حاجه

- من غير ولا كلمه ... هتخلصى الاكل ده كله
... و انا اللى هأكلك كمان لان شكلك تعبان
.. اوى ..

- هو مين اللى عمل الحاجات دى فراخ و
شوربه خضار...

نظر لها بتعالى و مشاكسه ...العبد لله و
غلاوتك ..(خرجت الكلمه منه دون وعى
بمنتهى التلقائيه)

ابتسمت له و استسلمت لطعامه ذو المذاق
الليذ..مممم الاكل حلو اوى ... هى الفراخ
دى لونها كده ليه

- بصراحه اصل انا مش بحب المسلوق ده
اكل مستشفيات ... و المحمر كله دهون و
مضر بالصحه ...فأنا بعملها لنفسى بالمايونيز
...ايه رأيك عجبتك؟؟

- ابتسمت له بخجل و هى تهز رأسها
بالايجاب و تمضغ الطعام

- خلاص كده الحمد لله مش قادره بجد ...
انت عاملى اكل كتير ...

- ماشى يا سیتی علشان خاطر انتی تعبانه
بس هسکت .. اخذ صنيه الطعام وقف
ينظف المطبخ سريعاً و يعيد كل شئ
لمكانه و اخذ بعض حبوب الدواء و كوب من
الماء ...

- يالا بقا خُدى الدواء ده علشان بكره تصحى
تبقى كويسه

- لا مش بحب الدواء طعمه وحش اوى و مر

- هو انا بعزم عليكى بأم على ال طعمه
وحش ... خدى يا شاطره يا حلوه يا اموره انتى
الدوا علشان تخفى و تبقى جميله ...دى مها
اختى مش باحيلها كده ... يالا افتحى بُقك

فتحت فمها قليلاً ليدس لها الحبات و يناولها
الماء على شفتاها ... ثم تبتعلمهم

هم بالقيام من جوارها

- مهيد انت رايح فين

- ثوانى بس هودى الكوبايه المطبخ و جايلك

على طول

جلست على الفراش و مرتسم علي شفتيها

ابتسامه هادئه... لا تعرف سبب لها.. لكنها

تشعر بالسعاده

جاء اليها و بيده فرشاه شعر..

- هانيا اعدى عدل اصرحلك شعرك و

بعدين نامى ..

- لا مرسيه مالوش لزوم

- لا طبعا لازم انتى بردانه ازاي تنامى و

شعرك مبلول هتتعبي اكثر... استنى ثوانى

...تراه من و هى على الفراش يدخل الحجره

الاخرى ليخرج منها بمجفف شعر(سشوار)

- بقولك تعرفى تطبطينه ... لان اكيد مش
بفهم فيه

بنظره تعجب: انت فى فبيتك سشوار ليه؟؟

تنحى بصوت هادئ: لا عادى هو مش
بتاعى اكيد

اعتدلت له : امال بتاع مين.؟

- كان بتاع واحده صاحبتى

ضغطت على اسنانها بشده (لنفسها: و
سشوار صاحبتى بيعمل ايه فى بيته)... لو
سمحت مش عايزه انشف شعرى بالبتاع ده
علشان ما يبوظش لانه مضر بالشعر و اصلا
اللى شعرهم وحش هما اللى بيستعملوه
... و انا الحمد لله شعرى حلو مش محتاجه
البتاع ده فى حاجه

- ضحك في الخفاء دون ان تراه ...لا انا قلت
اسمعى الكلام لحد ما تخفى اظبطيه احسن
شعرك يشيط في ايدى

انصاعت لرغبته و ضبطت له الجهاز للدرجه
المناسبه لشعرها و بدء ان يمرره على
شعرها

- كويس شكلك بتعرف تعمل سشوار..

- لا خالص عمرى ما مسكته اصلا اصل في
الداخليه ما كانوش بيعلمونا الحاجات دى
كنا بنتعلم دوس الزيناد او شد الاجزاء ...لكن
سشوار و كيكي و ميكي ما كنش عندنا منه

- يعنى ما كنتش بتعمل لصاحبتك شعرها

...

- هههههه لا هى كانت بتعمل شعرها

لوحدها

جفف شعرها و مشطه ثم ربطه بأستك ...

تمام كده

- هزت رأسها في رضا مرسية

يا لا اسيبك بقا ارتاحى دلوقتى ... و بلاش
تقفلى على نفسك من جوه تانى لاني هعرف

ادخل

- انت رايح فين تانى

- طالع انام عايزه حاجه تانيه منى ...

هزت رأسها بالنفى ...

كان على الباب و سيغلقه ...

- مهيد ... تصبح على خير

- و انتى من اهل الخير يا هانيا

خرج اعد لها كوب لبن دافئ وعاد اليها و

قدمه لها ...

- ايه ده لبن لا مستحيل انا مش بحبه
خالص...و بعدين انت قلت تصبى على
خير...دى مافيش بعدها حاجه

- ده فى بيت بابا اللى مش بحبه ده هنا و
كأنك فى الجيش هتشرى و هتاكلى كل
حاجه..مافيش حاجه هنا اسمها مش بحب
...و بعدين انا اعمل اللى عايزه براحتى ولا ايه
رأيك

نظرت لعيناه و هزت رأسها بالايجاب
...ارتشفت القليل... الله انت حاطط فيه
فانيلا صح

- ايوه يا سیتی مش بذمتك طعمه حلو
- بصراحه عايزه اقولك الشوربه و الفراخ و
حتى اللبن كلهم طعمهم حلو اوى ...

-بمزاح و ابتسامه جميله : طبعا طبعا اى

حاجه من ايدى لازم تكون حلوه

- ضحكت بخفوت ...

- يالا نامى بقا سهرتى كده و كمان علشان

الدوا يشتغل ...

اشرقت شمس جديده كان حالها احسن

بكثير من ليله امس...

خرجت من الحجره للمرحاض لتجده يغط فى

نوم عميق ...و التلفاز بجانيه لازال مفتوح

على احدى قنوات الافلام الرعب الاجنبيه

دون صوت ... نظرت له بأبتسامه و دخلت

غسلت وجهها و فرشت اسنانها و نظرت

لشعرها بأبتسامه رضا ثم تذكرت امر

صديقه غصبت قليلاً... فمن هذه؟؟

خرجت من المرحاض لتجده... يعتدل في
نومته... من المؤكد انه غير مرتاح في نومته
فهو اطول من الاريكه ...

اقتربت منه بصوت هامس رقيق: مهيد

مهيد اصحى

وضعت اطراف اصابعها على كتفه... مهيد

اصحى ...

تململ في نومته.. ممممم

مهيد اصحى ...

فتح عيناه ببطء... في ايه

- قوم نام جوه انا خلاص صحيت .. شكلك

مش عارف تنام هنا .. قوم يالا

كان مظهره كالاطفال...شعره متناثر على
جبينه و عيناه ... ماشى و عيناه مغلقتان
...كاد ان يصدم بالاثاث و يتعثر..

- خلى بالك انت ماشى مغمض ليه ...

- عايز انام ...صحيح هنتغدى فى الفيلا

النهارده

زفرت بضيق فهى مجبره ان ترى تلك
العجوز الشمطاء امه ...لكنها ستذهب من

اجل عيناه

حاولت تطيبط المنزل ...تغير مكان الاثاث
الخفيف التى تستطيع ان تنقله بمفردها
...فتحت الستائر و الشرف لتنير الشمس
المعيشه و الصالون ..فاليوم الجو رائع و

مشمس

مر فوق الاربع ساعات ... لتجده يفتح باب
الحجره و يخرج

- بأبتسامتها جميله : صباح الخير

- هز رأسه لها و تمتم دون ان تفهم منه
كلمه

تعرف عادته فى الصباح شطييره صغيره و
كوب القهوه اعدتهم له ...و دخلت حجرته
و جهزت له ملابس شتويه انيقه (بنطلون
جينز كحلى و قميص لبنى و بلوفر كحلى و
ستره جلديه من اللون الجملى و حذاء
سيفتى بنفس اللون)

و هى الاخرى ارتدت ملابس تشبه ملابسه
الى حد كبير لكنها اضفت عليها اللمسه
الانثويه ...

خرج من المرحاض ليستم رائحه القهوه
الذكيه...مممم

- هانيا هي الحاجات دي ليا ولا ليكي

اقتربت منه بنعومه : لا ليك صحه و هنا

ابتسم لها و بدء في تناول افطاره بطريقه

سريعه...مممكن طلب لو سمحتي

- اتفضل

- مممكن و احنا في بيت بابا بلاش تشربي

سجاير علشان مها و مش حابب اسمع اى

انتقادات من حد على تصرفاتك... و ياريت

ما تنسيش ان احنا قدام الكل اسعد زوجين

- ابتسمت ابتسامه واسعه و هزت رأسها

بالايجاب لكلماته : على فكره انا حضرتلك

لبسك جوه على السرير

- تمام شكرا ليكى ...ما كنش له لزوم... و كأنه
تذكر.. انتى لسه تعبانه ولا كويسه النهارده
ازدادت ابتسامتها اتساعا : لا احسن الحمد
لله كتر خيرك لولاك امبارح كان زمانى بودع

...

- لا بعد الشر عنك ... عموما انا هلبس مش
هاخد حاجه هنجز يعنى ...ابقى كلمى باباكى
اسألى عليه

كهفر وجهها لذكر ابوها فمنذ ان القت الدبله
فى فيلا والد مهيد لهم على السفره و هو لا
يحدثها الا بما يغضبها ...

انهت ارتداء ملابسها و طرحتها و كل شئ و
جلست لتتظره ...

- خرج من الحجره و على وجهه ابتسامه
سعاده ...

- ايه ده بتضحك على ايه ...؟؟؟

- اصل احنا الاتنين لابسين زى بعض نفس

الالوان يعنى ...دى مقصوده ولا صدفه

- هزت رأسها له على استحياء...لا مقصوده

...مش قدامهم اسعد زوجين

- طيب يا سیتی یالا بینا بقا ...اه و على فكره

حلو التغير اللي عملتيه في الشقه ده

بفرحه شديده : بجد عجبك يعنى

- اها جميل

عايده: ايوه يا عليه ..لا لازم تيجى النهارده

اتنى و ماريهان ... لا يعنى ايه هتسيبى

الحربايه دى تاخذ الواد من بتك ... بلا مراته

بلا بتاع بكره يذوق منها و يطلقها و يعرف

الصواب و يتجوز ميرو حبيبتى ...هستناكى
يالا هو لسه مكلم ابوه و قاله انهم هيتحركوا
من بيتهم ...لازم يجوا يلاقوكو...اه ماشى يا
اختى مع السلامه ...

(داخل السياره)

ادار المسجل على اغنيه تتعائش معهم
تماماً و مع حالتهم

يعلو صوت سعد لمجرد و هو يقول (انتِ
باغيه واحد يكون دمه بارد

ساكت فينا جامد

تغلطي ما يدويش

تلعبى عليه العشره

ما يعاودش الهضره

يكون راجل لمرا

بزاز عليك درویش)

ابتسم بجانب شفاه کی لا تراہ... یعلم انها
مدرکہ ان الکلمات ممثله علیها بالتحديد
...لکن یدهشه انها تمد اصابعها لتوقف
المسجل...

- معلش بس عندی صداد من البرد ...

تزداد ابتسامته اتساعاً

- انت بتضحك على ايه ???

- انا ابدأ ولا حاجه ... يالا انزلى خلاص وصلنا ...

يترجلا الاثنین من السياره... يحاوط اکتافها
بيده و هم یمشيان بالجنيه حتى يصلان
للفيلا

لتفتح لهم زينب بهيام و وله: و النبي دى
الفيلا نورت يا بيه ...النبي ليك وحشه يا بيه
...النبي دى كانت مضلمه

- ازيك يا زينب عامله ايه

- بخير طول ما انى شيفاك قدامى يا بيه

- القى نظره على هانيه التى تقف شبه فى
حضنه و زينب لم تعيرها اهتمام و رأى ايضاً
نظره يعلمها جيداً تنظرها هانيا لزينب
...ستفتك بها ...ليزيد هو فى الحديث

- بتنضفى اوضتى ولا خلاص اتركنت..

- طب ده انا بأيدى كل يوم ادخل انضفها لك
و اهوياها و ابخ من الريحه بتاعتك ...علشان
احس اصدى نحسوا كلنا يعنى انك
وسطينا...

لتأتی ماریهان راکضه

..هییییییییییدوووووووووووووووو...وحشتنی اوی

اوی کده ما تثلث علیا کل کده...من یوم

جوازك و انت نائینی خالث

- معلش یا میرو...انتی ایه اخبارك وحشتنی

خالص

-هییییییح و انت والله واحثنی موت موت ...

های (مع نظره احتقار لهانیا)

لیتقدم کل من الام و الخاله یرحبون به بشده

و یترکوها مع نظراتهم الخبیثه و همازتهم و

لمازتهم

لتأتی الصغیره راکضه : طنط هانیا وحشتینی

ازاحت هانیا ید مهید من علی اکتافها ..و

نزلت الی مستوی الصغیره و قبلتها و اعطتها

عبوه شيكولاته كبيره اخرجتها من حقيبتها :
طبعا بتحبى الشيكولاته

- طبعا يا طنط ... و بحبك انتى كمان زى
الشيكولاته ...تعالى العبى معايا فى الاوضه ...

عايده: مها ..عيب اعدى ساكته او اطلعى
العبى لوحدك ...و لو عايزه حد معاكى خدى
ماريهان

- بطفوله بريئه: ماريهان لاءه..طنط هانيا اه
ليدخل فاروق مرحباً بهم بشده منورين يا
حبايى ...و جلس برفقتهم قليلاً ثم استأذن و
طلب هانيا وحدها تلحقه بالمكتب...

لتنظر العيون جميعها الى بعض فى تساؤل

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

وحدها تلحقه بالمكتب...فاروق مرحباً بهم
بشده منورين يا حبايبي ...و جلس برفقتهم
قليلاً ثم استأذن و طلب هانيا

- يعنى انا خلاص استغنيت عنى يا حج
- لا ده انت حبيبي بس انا دلوقتى عايز هانيا
عن اذنكم

لتنظر العيون جميعها الى بعض فى تساؤل
عايده : مهيد ما تعرفش ابوك عايز مراتك
ليه ???

- و انا ايش عرفنى يا ماما ... ما انا اعد
معاكى اهو

لتقفز مها بجانب اخيها و تجلس جواره و
تظل تتحدث معه عن مدرستها و الاصدقاء

...

لیری امه و هی تغمز الی ماریهان لتجلس
بجواره من لجهه الاخری ...لتمشی الثانيه
بدلال و تجلس ..

- و الله يا مهيد كنت زعلانه موت انك مش
بيتثال عليا

بجمود: و انا من امتی بسال عليکی یا
ماریهان انتی هتعشيها عليا ولا ايه
- انت بتکلمنی کده ليه؟؟؟ ما انت کنت
لطيف معايا من شويه؟؟؟ يرضيکی کده یا
خالتو

- جرا ايه يا مهيد ما تکلم بنت خالتك
بطريقه کويسه ...

- عَلَيْهِ: خلاص یا عايده سيبي ابنك براحتہ
انا عارفه انه مجبر يتعامل معانا ...و بدئت في
اسقاط دموع التماسيح

- انا طالع ارتاح فى اوضتى ... لو هانيا
خلصت مع بابا خلوها تجيلى فوق
قال جملته و تركهم و سعد ... لتبدء الهمزات
و اللمزات... تحت اعين ترى كل هذا بترقب

قبل ذلك بقليل

- تعالى يا هانيا يا بنتى ما تكسفيش
جلست على اريكه كبيره فى المكتب ... و
جلس بجانبها فاروق ...
- بُصى يا بنتى ... انا عارف انك مش سعيده
مع مهيد

- بسرعه كبيره تحاول ان تنفى ما قاله : لا يا
خالص يا أنكل .. مهيد كويس خالص معايا

- هانيا يا بنتى انا عارف الجوازه دى تمت
ازاى و عارف ان ابنى بيطيق العمى ولا
يطيقك...بس صدقيني انك كسرتى غرور
مهيد...انتى البنت الوحيدة اللى رفضت انها
تكون علاقه عابره فى حياته...و فوق كل ده
انتى الوحيدة اللى خلتيه يحس بضعفه لانك
السبب فى رفته من الداخليه

-ابتلعت غصتها ثم بتعلمش شديد...ه هو
حضرتك عارف اللى حصل

- عارف و علشان كده انا مُصير ان جوازتكم
تستمر...صدقيني مهيد مش انسان وحش
...حتى و ان عاملك بأسلوب وحش فى الاول
هو بس حاسس ان فى تار بينه و بينك...لانك
انتى الوحيدة اللى ضيعتى احلامه و كل
امنياته بقت ثراب بسبب لعبتك عليه

- حاولت التحدث الا انه قاطعها

- يا بنتى خلى مهيد يحبك و هتشوفى حنيه
عمرک ما حلمتى بيها من شخص...ابنى
طيب و قلبه ابيض...بس المهم انتى تعرفى
تكسبى قلبه...خليكى زوجه مطيعه...مهيد
مش بيحب الانسانه النمروده ولا اللى
تمشى معاه بأسلوب لوى الدراع ... ربنا
خلقنا رجاله و ستات...و الرجال قوامون عن
النساء...بس المهم انتى...انتى اللى تعرفى
تخليه يحبك و تعرفى تخليه يكرهك و يلعن
اليوم اللى شافك فيه...كل ده بأيدك انتى و
بس

هزت رأسها له و هى متعجبه من اين له ان
يعرف كل ما يدور ببيتهم من معاملته
السيئه لها و نمردتها عليه

- هانيا اتمنى ان كلامنا ده يكون سر بينا
احنا الاتنين... و صدقيني انا كان عندى ولد و
بنت دلوقتي انا عندى ولد و بنتين... انتى
من غلاوه مهيد و مها... و اى حد يزعلك
تيجى تقوليلى و انا اللى هجيبلك حقك منه

ابتسمت له بود... حقاً شعرت بطيبه هذا
الرجل و الان فقط استطاعت ان تتعرف
على خامه مهيد الاصليه الطيبه ... و ليس
الوش المخادع ..

- يالا يا بنتى روحى لجوزك علشان ما
تتأخريش عليه .. و خليكى فاكراه سر الانثى
فى ضعفها و رقته... مش صوتها العالى و
نرفزتها... و اسألى مجرب

-كانت على وشك ان تخرج من الباب
...عادت له و نظرت بأبتسامه واسعه : شكرا
يا أونكل انك نصحتنى ...بجد كتر خيرك

...انت عملت اللي ابويا ما عملوش معايا

بكلامك ده

- و انا يا بنتى زى مجدى ليكى وقت ما

تحتاجينى هتلاقينى

- عن اذنك

- اتفضلى ...تنهد بأرتياح و تأكد انه لم يخطأ

عندما اصر عليه ان يتزوج منها

عادت الى مكان ما تجلس العائله ...

- مساء الخير

نظرات ترمقها بضيق لتؤكد لها انها شخص

غير مرغوب فيه ...

-مها : طنط هانيا اطلعى لهيدو فى اوضته هو

قال لما تخلصى تطلعى عنده عايزك...

- بآندهاش تحاول ان تداريه: هو قالك

تقوليلي كده

- بيرائه: لا قال لمامى و مامى شكلها نست

تقولك...انا هاجى اوصلك لافوق

ثم رمقت خالتها و ابنتها بنظره عدم رضا

لانهم من اقنعوا والدته الا تخبرها لتنشب

بينهم خلافاً

- دى اوضه هيدو يا طنط ...ثم اشارت

بأصبعها الصغير على الحجره المجاوره ...و

دى اوضتى انا علشان لو حبيتى تيجى

تلعبى معايا ...

نزلت الى مستواها و قبلت وجنتيها...انتى

عسوله خالص يا مها ..

- طيب انا رايحه العب فى اوضتى ...و انتى

خوشى هنا ..ماشى

هزت لها رأسها بالايجاب و ابتسمت لهذه
الجميله التى تحمل الكثير من ملامح اخيها
الاكبر ...

دقت الباب...لكن لم يجيب عليها ...دقت مره
اخرى ...ثم فتحت الباب بهدوء..و اطلت
برأسها لتجده يقف فى البلكونه التابعه
لحجرته

تقدمت منه بخطوات بطيئه خشيت فى
لحظه ان تكون مها مثلهم و تضحك عليها و
اخبرتها دون ان يطلب هو

تنحنحت

التف لها: ايه ده انتى جيتى امتى ما
حستش بيكى

- انا خبطت و انت ماردتش...فدخلت
ابتسم بجاذبيه ضحكه اثرت قلبها ...

- کویس ان ماما قالتلك اطلعى ...انا واثق ان

الاعده تحت مش مريحه

تذکرت لتوها معامله ماريهان له

- ليه ؟؟؟ لا خالص ده حتى بنت خالتك

لطيفه موت

قهقهه بشده و تعالت ضحکته عالياً حتى ان

عيناه دمعت : طبعا ميرو دى غسل ...انتى

فهمتى غلط اقصد ان ماما و خالتو اعدتهم

بالنسبالك مش عاطفيه....

ادارت وجهها و هى غاضبه منه بشده

..ذهبت لتجلس على طرف الفراش...و عبثت

بهاتفها المحمول...لتحاول الا تُظهر ضيقها

الذى كان متجلى على مُحيائها

-لتدق زينب الباب

-بميوعه : مهيد بيه ...يا مهيد بيه ...يالا الاكل
على السفره

- ليرد : جاين يا زينب

- يالا يا ماريه..اقصد يالا يا هانيا ..علشان

ننزل

رفعت نظرها من الهاتف بنظره غضب
مبطنه بالضيق...: صح يالا ننزل ناكل...تتمنى

ان ينقضى الوقت وسط تلك الاسره
المستفذه... لتعود معه الى بيتهم الهادئ

فتحت الباب و خرجت دون ان تنتظره
...هبطت السلم...حتى وصلت اليهم لتجد

الجميع ملتف حول مائده الطعام

عايده : ايه مش قادرين تبعدو عن بعض

حتى و انتم عندنا

عَلَيْهِ: طيب على الاقل استنوى لما تبقوا في
بيتكم على راحتكم

فاروق بصرامه: و انتم مالكم اتنين عرسان
في شهر العسل هما احرار
ليأتى و هو يضبط من هندامه

ماريهان: ايه اللى بوظ هدومك كده يا هيدو
جلس بجانب زوجته و ضمها من كتفها الى
صدره ...: لما تتجوزى هتعرفى يا ميرو ...

كان وجه هانيا اصطبغ باللون الاحمر
...حاولت ان تزيح يده الا انه ضمها اكثر له

عايده بضيق: مش هتطير ما هى اعده
جمبك سييها بقا و كل...

-اظن انى قلت سيبوهم براحتهم مش هعيد
الكلام ...البيت بيتك يا هانيا يا بنتى

وضع لها بعض الاطعمه فى الطبق الخاص
بها: انا حطيتلك من اللى انا بحبه و بس

- همست له بمرسيه ...

- بس الفراخ بتاعتى احلى ضحك لتظهر
نغازتيه التى زادته وسامه ...طيب كلى

ماريهان : ما تضحكونا معاكوا ولا احنا
مالنات نفث زيكم

فاروق: واحد و مراته يا ماريهان بيتكلموا
ندخل بينهم ليه ...افردى بيقولها كلمه سر
ولا حاجه

عايده بضيق: بصراحه ما حيكتش المسخره
دى على الاكل قدامنا كلنا ...

مهيد بصرامه: فى ايه يا ماما مش واخده
بالك انك بتعاملى مراتى بأسلوب مش

كويس ولا ايه ...ثم وجه كلامه لهانيا : يالا بينا
نطلع نتغدى بره فى اى مكان

- بالفعل انصاعت لرغبته و شرعت ان تقوم
من على المقعد ..

ليغادر فاروق الحنون و يحل محله شخص
اخر : الكل هيعد و ياكل ...و ابقى اسمع
صوت حد فيكم كلكم مفهوم ... اتفضلوا
....ثم القى نظره ناربه على زوجته و الاثنين
الجالسين بجوارها

شرع الجميع فى انتهاء طعامه الا مها التى
كانت لا تستطيع ان تأكل وحدها نظراً لصغر
سنها

هانيا و هى ترى محاولتها المستيمه لتأكل
قطعه الفراخ: هاتى يا مها افصلك الفرخه

نظرت لها بفرحه طفله غير مصدقه : بجد يا

طنط شكرا

نظرت لها هانيا بحنان لاحظته كل من مهيد و

والده و قابلوه بأبتسامه ...الثلاثة الاخرون

نظروا لها بتهكم..و كأنها تريد ان تظهر بدور

الملاك البرئ ليتعاطف معها فاروق ...

كانت مها تلوك الطعام بفمها و هي تنظر

لهانيا بسعاده كبيره ...

غادر الجميع طاولة الطعام ...

مهيد : هنوش حبيبي اخدتى الدوا ولا نسيتى

- لا اخدته و حاسه ان دماغى ثقيله اوى

...طيب تعالى اطلعك ترتاحى فى اوضتى

شويه ..

- لا مالوش لزوم بدل ما حد يتكلم

...هستحمل و اعد لحد ما نروح

- انا قلت كلمه تتسمع تعالى يالا معايا ...
حاولت ان تقف لكن امام الجميع تخذلها
قدماها ولا تستطيع حملها... و تفقد وعيها
لتسقط بحضنه ليحملها و يصعد بها الى
غرفته و يخلع لها الحذاء و يفك عنها رابطة
شعرها و يدثرها بالغطاء لتنام

فاروق بلهفه: مالها هانيا يا مهيد...

- ابدأ جالها دور برد و الدوا ثقيل عليها مش
بتستحمله...

ليأتى صوت من الخلف : انا قلت تكون حامل
ولا حاجه

- لا يا ماما مش حامل اكيد مش من اول10
ايام جواز هيبيان يعنى

فاروق : تعالى يا بنى معايا نتكلم فى الشغل
شويه و نشوف مصالحننا بدل كلام النسوان
ده اللى مش بيأكل عيش

ابتسم و ذهب خلف والده

- بابا ينفع اللى ماما بتعمله مع هانيا ده
على الاكل و عماله تخرجها ...قدام خالتو و
ماريهان

- مالکش دعوه انت بالموضوع ده انا هشوف
حل مع امك لان مش فاهم البت مضيقاها
فى ايه علشان قله الذوق دى كلها ...

- لا يا بابا الموضوع باين زى الشمس علشان
خاطر الست هانم ماريهان ...بس معلى انا
سكت النهارده لكن الموضوع ده لو اتكرر
تانى انا مش هسكت مش هسمح لحد انه
يهين مراتى مهما حصل

- انا كنت جايبك هنا اوصيك على البنت
بس انت طلعت متوصى جاهز لوحك

- يا بابا الموضوع مش وصايه الموضوع انها
معايا المفروض احترامها من احترامى و
بعدين دى مش صاحبتى دى مراتى يعنى
كرامتها من كرامتى ...

- قلتلك عدى النهارده على خير و انا ليا كلام
تانى مع امك ...

- طيب ممكن زينب تبقى تيجى عندى
البيت يوم و يوم علشان لو هانيا محتاجه
حاجه تساعدنا تروقلها كده يعنى و كمان انا
من بكره نازل الشغل

- لا اعد مع مراتك براحتك و بعدين ابقى
انزل الشغل

- لا ممكن انزل من بكره انا حابب كده

- خلاص يا ابني براحتك ...زى ما تحب ...قوم
اطلع اطمن على مراتك ...و حطها فى عينك
يا مهيد

- خرج من المكتب ليجد الثلاثه يجلسون
يحتسون الشاى امام التلفاز ...

عليه : ما تيجى تعد معانا يا مهيد ...

- لا طالع اطمن على هانيا يا خالتو

الام ببرود و سخرية: اه احسن الهانم تكون
زاحت الغطا كده ولا كده يطلع يطمن و
يغطيها

- ماريهان : هههههههه احن تتتهوى

نظر لهم بضيق ثم وجه نظره الى والده و كأنه
يشكو له

هز الاخير رأسه له بالايجاب

و صعد درجات السلم ليطمئن عليها ليجدها

نائمه... و مها جالسه بجانبها تنظر لها

مهيد: ايه يا ميهو اعده كده ليه

- انت مش بتقول طنط تعبانه ..اعدت

جمبها احسن تعوز حاجه و انت تحت عند

بابي ...علشان مامى و طنط عليه مش

هيخدوا بالهم منها ...

- فتحت اعينها لتجده يجلس بجوارها على

الفراش و يلاعب اخته الصغيره و الاخيره

تضحك معه بسعاده ...

هانيا: شكلكم حلو اوى على فكره

مها ببرائه: تعالى العبي معانا خلى مهيد

يمرجحك زي ...

- ضحكت لهم و اعتدلت من نومتها ...

- ها يا هنوش حاسه نفسك كويسه دلوقتى

- اه احسن الحمد لله ...

- يالا نمشى ولا حاسه نفسك تعبانه تحبى

تباتى هنا

- لا ممكن نروح بيتنا

كلمه منها دغدغت مشاعره بيتنا كم اقشعر

بدنه من هذه الكلمه

- ماشى يالا بينا قومى اجهزى ...

بالفعل قامت و استعدت للرحيل ...تسير

بجانبه و ينزلون درجات السلم و هو محتضن

كتفها بذراعه

فاروق: ايه يا بنتى كويسه دلوقتى ولا لسه

تعبانه

- لا الحمد لله يا بابا بقت زى الفل اهى...ياللا
احنا ماشين بقا

استلقى الاثنين السياره لتبدء فى الشرود فى
حياتها القادمه معه

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

استلقى الاثنين السياره لتبدء فى الشرود فى
حياتها القادمه معه

مهيد : مالك انتى تعبانه ولا ايه ???

هزت رأسها و سكتت و ازاحت وجهها الجहे
المقابله له و ظلت تنظر من خلال الزجاج
على قطرات المطر التى بدئت فى الهطول
بغزاره ...

- مالك يا هانيا ...انتى زعلانه ولا تعبانه ولا
فيكى ايه ???

- ممكن تركن العربيه فى البارك الجاى

- ليه؟؟

- بعد اذنك ..

نفذ لها رغبتها...ترجلت من السياره و هى
تغلق معطفها و ايضاً تلف الكوفيه بشده
حول عنقها تقف امام البحر تنظر له هائج
بشده امواجه متلاطمه رزاز الماء يصل الى
وجهها و قطراته اختلطت بقطرات الشتاء
المتساقطه و اشتبكت معهم دموع عينها ...

ظل جالس لفتهر بالسياره يتابعها و هى
تقف كالصنم لا يتحرك لها رمش ... استرجل
من السياره هو الاخر...و ذهب لها ليقف
خلفها

- مش عايزه تقوليلي مالك برضوا؟؟؟ احنا
مش اتفقنا اننا نكون اصحاب الفتره اللي
هنقضيهامع بعض

- اندفعت فيه : و انت عمرك ما هتكون
صاحبى ... احنا مش صحاب و زى ما انت
بتقول جوازتنا مؤقتاً...يبقى على الاقل
تحترم شعورى و تراعيه الفتره القليله دى ...

تعالت الدهشه ملامحه : ليه و انا مش
محترمك يا هانيا؟؟

- اه لما تعد البت اللي اسمها ماريهان دى
تتمايص عليك كده قدامى... و انت ساكتلها
..تسميه ايه

- اسميه انى زى اخوها

- یعنی لزمته ایه تجیبه بیتنا...اقصد بیتك
یعنی

- ادیکی قلتی بیٹی ..بیقی انا حر فیه و
اعمل ما بدالی یاکش اجیب نسوان مش
اجیب ادم

نظرت له بضیق شدید ...فکلماته تجرح
انوئتها حتی و ان کانت زوجته علی الورق
فقط

- عموما براحتك هات اللى انت عایزه ...بس
لو هتجیب صاحبك انا مش هفضل اعده
معاکم ..هتصل بصاحبتی و اعزمها... اهو
علی الاقل الاقی حد یسلینی

as you like -

- مرسیه لیک ...

كان يجلس وحيدا في غرفه مكتبه ...اخرج
صوره قديمه مهترئه لفتاه في عقدها الثاني
ظل ينظر لها و هو يتحسس وجهها بأصابعه
...اشتاق لها ... كانت حياه بالنسبه له ..حب و
فنى فى لحظه واحده...لحظه فرقت قلبين
جمعهما الحب ...

تَحَكِّمِ.. غرور.. كبرياء... و حب...و اخيراً خيانه..
كل هذا جمعهم ...و استطاع القدر ابعادهم
...لتسقط دمعه حاره من مقلتيه ..يمسحها
سريعاً و يتجرع كوب ماء الذى
بجانبه...لتدخل عليه الصغيره و هى تركض
و فى يدها قطعه شوكلاته كبيره

- بابى بابى تاكل حته شوكلاته من اللى طنط
هانيا جابتها ...طعمها حلو اوى

- هاتى يا حته يا حبيبه بابى

جلست فوق قدمه و اطعمته الشوكولاه في
فمه ..

- الله طعمها جميل يا ميهو علشان من
ايدك يا حبيبتى

- باي انا بحبك اوى اكر من مامى ...

- و انا بحبك انتى و مهيد اكر من نفسى
...عارفه انا نفسى في ايه ... اشوفك في ايد

عريسك و افرح بيكى

- نظرت له بتأثر و هى لا تعى ما يقوله او ما
يبطنه حديثه

- بس انا واثق ان مهيد عمره ما هيغصبك
على حاجه ...مها انا لو رocht عند ربنا ما
تزعليش ...ابقى افتكرينى و ادعيلى و تقولى
ربنا يرحمك يا بابا ...و ما تزعليش مهيد
خالص ...مهيد بيحبك اوى يا مها

- و انا بحبو يا باي... بس انت هتروح عند ربنا
و تسييني مع ماما... لا خودني معاك... مش
هعد معاها علشان هي بتحب طنط عليه و
ماريهان اكرت مني و من مهيد ...

- لا يا حبيبتى ماما بتحبك... اوعى تقولى
الكلام الوحش ده تانى

- حاضر يا باي... تاكل شوكلاته تانى ولا
هتتعب

- لا كفايه كده انا اخدت دى علشان ما
تزعليش مني

- انت باي حبيبي و انا بحبك و مش بزعل
من اللى بحبهم

- مش يالا تطلعي تنامى ولا ايه؟؟ الوقت
اتأخر و البنات الشاطره لازم تنام بدرى

- حاضر... تصبح على خير يا باي

- و انتى من اهله يا حبيبتى ...

ركضت الصغيره و خرجت من الحجره ... ظل
يتأملها و هو يدعى الله سرّاً ان يرزقه الصحه
و طيله العمر حتى يفرح بصغيرته

كانت حزينه ... ابدلت ملابسها و اخذت لحاف
و مخده و خرجت حيث الاريكه التى ستنام
عليها

- لا يا هانيا نامى انتى جوه انا هنام هنا ... كده
كده هصحى بدرى

- لا ده بيتك و انا اللى ضيفه عليك و ما
ينفعش اقل راحتك فيه ... انت خليك على
راحتك و كأنى مش موجوده معاك ... تمام
كده

- بطللى جنان و خشى نامى جوه ... و ما

تنسيش تاخذى الدوا

- لا مش هاخذ حاجه و مالکش دعوه بيا ...

انت مش هتتحکم فیا

- يعنى لازم اطول ايدى عليكى علشان

تسمعى الكلام ...قلت على جوه

ركضت من امامه ...اختفت فى لمح البصر

جلس على الاريكه و هو مبتسم بسعاده

كبيره ...فأقترب ان يصل الى هدفه

كان يجلس مع مجموعه من اصدقائه فى

احد الكافيهات ...يضحكون و يمزحون ...لتأتى

اليه رساله يطلب منه صديقه العزيز ان

يذهب له فى الغد ليتناولوا وجبه الغداء معاً

فى منزله...

زفر بضيق فبالرغم انه اشتاق لصديقه منذ
ايام الجامعه الا انه لا يريد ان يرى تلك
الساحره التى تقطن بيته... فبهذه الطريقه
هو خائن للعيش و الملح... يفكر فى زوجه
صديقه ...

يفكر (ارواح ولا لا ؟؟)

الصبر من عندك يارب

جاسر: مالك يا ادم انت مش معانا ولا ايه

- لا يا كبير معاكوا طبعا كنا بنقول ايه ...

جاسر: مش بقولك انك مش معانا ... بقولك

ان فرح اسر كمان كام يوم ولازم تيجى ...

ادم: خلاص ان شاء الله ده دفعتى اسر ده

عشره كتيبه واحده

و تقدم للمرحاض اغتسل و صنع شطيره
صغيره و فنجان القهوه ذو الرائحه النفاذه
...ثم تقدم من غرفتها دق الباب بهدوء...لم
تجب فتح الباب و دخل القى نظره عليها و
هى نائمه ... ابتسم فى رضا على جمالها
حتى اثناء الموت المؤقت...فتح الخزانه و
اخرج بدله رماديه اللون و رابطه عنق و
معطف شتوى اسود يصل الى ما قبل الركبه
و حذاء جلد اسود و حزام ايضاً ذو ماركة
عالمية...و اخرج ازرار القميص الفضية...و
قف امام المرآه و هو يدندن بخفوت و يرتدى
ملابسه بهدوء...مشط شعره الغزير للخلف
و رش عطره الجذاب ... الذى ملء الحجره
برائحته...جلس على طرف الفراش و اغلق
رباط حذائه...ثم ارتدى المعطف و رش عليه
عطراً اخر...و القى نظره اخيره على نفسه ثم

القى قُبْله لنفسه فى الهواء امام المرآه...و
اغلق باب الحجره و خرج ...

- لتتنفس هى الصعداء...كانت ترى كل ما
حدث منذ قليل خلال ثقب صغير بين ثنيات
الغطاء الوثير...كانت وجنتيها اشتعلت من
السخونه التى سرت فى جسدها فلأول مره
تراه هكذا..مفتول العضلات قوى البنيان
...شعرت بضائله حجمها امامه...انه كان
وسيم للغاية...ودت لو استيقظت و جعلته
يرتدى اسوء ما لديه..كى لا يكون بتلك
الدرجه من الجمال و الوسامه ... ازاحت
الغطاء و قامت تتحسس ائينه العطر الذى
لمستها من الداخل...حركت بداخلها شئ ما
...مسكتها بأصابع مرتعشه و ضغطت عليها
فى الهواء لتنتشر الرائحه امام انفها و تشتمها
و هى مغمضه العينين سارحه فى عبق

صاحب العيون الخضراء...تفتح عيناها ببطء

و هى بخيالها الاف التصورات

خرجت من الغرفه و هى لا تعرف ما اصابها

كان من الصعب ان تحدد ما تشعر به

...احساس ممتزج...لكنها لا تعرف اهى

سعيده ام حزينه

ذهبت حيث كان نائم و امسكت بالوساده و

احتضنتها لتشتم رائحته العالقه بها ... حتى

و ان سال لُعابه عليها ستستنشقه

...اخذتهم الى غرفتها و جعلت المكان لا

يوجد به اى اثر للنوم..... تدخل المطبخ لتعد

كوب نسكافيه...لتجد ورقه لاصقه على

الثلاجه

(صباح الخير يا هانيا ...على الساعه10

زينب هتيجى تنضف البيت ...و تطبخ

علشان العزومه انتى بس ما عليكى الا

مباشرتها... ما تنسيش تاخدى الدوا)

زفرت بضيق فعاشقته الثانيه ستأتى هى

الاخرى ... لعنت كل انثى تنظر اليه حتى و لو

عن طريق الصدفه و بدئت يومها و هى

تدعو ان يمر اليوم على خير و تنقضى تلك

العزومه

*

يدخل الشركه و هو يشعر بالضيق يعلم ان

هذا ليس مكانه ...فمكانه وسط المجرمين

....يعشق رضوخ العساكر لهيحب تسلطه

على المجرمين....يشتهى الاوامر الصادره له

بتكليفه مأموريات ...حقاً اشتاق للطبنجه

الأميرييه و البدله و الباريه ...اشتاق لتأديه

التحيه العسكريه ...حتى انه اشتاق لعبد

الصمد الهزيل...

فتاه الاستقبال : انت يا استاذ رايح فين كده

من غير لا احم ولا دسطور ...ايه داخل على

سويقه

- نظره التكبر و الغرور عادت له : انتى

بتكلمى مين كده

- بكلمك انت اما نطع صحيح ...ايه ما فيش

سلامو عليكو ... اى حاجه انت جاي لمين و

عايز ايه

- انتى مين اللى مشغلك هنا يا بت انتى

- بت اما تبتك اما صحيح جلف

- اللهم اغذيك يا شيطان ... مين ده اللى

جلف...قسماً بالله العظيم لتتفرجى على

اللى هيحصلك

- ليه يا الدلعدي تكونش الحاكم بأمره و انا

مش واخده بالى ...

ليدخل فاروق فى هيبتة ليرتعش الجميع
لرؤيته و تتحول ذات اللسان الطويل الى
فتاه اخرى

- مهيد صباح الفل عليك يا حبيبي ...برضوا

عملت اللى فى دماغك و جيت النهارده

- امال يا حج ما انت عارف ابنك عنيد زيك

(قال كلماته الاخيره و هو ينظر لها شظراً)

- تعالى ده انا بنفسى اللى هدخلك مكتبك

.... منور الشركه يا مهيد

- بنورك يا بابا

- تعالى معايا يا ابنى

صفاء: یخریبتک یا سناء ایہ الی انتی
عملتیه ده... بهدلتی الواد

سناء: یاختی و انا ایش درانی انه ابنه... انتی
مش شیفاه داخل و یا ارض اتهدی ما
علیکی قدی

صفاء: لا یا بت ما الواد باین علیه ابن ناس و
حلیوه... یعنی ان ماکنش ابنه هیبقی عمیل
للشركه... یعنی مش داخل سویقه زی ما
قلتی

سناء بتفکیر: یاختشی اصل البت سعاد
اختی الارشانه قالتلی لما تحبی توقعی واد
فی حبک و تشغلی عقله کلمیه بالاسلوب
دَهونَّ... ال ایہ علشان یفکرنی بت جد و
مالیش فی شغل العوء ده

صفاء: اه قلتیلی بقا اختك صاحبت الافكار
الرديئه دى ...بكره لما يرفدك من الشغل و
تعدى جمبها و تحطى خيبتك على خيبتها
...ما تنسيش تبقى تمشى بنصايحها

سنا: ياختشى فال الله ولا فالك ...ال رfd ال
لا لا الواد حليوه و انا كده دخلتله بالسكه
الصح... بكره هتلاقيه وقع فى دباديبي و
بالذات انى على طول هبقى فى وشه هنا
صفاء: ربك يستر علينا و عليكى ...شوفى
شغلك

- ها عجبك المکتب يا ابنى

- جميل تسلم ايدك يا بابا ...ماكنش له لزوم

كل ده

- بطل عبط يا واد ده انت مهيد بك العوامى
يعنى نار على علم...عايز يتعملك اى حاجه

- خلاص بقا يا بابا راحت ايام البيه دى

- ربنا هيعوضك باللى احسن من الداخليه
بأذن واحد احد....قلى هانيا اخبارها ايه

- اهى كويسه اعده فى البيت -

- انت مش هتخليها تنزل تشتغل ولا ايه

؟؟؟...

- لا ما عنديش ستات تشتغل يا ابو مهيد ...

و بعدين شكلك ناسى هى عملت ايه معايا

تحت ظل كلمه الشغل دى

- عموما يا بنى هدى اللعب البنات كويسه

...ما تبقاش انت و ابوها و الزمن عليها

- دون تفكير حاضر يا بابا ...نشوف الشغل

بقا ولا هنقضيهها كلام على هانيا

- يالا بينا

الساعة التاسعه و النصف استيقظت على

صوت زنين هاتفها ...رساله نصيه تحتوى

على

(يوم ما هتفكرى ترجعى للصحافه من

جديد ..هتفاجئ بالقبض عليكى ...و صوره

للجئه ملحقه بالنص)

انتفضت و القت الهاتف من بين يدها

...لتفاجئ بجرس الباب يدق انتفضت بشده

و كأنها شعرت بأن البوليس اتى ليصطحبها

الى قسم الشرطه ...

نظرت من العين السحريه لتجدها زينب
تقف بتأفف

فتحت الباب و هي تحاول ان تبتسم في
وجهها : صباح الخير

نظرت لها الاخرى بتأفف و هي تمصمص
شفتيها و ترمقها من رأسها الى اخمص
قدميها بنظرة ازدراء: وسعى كده يا شابه ...الا
قوليلي هو سي مهيد فين ..

بضيقة: مهيد مش موجود

الاخرى بصوت منخفض: ما هو لازم يطفش
من وش الصبح ده كفايه خلقتك اللي تسد
النفس دي اعوذ بالله

- بتقولى حاجه يا زينب

- لا يا اختى هقول ايهاعمل ايه ما انا
شايفه البيت نضيف و زى الفل اهو

- الاول انتى فطرتى ولا تطفىرى

- لا ده بيت سى مهيد بيه ...ما تعمليش
عليا ست بيت اه ادينى بقولك اهو ...ده كان
زمانه متجوزنى انا مكانك ده بيموت فى
دباديى ...و بعدين ايه المنظر ده سى مهيد
بيحب الشخلعه ...البيجامه عليها
دبدوب...جاتها نيله اللى عايزه خلف

- امشى اطلعى بره بيتى انتى سافله و
قليله الادبمش عايزه اشوفك هنا تانى
انتى فاهمه

- بيت مين يا ام بيت ده بيت سى مهيد و
بكره يطلقك و اتجوزه و تموتى بغيطك
مقهوره ...

- امشى اطلعى بره ...بقولك بره

دفعت زينب خارج الباب لترتمى خلفه تبكى
بشده...فتلك القبيحه اذت مشاعرها...و هذا
البغيض لن ينساها قط و سيظل يهددها
طلما كانت على قيد الحياه...و

مهيد...!!!!

اهو حقاً على علاقه بزوينب...من اين لها ان
تعرف عن انفصالنا..و ان جوازنا سوريا...أهو
على علاقه بها..أيحبها...أم أم لم تستطيع ان
تكمل اجهشت فى البكاء...و ظلت على حالها
لكثير من الوقت

خرجت من باب الشقه و هى ترسم ابتسامه
شماته على شفاتها...فستنتقم منه مهما
كلفها الامر...فهذا هو من قبض على حبيبها

في احدى الايام و دمر حياتها بسبب سجن
الاول...ستثار له...و لم تتخلى عن حلمها قط
عادت الى الفيلا و هى تجيد اصطناع الدموع

...

عايده و هى تنزل سماعه الهاتف من على
اذنها: ايه اللى جابك و انتى لحقتى يا زينب

بكت بشده : يانى من حصلى يست هانم
...دى الهانم مرات البيه باينها لا مؤخذه يعنى

مناخوليا

- تعالى هنا يا بت و احيكى شوفتى ايه

بالتفصيل هه...بالتفصيل

- روحت يا سیتی لقيتها لبسه هدوم عجيبه

كده و ناكشه شعرها شبه و العياذ بالله

الشياطين و عماله تصرخ و تقول انا صاحبه

البيت و الكلمه كلمتى ...

اقولها يا هانم ماني عارفه تجولى ..لا لا انا بس
الهانم و كلمتى تمشى على الكل ... و فى
الاخر طردتنى يا سىتى من البيت بعد ما
بسألها مهيد بيه موجود ولا لا ...كنت عايزه
افهم منه ايه المطلوب اصلى خوفت منها
الصراحه...لكنها ما تدنيشى فرصه اتفتحت
فيا بالزعيق زى البرابنط ...ياختى يجعل
كلامنا خفيف عليهمم يا سىتى

- ها بقا هانيا كده ...حلو اوى الكلام ده
...(دست يدها فى صدرها و اخرجت بعض
النقود التى لا تتجاوز العشر جنيهات و
اعطتهم لها) شاطره عايزاكي كل ما تشوفى
او تسمعى حاجه عنهم هوا تيجى تقويللى
- نظرت للمبلغ الزهيد بأحتقار و كادت ان
تلقيه فى وجهها ...الا انها عكست ما بداخلها و
هى تقبل الورقه النقدية : ربنا يخليكى لينا يا

ست هانم و ما تتحرم منك قادر يا كريم
خيره من يومك ...حتى ان ابتعدت الاهی
ياخذك انتی و ابنك ولا يحرق قلبك علیه زی
ما حرق قلبی علی الواد حمو ...

لابد ان لاتظهر امامه الضعيفه مهما كانت
تشعر بذلك بداخلها

طلبت بعض المأكولات من احد المطاعم ...و
اوصت ببعض انواع العصائر التي تريدها
...فستخبره لكن بعد انقضاء اليوم و مروره
...مر الوقت سريعا لتجده يدخل من الباب و
على وجهه لا يوجد اى تعبير

- سلام عليكم

- بأبتسامه واسعه : و عليكم السلام و رحمه
الله و بركاته

- زینب طبخت

- الصراحه لا اصل حصل یعنی

- اخلصی انتی لسه هتعدی تقولی اصل و

فصل فی ایه

- فی ان دی بنت قلیله الادب و قلت ادبها

علیا و انا کرشتها

- انتی ازای تتصرفی من نفسک ... و العزومه

مین ان شاء الله هیحضر لها انتی ... و انتی

اصلا مش بتعرفی تغسلی کوبایه

- بعیون تتراقص بداخلها الدموع انا عملت

اوردر و طلبت اکل و زمانه علی وصول

- عال و الله الست دلوقتی هی الی

بتمشی البیت و الطارطور جوزها مالوش ولا

ای لزمه ... ولا حتی رأی یتاخذ ... راجل انا ولا

فرده شراب

- بعصبيه مفرطه: انت بتزعقلى ليه انا
عملت ايه غلط ...يعنى اسيبها تقل ادبها
عليا و اسكت ...اسيبتها تعد تتمايص و
تجيب فى سيرتك و تدلع و اسكتولا
تكونش انت اللى قايلها تعمل كده علشان
تغيظنى ...لا يا بابا مش انا اللى اتغاظ من
حته خدامه ...ولا من بت خالتك المسلوعه
دى ... الاتنين عندك اشبع بيهم ...ده انا هانيا
الجّمال عارف يعنى ايه ...يعنى مال و جمال
...انا لو شاورت بس على الراجل اللى
يعجبنى هيچى يبوس رجلى و يتمنى نظره
و يطلب الرضا

- اظن انا قلت البيت ده بيتى و انتى ضيفه
غير مرغوب فيكى و هتقضى فتره و
هتمشى ...يبقى ياريت ما تدخليش فى حاجه
ما تخصكيش... و بالنسبه لموضوع الراجل

اللى يعجبك ده هنشوفه بعدين لاني مش

فاضيلك دلوقتى

نظرت له بحزن لاول مره تشعر ان كرامتها

اهدرت بسبب هذا المغرور...على فكره انت

انانى

و تركته و دخلت الى حجرتها و لم تغلق

الباب تعلم انه ان اراد يدخل فسيدخل

و بالفعل لم يكذب خبر و دخل ليبدل

ملابسه بملابس رياضيه قطنيه منزليه

مريحه...و تعطر بذلك العطر الذى يذيب

قلبها و تركها و خرج من الغرفه...يجلس امام

التلفاز فى انتظار الضيوف

صدر قرار من نائب رئيس مجلس الاداره

مهيد العوامى بنقل الموظفه سناء فتحى

محمد السيد من الاستقبال الى شئون
العاملين و عدم احتكاكها بأى من العملاء ...
و يتم النقل منذ صباح غد الموافق 23-9-
2015

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..
دقت الساعة الثالثه و النصف ليعلو صوت
جرس الباب ...تقدم و فتح الباب ...

- اهلا يا مهيد ازيك

- بتعجب من جراه هذه الفتاه و من نظرتها
المصوبه لعيناه : اهلا انتى نور صاحبه هانيا

صح

- ايوه صح ..هى مش موجوده ولا ايه

- لا لا طبعا موجوده تعالى اتفضلى
نورتى...معقول برضوا هتعزمك على الغدا و

مش هتبقى هنا

هنوش حبيبتى تعالى نور صاحبتك جت ...
كاد ان يغلق الباب ليدق مره اخرى ليفتح و
يجد صديقه امامه

- اهلا بالنذل المعفن اللى مش بيسأل

- اعم ما انت عريس سايبك تبرطع بقا
بالطول و العرض

- ادخل ادخل... ال ابرطع ال فاهم الجواز
غلط خالص

يسكت الجميع عند خروج هانيا من الحجره
و هى ترتدى فستان ما فوق الرُكبه و بدون
اكمام و اسدلت شعرها ليتراقص على
ظهرها و عطرها سبقها ...

- اهلا يا نور منوره يا حبيبتى ... اكيد ادم طبعاً
... اهلا يا سياده النقيب

ادم: انتم عازمين حد غيرى ولا ايه ...كله الا

الاكل انا ماعرفش ابويا حتى اسألئ مهيد

مهيد بمشاكسه: و انت هتقولئ بأماره

الساندوتش اياه بتاع كوك دور

- اجدع اسكت بقا بلاش فضايح قدام الناس

...

هانيا: تتغدوا على طول و لا تحبوا تشربوا

حاجه الاول

ادم : بقولك ما عرفش ابويا فى الاكل تقولى

استنوا ...وسعى كده امدام الا هو فين

المطبخ ...مكانه يا هيدو ولا ايه

مهيد: و ده على اساس ايه اول مره تيجئ

هنا

ادم: لا يا عم زمان ماكنش فيها جنس لطيف

مهيد: كداب في اصل وشك ...

تغيرت تعبيرات وجهها ... فكيف له ان يجرؤ
و يتحدث بتلك الوقاحه عن نزواته السابقه
في هذه الشقه امامها عيناً لعين
نور و هي تتأمل حَلجات وجهه و هائمه : و
انت دلوقتى بتشتغل ايه بعد ما سيبت
الداخليه

مهيد: في شركه والدى ايه نوايا تسند

الزير...بس عارفه يا انسه نور

مقاطعه اياه : لا لا قول نور على طول ما

فيش داعى للألقاب

نظرت لها هانيا بطرف عيناها و هي تود ان

تلقى بها من البلكون ...

لم يستطيع ان يمنع نفسه من النظر الى

تعابير وجهها ... و يرى تغير ملامحها

هانیا : تعالیٰ معایا یا نور نحضر الغدا ...

مهید : لا عیب خلیها اعده هنا حد یجیله

ضیف یتعبه برضوا ... ولا ایه یا نور

- ا. ا. ایه لا هروح مع هانیا عن اذنک

سارت خلف هانیا التی کانت ستستشاط

غضباً من تصرفاته ...وقفت تعد الطعام فی

الاطباق و هی فی قمه العصبیه ..

- مالک یا هانیا متنرفزه لیه؟؟

- حاولت رسم ابتسامه :لا یا حبیبتی مافیش

سلامتک

- بوله : قولیلی بقا الجواز حلو

- بلا وکسه ..جواز ایه و نیله ایه

- لیه یا جمیل العریس مش واخذ باله منك

ولا ایه

- لوت شفتيها : لا واخذ

- ايه يا بت مالك عامله كده ليه ...هو ما

دبحش الاوطه ولا ايه

- لا يا اختى طلع هو اللي قطه

خبطت بيدها على صدرها : بقى الفحل اللي

اعد بره ده قطه ...يالهووى امال لو كان

سفيف كان بقى ايه

- بس يا نور ما تقلبش المواجه ...مش

عارفه اعمل ايه فى الكارثه دى

- لا دى مش كارثه دى مصيبه ...تطلقى منه

طبعاً ... انتى اصلا وخداه غضب عنك و

كمان يطلع ما بيعرفش...يالهووى و الله

زعلانہ علشانك يا هانيا ... مش عارفه اقولك

ايه ...بس بجد اخر شئ كنت اتوقعه انه

يطلع زى اختك

- كفايه بقا انتى مش عارفه نفسيتى فى
الارض ازاي من الموضوع ده

- حسره عليكى ...ربنا يحلها من عنده
...ليهم حق بقى كل يوم و التانى يسوقوا
المنتجات بتاعه الارف ده فى التى فى

كان يأتى للمطبخ ليأخذ كوب من الماء لكنه
استمع الى هذا الحوار السخيف من بدايته و
توعد لها

دخل المطبخ و هو يرسم اللامبالاه ... هنوش
كوبايه مايه ساقعه لادم

نور تنظر له بحاله من التقذذ

هانيا: اه افضل ...عايز فيها تلج

- لا يا عمرى كفايه انها من التلاجهتسلم
ايدك

تعجبت من هذه الرومانسيه المفرطه
"عمرى" امام صديقتها...لتفيق من شرودها
على صوت نور

- انتى ازاي سامحه لنقسك تتعاملى معاه
كده...اديله فوق نفوخه

- ما انا مش لازم احسسه بعجزه يا نور مهما
كان اكيد مشاعره هتتأذى

- اه يا بت يا بت ال بقا انا عاجز طب و
ربنا المعبود لاوريكى العاجز ده هيعمل
فيكى ايه

التف الجميع حول مائده الطعام...كانت
عيون مهيد تلتهم هانيا بنظرات لم تعرف
تفسيراً لها....و يتحدث مع نور بمنتهى الرقه
و اللطف بالرغم من انها لا ترغب فى التحدث

معہ ... لکن کان ادم يتبادل معها اطراف
الحديث هو الاخر ...

عَلِيه : تمام كده يا عايده ... خلاص انا هقول
للبت ماريهان و هي تبقى تشوف هتسبُكها
ازای عليه

عايده : بس زى ما قلتلك ماريهان تاخذ بالها
و تبطل الحركات المطيوره اللى بتعملها دى

عَلِيه : لا لا ما قوليكيش دى هتبهركوا

ادم: انا همشى يا كبير بجد الاكل يجنن يا
هانيا تسلم ايدك

مهيد بسخريه واضحه : لا و انت الصادق
تسلم ايد المطعم اللى عمل الاكل

- يا اخى و انت مالك المهم تسلم ايد اللى

حضرت الاكل و هتغسل المواعين

- ابتسمت له ابتسامه رقيقه : مرسيه كلك

ذوق يا ادم

- مهيد : لا و الله يا اختى ... و انت غور ياض

من هنا مالکش دعوه بالحته بتاعتى (قال

كلماته الاخيره و هو يضمها الى صدره بطريقه

فذه نزعت منها الحنيه)

هانيا : اى يا مهيد بالراحه مش كده ...

- و انتى لسه شوفتى حاجه ...يا لا يا ادم

عارف راكن عربيتك فين صح

- اشطه يا كبير ابقى اشوفك و اوعى تنسى

فرح اسر و هات هانيا معاك

- ربك يسهل...

غادر ادم و هي جالسه شعرت انها اصبحث
ثقيله عليهم الان...لكن عقلها لا يزال متخبط
من الصدمه التي القتها هانيا على مسامعها
شردت و هي تتأمل جسد مهيد مفتول
العضلات و بنيانه القوى و عروقه النافره
- مهيد : في حاجه يا نور مالك بصالى كده ليه
؟؟

- هه لا لا مافيش حاجه ...

- امممم بحسب في حاجه... طيب عن
اذنكم اسيبك يا هانيا مع صاحبتك
- قامت بأسلوب مفاجئ: لا انا لازم امشى
هبقى اتصل اسأل عليكى يا هانيا خلى بالك
من نفسك باى

و ما ان اغلق الباب لتجد نفسها لم تقف
على الارض... حملها على ذراعيه و ظل
يقترب بها من الشباك

- كان صوتها رقيق ناعم : نزلى يا مهيد انت
مشعلقنى فى الجو كده ليه

- و مين قال انى هنزلك يا حلوه... الا قوليلى
هو انتى عايشه معايا ليه؟؟

- الله نزلنى و نتكلم و بعدين ايه السؤال
العقيم ده ما انت عارف الاجابه

- بس اللى ما كنتش اعرفه يا هانم انى عاجز
و ما بعرفش... تصدقى انك غيبه اوى... عارفه
ليه... لانك فضحانى قبل كده بسبب علاقائى
مع البنات يبقى منين كل ليله مع واحده
و انا اصلاً لامؤخذة

- ايه انت جبت الكلام ده منين

- اعملى هبله يا بت ال مش عارفه ...بصى
انا لو بعدت ايديا عنك هتقعى من الاتناشر
فى الشارع على جدور رقبتك تنكسر و
اخلىص منك و من ارفك و ارتاح ...و اعملى
حسابك هتفضلى كده لحد ما اعرف انتى
قلتى عليا كده ليه

- بطل جنان انت مش حاسس انت عامل
فيا ايه ...حرام عليك هموت من الرعب
دخلنى و هقولك

- و انتى هنا هعرف كل حاجه

من الرعب و التوتر لا تجد مفر سوى انها
تفقد الوعى ... فهو يقف بالشرفه و حملها
على ساعديه و يضعهم خارج اطار الشرفه
لتظل هى محلقة فى الهواء ...فأن ارتخى
ذراعاه ذهب العمر فى الفناء

ادخل يدها و اراح جسدها على الاريكه و
تَّربعض من قطرات الماء على وجهها...

افاقت مفزوعه : انا موت ...

- لا يا اختى اديكى لسه عايشه اكتبلك عمر

- مهيد ما تفهمش اللى سمعته غلط

- الله ينور عليكى اسمع بقا قولتى عليا كده
ليه

- اعملك ايه يعنى ما هى عماله تكلم
بسهوكه و انت كمان سهتان ...و من يوم ما
شافتك و هى عماله الله حلو امور وسيم و
عينها عليك و عماله تقولى اسيبك ...كان لازم
اخليها تكرهك ...و اى بنت بتكره الراجل اللى
ضعيف

- انتی کده بتسوئی سمعتی مش یمکن لما
نطلق اروح اتجوزها ... البنت شکلها حلوه و
اموره و هادیه و cuteمش زی ناس

- نظرت له و الدموع تملئ عیناهاو ترکته
و رحلت لتنام بما ترتدیه و تتدثر بالغطاء و
تجهش بکاء

اقترب من باب حجرتها لیستمع الی صوت
بکائها ...شعر ان قلبه لم يتحمل صوت
شهقاتها

- فتح الباب و دخل : انتی بتعیطی لیه
دلوقتی

- مش بعیط

- مد اصبعه و مسح دموعها ...مش عایز
اشوف دموعک دی تانی

- مالکش دعوه بيا اعيط اصوت اصرخ

براحتی

- اظن انی قلت کلمه ...مش عایز اشوف

دموعك...اقترب منها و ضمها الى صدره ...

لتضع وجهها في صدره و تملئ رثتيها برائحته

...و تنهمر الدموع من عيناها لتبلل ملبسه ...

اخرجها من حضنه ...خلاص بطلی عیاط بقا

- هدئت قليلا ... و نظرت له و عيناها

حمراوتين ...و اقتربت منه و طبعت قُبلة

على شفتيه

لتتعالی دهشته

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

نظرت له و عيناها حمراوتين ...و اقتربت منه

و طبعت قُبلة على شفتيه

بدهشه : ايه اللى انتى عملتیه ده؟؟

بنعومه غير مألوفه عليه : كنت عايزه ابوسك

..و بوستك

- جريئه اوى ...مش خايفه من رده فعلی

- تُو مش خايفه انا ما عملتش حاجه غلط

...حاجه حسيت ان نفسی فيها و عملتها ...

مهيد انا عايزه ابقى مراتك

تصنع اللامبالاه : ما انتى مراتی

- ازدادت نعومتها ..و اقتربت منه اكثر و

اکثر: تُو مراتك على الورق بس ... انا عايزاك

زی ای اتنين متجوزين

- ما تقولى من الاخر انتى عايزه ايه يا هانيا

- استطاعت ان تجذبه من ملابسه و تجعله
يستلقى بجانبها ... انهالت عليه بالتقبيل
...كانت كالطير المذبوح تفعل ما تشاء به

- ايه ده ...مالك انتى حصلك ايه؟؟!!!!

- مهيد انا بحبك اوى و نفسى فيك ...زى ما
انا واثقه انك كمان نفسك فيا

- استطاع ان يزيحها من فوق جسده
المستلقى على الفراش الذى اعتلته
بسهوله ... و اعتدل فى جلسته ...

بوجه جامد: حتى لو انتى بتحبينى فأنا مش
بحبك ...حتى لو انتى عايزه تبقى مراتى قدام
ربنا ...مقدرش اظلمك و اعمل كده و اسيبك
بعدها

- يعنى ايه معنى كلامك ده ???

- یعنی احنا کل واحد فی حاله ...عایشین
فتره مؤقته بس مع بعض ...و بعد کده کل
منا یشوف حیاته

- انت بتقول کده لیه ؟؟؟ انا بقولک بحبک و
عایزاک ...ترد علیا الرد المُهین ده

- اکذب علشان ارضیکى ...اضحک علیکى
مش اسلوبى ...ما عرفش حبتینى ازای و
امتى و لیه

- بدأت الدموع تنساب من عیناها من جدید
...مستحیل تبقى نظرتى فیک غلط
مستحیل...انت کداب ...من اول مره شوفتنى
فی القسم و انت هتجن علیا و دلوقتى
بعرض نفسى علیک و تقولى لا مش عایز
...ایه ما بقتش عاجبه ولا ایه

- ما انتى من زمان عارفة انى مش باخد
فضلات ولا بواقى حد...يبقى ليه ترخصى من
نفسك ليا...

- انا مارخستش من نفسى انت جوزى و ليا
حقوق عليك و اللى انا بطلبه ده حق عليك
تنفذهولى طلما مش خارج طاقتك و فى
استطاعتك... و بعدين انت ممكن تتأكد
بنفسك انى مش second hand

-بيرود : تُو تُو استنى بقا اما ابقى اتصل
بصاحبتك اخد منها رقم المنتجات اللى
بيسوقوها فى التى فى للرجاله اللى زى
...علشان اعرف يا مدام اذا انا ال first ولا ال
second

عضت شفاها ندماً على ما قالته ...

* يقطع سكون الليل و شجارهم الذى
انتهى منذ قليل دون جدوى رنين هاتفها
المحمول

- ايوه يا دادة ...ايه ...امتى و ازاي ...طيب انا
جايه حالا

قامت ارتدت ملابسها على عجاله و همت
بفتح باب الشقه ...لتجد من يمسكها من
ذراعها و يجذبها للدخل...

- انتى راичه فين دلوقتى لوحدك

- بابا تعبان ولازم اروحله المستشفى

- مهما حصل ما يصحش تنزلى لوحدك لازم
كنتى تقوليلى اجى معاكى...استنى اغير
هدومى

- لا مش لازم تتعب نفسك ...مممكن ترتاح و
انا مش صغيره هعرف اصرف امورى لوحدى

- قلت كلمه واحده استنى هنا يا هانيا ...مش

عايز جنان على المسا

فى غصون دقائق كان قد اصبح فى ابهى

حالاته ...يا لا بينا ..هو انكل فى البيت ولا

المستشفى

- الاسعاف نقلته على مستشفى لسه

داده مبلغانى

كانت صامته لا تحرك رمش ...كان يكفيها كم

الاهانه التى تلقته منه ...شعرت انها اذلت

من نفسها لأجله و هو لم يقابل الكلمات

بأسلوب رقيق بكل قابلها بكل فظاظه

دخلا الاثنين المشفى و تعرفوا على حجرته

سرعاً ...

داده : هانيا يا بنتى

بكت كثيراً و هي ترتدى في حوض تلك
العجوز الطيبه: بابا ماله يا داده طمىنى عليه

- ادعىله يقوم بالسلامه يا بنتى ادعىله
يارب... ما تأخذنىش يا بنى ماخذتش بالى
عامل ايه

- الحمد لله يا حاجه

جلس الجميع لحظات انتظار مرت عليهم
كسنوات ليفتح باب الحجره و يخرج رجل فى
عقدہ السادس

ركضت هانيا عليه : بابى ماله يا دكتور طمىنى
عليه

- بصراحه حاله ما يطمىنش خالص
...السرطان ضغط على مناطق حساسه فى
المخ

- بصدمة : كانسر ... بابا عنده كانسر ازای و
من امتی

- هو ماكنش قایل لحد انه مریض
بالكانسر...و للعلم حالته متأخره جدا

- یا حبیبی یا بابا ..ثم انهارت بكاءً

داده : اهدی یا هانیا یا بنتی بابا لو شافك
كده هیزعل

مهید: طیب لو سافر یتعالج بره مافیش امل
فی نسبه شفاء

- الطیبیب: امكانيات هنا زی بره و الخبره
اللی عندنا اعلى من خبره بره فی المجال و
التخصص ده على وجه الاخص...و انصح
انكم تمشوا لانه اخذ مسكنات مش هتخليه
يחס بحاجه الا على بكره العصر

داده : ربنا يقومك بالسلامه یا مجدی بیه...

مهيد: يالا يا جماعه علشان اروحكم

الداده : يالا يا ابني طلما اعدتنا مافيش منها

فايده يبقى هنعد ليه

هانيا: انا مش هسيب ابويا تعبان و امشى

...اللى عايز يمشى يتفضل

- زمجر صوته و احتد : كلمه واحده يالا

قدامى كلنا هنروح مافيش حد هيعد هنا

لا تستطيع مقاومته خاصه و ان المربيه

ايدت رأيه ...

استلقى الجميع سيارته و قادهها حيث بيت

ابيها...ترجلت الداده منها و هى ظلت جالس

بجواره ..

- يالا يا هانيا انزلى ...انتى هتفضلى اعده كده

و سايبه الست واقفه فى الشارع

نظرت له بحزن ألهدذه الدرجه يريد التخلص
منها...كادت ان تسأله عنه ماذا سيفعل و
اين سيقضى ليلته الا انها فضلت الصمت
...ترجلت و اغلقت الباب بشده كاد ان يخرج
في يدها...ظل واقف ليراهم حتى يغادروا
الشارع و يصعدا...

ذهب صف سيارته و اشترى بعض
المأكولات السريعه و المشروبات و
المتطلبات التى لا تخلو من اى منزل ...
ثم صعد و دق جرس الباب ..

(قبل ذلك بقليل)

- احضرك تاكلى يا هانيا

- لا يا داده شكرا انا هدخل اوضتى ...

- و انا هدخل انام يا بنتى ...تصبحى على

خير

دخلت الى غرفتها ابدلت ملابسها بملابس
نوم فاضحه فستنام على فراشها و لم يأتى
زوجها الى هذا البيت

سمعت الخادمه صوت الجرس فتوجهت
لتفتح الباب و تحمل ما بيد مهيد و تسأله
عن ان كان يود ان يأكل فيرفض بأدب جم
...و يسألها عن مكان غرفه هانيا فتشاور له
بيدها على الباب المغلق...ليفتح الباب و
يدخل ليفتن بتلك الحوريه التى تتوسط
الفراش....مغمضه العينين...لا تشعر به ...ظل
يقترب منها الى ان جلس بجوارها على
الفراش

فتحت اعينها و هى مرعوبه فمن هذا ...كان
سماعات الاذن منعته ان تستمع الى
الجرس او دخوله الحجره ...

- انت ايه اللى جابك هنا ...؟؟؟؟؟

- ماحدث قالك انى مش بنام غير فى المكان

اللى مراتى بتنام فيه

- يا سلام و ده من امتى

- من زمان ...و بعدين خوديلك جنب عايز

افرد جسمى

- ايه ده انت هتنام جمبى

- امال هنام فين يا هانم على السلم ولا بره

علشان داده تشوفنى و قابلى الفضيحه لو

ابوكى عرف ده مش بعيد يروح فيها

- يعنى انت عايز ايه دلوقتى

- عايز افرد ضهرى وجعنى فى مشاكل عندك

... و انا شايف السرير اهه عرضه 190 متر

...هيساعنا يعنى

- ازاحت جسدها برشاقه و هی لازالت نائمه
على الفراش ليتعري ساقها اكثر...ينظر لها و
يغض بصره سريعا ..

لكنه سرعان ما دخل المرحاض ليهده من
روعه و يغسل وجهه ليلطف من درجه
حرارته ..خرج و خلع ملبسه و استلقى
جوارها بالبوكسر

- ايه ده البس حاجه ما تنمش كده جمبى
- اعمل ايه مش معايا هدوم ...و مستحيل
هنام بالجينز...هيضايقنى

- و انا مستحيل انام جمبك كده

- قالها و هو يضغط على الحروف: ليه
خايفه..؟؟

- بثقه : و انا هخاف من ايه مش انت مش
بتاخذ فضلات غيرك يبقى عمرك ما

هتْبُصلى اصلا...تصبح على خير...و شدت
الغطاء على جسدها...ليدخل هو الاخر تحت
الغطاء ذاته

- بت يا سعاد شوفتى اللى حصل

- خير يا سناء احكيلى نيلتى ايه

قصد لها ما حدث مع مهيد من البدايه و

حتى قرار نقلها الى شئون العاملين

- لا يا بت باين عليه له هيبة و شخصيه كده

...

- يالهوى على جماله ولا حلاوته...يجنن يا

سوسو لو شوفتية عارفه شبه نجوم السيما

زى مهند بتاع نور و سمر كده يخربيت جماله

- لا بقا يا بت يا سناء دهون لازم يتعمله
خطه علشان تشبوكيه يا بت و اتعليقه
بيكى و تخلى حبك يشعوط فى قلبه

- ازای یا بت ما تنطقی بقا بدل ما انتی
عماله تشوقینی

- بُصی یا بت هقولك

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

صباح يوم جديد اشرفت شمسه على
الابطال

تقلب فى الفراش ليجد يده تستند على شئ
ما ...فتح اعينه نصف وجدها مستلقيه
بجواره تنام كالملاك وديعه رقيقه هادئه
...تأملها قليلاً متمم ب(ما شاء الله) فى
خفوت و قام من جوارها اغتسل و ارتدى
ملابسه و كتب لها ورقه و رحل ...دون ان

تشعر به ... عاد الى منزلهم ليبدل ملبسه
بملابس رسميه انيقه ليذهب الى عمله

تجلس خلف مكتبها الجديد و هي تدندن و
تلوك العلكه بشكل مقذذ ... (اه يانى منك اه
يااااى يااااى بتشكى ليه و انت الجانى جاااى
...افرض مثلا مثلا يعنى انى خاصمتك يوم)

تتقدم منها صفاء: ياختى بقا تيجى من غير
ما تقولى حتى صباح الخير

- سناء: ياختشى و الله ابتأ ده انا جيت على
هنا هووو على طول ...علشان بسلامته لو جه
يلاقينى فى المكتب

- صفاء: ده على اساس ان ابن صاحب
الشركه هيبصلك انتى يا حته بتاعه لا راحت

ولا جت و هيجيلك مكتبك كمان عشانه

اوى

- اه يا اختشى و ما يبوصليش ليه ما

شبهش ولا ما شبهش

صفاء: لا لو على الشبه ده انتى تشبهى بلد

يا سناء ..

سناء: تعالى اما اقولك البت سعاد اوختشى

قالتلى اعمل ايه علشان الفت نظره

- ها يالا قولى قبل ما حد يعوزنى فى

الريسبشن ..

- بصى يا سیتی ...

دخل الشركه و هو فى ابهى حالاته وسيم
جذاب فكل من يراه لابد ان يلتفت له...رائحه
عطره نفاذه رائعه

- السكرتيره نهى : مهيد بك الحج فاروق
عايزك ضرورى

- تمام ابعتيلى قهوتى فى مكتب بابا
دخل المكتب المجاور له ليجد والده يتحدث
فى الهاتف و اشار له بالجلوس
انهى فاروق اتصاله ثم التفت الى مهيد: ايه
اللى حصل ده امبارح ازاي انت تعمل حاجه
زى كده

-) اعتلت الدهشه وجهه من اين له ان يعرف
ما حدث بينه و بين زوجته) و انا حصل
منى ايه يا بابا

- یعنی انت مش عارف یا استاذ یا محترم ...
ازای حماك يتعب و يدخل المستشفى من
غير ما تقولى

- تنهد بأرتياح : الموضوع ده كان بالليل و
بعدين كنت ناوى ابلغك النهارده

- هانيا عامله ايه معاك؟؟

- اهى مش بطاله كويسه ...زعلانه علشان
عرفت ان ابوها عنده سرطان

- لا حول ولا قوه الا بالله على العموم انا لازم
اجى ازوره

- تمام شوف امتى يا بابا علشان نكون هناك
و نبلغك ان كان صاحى ولا نايم

- خلاص ان شاء الله ...ثم تحدثا سوياً فى
بعض امور العمل ..

- انا راجع مكتبي بقا يا حج و همشى بدرى

شويه علشان هانيا هتزور ابوها

- ماشى خلى بالك منها و بلاش تزعلها دى

بنت غلبانه

هز رأسه و خرج و هو لا يشغل تفكيره سوى

هانيا و ما قالته ليله امس و ما كانت تريد

فعله

جلس خلف مكتبه و هو يتابع بعض الاوراق

...لتدخل الفتاه

- برقه مصطنعه و ادوات تجميل تزين

فتيات قريه : صباح الخير يا بيه

رفع نظره من الاوراق : ايوه

- الفتاه : يووه يا بيه انت مش فاكرنى ... انا

سنا اللى نقلتنى من الريسبشن ليله

امبارح

- مقاطعاً و عاد نظره للاوراق: ايوه افتكرتك

في حاجه يا انسه

- يوه هو ماله جبيله كده ليه الراجل دهون : لا

بس كنت جايه استسمح حضرتك ارجع

مكان ما كنت لان مش فاهمه حاجه في

الشئون

- اظن ان القرار صدر و ما عليكى الا التنفيذ

...اتفضلى على شغلك

خرجت من المكتب و هى تلعنه و تلعن

غروره و كبريائه ...لكن لفت نظرها ذلك

الاطار الفضى المستدير اللامع في بنصره

الايسر

اثناء نومها احتضنت الوساده التى بجانبها

لتجد ان رائحته غزت انفها ...حتى انها

استيقظت على رائحته رائحه جسده و ليس
عطره...القت الوساده بعيداً و هى غاضبه
منه و من تصرفه ليله امس...و من كلماته
الجارحه

خرجت من حجرتها لتجد الداده تعد الطعام
للغداء..

- انتى بتعملى ايه يا داده

- بجهز الغدا يا حبيبتى علشان لما جوزك
يجى تتغدوا و نروح المستشفى بعد كده

- طيب يا داده ممكن بعد اذنك تعملى
قهوه احسن مصدعه و مش قادره افتح

عينى

- لا لازم تاكلى الاول حاجه و بعدين اجبلك
القهوه...انت مش شايفه وشك بقا اد

اللقمه ازاي

للهرب من هذا الحديث: اوك يا داه هاتي

اي حاجه تتاكل

ذهبت المربيه للقليل من الوقت ثم عادت
بكوب القهوه و طبق به بعض قطع الكيك و

وضعتهم امامها

- مالك يا هانيا شكلك مش مبسوط ليه يا

بنتي .؟؟؟ جوزك مزعلك ولا حاجه ..؟؟

نظرت لها و بدئت فى البكاء و كأنها كانت

تنظر كلماتها كى تخرج شحنه الحزن التى

بداخلها...

ضمتها المربيه الى صدرها و هى تهدء من

روعها ...مالك يا ضنايا قوليلى

- لا تعرف اتحكى لها عما مرت به معه و

تستفيد من خبرتها ام تظل كعادتها كتومه و

يظل الحزن مدفون بالقلب..

- احكى يا بنتى انا من يوم جوازك و انا
قلقانه عليكى و دايماً كنت بسأل ابوكى الله
يشفيه يقولى هتتعود عليه

- بُصى يا دادة الحكايه و ما فيها ...قصت
على الكبيره كل شئ من بدايه علاقتها
بمهيد و حتى ليله امس

- ياااه يا ضنايا شايله كل ده فى قلبك
لوحدك ...قوليلى يا هانيا هو انتى بتحبى
مهيد

مسحت دموعها و بصوت شبه متماسك
لكن تهدج البكاء متجلى فيه: لحد امبارح
كنت بحبه...بس بعد اللى قالهولى انا مش
هقدر ابوص فى وشه و ب..ك..ر..ه

- لا يا حبيبتى الست العاقله ما تعملش كده
...انتى كده هتخرى بيتك بأيدك... اوعى
تقولى على جوزك بكرهه دى ابدأ

- يعنى اعمل ايه يا داده افضل راميه نفسى
عليه و اتحمل منه الاهدائات ليل و نهار...
بكت بحرقه) انا خرج بيوت و second hand
يا داده

- لا يا حبيبتى لا عاش ولا كان اللى يقول
عليكى كده...حلك عندى يا هنوش
- ابتسمت بسعاده : بجد يا داده

- اه بجد يا روح الداده : بُصى يا سیتی ..انتى
مطيعه له بالزاياده...كل حاجه حاضر و طيب
و نعم..ما ينفعش الراجل مش بيحب
الست الضعيفه السلبيه ... افهمك اكثر
...لازم يبقى ليكى شخصيه يا بنتى ما

تهديرش كرامتك من اجله... هو الراجل على
عینی و راسی ..و الرجال قوامون عن
النساء... تبقى مطيعه لجوزك زى ما ربنا امر
لكن مش تخليه هو المتحكم فيكى زى
اللعبه بين ايده ... مش وقت ما يحب يقرب
بمزاجه و وقت ما يبعد بمزاجه انتى مش
تحت امره ... انتى تمشى معاه بمبدأ شَوْق
ولا تدوق...و انتى بنت حلوه و جميله و الف
راجل يتمانكى يا بنتى ...و بعدين انتى لازم
ترجعى شغلك ..و لو اعترض حطيه امام
الامر الواقع ...افرضى رأيك عليه بس
بالطريقه اللى هو بيحبها و مش بيقدر
يقاومها...كل ست بتعرف تتعامل مع جوزها
و عارفه نقطه ضعفه او مفاتيحه زى ما
بتقولوا ...و حاولى تكفرى عن غلطك القديم
معاه حاولى تتكلمى معاه تدلعى عليه
...خليكى انثى ...بلاش لبس الجينز و الكلام

الفارغ ده ...فين الفساتين و الجيبات
...افصلى بين لبس الشغل و المظاهرات و
بين اللبس اللى يتلبس و انتى مع جوزك ...و
فى بيتك خليكى على راحه راحتك ما حدش
له حاجه عندك ...بس المهم ما تخليهوش
يطولك ...الراجل طول ما الحاجه فى ايده
بيرميها اول ما تبعد عنه او تتمنع عليه
بيبقى هيموت عليها ...اشغلى وقتك قدامه
ما تبنيش انك على طول فاضيه و اعده رهن
اشاره منه...مره ادخلى المطبخ ابتكرى و انا
من عندى هكتبلك كام وصفه سهله و حلوه
علشان الطريق لقلب الراجل معدته ... مره
تانيه تتشغلى بقرايه كتاب ...او حتى تعدى
تقلمى ضوافرك و تحطى مانكير...الحاجات
دى مهما كانت بسيطه و فارغه الا انها
بتعكس طابع مختلف تماماً عند الرجاله
...تقولى كده حاجه ليها مفعول السحر...

صوتك ما يعلاش عليه الا في الضروره ... بلاش
تعوديه على بعدك ... لازم يتعود ان انتى
تكونى كل حاجه له ... خليه يحس انه من
غيرك تايه فى حاجه نقصاه ... انتى تهتمى
بأكله و شربه و لبسه و نوع برفانه حلاقه
شعره ... ادق تفاصيل حياته تبقى انتى
السبب فيها صدقيني هتيجى تقوليلى
باركيلى يا داده و تفرحى قلبى بيكى يا بنتى

...

- تتوقعى يا داده ان مهيد الكلام ده هياثر
فيه مش هيفضل يحتقرنى و يعاملنى
بقسوه

- من كلامك يا بنتى انه مش قاسى ... يوم ما
كنتى تعبانه الراجل شالك فى عينه ... بلسانك
قولتى شفت منه حنيه ما توقعتهاش

هزت رأسها بأبتسامه : بصراحه اه يا دادة ...انا
مش عارفه ايه السبب انى حبيته ...بس بجد
قدام عيونه بنسى نفسى حبيته حب غريب
مش عارفه اشمعنه هو ده ..الانسان الوحيد
اللى حسيت معاه بالامان ...على قد ما كنت
حاسه انى كارهاه على قد ما بقيت مش
متخيله حياتى من غيره ..

- يااه يا هانيا : هو الحب كده كله عذاب بس
صدقينى اجمل ما فى الحب الموده و الرحمه
اللى ربنا وصنا بيهم ...و بعدين ده جوزك
تحبى فيه براحتك يا بنتى ...لا هو عيب ولا
حرام ...اوعى تسمى لأى مخلوق ياخذ
منك جوزك حافظى عليه يا بنتى

- بجد يا دادة كلامك ريح قلبى انا دلوقتى
حاسه انى مبسوطه اوى ...كنت قربت اياس
من انى ممكن اعيش سعيده معاه

- طيب يا جميل قومی انتی بقا اتصلی
بجوزك اطمنی علیه و شوفیه جای امتی
علشان الغدا و كلمتين حلوين منك على
شويه دلع هيسيب الشغل و یجى جری

- لا يا دادة انتی قولتیلی الطریق و انا
همشى علیه ... بس لازم يتعلم ان مش
مراته اللی یكلمها بالاسلوب ده ... و یبقی
یاخذ باله من كل كلمه بیقولها لی بعد كده

- براحتك یا بنتی ... انا هقوم اشتر على

الاكل

فتحت الورقه التی کاتبها لها (صباح الخیر...)

انا هخلص الشغل و هعدی علیکی على

الساعه 2 اخذك و نروح المستشفى)

عاد الى منزل زوجته ليدق الجرس و تفتح
المربيه و هى تشاور الى هانيا بعلامه الok

كانت تجلس امام التلفاز و هى ترتدى
ملابس رياضيه ذات طابع انثوى صارخ
..فجسدها بأكملها مستور بالملابس لكن
الخامه المطاطيه جعلتها و كأنها لوحه
مجسمه فأدق منحنيات جسدها بارزه
...كانت تجلس تضع طلاء الاظافر الاحمر
الصارخ فى اصابع اقدامها البيضاء مما زادها
انوثه و جمالاً

- و هو يلقي بجسده على اقرب مقعد
جوارها : مساء الخير..عامله ايه

لم تعيره اى اهتمام و كأن تركيزها انصب
على يداها التى تمسح الزائد من الطلاء عن
الاظافر انهت القدم الاولى و فردتها لتنظر لها
برضا ...

- هو انا مش بكلمك

- ايه ده انت جيت ...سورى مش واخده بالى
...هاى ...داده بليز الغدا لو سمحتى

- حاضر يا هانيا ثوانى و يكون جاهز

- مش المفروض تقومى انتى تحضرىلى
الاكل ولا ايه ...

- تَو تَو ضوافرى طريقه اصل المانيكور لسه
ما نشفش

- هو بقا اسمه مانيكور..الله يرحم اسمه
مانيكير

- نظرت له بأزدراء و قامت من جواره و هى
تتمايل بجسدها الرشيق و شعرها اللوزى
يتراقص على خصرها

- اوووف ايه الصاروخ ده ...بس برضوا مش

هضعف قدامك ...خليكى كده انا عمال

احرق فى اعصابى و اتحاشاكى بس شكلك

هتجيبينى الارض ...بس برضوا لا

- هانيا انا قلت ايه ...بلاش خصام اتكلمى

معاه و ما تنسيش ان هو فى بيتك و انتى

لما كنتى فى بيته كارمك اخر كرم ...كده غلط

خرجت من المطبخ لتجده جالس كما هو

على حاله و يبدو عليه الارهاق

وقفت خلفه و مسكت بأكتافه و بدئت فى

تدليكهم بحركه ناعمه ...

- و ده من ايه الحنيه الزايدة دى ...

- ابدأ لقيت شكلك تعبان قلت اعملك

مساج ...خلاص سورى (كادت ان تبتعد و

هی تقول کلماتها لکنه یجذبها من یدها مره

(اخری له)

- لا مین قال انی مش عایز بس مستغربک

..اول ما دخلت بکلمک و انتی مش بتردی و

دلوقتی فجأه کده صعبت علیکی

- انا غلطانه انا قلت اعمل خیر و ارمیه

البحر..

- جذبته من یده ...تعالی غیر هدومک و البس

دول اکید هیجوا مقاسک ..

- دی هدوم مین؟؟

- اشتیرتهوملک علشان تعد براحتک فی

البيت عن اذنک

خرجت و ترکته یحترق من دلالها و رقتها و

نعومتها ...هی من تستطیع ان تصهره فی

برکانها ..

اغتسل و خرج ليجد ذات زجاجه العطر
التابعه له قابعه على تلك السراحه التي
تستخدمها هي .. رش عطره ليصل الى
الخارج...

خرج و جلس بجوارها على السفرة
-بأنبهار: و ااااا شامل (بسخرية: اعيد طبعاً
مش عمايلك)

ابتسمت له ابتسامه تكتم بها الغيظ ...
استطاعت ان تخرج له قطعه مكرونه سليمه
كما علمتها المربيه منذ قليل و تضعها في
الطبق الخاص به .. و على الجهه الاخرى تأخذ
بشوكتها قطع الفراخ البانيه و تضعها له
بالطبق الاخر... كان منبهر بهذا الاهتمام ...
- قولى الهدوم جت على مقاسك ...

- اها جميله بس انتى جبتيتها ازاي و امتى

- مافيش كنت زهقانه من شويه نزلت
اشتريت شويه حاجات و انت جيت على بالى
قلت اجيبلك هدوم علشان تبقى براحتك فى
البيت

- مرسيه يا هانيا...تسلم ايدك بس انا برتاح
لما بنام بالبوكسر...بس بعد كده لو سمحتى
لما تيجى تنزلى تبلغينى

- نظرت له بضيق و وجهها ازداد احمرار :
او ك حاجه تانيه ...

- اه ممكن كوبايه مايه ..

- او ك حاجه كمان

- شكرا بعد الغدا ابقى اجهزى علشان
هنروح لانكل المستشفى

- حاضر ان شاء الله

- اه و مرسيه على ازاره البرفان دى غاليه

ماكنش ليها لازمه

- عادى يعنى بجملت اللى جييته

نظر لها بتعجب على ما قالته لكنه يعلم انها

مختله عقلياً

جلس امام التلفاز بعد انتهاء الطعام و الداده

قدمت له كوب من الشاى ...و هانيا كانت

ترتدى ملابسها التى اختارتها بعنايه فائقه

كان الكل قد انتهى و هى لا تزال بغرفتها

..دق عليها الباب ...ياللا يا هانيا

لتفتح الباب و تقف امامه : انا جاهزه يالا

كان نظره معلق بها و هى ترتدى فستان

صوف من اللون الزيتى القاتم و عليه جاكيت

جلد باللون الهافان و حذاء و حقيبته باللون

ذاته و طرحه باللون الزيتي و ميك اب

خفيف هادي ...

- بأعجاب شديد: انتى هتخرجى كده

- بنعومه : اها .. فى حاجه

- بوله: لا ده فى حاجات فى ان ما ينفعش حد

يشوفك كده اصلا ...

- على نفس نبره صوتها : ليه فيا حاجه غلط

- بالعكس ده انتى صح الصبح كده ...بس

انتى طالعه جميله..و مش عايز حد يشوف

جمالك ده الا انا

تجاوزته بعده خطوات و كأنها غير عابئه

بكلماته : مرسيه ..

- ليتحول فجأه و يعلو صوته و يحتد : ايه ده

يا هانم

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

ايه ده يا هانم !!!

- فى ايه مالك ؟؟

- مالى ؟؟ انتى مش شايفه الزفت اللى انتى

لبساه ده مفتوح لحد فين من الضهر..دى

فخادك نصها باين

- لا يا مهيد مش هتبان و بعدين انا لابسه

كلون يعنى ده مش جسمى

- خشى غيرى هدومك يا هانيا و استهدى

بالله و عدى اليوم على خير

- لا مش هغير هدومى و هنزل كده يا مهيد

و اللى عند اعمله

- الداده محاوله انقاظ الموقف: خشى يا

هانيا يا بنتى و اسمعى كلام جوزك ..ايه ده يا

بنتی ما یصخش تنزلی کده من البیت الناس
تقول ایه

- قال بعصبيه : هیقولوا فین البأف اللی
أنیها و سایبها تنزل کده من البیت

- معلش یا ابنی هدی اعصابک .. و انتی
خشی غیری هدومک

- لا مش هغیر و هنزل کده لو بتستعر من
لبسی بلاش تنزل معایا و انا هروح لوحدی

- بمنتهی البرود یجلس علی الاریکه بأریحه :
اشوف کده جمال خطوتک و انتی بتعتبی
باب الشقه ببدله الرقص اللی علیکی دی
...هیکون اخر یوم فی عمرک ...یا لا بسرعه
غیری یا اما هحلف انک ما هتروحو النهارده
تزوری ابوکی

تحت اصراره و محايلات الخادمه اضطرت ان
تنصاع فلا يمكن ان لا ترى والدها و هو في
حاله صحيه متأخره بسبب شجار سخيف
من نوعه

ابدلت ملابسها بجينز ازرق و بوت اسود و
بلوفر واسع اسود و طرحه ملونه و حقيبه
كبيره

- ممكن يالا بقا و لا هتطلعلى فيه ده كمان
القطط الفاطسه

- ما هو انا اللى بتلكك على الفاضيه و
المليانه و اتتى المظلومه معايا و لبسك
مافيهوش غلطه

- يا ولاد اهدوا الله يهديكوا و يصلحلكوا
الحال... بلاش نقار دلوقتى علشان نروح

نظمن على مجدى بيه و بعدين ابقوا كملوا

عراك

- بأدب : انا اسف يا داده عطلتك

- يحميك لشبابك يا حبيبي ..ما تتأسفش ..)

بصوت هامس (عايزاك بس بعد ما هانيا

تنام ممكن

- حاضر من عنيه يا حاجه

- الاهى و انت جاهى يسعدك يا مهيد يا ابن

حوا و ادم و ينولنى حجه لبيت حبيبيك

المصطفى يارب

استلقى الجميع السياره ...كانت نظراتها

ترمقه بغضب و هو يقابلها بلامبالاه

كان يجلس و امامه نفس الصوره للفتاه
العشرينيہ يتأملها بشغف و كأنه لاول مره
يراها...ليعود بذاكرته للخلف

طالب في كليه الهندسه ابن عائله فقيره له
امانى و طموحات مثله كمثل اى شاب في
سنه...رأى لاول مره تلك الفاتنه ليشعر
بقشعريره تجتاح جسده و دقات قلبه صوتها
يعلو و يعلو...ليجد نفسه يقف امامها وهو لا
يعرف ما سيقوله لها

- لتقاطعہ ہى بأبتسامہ جميله : خير يا
حضرت في حاجه

- عفواً انا بس كنت حابب اعرفك عليا انا
زميلك فاروق العوامى طالب في تانيه
ميكانىكا

- و انا الفت العشرى اولى عماره

- اتشرفت بمعرفتك يا انسه

- ده من ذوق حضرتك

بدئت العلاقه بالقليل من الكلمات و الكثير
من النظرات و الحب الصامت لتمر الايام و
هى ترى اهتمامه بها و متابعتة لها ... احبت
هذا الشعور الى ان قابلت نظرته فى يوم
بأبتسامه رقيقه ... و من هنا كانت اول نظره
اعجاب و اول كلمه حب تخرج للعلن

لا يوجد جديد فى المشفى فحاله كما هو بل
زاد سوء و دخل بغيبوبه ..كان الطبيب ذو
طابع حاد يتكلم ولا يراعى شعور اهل
المريض و انهم سيفقدوه عما قريب اذا اراد
المولى عز و جل

هانيا: يعنى بابا هي فوق امتى

- مش عارف بس الاحتمال الاكبر انه هيموت

- لا بابي مش هيموت انت بتقول كده ازاي

- اكدب عليكى يا انسه يعنى ...ابوكى حالته

متأخره اوى و شكله ماكنش بياخذ العلاج

..هنعمله ايه ..و بعدين العمر ده بتاع ربنا

مهيد: اكيد فى اسلوب احسن من ده تبليغ بيه

الاخبار السيئه

- و انت مين انت كمان يالى جاي تعلمنى

ازاي اتكلم ...و بعدين انا بكلم الانسه مش

انت

- مبدئيا انا جوز الانسه يعنى تقدر تقولها يا

مدام ... و انا مين فأنا الرائد مهيد العوامى ابن

الحاج فاروق العوامى ... و بالنسبه انى

هعلمك الكلام فده لو اسلوبك ما بقاش

محترم اكثر من كده هتزل ...

هانیا و هی تمسک بذراعه : خلاص یا مهید

اهدی بس ..

- انا هبلغ عنك امن المستشفى

- و انا اعد هنا مستنى يا عم الذكر...ال امن

المستشفى

الداذه: اهدى يا ابنى الله لا يسيئك ده مهما

كان راجل كبير

- على عيني و على راسى بس يكون محترم

...و بعدين انتى بتعيطى ليه دلوقتى مش

قلت مش عايز اشوف دموعك

- بابى ... بيقولى هيموت يا مهيد ... هو و

مامى هيسيبنى الاتنين لمين

لم يقاوم سحرها و هى حزينه ولا يجرو ان

ينظر لعيناها الدامعه...ضمها الى صدره

بشده و ظل يهدئها...خلاص اهدى يا

حبیبتی بلاش عیاط ... و بعدین یعنی ایہ
ہیسبوکی لمین ما انتی فی أفا راجل ولا ما
انفعش

ابتعدت عنه فجأه : انت قلت ایہ

- ما قولتش حاجہ بھدیکی مالک یا مجنونہ

- لا انت قولتها... قالها یا دادہ

رمقتها بحذر الکبیرہ لتسکت و تعلم انها
هكذا تخطأ و ستعید الکره من اول و جدید
- کان لا یعرف ما قاله الذی جعلها سعیدہ
لهذه الدرجه ...: یالا بینا نمشی لان مهما کان
اعدتنا من غیر فایده

انصاع له الجمیع : و هو یقود السیارہ : انا
هوصلکم و اطلع علی بیتی اجیب شویہ
حاجات و بعد کده ارجع علیکوا ... حد عایز
حاجہ و انا جای

- لا مرسیه

- شکرا یا ابنی

تقلب هاتفها بین یدیها تود ان تعرف ای
خبر عنه فحتى صفحته على الفيس بوك
منذ ایام عده لم یفتحها ولا یضع ای منشور
حدیث... ظلت تتأمل صورته و هی تصارع ما
بداخلها من جهه تخون صدیقتها و من الجهه
الاخری تحب زوجها... لا تعرف ماذا تفعل
...لكنها فضلت ان تظل تحبه فهو بالنسبه لها
كفارس الاحلام... التي حلمت به كثيرا لیس
هو بذاته لكن مجرد رؤیتها له فی حفل
خطبته... تأكدت ان هذا هو فارسها

و ان على صديقتها فهم كثيرات حوالها فلم
تخسر كثيراً اذا فقدت واحده منهن... لكنه لم
تجد له مثيل و كأنه واحد فقط

قررت ان تلعبها صح ستهاتف زوجته و
تطمئن عليه منها و لا تجعلها تُشك في اى
شئ بخصوصها و ستكون الصديقه الوفيه
الى ان تكسب هذا المغوار لها و تلقى
بصديقاتها بعيداً

هاتف هانيا التى كانت تجلس على الفراش
يتردد فى مسامعها كلمه حبيبتى التى قيلت
سهواً عنه

لتجد هاتفها المحمول يدق بأسم
نور..ابتسمت و اجابت

- ندله و معفنه و مش بتسألنى من يوم ما
كنتى عندى ...

- معلى و الله يا هانيا انتى عارفه مشاغل
و بالذات انتى متجوزه ممكن لو اتصلت
يكون وقت مش مناسب جوزك يضايق
- لا مهيد عادى مافيش مشكله عنده
هيكون ايه يا حسره الوقت اللى مش
مناسب

- هو لسه ما شفش حل لموضوعه ده ...
- خالص يا نور.. مش عارفه افاتحه ازاي
- لا لا سيبى الموضوع ده عليا انا هدورلك
على دكتور تمام و ابلغك... المهم نفسى
اشوفك وحشتينى

- انا فى بيت بابا

-بأبتسامه واسعه :: ليه .؟؟ خير اللهم
اجعله خير

- اصل بابا تعبان و في المستشفى و انا و

مهيد اعدين هنا..

- تلاشت الابتسامه : لا لازم اجى اطمن

عليكى و اشوفك و بالمره تطمينى على

عمو

- ماشى يا حبيبتى تنورى فى اى وقت

- سلام

بداخله اضطراب شديد لا يعرف له اول من
اخر لا يعرف أهو يريدھا ام لا... كيف سيكون
مصير تلك الزيجه ستستمر ام اوشكت على
الانتهاء... ظل يفكر قليلا و هو جالس على
الاريكه فى بيتهم... يعلم ان بداخلها شعور
حسن من اتجاهه... لكنه حتى الان لم
يستطيع ان يفسر مشاعره ... أهو لازال يود

الانتقام منها...ام ان كل شئ تغير و اصبح)
ي..ح..ب..ه..ا) كان مجرد تخيله لانه يحبها
يسعده استغفر الله كثيرا عما فعله من
ذى قبل...تأكد ان هذه الحيره عقاب له من
ربه على ما اقترفته نفسه من قبل

نظر لساعه الحائط ليجد ان الوقت قد خانه
الساعه اصبحت الحادية عشر مساءا...ترك
المنزل و عاد الى منزل مجدى الجمال من
جديد

ليجد سكان البيت في حاله هدوء شديد و
من الواضح ان الجميع خلد للنوم
دخل حجرتها فلم يجدها نظر يمينا و يساراً
لم يوجد لها اثر... تعجب هم بالخروج من
الحجره ليستمع الى باب المرحاض التابع
للحجره يُفتح

هانیا بفرع : ایه الی موقفك كده

- انا لسه جای من بره و كنت داخل

(اشو..) اغیر هدومی ..

- طیب ممکن تطلع بس لحد ما احط کریم

و البس هدومی... ما یصحش افضل قدتمك

بالباشکیر

بوله : تحطی ایه

تنحنت قليلا: احط کریم

- ممم طیب هسیبک اهو... یود ان یخرج من

امامها قبل ان تکشفه لا یرید ان یظهر

ضعفه امام جمالها.. و اخیرا استطاع ان

یحرك اقدامه و یخرج من الحجره... لکن

صورتها لم تخرج من خیاله

لترتمی هی علی الفراش و الابتسامه تعلو

شفاتها.. تجلس علی الفراش تضع

مستحضرات التجميل ثم ترتدى بيبي دول

pink ... ليجعل لبشرتها لون خاص

وقفت امام المرآه و هى تتطلع لجسدها

الممشوق و شعرها اللوزى بنظره رضا ...

كانت قاتله الجمال ...

خرجت من حجرتها لتفعل ما وصتها به

الداده ... بعد ان وضعت له ملابس على

الفراش و عطرتهم ...ذهبت للمطبخ اعدت

العشاء الخفيف كما اعتاد الجميع جُبن

بأنواع عديده و بعض شرائح الخضروات

الطازجه و كويين عصير...

ذهبت الى حجره المعيشه ...لتجده جالس

يشاهد فيلم اجنبى و هو لا يشعر بوجودها

هانيا بنعومه و دلح : مهيد

لم يشعر بها... اقتربت منه حتى جلست

بجواره

- مهيد يالا العشا على السفره ...

- هه بتقولى حاجه ...ايه ده

- اه بقولك العشا على السفره انت سرحان

فى ايه كده مش مركز خالص

- كاذباً : لا معلىش مشاكل شغل ..بس ايه

اللى اتتى عملاه فى نفسك ده

سعدت كثيرا بداخلها انها استطاعت ان

تخرج كلمه من فمه : لا عادى مجرد تغير...

- مممم تغير سيودى الى التدمير... (ثم

همس دون ان تشعر به) ان كيدكن عظيم

هتفضل تجرجر فيا للرزيله و انا بموت فيها

و مبطلها من زمان

- ها يالا تعالى اتعشى معايا بليز (قالت
جملتها و هى تجذبه من يداه الاثنين ليلحق
بها

- كان يسير خلفها كمسلوب العقل و الاراده
...فتنته اكثر ما هو مفتون بها تأججت النيران
بصدره بعدما حاول كثيرا ان يطفى لهيبها
الذى كاد ان يحطمه... لكن الدلال يليق بها
...لكنه سيغرقنى فى بحورها

- ايه ده ما شاء الله انتى اللى محضره الاكل
ده

- اه شكله حلو صح

- ظل نظره معلق بها اهى طفله لهذه الدرجه
...كلمه واحده تسعدها و اخرى تجعلها ثائره :
اه شكله جميل و يفتح النفس

-ابتسمت له : طيب يالا ناكل بقا لاني جعانه

اوى ..و كنت مستنياك

كان بين اللقمه و الاخرى ينظر لها

- اه على فكره انا حضرتلك هدومك جوه

على السرير ابقى خود شاور و غَيْر

- ممكن اعرف سر الاهتمام ده ايه

- عادى انت مش جوزى ليك حقوق عليا

ابسطها اهتم بأكلك و بمظهرك ...حتى و لو

هنكون مع بعض لفتهه مؤقتة ...

لا يعرف ما الذى لدغه من كلماتها كان يود

صفعها على ما قالته : طيب شكرا ...اه بكره

عندنا فرح ...تحبى تيجى معايا

- عادى براحتك اذا حابب وجودى هاجى

...اذا غير مرغوب فيا مش هروح اكيد

- العقل بيقول ان الغير مرغوب فيها ده ما

كنتش هقولها من اصله بس انا ...

- ايوه بقا انت ايه ؟ هه قول مضطر تبلغنى

مش اكثر صح

- خلاص ولا حاجه انا هقوم اخد شاور و انام

تصبحى على خير

_ لا تعرف لماذا هو هكذا أهو مريض

تشيزوفرينيا...دخلت استلقت على الفراش و

هى تشعل الضوء الخافت بجانب الفراش و

تقرء احد الكتب للدكتور مصطفى محمود

خرج من المرحاض ليجدها جالسه كعروس

البحر فى لباسها اللبنى فى جانب الفراش...لم

يستطيع ان يتفوه بكلمه الا انه ارتدى

ملابسه و تدثر تحت الغطاء هرباً من سحرها

و حاول بشتى الطرق ان ينام لكنه ظل طوال
الليل يتقلب بجانبها حتى انها شعرت به و
استسلمت للنوم و هى تملأ رثتها بعبقه
المثير

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

- بُئى بقا يا خالتو احنا لازم نجيبهم قدامنا
علشان نعرف مدى علاقه بينهم وثل لايه
- تصدق صح يا بت يا ماريهان ...بس فاروق
محرج عليا انك تتعزموا يوم عزومتهم او لما
يكونوا عندنا ..

- لا يا خالتو فكرى معايا بأثلوب عملى
...انتى تعملى نفثك تعبانه بحيث ان هو و
مراهه يجوا عندكم و طبعا تمثكى فيهم يباتوا
و احنا كمان هنيجي نطمن عليكوا ..مش
عايزه اكثر من يومين علشان اعرف بث ايه

وضعهم...بدل ما الحربايه دى عايته و
متهنيه معاه

- تصدقى صح يا بت يا ميرو كلامك... تربيتى
طمرت فيكى مش زى الثانى اللى كسر
كلمتى و اتجوز بوز البومه دى

-هنبدء من امتى يا خالتو

- استنى يا بت لازم امهد انى بحس بأى
حاجه علشان ما بقاش فجأه كده و يجيبولى
دكتور يفضحنا و يكشف اللعبه

- مائى يا خالتو انتى ظبطى كل حاجه و
قوليلى و هتلاقينى جبت ماما و جينالك

- ماشى يا حبيبته خالتك سلام

اغلق الخط لتتقدم عليه و تجلس بجوار

ابنتها

- ها وصلتى لايه مع خالتك ...

- كله مائى فل الفل و قريب اوى دبله مهيد
هتبقى فى ايدى الشمال قدام الكل و اولهم
ث الحثن بتاعته اللى فرحان بيها و طاير فى
الثما

- احشتنى ابت ازينب يخربيت ام البُعد
عنك

- حمو حبيبي واحشنى يا ض اخبارك ايه فى
السجن بيأكلوك بيشربوك

- جرا ايه يا بت ايه محن البنات ده و انا اول
مره يعنى اخوشه ..طب ده الاعده فيه احسن
من بره على الاقل اكل شارب نايم شا**
ببلاش حد طايل لا و ايه محمى من الحكومه
يعنى حمايا ميرى يا بت

- يوووه يا حموو يعنى هونت عليك تبعد

عنى كل ده

- نااااار بتكوى فى قلبى ابت ...بس كلها كام

اسبوع و عجيك يا ابيض أحلو انت و

هنرجع ليالينا ليالى الأتس و الفرفشه

- يووه يعنى هتخلينى اسيب الشغل يا

راجل

- عأبو الشغل ابت بقولك احشتينى

- ما انا مش اتمرمط و اشتغل خدامه

علشان انتقم من اللى سوحك كده و انت

ولا على بالك

- أبت أعبيطه ده احنا هنعمل عمله سوئع

بس اتقلى على حمو و انتى عارفه دماغى

جوهرة

- ههههههههه دي جواها سم يا حبيبي ده انت
ابليس بيتعلم منك

- ماشى ابت يالا اسرحى من هنا طولنا و
الصول ابن الكلب عياخد منى عشرين جنى
على الدقيقه

- طب و النبى لأجى اشوئه من زوره لبطنه

- غورى فى داهيه و بطلى صداع النسوان ده
أبت بقيتى لتاته

- طيب يا اخويا سلام

اسيقظت مبكراً عن مواعده ابدلت ملابسها و
ارتدت ملابس نهاريه انثويه منزليه .. و قفت
فى المطبخ تعد له بعض الشطائر و كوب
القهوه الذى لا غنى عنه ... اخرجت له بدله

كحليه اللون و قميص بمبي فاتح و رابطه
عنق داكنه اللون

و حذاء كلاسيكى جملى داكن ... اعدت له
كل شئ حتى ملابسها الداخليه وضعتها له
بالمرحاض...

ثم جثت على ركبتيها و بصوت هامس :

مهيد ..مهيد ...اصحى

- امممم لسه شويه

- يالا يا كسلان الفطار جاهز بره

- سيبينى شويه كمان عايز انام

- و ما نمتش ليه امبارح بدرى

- ماكنش جيلى نوم ...سبينى بقا

دست اصابعها النحيله فى خصلات شعره
الحريرى ... يالا فوق بقا ايه النوم ده كله
... بطل دلع عندك شغل

اعتدل لها ليكون فى مواجهاتها ...: صباح
الخير فى ايه

- فى ان حضرتك عندك شغل و ما ينفعش
تروح متأخر ... و كمان الفطار و القهوه
مستنيننا بره على السفره

- طيب هستحمى و احصلك على طول

- بأبتسامه رقيقه مشرقه و اسلوب
مشاكس: صباحك زى الفل

ابتسم هو الاخر بدوره لها و دخل للمرحاض
... و ارتدى ملابسها كما اعدتهم له

خرج و هو يزفر و يحاول ضبط رابطة عنقه
التي ترفض ان تعتدل

- مالك متنرفز من ايه

- الكرافته الزفت مش راضيه تتعدل

- طيب افطر الاول و انا هضبطهالك بعد

الاكل.....

انتهى الفطور سريعاً

- يالا انا ماشى عايزه حاجه منى و انا جاى

- بدلال : مرسيه تسلميلى ..

هم بالمغادره ..

- استنى

التفت لها بتساؤل.. فى حاجه

- هتخرج و الكرافت مش مظبوطه كده ..

اقتربت منه الى حد كبير و قفت امامه كانت

اقصر منه بمسافاه تسمح لانفاسه ان تحرق

جبينها...مدت اصابعها و فكتها له و لامست
يدها صدره لتحمر وجنتيها من حراره جسده
المنبعثه تعلمت حركتها...شعر بما شعرت
به من احراج...و بعد معناه استطاعت ان
تربطها له ... ثم فرت هاربه من امامه...لا
تعرف ما اعتراها من لمستها له ...

خرج و هو سعيد للغايه من اهتمامها الزائد
لكنه كان لا يعرف ما تنوى عليه تجاهه
قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

كانت الابتسامه مرسومه على شفاته من
معاملتها له...شعور جميل اجتاحه تمنى ان
يظل يعيش على هذا المنوال لكن دوام
الحال من المحال

- ها يا داده عجبتك

- شطوره برافو علیکی یا قلبی ... شفتی
خرج من البیت ازای مبسوط و متبسم
...عایزاکى كده كل يوم تقابليه بالضحكه و
تهتمى بأبسط تفاصيله ...صدقینی یا بنتی
الراجل زى الطفل الصغير ...اقل حاجه
بتخليه طایر من فرحته ...و لو اتبعنى معاه
الاسلوب ده هینخ قریب اوى

- خایفه یا داده لا یکسر بخاطری تانى ساعتها
مش هستحمل

- ارمى توکالك على الله يا حبيبتى و ان
شاء الله كله هيبقى تمام التمام و بكره اما
اموت تبقى تفتكرينى و تترحمى عليا و
تقولى حصل زى ما داده قالت

- لا ربنا يديكى الصحه يا داده ما تقوليش
كده مش كفايه بابا اللى حالته صعبه اوى

- هو تعبان من زمان و ماكنش عايزك تعرفي

يا بنتي خايف عليكي

- يا حبيبي يا بابا و انا اللي ظلمتك و قلت

رميتني لمهيد

- ادعيله يا هنوش يقوم بالسلامه و كل شئ

هيتحل بأذن الله يا حبيبتى

- يارب ... انا داخله اشوف شويه شغل يا

داده على اللاب توب فى البلكونه علشان بس

لو نديتى عليا مش هسمعك

- ماشى يا قلبى على راحتك

- بعد اذنك بس عايزه مج نسكافيه متين

بقا علشان اركز

- من عيوني يا قمرايه

جلست بالشرفه تتابع عملها...مر عليها
وقت ليس قليل شعرت بتكاسل فردت
ذراعيها لتأخذ نفس عميق و تزفره بهدوء
لتظهر لها فكره....لم تترد و كتبت رساله على
الفيس بوك لأحد الاشخاص الهامه و ابلغته
بما تريده

تنهدت بهدوء ... يارب يتحقق اللى بطلبه
يارب

ليقاطعها فتح باب غرفتها و تدخل نور مهلهله
: اهلا بالاندال

اغلفت حاسوبها الشخصى و قامت مرحبه
بها

- ايه يا بنتى اللى ماعدك فى التلج ده هنا
..ما تخشى الاوضه

- بالعكس الجو رائع النهارده

- ها قولیلی عامله ایه مع جوزك

- مطت شفتایها : عادى على حالنا هیحصلنا
ایه

- یا بت ما ینفعش الکلام الفارغ ده ...خلیه
یروح لدکتور یا هانیا

- مش جایلی قلب اقوله کده ده مجنون ... لا
یعاشر و لا یطاق حیاتی بقا کلها شخط و نظر
و تهدید ...کل حاجه و ای حاجه بتحصل لازم
ابقی انا السبب فیها...حیاتی بقت جحیم

- معلش یا هنوش بکره تتعدل ان شاء الله
...تعالی بقا ندخل نعد عند الدفایه احسن انا
تلجت من البلکونه دى

- تعالی ندخل الیفرنج ...تشربی ایه صحیح ..

- ای حاجه سخنه عایزه ادفی بدل التلاجه
اللی عایشین فیها دى

- تعالیٰ یا اختی البیت بیتک تعایشی کما
یحلو لکی

دخل المكتب ليتفاجئ بمن تجلس بمكتبه :
مهيد بيه

افندم يا انسه

- اسمی سناء یا بیه

- خیر عایزه حاجه تانیه

- انت بتعاملنی کده لیه ...ده انا حتی کنت
جایه اعتذرلك

- بت انتی بُصی انا مالیش خُلُق و طئطان
لدلع البنات الفارغ ده ...قلت مش هقبل
اعتذارات و لو فکرتی تفتحتی الموضوع ده

تانی ساعتها هقیلک عن العمل ...اظن کلامی
مفهوم ..اتفضلی هلی مکتبک

خرجت و هی تزفر بضیق من غروره و
تعجرفه الزائد ...أکمنه حلو بیسوق الدلال
علیا لکن علی مین ده انت موز المزامیز و
مش هعتقک الا لما تبقی جوزی قدام الناس
کلها علشان اعیش و اتمرغ فی العز اللی انت
و امثالک عایشیین فیه ..أشمعنه أنا یکتب
علیا الفقر و ظلمه و أرفه و اللی زیک یتهنوا
و یبقی معاهم الوفات ...و انا جوازتی باظت
علشان اختلفوا علی امبوبه الغاز علی مین

....

تلك الصورة هی هی لا یتغیر فیها شیء
...ینظر لها کما وجد نفسه وحیداً فهی
ونیسته الوحیده .لا یعرف معنی الحب سوی

معها ..لا يعرف الموده و الرحمه الا من قلبها
الكبير... لا يعرف الحنان الا بين احضانها
...لكنه ايضاً لا يعرف الخيانه الا من عينها ...

فبالرغم من كل شئ سيئ وجدته بها الا انه
لازال يذكر محاسنها ابتعد عنها في اقصى
الاقوات حكم على قلبه بالموت المبكر و
دفنه تحت اقدام عايده المتعجرفه المغروره
... ليكون وأد حب ألفت من قلبه لكنه لا زال
يحيى بحبها ...يعلم انه كان اول و اخر رجل
لها ..كانت صادقته في كل كلماتها ...لكنه كان
ظلم لم يصدق من احبته بصدق... و صدق
من استطاعت ان تشتته حتى يقع في برائنها
لتفتك به ... و تزفر هي به

دس الصورة في الدرج المخصص لذكرياته
القديمه في مكتبه ...فهروبه من منزله و

اسرته دائما يتمثل في انفراده بها ..هى فقط

من ملكت قلبه المريض ...

سيظل في هذا الشقاء بين الحب و العذاب و

التأنيب حتى يلاقيها

- نور اتغدى معنا النهارده

- بفرحه : ايه ده هو مهيد قرب يجى من

الشغل

- تجز على اسنانها : لا لسه مهيد مش بيجى

قبل3.30

- بخيبه امل : طيب خلاص هعد استنى

معاكوا للغدا هتأكلونى ايه ...الا صحيح يا

هانيا هو مهيد بيحب اكل ايه ... عصير ايه

- بتهكم : ليه يا نور بتفكرى تشتغلى طباخه

عندنا اليومين دول

- بصراحه لو معايا جوز زى جوزك ...ده

اأئدله صوابعى العشره شمع

- ممامم و بعدين يا حببىتى

- ولا ابلين هعيش على راحتته ...هدلعه ..و

خليه يحس ان مافيش فى الدنيا كلها غيره

- ممامم و ماله يا نور مش عيب ربنا يرزقك

بأبن الحلال اللى زيه بس بعيد عن جوزى

تدق الساعه الواحده و الربع يشعر بالسأم

من العمل ...لا يفكر سوى فى العوده الى

المنزل...لملم اشياائه و هم بالرحيل الى منزل

والدها ...ليفتح الباب و يدخل ليستمع الى

صوتها مع احد اخر تتحدث له...اقترب اكثر
ليجدها صديقتها اللئيمه كما يطلق عليها

- بمرح: السلام عليكم يا بنات

- نور: و عليكم السلام نورت يا مهيد

- اقترب من مقعد زوجته وجلس على
مخدع المقعد ثم مال على شفاتها و قبلهم
امام انظار الاخرى التى استشاطت غضبا و
علت وجهها حمرة الغضب من فعلته امامها

...

- بضيق: ربنا يسعدكم يارب

- امين يارب يا انسه نور

- مش قلتك شيل الالقاب..

- اه معلش ما اخدتش بالى

كانت الاخرى تجلس في عالم اخر عالم القبله
التي تلققتها منه الان ... احمرت خجلاً من
فعلته من جرئته ...من لمستته ...كيانها اهتز
من تلك التي لم تتعدى البضع
ثوانٍ...صمتت لا تعرف ماذا تقول ...استأذنت
منهم و دخلت لغرفتها لعلها تهدء قليلا
....دخل هو الاخر خلفها ..

- مالك سيبتى صاحبتك و قمتى ليه

-بتعلثم و حمرة تزداد : لا ابدا ما انا راجعه

اهو

- انا اسف على اللي حصل من شويه بس

انتى عارفه قدام اى حد احنا اسعد زوجين

- بس انت اول مره تعمل فيا كده اخرجتنى

اوى

- ولا تتحرجى ولا حاجه يعنى انا كنت اول
واحد اعملك كده ...

نظرت له بحسره ...ثم هزت رأسها دليل على
استماعها الجيد لكلماته و تركته و خرجت
دون ان تثبت بنيت شفاه

** على مائده الطعام **

- و انت بقا يا مهيد بتحب تاكل ايه ... لسه
كنت بسأل هانيا بس انت دخلت علينا ما
لحقناش نكمل كلامنا

- انا بحب اى حاجه و كل حاجه ..و خاصه لو
واحد قمر زيك اللى عامله الاكل ...اكيد
هاكله حتى و لو كوارع

-بيبيع كوارع ايه بس ايه الاكل ده

- كوارع يع ... طب دى فيها كل حاجه حلوه و
بتعمل شغل على اوى

ضحكت ضحكه رقيه على كلماته و هي
تتخبط من داخلها...و لا تقل سوى كلمه ..
ازای؟؟

كانت الاخرى تجلس شارده ليس بعالمهم لم
تذق طعم الطعام وكأنها لم تكن موجوده
معهم...يمزحون و يضحكون و هي غير
سامعه لما يقال كان الحزن قد ملئهافهو
من انتهك حياؤها ..بعثر انوثها ثم خطى
بقدميه عليها...ثم القى بها بعيدا...جرح نازف
بداخلها جعلها انثى داميه ...

مضطره ان يكون جسدها معهم لكن عقلها
ليس بها

- هانيا...هانيا

- هنوش...ثم وكزها برفق في كتفها

- هه في حاجه

بضحكه : اه فى حاجات ده جوزك زى السكر

يا هنوش و الله ربنا يسعدكم

- امين يارب ...دى هى كل حياتى ..مش كده

يا نوشى

- هزت رأسها دون ان تتكلم ...

- يالا استأذن انا بقا ...

- ما تعدى تشربى معانا الشاى

- لا مرسيه يا مهيد مره تانيه,,, انا هنا من

بدرى اوى

- كانت المريبه ترى ما يحدث على السفره و

تود ان تسحل هانيا من شعرها على لا

مبالاتها امام البغيضه و زوجها

تركت الجميع و دخلت الى حجرتها و اوصدت
الباب من الداخل و انهارت باكيه من اهانتته
التى كانت لها بمثابه ذبح بنصل بارد

- ها يا خالتو امتى بقا ده انا اعده مثننيه
بفارغ الثبر

- هانيا ابوها فى المستشفى مش هينفع
اليومين دول ... لما يطلع علشان اقدر
اجبرهم يعدوا عندى

- يوووه هو انا كل ما اقول خلاث قرب يبعد
...مائي يا خالتو ...سلام

- سلام يا عين خالتك ..دى البت هتموت
عليه و هو ماسك فى الحربايه اللى معاه
بأيده و سنانه

...يا لاهى بكرة تغور فى داهيه .. و نرتاح منها

كلنا

يعنى انا احاول اوصل بعلاقاتى لاي حد
علشانك و فى الاخر تعاملنى بالقسوه دى و
كمان تهين مشاعرى اوى كده ...بس و الله
ما هسكتلك من بعد النهارده ... زى ما
بتعمل فىا هعمل فىك و هوريك العذاب
الوان ...علشان مش هانيا اللى واحد زيك
يذلها كده ..

قامت ارتدت ملابس خروج و سحبت مفتاح
سيارتها و اشياؤها و خرجت دون ان تقل
كلمه لشخص من المتواجدين معها بالمنزل

....

تركتمهم يتخبطون في بعضهم و يتسألون..

فأين ذهبت؟؟؟

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

- هى المجنونه دى راحت فىن يا دادة

- جيب العواقب سليمه يارب انا عارفه هانيا

لما بيركبها الجنان بتختفى عن كل الدنيا

...بس يا ابنى ادينا اعدين و الغايب حفته

معاه

- لا ما انا مش هعد كده محلك سر و الهانم

بتتسررح و تدور على حل شعرها ...

- يا بنى ما يصحش كل شويه تسمع مراتك

الكلام اللى زى السم ده ... ده انت المفروض

الامان و الحنان ...لما انت تقول عليها كده

امال الغريب هيقول ايه ...خدها بالهداوه

اعرف مالها زعلانه من ايه ...هانيا بنت

كويسه و متربيه على اديا بس هو الزمن
اللى غيرها كده ...لكن انا اضمنلك انها لسه
بنت بنوت

- اندهش من كلماتها و حملقت عيناه بها : و
انتى عرفتى منين انى شاكك فى الموضوع ده

- هانيا كانت زعلان و حالتها وحشه اوى
..اعدت تفضفض معايا

- بس هى مستفذه..و انا ماليش خُلق
لدلعهما الزايد ده

- و ان ما أدلعتش عليك تقول متجوز واحد
صاحبى ..صح.. انا هسألك سؤال واحد و
الكلام ده بينا احنا لاتنين و بس .. انت عايز
ايه ؟؟؟ بتحب هانيا ولا لأ؟؟ غرضك تكمل
معاها و تكون ام لاولادك ولا اخدها علشان
تنتقم منها؟؟

- مش عارف حاجه انا مش بحب بعدها
عنى لكن برضوا مش برتاح فى قريها منى
- بص يا ابنى انت لازم تتأكد انت عايز ايه و
بعدين تقرر... لان كده انت تاعب نفسك و
تاعب اللى حواليك... و مهما كان اللى جواك
من ناحيه هانيا بلاش تظلمها

خرجت من المنزل و هى حالها يرثى له
وصلت الى المقابر وقفت امام قبر والدتها و
ظلت تحكى لها ما تمر به ظلت تبكى و
تبكى حتى انها شعرت و كأن عيناها جفت
منها العبرات

يأتى شخص من بعيد و هو ينهر الواقف فى
المقابر: مين هناااالك

ارتدت خطوتين للخلف : ايوه حضرتك في
حاجه

- انتى ايه اللى جايبك هنا يا بنته

- مسحت دموعها سريعا: انا جايه اقرا

الفاتحه لمامتى...مين حضرتك

- انا حارس المدافن و معدى اشتر على

الاموات

- تتحنحت خيفه من كلماته : طيب هو انا

ممکن اعمل ايه رحمه و نور على روحها

- استنى يا بنيتى خليكى اهنيه...هاجيلك

طوالى

- اكملت شكواها الى والدتها مما تمر به و

قرئت لها ما تيسر من القرآن الكريم ليأتى

الرجل اليها و هو يحمل بيده دلوين كبيرين

يحتويان على الماء

- امسكى منى يا بنيتى ... روشيه على جبر
امك و ادعيها ان ربنا يجعل جبرها روضه
من رياض الجنه...

حاولت ان تمسك بالدلو ثقيل الحجم لكنها
استطاعت .. ظلت تسكب الماء و تدعى لها
بالرحمه و المغفره... اعطته الدلو الاول
ليعطيها الثانى و فعلت كما فعلت مع
سابقه ... ثم اعطته له ... اعطاها بوطقه
تحتوى على بعض الحبوب الصغيره

- ايه ده لو سمحت

- دى حبوب يا بنتى بتترش على الارض
علشان لما الدنيا تفضى الطير بينزل و ياكلها
و اهو كله بثوابه عند الله و ربنا يغفر لموتنا
و موتاكم اجمعين

- شكرا ليك من غيرك ما كنتش هعرف
اتصرف.... (ثم دست يدها في حقيبتها و
اعطته مبلغ ليس سيء من النقود)

- متشكرين يا بنيتى ...ربنا يجعله فى ميزان
حسانتها ...

- امين يارب ... و بعد اذنك ابقى خود بالك
من التوربه

خرجت من المقابر و حالت الملابس رثه من
الأتربه ...لكنها لم تتردد ..قادت سيارتها الى
مكان مكوث والدها...

- سألت الطبيب اللزج عن حالته الصحيه و
اخبرها انه يتحسن شئ فشىء...و اخيراً سمح
لها ان تطل على والدها

- وقفت امام فراشه و هو تدخل الاسلاك كل
مكان بجسده و حتى رأسه

لا تعرف ما تقوله وجدت عيناها تزرف دموع
عليه... شعرت ان لا ظهر لها بتلك الحياه
الاليمه ...: يالا يا بابا خف و قوم بقا و انا مش
هزعلك تانى... انا اسفه يا بابا... اصحى بقا يالا
علشان تطلقنى من مهيد انا مش
مستحمله العيشه مع الشخص ده لا يطاق
...قالب حياى جحيم... ليه خلتنى أجوزه ده
بيشك فيا و فى اخلاقى... مش قادر يقتنع انى
انسانه محترمه... بس عارف انا غلطت لما
سيبت قلبى يدق لجه ... مش بنكر انى
حببيته.. لكن ياريتنى كنت فضلت زى ما انا
ياريتنى ما سرحتش بخيالى اوى.. بس عادى
بكره انت تقوم بالسلامه و زى ما اجبرتتى انى
اتجوزه تجبره انه يطلقنى لان عمرى ما هقدر
اعيش مع الانسان ده طول ما هو شاكك فيا
...بالرغم انى بجه ..بس عمرى ما هدوس

على كرامتى علشان حد ... اصلا ما فيش حد
يستاهل

- معلىش يا بابا انا عارفه انك تعبان ... و
دوشتك بكلامى بس اكيد هتقوم بالسلامه
علشانى انا ... مستنياك ما تتأخرش عليا ..
انحنت قبلت جبينه و خرجت من الحجره)

- ينفع التأخير ده يا داده الهانم بقالها فوق
التمن ساعات و ما حدش عارف عنها حاجه
الساعه بقت حذاشر بالليل و الزفت بتاعها
افلاه و يتحرق اللى عايز يوصلها

- ببرود: و هى فارقه معاك يعنى غابت ولا
جت ولا افله الموبيل ولا فتحاه ... مش كنت
لسه بتقول مش عارف احساسك ايه من
ناحيتها ... بلاش تعشمها و تسيبها ولا توصلها

احساس عكس اللي جواك ..طلما مش
فارقه معاك سييها براحتها

- يعنى ايه الكلام ده افضل اعد على اعصابي
علشان مش عارف بسلامتها رايحه فين

- شوف انت عملت ايه وصلتها لكده...هانيا
لو في مصيبه مش بتقفل الموبيل...ده من
المستحيلات

- ماشى لما تيجى حسابها معايا بس تيجى
...ان ما ربيتها تبقى تقول عليا مش راجل

نظرت له المربيه بضيق من اسلوب كلامه و
تصرفاته الهوجاء...فكيف ان يكون مثل هذا
رب اسره...لابد ان يُربي نفسه اولاً ..

تركته امام التلفاز و رحلت الى غرفتها و هى
تدعى الله ان يُسلم ابنتها التى لم تلدها و
دَعَت له ان الله يهديه و يصلح احواله

لزوجته و يكون صالح لها و هى الاخرى
تكون صالحه له

الثانيه عشر الاربع

يستمع الى مفتاح الباب يدور بمكانه
المخصص له و تدخل هى من خلفه

ينظر لها و الشرر يتطاير من اعينه ... ثم هجم
عليها و سحبها من غطاء رأسها الصغير
...انتى كنتى فين

نظرت له بضيق و ازاحت يده بهدوء ثم تركته
و توجهت حيث غرفتها و اوصدت الباب من
الداخل خلفها و تركته يتخبط فى نفسه لا
يعرف ماذا يفعل

زفر بضيق من برودها و تصرفتها الهوجاء...

دق بابها

- نعم؟؟

- افتحی

- لا

- یعنی ایه لا بقولك افتحی عایز اكلمك

- صرخت به : و انا قلت مش عایزه اكلم

معاك ...

ظل يدق على الباب بجنون لتفتح له

- ایه یا ابنی مش اسلوب ده هتلم العماره

علینا...ما یصحش عمايلك دی

- خلیها تفتح الزفت ده و انا هبطل دب على

الباب

- افتحی یا هانیا یا بنتی الله یهدیکى انتی

التانیه

- لا يا دادة انا تعبانه هنام ...تصبحى على

خير

- اهه اديك سمعت هتنام ...خش نام فى

الايوضه اللى جمبها و كفايه دوشه بقا هتفرج

الناس علينا على اخر الزمن الصباح رباح

...تصبح على خير يا ابنى

لم يرد على الست الكبيره لتنظر له بضيق و

ترحل

دخل الحجره و هو لم يهدء له بال من

اسلوبها البارد تتركه خارج الحجره و تدخل

تنام ...

كان قراره سهل و بسيط ...مل من هذه

الحياه سيترك لها كل شئ و يرحل عنها و

لتظل هى و رأسها

ابدل ملبسه و خرج من المنزل ...

خذلتها قدماها و قامت هرولت للشرفه لترى
من الذى خرج من المنزل ... لتجده يستلقى
سيارته و يذهب بعيداً و عجلات سيارته
تصدر صريراً عالياً و تتعالى الاتربه خلفها
لتغشى رؤيتها للسياره

- يااااه يا الفت33 سنه ما شفتكيش كل
يوم بتوحشيني اكثر من اليوم اللى قبله
...نفسى اشوفك ..وحشتنى كل حاجه فيكى
... من يوم بعدك عنى و انا اتكسرت ...عمرى
ما تمنيت زوجه غيرك ليا ...كان نفسى
ولادى يبقوا منك ... على قد كرهى لأهمهم
على قد ما بحبهم ...سميت ابنى مهيد زى
ما كان نفسك نسى ابننا...فاكره لما

قولتیلی نفسی فی ولد شبهك و اسمیه

مهید

- هههههه شبهی لیه مش عایزاه یتجوز

- لا ده انت زی القمر یا فاروق ده کفایه

شعرك المسبسب ده

- بس بقا احسنلك...

افاق من شروده علی دخول مها التی تدخل

تجری

- بابی بابی ...الحق مهید جه بره و شکه

متنرفز خالص

- ایه مهید

- ایوه ده حتی ما سلمش علیا طلع اوضته

علی طول

- هانیا معاه

- لا لوحده

ماشى يا حبيبتى يالا روحى نامى علشان
مدرستك بكره

- حاضر يا بابى

- سعد حيث غرفه ابنه...دق الباب و دخل
دون ان ينتظر اجابه... خير ايه اللى جابك هنا
و فين مراتك

- انا مش طايق البت دى و مش عايزاها ...

- يعنى ايه يا مهيد...ده وقت تسيب البننت
فيه و ابوها تعبان فى المستشفى دى اصول
ولا تصرفات رجاله

- بابا انا اخدت قرارى انا هطلق هانيا

- نعم هتعمل ايه

- ده قرار و انا اخدته و مش هرجع فيه بعد

اذنك مش عايز ضغط عليا

- مهيد بنات الناس مش لعبه بين ايدك

- ده قرارى لو سمحت

- براحتك ..بس كنت مفكر انى خلفت راجل

- بابا من فضلك انا راجل... و ما تنساش انك

جوزتهالى غصب

نظر له بضيق و تركه و رحل ...

هرولت سريعاً من جانب الغرّفه قبل ان

يراها فاروق و ابتسمت بنصر عند سماعها

لهذا الحديث فبذلك لم تخسر شئ ولا تبذل

مجهود كبير فرصه على طبق من فضه

جئت اليها...هرولت على الهاتف و هاتففت

ماريهان لتخبرها انها تستعد و تجيبها
الاخرى انها على اتم وضع للأستعداد

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

بالرغم من الحزن الذى كسى قلبها الا انها لم
ترضخ لهذا بل استطاعت ان تقف على
قداميها من جديد غاب عنها و تركها وحيد
فى وقت اشتدت عليها الالام بسبب تدهور
حاله والدها....لكنها علمت انه قرر البعد لذا
فهى الاخرى عادت الى عمالها و قررت ان
تبدء من جديد

بعد مرور شهرين

دق هاتفها : الو ايوه يا بابا خلاص حاضر يا
حبيبى ..حاضر خلاص و الله تمام ماشى مع
السلامه

زفرت بضيق: يا بابا الجوده انا مش بحبه و
انا مالى بشغلك و بحفلاتك دى ...

لنفسها : يالا امرى لله لازم اروح بدل ما
يزعل و يتعب اكثر انا ما صدقت انه قاملى
بالسلامه ... يارب ما تعود دى ايام تانى عليا

** قبل ذلك بشهرين **

- انا جاهزه يا خالتو هو موجود

- اه يا حبيبتى و زى ما قلتك هه ما

تنسيش

- غمزت للأخرى بطرف عيناها و سعدت

الدرج حيث غرفته ... دقت الباب ليسمح لها

بالدخول

- ايه ده ماريهان و الله ما عرفتك

- اه ثوفت ايه رأيك فى النيو لوك ده مٲ

يجنن يا هيدو

- لا بصراحه جامد ... لا فى تقويم ولا نظاره و

لا شعر اكرت لا بقيتى موزه يا بت

- مرثيه يا مهيد

- مش فاضلك غير ال (س) و ال (ص) و

تبقى زى الفل و العرسان تجرى وراكى

- استطاعت ان تخرج الدموع من عيونها

الزائفه و هى تجلس بجواره مُنكسه الرأس:

انا عمر ما هيجيلى عريٲ

- ليه؟؟ مالك يا ميرو فيكى ايه

- انا خايفه اوى يا مهيد .. و واقعه فى عرضك

اعمل فىا جميله عمرى ما هنٲاها ليك

- مالك فى ايه انطقى

- ازدادت دموعها و هی تمثل بمنتهی
البراعه : انا بعد اللوك ده اتعرفت على ولد
معانا فى النادى و زى اى بنت فرحت و كنت
طايره بأن ولد اعجب بيا بالذات بعد ما ثكلى
بقا حلو

- اه و بعدین کملی یا میرو ما تخافیش
- و بعد حثل بینا یعنی حاجه كده (زادت فى
بكائها و زرفت کم لیس بقلیل من دموع
التماسیح)

- عمل فیکی ایه ابن ال... ده ، انطقی وصل
لایه

- ببكاء شدید و حاله انهیار : كلو یا مهید كلو
وئل لكل حاجه

- بكل صراحه كان برضاكى ولا غصب عنك
و انتی عارفه انی اخوکی یعنی مش هأذیکى

- قالى تعالى اتعرفى على ماما لانها مريضه و
مث هتقدر تقابلك فى النادى علشان تتعرف
على خطيبه ابنها قبل ما تزورنا فكان لازم
اروح البيت معاه و ائوفها قبل ما تيجى بيتنا
و بعد ما دخلت اكتثفت انه فخ ليا و انه
عمل كل ده علشان يثتدرجنى لحد بيته

- ابن الكلب ده اسمه ايه سنه كام ساكن
فين ... قولى يا ميرو ما تخافيش

- حاولت انى اتأكد لكن للأئف طلع ائمه
قايله غلط و مث عضو فى النادى لا و كمان
الثقه كانت مفروئه و مأجرها يوم و خلاث

- يادى النيله السوده ...انتى ازاي تعملى كده
يا ماريهان انتى فين عقلك ...ده انتى اخر
واحد اشك فيها انها ممكن يصدر منها

حاجه زى دى

- يا مهيد انا فيا اللي مكفينى ارجوك كفايه
مش ناقته تبكتنى ...ارجوك عايزه حل ... انت
لازم تتاعدنى انا مافيث قدامى غيرك ..

- يعنى انتى عايزانى اعمل ايه فى البلوه دى

- ارجوك اتجوزنى حتى لو اثبوع و سيبنى انا
مش هقدر اواجه الفضيحه دى ...ورقه طلاق
منك هتحل مثكلتى كلها و بكده انا
مديونالك بعمرى و زياده عليه

- اتجوزك !!!!

ما انتى عارفه انى متجوز ...بس هى مجرد

مشاكل بينى و بين مراتى و خلاص

- يا ئيدى مث لازم تعرف علشان ما تزعلث
منك اكثر ..اسبوع بس مش اكثر و انا هقول
مش عايزه فرح علشان خاطر المشاكل...لكن

ماما ثدقنى لو عرفت حاجه زى دى هتموت

فيها هى و بابا

-طيب هفكر و هرد عليكى يا ماريهان اصل

الموضوع مش سهل كده زى ما انتى مفكره

...ده جواز و بالذات انا راجل متجوز...يعنى

الموضوع بالنسبالى اصعب ... بس اوعدك

انى هلاقيك حل

- ثكرا يا مهيد...ربنا ما يوقعك فى ضيق

ابدا... و ياريت لو حد ثالك كنت عايزاك فى

ايه قول اى حاجه لان مث ناقته مثاكل ...

- حاضر ما تقلقيش

- مع الثلامه... خرجت و هى تنهد بأرتياح

فأخيراً اخرجت ما بجوفها له دفعه واحده و

تركته يتخبط من أثر الصدمه و هى اجتازت

و بنجاح لم يشك بها

تجلس فى احد المقاهى الراقية تتابع جزء
من عملها و هى تحرق كم هائل من
السجائر لم تبتعد كثيراً عنها لكنها حاولت
تخفيفها بالقدر المستطاع لكن منذ ان
غادرها و هى اصبحت تنتحر ببطء حياتها
امتثلت فى السجائر و القهوة ... لا يشغل بالها
سوى عملها فهو من اختار الفراق فهينئاً له
اختياره

ترفع نظرها من حاسوبها الشخصى الذى
اخفى و جهها خلف شاشته ... و هى تغلقها
لتتنهد بأرتياح ... لتجد من ينظر لها بأبتسامه
واسعه و يتقدم منها مرحب بأياها بحفاوه

- اهلا اهلا ازيك يا هانيا

حاولت ان تتذكره و استطاعت سريعاً : اهلا

اهلا ازيك يا ادم

- ايه ده اعده لوحدك هنا ليه ???

- لا عادى كنت بشتغل شويه و الوقت

سرقنى

- و الله انا سعيد انى شوفتك النهارده ...

مهيد عامل ايه

- ماعرفش و الله حاجه عنه ..مش

المفروض انت صاحبه

- يعنى ايه ما تعرفيش عنه حاجه !!! و

بعدين احنا مش بنكلم بعض بسبب حوار

كده مش مهم

- يعنى انا و مهيد تقدر تقول اننا منفصلين

من شهرين ...لكن لسه ما حصلش طلاق

رسمى

- نعم؟؟!!!! طلاق !!! ليه كل ده

- عادى يعنى ما تشغلش بالك ادى الحياه و

ظروفها

- و انتى مش زعلانه من الكلام ده

- دى قسمه و نصيب يا سياده النقيب و

عادى نصيبنا مش مع بعض ...ربنا يرزقه

باللى احسن منى و يرزقنى اللى احسن منه

....لا حياتى هتقف عليه ولا حياته هتقف عليا

- انا مستغرب اللى بسمعه ده ...بالغم انكم

بتحبوا بعض

- لا ما تستغربش ولا حاجه ...عادى بتحصل

- و الله اضايقت علشانكو بس اكيد فعلا

ربنا رايدلك الاحسن ...و صدقيني انا فرحان

انك اخده الموضوع ببساطه كده و سييها

على ربنا

- الحمد لله ..

- استأذنيك انا بقا لان لازم ارجع القسم من

جديد

- اتفضل .. سلام

ايه الهبل اللي انت بتقوله ده ... لا طبعا انا
مش موافق على الكلام الفارغ اللي بسمعه

ماريهان مين اللي وافقت تتجوزها

- بابا ده قراري انا مش بتجوزها علشان

بحبها

- امال افهم هتجوزها ليه ... يمكن في سبب و

انا مش فاهمه طلما مش بتحبها

- لا مافيش بس بعد اذنك ما ترفضش لان

بجد هعمل كده سواء شئت ام أبيت

- انت بتعند معايا يا مهيد... و هتجوز زفته
الطين دى و انت متجوز بنت بنت ناس و
الف غيرك يتمنوها.. و الله العظيم هانيا دى
خساره فيك و فى اللى زيك و انا غلطت لما
وافقت انى اجوزها لك غصب عنك...كنت
مفكر نفسى مديها لراجل يحبها و يخاف
عليها .. يصونها يحميها لكن للاسف..رمىها
و رايح تتجوزه واحده لا بتحبها ولا بتحبك و
انت طول عمرك رافضها

- بابا لو سمحت المأذون فى الطريق جاي

- نظر له بحزن دفين : يا خيبه املى فى الواد
اللى حيلتى.... كنت خدنى يارب قبل ما
اشوف اليوم ده بعينى

ترك والده و خرج من حجره المكتب و هو
متأكد انه على الطريق الصائب يحمى شرف
ابنه خالته من الهتك ...

في حفله على متن باخره

كانت تقف بجانب والدها ترحب بالضيوف و
هي تتمنى ان يكون زوجها هو من بجانبها ...
نظرت الى اصبعها و هي تنظر لدبالتها التي
تلتف حول اصبعها و تحمل أسمه ..تنهدت
بحزن و تمنى ان يكون بقربها ...

- هانيا ...تعالى يا بنتى سلمى على عمك
شوكت ...

اهلا يا اونكل ..نورتنا

- و الله يا بنتى الحفله دى المفروض
مجدى بك يا يأجلها شويه ماكنش وقته انه
يسيب المجلس فى الاجواء المضطربه دى
- معلىش معاليك علشان صحته اعدته
معايا بالدنيا

- ربنا يخليكم لبعض... لو احتاجتى اى حاجه
تكلمينى على طول انا زى بابا يا هانيا... و ده
الكارت الشخصى

- تمام حضرتك... الف شكر لمعاليك

استأذنتهم و غادرت الى مكان منعزل على
طرف الباخره... لتجد رساله.. تحمل صوره له
و لماريها و هى تجلس بجواره وهى ترتدى
فستان زفاف و الاخر يرتدى بدله عرس ...
تميد الارض بها يميناً و يساراً كبرت الصوره
الى اقصى حد و ظلت تنظر للصوره
انسحبت من الحفل سريعاً و قادت سيارتها
الى ...

كانت تجلس بفستان الزفاف الابيض القصير
و هو الاخر يرتدى حله رسميه تليق بعريس

كل منهم يرسم ابتسامه و كأن شئ لم

يحدث

- ما تخافيش هنتعامل عادى قدام كل

الناس هرفع راسك

- يعنى ينفع تتصور و نعمل زى اى عريس

و عروسه

- اكيد بس بلاش شغل اوفر ممكن

يالاً تتصور سيلفى قبل المأذون ما يجى

كانت عايدته و عَلَيْهِ فى قمه السعاده مما

يحدث فأخيراً تحقق المراد و كلن منهم

بزفرت بخلفت اختها ... اما فاروق انسحب

من هذه الجلسه ...

تتعالى الزغاريط فى الفيلا و يعم السكوت

قليلاً فلقد أتى المأذون و ستبدأ مراسم عقد

القرآن

لتتقدم بفستانها الاسود الطويل ذو ذيل
قصير المجسم الذى برز جمال جسدها
الممشوق و حجابها الانيق الاسود و كأنها
تعلم ان اليوم ستشيع جنازه حبه من قلبها
لتقابل مساوها الاخير و ما تستحقه التراب

....

نظرات الدهشه من الجميع الى هانيا التى
تتقدم بكل ثقه و كبرياء من موقع عقد
القرآن تسير و كأنها لا تسمع الهمهمات من
حولها فهدفها الوصول له ...لم يفرح برؤيتها
سوى مها التى ركضت مسرعه لتخبر والدها
عن مجئ هانيا

وقفت امامهم كفرس عربى اصيل يستعد
لدخوله حلبه السباق و هو متأكد انه الراح
خلعت ما كانت تنظر له فى بنصرها الايسر و
القته فى وجهه....

- بهدوء: قبل ما تمضى على قسيمه الجواز
اسمع كلمه انتى طالق قدام كل الناس دى
كان للصمت اجابه من نوع خاص زادت من
توترها و هى تنتظره ينطق الكلمه التى
ستنهى حياتهما المنتهيه بالفعل من ذى
قبل ((انتى طالق))

- انطق بقولك طلقنى

- مش مطلق يا هانيا

- بدء صوتها يتعالى عليه امام جميع
الحاضرين من العائله و بعض الاصدقاء
المقربين : مش كفايه اتجوزتك و انا مجبره
عليك ... اكيد ان مش هقبل اكمل حياتى مع
واحد زيك ... اتجوزتنى خوف من فض
الشراكه لكن دلوقتى الشراكه مش بينى و
بينك دى بين الناس الكبار ... و لما الكبار

بيغلطوا الصغيرين بيشيلوا خطأهم .. و انت
اكبر غلطه حصلتلى فى حياتى و الحمد لله انا
ما خسرتش اى حاجه و زى ما اتجوزت زى
ما هطلق..اخدتنى بنت بنوت و سيبتنى بنت
بنوت و من النهارده اعتبر نفسك بره

حياتى

كانت هذه الكلمات كفيله ان تسقط فاروق
ارضاً ... و تجعله ينتفض من مجلسه بجانب
عروسته و يتركها وحدها بجانب المأذون
...استدارت و نظرت له ..انت عارف عنوانى

مستنيه ورقتى

- كانت نظراته محمله بلهيب قد يحرقها
ستؤدى بحياه ابيه الى النهايه ...سيموت من
كلامها اللاذع فهى من تشكك فى ذكوره ابنه
على الملأ...

- بدئت الاحاديث الجانبيه بين الحاضرين ...
فبعد ان اطلقت اشاعه لصديقتها فقط الان
اصبحت رائجه بين عائلته و اقاربه ...تركتهم
يتخبطون و خرجت غير عابئه بهم

- ليچثو هو الاخر على ركبتيه بجانب والده و
يظل يصرخ اسعاه اسعاه ..

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

يركب بجانب والده داخل سياره الاسعاف و
هو يصرخ بالسائق ان يسرع و يختصر الطرق
كى يصل الى المشفى

كان قد تم تركيب نفس صناعى له ... و
قياس الضغط له ...

وصل الى المشفى ...قام الطبيب بفحصه
داخل الغرفه ثم خرج ليجد مهيد يجلس و
يداه تغطى وجهه

- حضرتك تقرب حاجه للحج

- ايوه انا ابنه هو ماله

- مالك خايف كده ليه... الحمد لله الحج
ضغطه على و سكره على فحصله غيبوبه

سكر

- يعنى الحمد لله مش حاجه فى القلب لانه
مريض قلب يا دكتور

- لا الحمد لله القلب كويس مافيش اى شئ
داعى للقلق من ناحيته... بس لو سمحت
بلاش يتعرض لاي زعل او ضغط عصبى

- يقوم هو بس بالسلامه و ان شاء الله كل
شئ هيبقى زى ما هو عايز... بس يقوملنا
بالسلامه يارب

- هو اخذ ادويه بس و فى خلال ساعه هيكون
فاق و بعدها افحصه و ممكن يخرج
الموضوع مافيهوش اى قلق

لتدخل عليه ماريهان و عايدة و عليه وتهرول
ماريها بأتجاهه

- ماله انكل يا حبيبي طمنى عليه

نظر لها و ظل ساكت ثم ادار و جهه عنها

- ماله ابوك يا مهيد طمنى

- الف سلامه على الحج يا ابني

- انتم ايه اللي جابكم ..اتفضلوا امشوا من

هنا انا هفضل موجود لحد ما بابا يفوق و

اجيبه و اجى ...نظر بينهم امال فين مها ..

- سيبتها فى البيت و انا برضوا هجيب اختك

المستشفى

- صرخ بهم : و اظن قلت مليون مره مها ما
تتسابقش لوحدها فى البيت ...اتفضلوا رحوا و
تطمنونى على مها اول ما توصلوا

ما عليهم الا ان يستديروا عائدین من حیث
اتوا

سنت لها الفرصه كى تنتقم منه فى اعز ما
يملك فى اخته الصغيره ...اخذتها و سعدت
بها الى غرفتها و تركتها و نزلت لتحضر لها
كوب من الحليب الدافئ لتنام ..

فالمنزل خالى من جميع السكان و الضيوف
قد غادروا بعدما فجرت هانيا تلك الفنبله و
هجرتهم و رحلت

وضعت بعض النقاط في الحليب و مزجته
جيذا و سعدت للصغيره و اعطته لها كالعاده
اليوميه التى تفعلها ...

شربت الصغيره نصف كوب اللبن و
ارتشفت منه مره ثم الاخرى ثم الاخرى
...لتغفو في نوم عميق .. و تسحب زينب من
يدها كوب الحليب و تضعه بجانبها على
الكومودينو

- مها...سمعاني ...هزت جسدها
قليلا...سمعاني

- لا تجيب الاخرى فسبحت في النوم و غطت
فيه بعمق ..

حملتها على كتفها كما يحملون الامبوبه ...و
نزلت درجات السلم و خرجت من باب
المطبخ لتعطيها لمن هاتفته منذ قليل .. و

اخبرته ان يأتى لها و انها بانتظاره على وجه
السرعه...

- أبت أزوزو الا البت دى هنعذبوها ولا
نحرقوها ولا ايه

- يخربيتك أحمو انت عايز تودى نفسك فى
ابو نكله ده انا ما صدقت ان رجعتلى ياض ..
لا حرام دى غلبانه مالهاش ذمب .. بس ايه
علشان اخوها يجرب حرقه قلبه على بعد
الناس اللى بيحبهم... زى ما حرمنى منك
أحمو احبيبي لازم اكوى قلبه على اخته
- ده انتى طلعتى ارشانه ابت ازوزو عبداً)
هبدأ) اخاف منك

- بميوعه : اخص عليك أحمو ده انا حبيبتك

- أخ من حبك ابت الكلب ولع فى جتتى ...

- طب يالا امشى بقا احسن حد يجى و
يحس بينا ...سلام

استدارت لتدخل الفيلا و تتسحب الى غرفتها
و تتصنع النوم ...فالآن فقط تستطيع ان
تطلب فديه كبيره من تلك العائله الثريه
..لتعيش و تهنو بحياتها مع حمو حبيب
القلب

- ياااه يا بابا تصدق ارتحت اوى لما عملت
فيه كده قدام كل الناس اى نعم كرامتى
اللى هدرها ما رجعتليش من جديد ...بس
يكفينى ان فرحه باظ و انه شكله بقى
وحش قدام الناس دى كلها

- یعنی انتی بجد زی ما قلتی یا هانیا کنتی
و لازلتی

- اها یا بابا من اول یوم جواز ماقر بلیش ...

- ازای یعنی الکلام ده ...

- شاکک فیا و مصدق شکه و ال مقتنع انه
مش اول راجل فی حیاتی

- انا اسف یا بنتی انی عملت فیکی کده ... انا
السبب فی میله بختک دی انا اللی وکستک
بجوازه زی دی

- خالص یا بابا دی مجرد تجربه فاشله انا ما
خسرتش بس استفدت منها کتیر ... یکفی انی
عرفت نوع جدید من الرجاله

- سامحینی یا بنتی انا هخلیه یطلقک
غصب عن حباب عنیه

- ياريت يا بابا انا فعلا محتاجه انى اعيش
بحريه من غير ما احس انه ممكن فى لحظه
يرجع يتحكم فىا من جديد

- ياه يا هانيا اربع شهور تغيرك كل ده ...

- ياااه يا بابا انا اللى شفته فيهم غيرى
بيعيش و يموت ولا يتعلمه ...يا لا الحمد لله
كادت ان تنهى كلماتها لتجد من يدق الباب
بشده اسلوب مفزع و كأن الشرطه ستقبض
عليهم

هرولت المربيه لتفتح الباب .. مين مهيد
..خي..

ليقاطعها مجدى: فى حد يخبط كده ...و
بعدين انت مش عريس ايه اللى جايبك هنا

...

- جای عایز اختی ...بنتک تعمل عملتها و
بعد کده تسلط حد یدخل یخطفها من
اوضتها ...

- جائت من خلف والدها : ایه الجنان اللى
انت بتقوله ده انت اجنیت فى دماغك ولا ایه
مین اللى اتخطف ده

- انتی یا بت اتکلمی عدل انتی حسابک
معايا تقل اوی ...بس مش هخلصه منك
دلوقتى الاقئ اختی الاول بس و بعد کده و
الله لافرجک یا هانیا على عمايلک السوده
دی

- امشى اطلع بره اللى بينا انتهى و قلتك
طلقنى ... و لو شففتك هنا تانى ولا فکرت
تعترض طريقى ما تلومنش الا نفسك ...

- بسبكك انتى ابويا فى المستشفى و اختى

اتخطففت و ماحدث عارف مكانها

- اه يا حرام و انا كمان اللى بوظتلك فرحك

على ربه الصون و العفاف صح ... انت اصلا

محروق منى علشان انا رميتك ... انت ما

تفرقش معايا ...مقهور من جواك ازاي انا

اكسر غرورك و اتمنع عليك ... لكن دى اقل

حاجه و لو لسه باقى عندك شويه كرامه

اتفضل طلقنى ...انت لو راجل حر ما تقبلش

على نفسك انى افضل على ذمتك ساعه

واحد بعد ما فضحتك قدام عيلتك و كل

معارفك ... و نسيت اقولك طلما انا سبب

كل الكوارث فى عيلتكم طلقنى و اخلص

- هم ان يصفعها على وجهها لكن يد مجدى

استطاعت ان تقف يده و هو ينهره و يقل

كلماته بصرامه ... بره بيتى يا حقير

- و دینی یا هانیا ما هسکتلك و هتشوفی
منی ایام سوده...ثم استدار و خرج من
المنزل

_ انا اسف یا بنتی مش عارف اقولك ایه
...بس صدقینی اوعدك انی هحلهالك
..اعتمدی علیا

- ان شاء الله یا بابا انا هدخل انام لان فعلاً
حاسه نفسی مرهقه

ارتمت علی فراشها و ظلت تبکی و تنوح و
هی کاتمه لصوت شهاقتها...لا تريد ان
یسمعها احد لا تريد الاستماع الی المزید من
کلمات الشفقه..کلما رأته يتمرد علیها قلبها
و یدق لجهه...لکن منذ الیوم ستضع قلبها
تحت قدامها و تسیر بلا قلب...فلم تجنی
من وراء هذا الحب الفردی سوی الشقاء....

تشعر بأهتزاز الهاتف و اضائته التي ملئت
ظلام الغرفة بنور و ابدلته لتجد رقم مجهول
يتصل بها

- بصوت شبه باكي : الو

- الو مساء الخير هانيا

- ايوه هي ..مين حضرتك؟؟

- انا ادم يا هانيا صاحب مهيد ...انتى مال
صوتك

- انت بتتصل بيا ليه انا مش عايزه اسمع
اسمه ولا حتى حد من طرفه

- ما انا قلتلك انى مش بكلمه انا متصل
اطمن عليكى بشوفك لو محتاجه حاجه
مش اكثر

- شكرا مش عايزه حاجه لا منه ولا من حد
من طرفه

- هانيا اعقلى انا بس كنت عايز اضمن

عليكى ... اعتبرينى صديق ليكى

- انت بالذات مش هقدر اتعامل معاك ...

بالنسبالي انت كنت اقرب حد له

- يا سیتی جربی مش یمکن انا اللی اشیل

الحزن و الهم ده منك و ابدل الدموع دى

بفرحه و ضحكه و ساعتها اكيد هبقى

صديق عزيز عليكى

- انت ليه عايز تساعدنى انا بالذات؟؟

- لما اقابلك بكره بعد شغلك فى نفس

الكافيه اللی اتقابلنا فيه قبل كده هبقى

اقولك كل حاجه ...

- لا ماليش فيه قولى دلوقتى يا كده يا مش
جايه

- شكلك بتتهربى من مقابلتى بكره و مش
هتيجى فعايظه تعرفى كل اللى فى نفسك
النهارده ...بس برضوا مش هقولك الا لما
اشوفك ...و ما تخافيش انا اللى عازم كمان

- ابتسمت رغم عنها ...على فكره انت دمك
خفيف مش زى صاحبك

- ياريت و انا و انتى بنكلم بعض ما تجبيش
سيرته و تنسى انه صاحبى خالص ...
اعتبرينى ادم صاحب هانيا و بس

- ابتسمت من رقه كلماته فهو لطيف للغايه
يحاول ان يخرجها مما هى فيه بشتى الطرق
: سلام

- تصبى على خير سلام

فلاش باك

- يعنى ايه يا ماما جيتى البيت لاقيتى مها

مش موجوده

- و الله زى ما بقولك كده يا مهيد دخلت

اوضتها لقيت نص كوبايه اللبن موجوده

جمبها على الكومود و هى اكنها كانت نايمه

و شالت الغطا و قامت

- طيب دورتوا فى الجنينه فى البسين فى كل

حته فى الفيلا ..مكتب بابا

- يا ابنى ما سيناش حته فى البيت الا و

غربلناها و برضوا اختك مش موجوده

احتدت لهجته اكثر: علشان بعد كده تبقى

تسمى كلامى الف مره قلت مها بالذات ما

تتسابش فى البيت لوحدها و تخرجى لكن

بكلم نفسى ... افرحى بقا ادى بنتك تايه و
مش لاقينها ...عموما ما حدش يلمس حاجه
فى اوضه مها ولا يدخلها و كل اللى فى البيت
تجمعهم قدامك و ما حدش يتحرك و انا
جت فى دماغى حاجه هتأكد منها و ارجع
على البيت على طول

- لم يكذب ذهب الى منزل هانيا و حدث ما
قيل منذ قليل ...

غادر منزلهم و استلقى سياره اجره و هو
يفكر من الذى له صالح بأختطاف مها ...
ليقاطعه رنين هاتفه المحمول برقم غريب
فيجيب..آلو

شخص: لو كنت عايز الصنيوره الصغيره
اخذك ...جهاز 2 مليون جنيه ...ولا اقولك لا
دول شويه صغيرين ده انت و ابوك على

قلبيكم هم ما يرحل...خليهم 5 مليون...و
بوص كلام نهائي عشه مليون...لاجل عيون
الحلوه المثططه دى

و لو بلغت الحكومه هيكون مصير اختك
اسود ... مش هنقتلها.. لا هنغتصبها و نرميها
فى الشارع...و ابقوا لموا لحكم من الشوارع يا
باجا يا ابن الباجا سلالام

(باشا يا ابن الباشا)

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

فى جنينه فيلا فاروق العوامى
كان يجلس كل من عايده الشارده التى تضع
يدها على خدها و حزينه و تفكر فى حال
ابنتها الصغيره و اين تكون الان و ما يحدث
لها

و بجانبها عليه و ماريهان

- بت يا ماريهان انتى تخليكى زى ما انتى
قدام مهيد راسمه الحب و الحنان و
المسكنه عليه ... اوعى ترجعى فى كلامك
بعد ما البت القرشانه بوظت كتب كتابك
الاهى يشلها و يطول عمرها و يقطع خلفها
البعيده قادري يا كريم و يخرب عليها حياتها
زى ما بوزت فرحتك يا ماريهان يا بت بطنى

- يعنى يا ماما افضل اكمل التمثليه اللى
عملها عليه ...ده انا ما ثدقت و قلت اخيرا
هرتاح من الرعب و خوفى احثن يثك فيا ...بت
بجد هانيا دى حيوانه بوظت الفرخ مث
كفايه كان على الضيق و ما عرفتت اعزم
ثحابى بتوع النادى و اتفخر بيه قدامهم و
اغيظهم ..و يعرفوا انى كثبت الرهان

- يا موكوسه انتى استنى بقا اخته ترجع و
ابوه يقوم من رقده و ساعتها ترجعى تانى

تلوفى عليه من جديد و هو كده كده مصدقك
و هيتمم الجوازه من غير لا شئاره ولا نقاره
ولا ايه يا عايده

- هه بتقولى حاجه يا عليه؟؟

- ايوه بقولك مها ترجع بالسلامه و ان شاء
الله ترجع تانى تُسبُك الدور على مهيد
علشان الجوازه تتم

- و نست للحظات حزنها على ابنتها و
تذكرت بغضها لهانيا : ايوه طبعا يا ماريهان
ما تسببش الواد فى ايد اللى ما تتسمى دى
شوفتوا دخلت زى العقربه ازاي الفرح و
اللى يكلمها ولا بتبوصله و رمت كلامها السم
و خرجت الالهى كانت خرجت روحها قبل ما
تبوظ الليله و قلبها دندره كده على دماغ

الكل

ليتفاجئوا الجالسات بالصوت الذي اربكهن
جميعاً و جعل ماريهان تنتفض ذعراً من
جلستها و تقترب من امها لتحميها من
بطشه...

- يعنى انا كنت مجرد لعبه فى ايد شويه
نسوان او بالاحرى رهان ...بيلاعبونى بين
صوابعهم ...خالتي اللي طمعانه فى فلوسنا و
مستكتره اننا نعيش عائله سعيده لازم تدمر
حياتنا و بتكره امننا فينا لدرجه انها تبقى
متأمره مع اختها على ابنها و زى ما هى ما
طالتش ابويا و فلوسه زمان عايزه تلبسنى
بنتها و اहे برضوا يبقى خير العيله ما
خرجش بره عنها هى او بنتها

اما بقا ماريهان هانم الحوله الكارته اللادغه
اللى مافيهاش حاجه وحده عدله ...اتبطرت
على خلقه ربها و راحت دفعت الوفات

مألفه علشان عمليات التجميل تطلعها
حلوه و تخلينى اتبهل عليها لكنك نسيتى
انها مش بحلاوه الشكل لأ دى حلاوه الروح
...خلتينى اكسر قلب مراتى علشان ادارى
على وساختك و فى الاخر اطلع انا البأف اللى
بتقرطس و بيضحك عليا فى الليله دى كلها و
من حته عيله زيك لا راحت ولا جت ولا
تسوى فى سوق الحريرم3 ابيض

اما بقا مفاجاه الموسم مدام عايده
...اعذرينى مش هقدر انطق الكلمه اللى اى
ابن بينطقها للست اللى خلفته خلاص
انسى انك خلفتى ...من اللحظه دى انا و مها
بس الاقيها الاول بأذن الله و هنكون بره
حياتك انا اللى هربيها مش هخليها تعد
معاكى لا انتى ولا اختك علشان ما تشربش
السواد اللى ملئ قلوبكم و الحقد المدفون

جواكم من ناحيه ابويا و ناحيتى ... بتخرى
بيت ابنك علشان خاطر بنت اختك ... هو
مين فينا اللى اغلى عندك ... تصدق انى
بسأل سؤال عبيط ... سؤال المفروض ما
سألهاوش لان عارف الاجابه ... ان الهانم و امها
اغلى منى انا و ابويا و اختى عندك ... انتى
ازاى عايشه كده ازاى جالك قلب تقسى
علينا كده احنا عملناللك ايه علشان تبقى
بالقساوه و الجحود و السواد ده كله معانا ...
طول عمرى كنت ابن مطيع ليكى لا
عاصيتك ولا غضبتك ... اخرتها ترمينى فى
لعبه وسخه زى دى تخلينى رهان لبنت
اختك علشان تتفشخر بيا بجد انا مصدوم
فيكى ... انا دلوقتى بس حسيت بكل كلمه
هانيا قالتها و هى واقفه قدامى شيفانى
بتجوز غيرها ... عارفه انا حاسس بيها اوى
بس هى صدمتها اهون من اللى انا فيه هى

اتصدمت فى جوزها اللى وارد فى اى لحظه
حياتها تنتهى معاه ..انما انا اتصدمت فى امى
اللى عمرى ما هعرف اجيب غيرها ولا اغيرها

...

صدقينى فى يوم من الايام الاتنين دول
هيرموكى و ساعتها بس هتعرفى ان ماكنش
ليكى الا بيتك و جوزك و عيالك اللى
ضحيتى بيهم من اجل ناس فاصلوبيعتى
الغالى بالرخيص ..خسرتى اللى يسوى
علشان اللى ما يسواش

و دلوقتى انتى و امك اطلعوا بره البيت ده
...و لو شفتكم و لو صدفه صدقونى هتندموا
و تكرهوا ان فى يوم كان فيه بينا صلح رحم
تجمعت الأحزان عليه لكنه لابد ان يرتب
اولياته(مها ، هانيا ، آدم ، العمل)

لكن يقطعه هاتفه المحمول و هو يرن رنينه
المزعج...ليجيب..آلو

- ايوه لو سمحت اكلم الاستاذ مهيد

- انا يا فندم مين حضرتك

- احنا مستشفى ... والد حضرتك فاق و
طلب اننا نكلم حضرتك و نبليغك ان تيجى
المستشفى

- تمام مسافه السكه ان شاء الله

اغلق الهاتف و ابدل ملابسه بملابس غير
بدله الزفاف الملعون و اخذ متعلقاته و هبط
درجات السلم لكنه وجد عيناها تتربص له
فى الظلام

- انتى ايه اللى موقفك هنا

- هه فى حاجه يا سى مهيد

- في انك كنتى نايمه صحيتى ليه و الساعه
3 الفجر دلوقتى

- تتعلم فى كلماتها: ا ا ا بدا يا بيه و الله ما
فى حاجه ...

- ماشى خليكى صاحيه شويه و جايلك

- انتابها الرعب... لتجده يخرج و هو يرفع
سماعه المحمول على اذنه...

ظلت جالسها لا تعرف اتهرب فى تلك
الظلمات ام تبقى لتبعد عنها الشبهات

كان هو يستلقى سيارته و هو يقوم بمكالمه
هاتفه ...

ليأتيه صوت ناعس : ممم

- ادم فوق لو سمحت انا مهيد و واقع في
مشكله و مافيش غيرك ممكن يساعدني
- اعتدل من نومته ... خير يا مهيد في ايه
- مها اختي اتخطفت النهارده بعد كتب
كتابي

- نعم مش فاهم مين اتخطف و مين اجوز
- قوم اغسل وشك و تعالى علشان تفهم لو
سمحت بسرعه

- فرك عيناه و هو يرتشف الماء : قول بقا انا
معاك

- بص اللي انا هطلبه منك بعيد عن
مكافحه الاداب ...بس انت لازم تقف جمبي
- و لو احنا اللي بينا مش قليل قول يا مهيد

- النهارده كان كتب كتابى على بنت خالتى
... و هانيا جت عملت مشكله و بعدها بابا
وقع من طوله و دخل المستشفى ...ماما
جت هى و خالتى و بنتها و سابوا مها فى
البيت مع الخدامه الوحيده و الحارس ...و
الحارس لما سألته بيقول ان ما شفش
حاجه غريبه حصلت و انه اعد على البوابه ما
اتحركش ...

- طب و الخدامه

- يا سيدى ماما لما زعقت معاها انها سابتها
لوحدها فى البيت و جت على المستشفى
رجعت و قالتلى انها لقت زينب نايمه و مها
زى ما تكون نايمه و شالت الغطا من على
جسمها و قامت و حتى باقى كوبايه اللبن
موجود جمب السرير...و بعد كده لما وصلى
الخبر اجنيت و رحت زعقت فى بيت هانيا و

كنت مفكر ان هي اللي عملت كده ... و لما
نزلت من بيتها لقيت رقم بيكلمى و بيقولى

.....

- طيب ادينى الرقم انا عندى واحد حبيبي
فى شركة اتصالات ممكن يخدمنا بعيد عن
النيابه

- ادم انا مش هقدر اعد 24 ساعه علشان
استنى و اقدم بلاغ اختفاء...اختى طفله 7
سنين مش حمل مرمله

- استهدى بالله بس عندى واحد حبيبي من
البحث الجنائى و الطب الشرعى ممكن ابعته
يرفع بصمات و يحرز الحاجه و يبدء البحث
بسرعه من اول النهارده و انت تروح تعمل
محضر و تقول ان عدى ال 24 ساعه و احنا
هنحرك المحضر بسرعه ما تقلقش

- ادم حاجه زى دى عايظه زقه من حد واصل

علشان يشتغلوا

- ما تخافش ان شاء كل شئ هيتحل و بكره

بأذن الله اختك هتكون فى حضنك

- ارجوك انا لو ابويا عرف حاجه زى دى

هيموت فيها

- لا لا بعد الشر ان شاء الله كله هيعدى و

بلاش تبلغه دلوقتى

- تمام انا هقفل معاك لان طالعله على باب

المستشفى دلوقتى

- طيب تمام يالا سلام

على الجانب الاخر يعلم ان لها صلته بكبار

البلد هى و والدها و بالتأكيد لم تتأخر عن

مساعده زوجها فهو لازال زوجها و هي في
كنفه

تستيقظ من نومها على رنين الهاتف
تعجبت من المتصل لكنها اجابت

- الو

- هانيا فوقى معايا كده شويه لان في مصيبه
عند مهيد

- ايه مهيد ماله ؟؟؟ حصله ايه ؟؟ هو كويس
؟؟

- قص لها كل ما حدث لمهيد من البدايه و
حتى النهايه

- طيب و انا مالى به ...انا لو هقدم مساعده
هتكون علشان خاطر مها و انكل فاروق انما
هو و امه مش عايزه اسمع سيرتهم

- یعنی هتساعدینی یا هانیا

- طبعا یا ادم...بس انت مش قلت انك مش
بتكلمه هو ايه اللى حصل

- قلتلك بكره هبقى احكيلك كل حاجه

- طيب اوك تصبح على خير

- اغلق معها الهاتف و تنهد...لسه بتحبه
...لسه بتحبه مهما عمل فيها برضوا هتفضل
تحبه

القى الهاتف بجانبه بعصبيه و زفر بضيق
من لهفتها عليه

فتحت حافظه الكروت التى لا تتخلى عنها
فى يوم الملازمه لحقيبتها ... و بحثت عن
الكارت المنشود ..انه هو كارت شوكت البارى

...وزير الداخليه شخصياً... لم تتردد ضغطت
ارقام هاتفه و اجرت معه اتصالاً اخبرته بايجاز
عما حدث ببیت اهل زوجها ... و اخبرها انه
سيهتم بالموضوع على ما يرام...

و بالفعل ابليغ احد اللؤاءات ذو الخبره
المحنكه ليساعدها...تواصلت هي الاخرى
معه و ابليغت ادم بأسم اللواء و اخبرها انه
سيتعاون معه على اكمل وجه

- ممكن اطلب منك طلب يا ادم

- انتى تؤمرنى مش تطلبى منى

- ممكن بلاش تقول لمهيد ان انا ليا دخل فى

الموضوع ده لو سمحت

- ليه المفروض يعرف ان انتى السبب ..

- بعد اذنك مش حابه الامور كلها تتشابك

فى بعض

- و هو كذلك يا هانيا بس انا رافض كلامك
لان شايف ان حقا مهدور في الموضوع ده و
المفروض يعرف جميلك عليه

ايه يا ابني الطريق اللي احنا ماشين منه ده

..

- معلش يا بابا تعالى معايا شقتي عايز اكرم
معاك شويه بعيد عن البيت و كل اللي فيه
ممکن

- يا ابني ما البيت واسع نتكلم في اوضه
المكتب او اي حته فاضيه

- بابا لو سمحت تعالى معايا لان صدقتي انا
تعبان و مش قادر

- لوى شفتيه : معلش يا ابني تعبى بوظلك
جوازتك...بس ملحوقه

- لا يا بابا انا مش هتجوز انا مراتي هانيا و

هتفضل هانيا

فلاش باك

قبل ان يغادر الفيلا وصل الى مكان عقد
القران و جثى على ركبته و تحسس الارض
بيده حتى عثر على خاتم زواجها التى القته
فى وجهه قبل ان تغادر

و يحدث كرسى فى الكلوب

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

فى منزل مهيد

- ممكن أفهم انت جاينى هنا ليه ...؟؟؟

- بابا انا هحكيلك كل شئ حصل امبارح
بس اوعدنى انك تتقبل الموضوع بصدر رحب
علشان ما تتعفش ولا يحصلك حاجه ممكن

- بدء القلق يدب اوصاله : خير يا مهيد ..
- بدء يحكى كل ما استمع له فيعلم ان لا
احد يحبه سوى والده و هو من يرشده
للصواب و ما عليه فعله ... انتهى مهيد من
دور الراوى

- انت غبى يا بنى ..ولا مش بتفكر

- ليه كده بس يا بابا ???

- ما سألتش نفسك ايه اللى خلى هانيا
تيجى بيتنا و فجأه و من غير معاد ..و انت
مكتم على الموضوع و ماحدث يعرف و
بالأخص هجرت البنت بقالك فتره طويله
يعنى اكيد مش جايه تظمن عليك او
وحشتها...لا و شكلها جايه من فرح او سهره
لان كان باين على لبساها انه سواريه

- تصدق صح البت اللی ما تتسمى قالتلی
ممکن نتصور زی ای اتنین عرسان و فعلاً
اخذت لنا سیلفی من موبیلها ...بس اخر
شئ كنت اتوقعه انها تبعت صوره زی دی
لهانیا ...لان ما جاش فی بالی انها معاها رقمها
- و دی هتغلب ولا هیخیل علیها هی و امها
...دول عائله ارشانات یا بنی عارف لو شافوا
معاک حاجه حلوه یحقدوا لیه هی مش
معاهم هما

- انت عارف امک اللہ یسامحها عملت ایه
بینی و بین البننت الوحیده اللی حبیتها
...خلیتنی اشوفها خاینه اعده فی کافیه مع
واحد و ماسک ایدها و هی بتبص له ...انا
كنت عمری ما اشک فی الفت خطیبتی دی
کانت حبیبه عمری و انا كنت یا دوب
اتخرجت من الکلیه كنت بشتغل ال24

ساعه علشان اقدر اجهز نفسى و اتجوزها
كنت بعشق التراب اللى بتمشى عليه كان
عندى ربنا سبحانه و تعالى فوق و الفت
تحت ...امك بقا كانت زميلتها و نفس
دفعتها اتعرفت عليها بالصدفه انا ماضقتش
قلت عادى اهم بنات يتسلوا مع بعض فى
الاقوات اللى بكون فيها فى محاضراتى
علشان الفت ما تزهبش من اعدتها لوحدها
و بدل ما حد يضايقها ...لحد ما بقينا شله
واحد ... بقيت عايده كل يوم تشكك فى
الفت و تقولى دى بتخونك خلى بالك ...انت
مضحوك عليك دى راسمه قدامك البراءه و
هى اولعبان ...لحد ما فى يوم زعقت فيها و
قتلتها تبعد عنى انا و هى و تسيبنا فى حالنا
و ما تدخلش بينا ...لفقت لالفت معاد مع
واحد و كأنه قريبيها اللى جاى يطلب ايدها و
يتكلم معاها لحد ما انا رحت و شفته ماسك

ايدھا ماقدرتش امسك اعصابي هجمت
عليها و ضربتها على وشها و هي تبوصلى و
تحلفلى ان ما افهمش غلط و ان عايده
معاهم و موجوده فى الحمام ... بس للأسف
امك قدرت تعمى عنيا بكلامها المسحور و
تبعدى عن الفت ... خلتنى اشوف انها الخاينه
.. و هي كانت هاديه زى النسمه فى عز حزنى و
ضيقى كانت هي فرجى و فرجى ... كنت
بحبها لدرجه مافيش مخلوق وصلها كانت
بالنسبالي كل حاجه حلوه كانت الحياه فى
قربها و بعدها موتى بسبب تصرفات امك
و فراقى من الفت دخلت مصحه نفسيه و
حالتى اتدهورت و تعبت اوى ... امك فضلت
جمبى ترعانى و من حين لآخر تفكرنى
بمساوئ الفت عمرها ما ذكرت حسنه وحده
ليها و كأنها بتتعمد تسود قلبى اكثر من
ناحيتها ... الحمد لله عديت الازمه و خرجت

تانی للدنیا کان کل همی اشتغل و اتعب و

اکون نفسی من جدید

- طیب و الفت

- من الیوم الشؤم ایاه و انا نفسی المح
طیفها یا بنی ... اکمک ما انا عرفت بعد کده
ان هی مظلومه لا و المصیبه امک و خالتک
هما الی دبروا للفتح المنیل ده و بعدین
یشاء القدر انی اسمعهم ... بس سکت علشان
خاطرتک انت یا ابنی ... کنت بقیت شاب فی
ثانوی هطلقها و اسیبک تتبهدل بینی و بینها
و انا عارف کانت هتخلیک اسوء منها و
هتکرهک فیا و هتسئیک السواد الی مالی
جوفها ...

- یا ااه یعنی فضلت خدعاک کل الفتره دی

یا بابا و عایشه معاک و مبینه انها ملاک

- تخيل يا ابني تخيل

- و انا اقول ليه عمرى ما شفتكوا زى اى
اتنين بتكلموا بعض او بتحبوا بعض ..

- احب فى البنى ادمه اللى خسرتنى حياتى ...
مهما اوصفلك مش هتحس باللى انا مریت
بيه يا بنى و الله استحملت علشان خاطرک
...بس بعد کل اللی انت حکیتہ الست دى
ما بقتش تلزمنى توقعت ان سمها هینکسر
فى یوم ...لکن دى زى الافعى لازم تموت
علشان سمها یروح معها

- هتقتل ماما یا بابا

- لا طبعا بس زى ما عملت هى و اختها
زمان رباطیه علیا ...انا هخليهم یقولوا یاریتنا
ما کنا جینا علی سکه فاروق العوامى
-فى حاجه تانيه انا کمان عایز اقولک علیها

- خير يا ابني تانى

- مها

- مالها البت العسل دى وحشتنى بقالى

يومين ماخذتش شوكلاته من ايدها

- بابا مها اتخطففت من البيت و انا معاك فى

المستشفى و اللى خاطفها طلب منى فديه

10 مليون جنيه

- بنتى !!! ياخدوا عمري بس مها لا ... دى

صغيره .. ده مين عديم القلب اللى عمل

كده فى بنتى ...كله الا مها ...رجع اختك يا

مهيد ...ارجوك ... (وضع يده على قلبه و

تنفس بصعوبه) هاتلى حبايه دوا من العلبه

الصفرا دى

بسرعه البرق كان يعطى لوالده الماء و حبايه
الدواء لكى تهدء نبضات قلبه ولا ترهقه اكثر
من اللازم ... سالت الدموع من عيناه

- و الله انا كلمت معارفى فى الداخليه و ان
شاء الله بالكثير بكره مها هتكون معنا

- روحنى بيتى يا ابنى ... ارجوك

- حاضر يا بابا

هاتف ايضا ادم و سألته عن اخر التطورات

- ركز معايا الساعه 7 الصبح جايين يرفعوا

البصمات لازم كل سكان البيت يكونوا

موجودين و كل شئ يفضل زى ما هو

...الموضوع متوصى عليه من حد بس طالب

سيرته ما تجيش

- مين

- انا متأمن ان ما جيبش سيرتها

- دى كمان واحده

لينطق والده و هو حزين : اكيد هانيا

ليكرر الاسم بين شفتيه بصوت هامس: هانيا

!!! معقول

- ادم هانيا هي اللي طلبت ما تقوليش

- بصراحه اه و هي اللي كلمت وزير الداخليه

شخصياً علشان التحقيقات تتنجز

فاروق : ما غلطتش لما قلت بنت بـ10Q

راجل (ثم نظر لمهيد بطرف عيناه)

في السابعة صباحا كان رجال الطب الشرعى

يحرزون كل شئ بحجره الصغيره و يرفعون

البصمات من على كوب اللبن و اخذ كميته

للكشف عليها من الحليب و مقبض الباب و
الباب ذاته...لتتبين ان البصمات جميعها
متشابهه...داروا المنزل بأكمله حتى ان
وصلوا الى باب المطبخ...و اخذوا البصمات
...ثم بعد ذلك اخذوا بصمات كل سكان
المنزل

كان ادم و مهيد يقفان بجانب بعضهما
البعض و الاخرون يتابعون عملهم و اهل
المنزل جميعهم جالسون امامهم و تؤخذ
الاقوال.... ليدق هاتفها

ينظر لها الجميع و هى يصطبغ وجهها بألوان
عده و تشحب فجأه و كأن الدماء سحبت
منها

ادم: ردى

- لا مش ضرورى

- و انا بعزم عليكى ما تردى أبت..و حسك
عينك تقولى كلمه كده ولا كده هلبسك
قضيه مخدرات و دى يا اعدام يا تأبيده
- فتحت الخط : ايوه أحمو

- بعد ان مسك ادم الهاتف و ضغط على
مكبر الصوت ليستمع الجميع
- أبت أزوزو التهمه اللى بلتينى بيها دى
عماله تزن و على كلمه واحده مش فاهمها
...دازى

اشار لها ان تتحدث بتلقائيه

- لا أحمو دى بتقولك دادى ...يعنى بابا
- ما علينا بيطفحوها ايه النيله دى ...جبتلها
شندوتش فلافل... ما رضتش تاكله و عماله
تقولى (كارتون فكس) و انى مش فاهم من
كلامها ده حاجه

- لا هی عایززه کورن فلیکس

- مرهم حرق ده ایت ولا کده عندها تسلخات

- لا ده بیتاکل

- الله مالک أبت منشیه کده فی کلامک ما

تتبحجی و تجیبی بوسه حنک

- یوه اتم بقا و یالا اقفل انا ورایا شغل

- استنی أبت بدل ما اجی اعمل السلیمه

معاکى...الواد الظابط ابن...حس ان اخته

مش فی البیت ...

- تنحنت قلیلا..طبعاً حس و دی حجه

تختفی

- اموت و اشوفو تلاقیه خاذوق طلع من

نافوخه هو عیلته کلها

اشار لها ادم ان تسأله این یوجد

- الا قولی احمو انت فین

- انا واقف على على الفرش في الشارع و كل
شويه اشتر على البت دى ... بفكر اوديهها عند
خالتك ام بيسه تسرح مع العيال في الشارع
اهو تجيب تمن لقمتهها بدل ماهى اعده
ترطنلى كده كلام غريب شبها يا دوبك يعنى
اوت يومها ... لحد ما المحروس اخوها يجيب
العشه مليون و نتنغنغوا أبت أزوزو و
عروقك عخليكى برنزیزه

- اقفل احمو

- اتقفل في وشك باب الرحمه ابعيده غورى
تك نیله تشيلك انتى و مصايبك
اغلق ادم الخط ليصفعها مهيد صفعه
يدمى لها وجهها و كأنه يصفع رجلاً امامه و
ليس امرأه

- بنت الكلب تتحبس و شرف امى لهفرجك
يا ... بقا انا تخطفى اختى من البيت ... ده
انتى هتشوفى

- اهدى أمهيد مش للدرجادى

- وسع آدم و ربنا لاربيها بت... علشان تعرف
بعد كده تلعب مع الكبار

ليدق هاتف ادم و يجيب امام الجميع

- ايوه يا هانيا ...لا تمام كويس ...هههههه

..خلاص على معادنا ...شباب البت دى

تفضل معاكوا ... انطقى ابت فين الفرش

بتاع زفت بتاعك ده

- فى شارع عند التورماى (الترام) ..

- و هو انا بروح امك هروح ادور ...لبسوها

الكلبشات و ورايا على البوكس

- لا يا ادم بلاش البوكس تعالوا نطلع بملاكى

علشان ما يفكروش ازاله و يهربوا

- ماشى يا مهيد ...جلس مهيد خلف عجله

القياده و بجانبه ادم ... و فى الخلف زينب

يتوسطها زوج من العساكر احدهم على

يمينها و الاخر على يسارها و يداها الاثنتين

مكبلين بالأساور الحديدية

وصلوا الى المكان المنشودو اشارت لهم

من بعيد على حمو ... و تقدم كل من مهيد و

ادم و تركووها مع العساكر و اغلقوا السياره

عليهم

- ادم و هو يمسك فرشاه للشعر: بكام دى

اصاحبى

- بخماشر جنيه

- ليه كده يعنى فرشه بريش نعام امال لو ما
كنتش بتشوك فى الراس... لا هاخدها ب
اتنين و نص

- امشى ياض من هنا مش ناقصه لعب
عيال على الصبح

- لعب عيال مين يا روح امك .. و استطاع
كل من مهيد و ادم ان يلقنوه ضرباً فى جميع
اجزاء جسده ... و اقترب زملاء حمو الفارشون
مثله على الطريق و يحاولون الاشتباك
معهم بالسلاح الابيض ... لكن الجميع ابتعد
عندما سمعوا صوت الطلق النارى و التحديز
لمن يقترب ... استطاع مهيد ان يحاوط
جسد حمو و ادم يضع المسدس فى رأسه و
سألوه عن مكان الصغيره ... ماطل معهم
لكنه استطاع ان يخبرهم تحت تأثير الضرب
و الالام التى توزعت فى جسده ...

وقف مهيد خلف الباب لا يستمع الى شئ
لكنه سأله

- انت متأكد انها هنا ...

- اهى متلثحه عندك جوه ...ركل الباب
الابلكاش المتهالك بقدمه ...و دخل و هو
يحمل بيده مسدس والده المرخص ...ظل
يدور بعينه يميناً و يساراً الى ان وجدها
جالسه بجانب اريكه مهترئه فى الارض و
تضم ساقىها على صدرها و دافنه وجهها
بينهم و تبكى بصمت

كانت جميله بالبيجامه المرسوم عليها كم
هائل من الدباديب الصغيره و شعرها الذى
تبعثر و لم يكن مهندم ...تنهد بأرتياح : مها
رفعت عينها و ركضت نحوه بسرعه الطلقه
الخارجة من فوهه المسدس : مهيد الحقنى

هيموتنى ...انا خايفه ...انحنى لها و حملها و
ضمها لصدره و ظل يربط على اكتافها و
يقبل رأسها و يمسح دموعها: اهدى يا مها
انتى شاطره مافيش حاجه ... ما تخافيش انا
معاكى اهو ...

- مهيد ما تسبنيش و تخرج انا بخاف

- تعالى يالا نروح البيت ...

كبل ادم يداه بالأساور الحديدية ...و قاده
حيث السيارة ثم خبطه بالمسدس من
اسفل رأسه كى لا يسير الشغب اثناء
القياده

- قاد ادم السيارة ...بينما جلس مهيد و
اجلس الصغيره على قدمه قوليلى ايه اللى
حصل امبارح ...

- قصت له كل ما حدث ..

- طيب الراجل ده عمك حاجه

- اه كان عايز يموتنى و قالى زى ما اخوكى
دبنى حى انا كمان هدفنك حيه و مسك
سكينه و حطها على رقبتى و انا نمت ما
شفتش حصل ايه بعد كده و صحيت اعدت
كنت خايفه زى ما انت جيت لاقيتنى ... اه و
كمان جبلى اكل وحش اوى و قالى اطفحى...

- اه يا ولاد ... بتتشطروا على عيله صغيره و
دينى لاتشوفوا

- كان ادم وصل الى فيلا مهيد و ترجل و
اخذهم فى البوكس و دخلت مها تركض
لوالدها ..

- بابى وحشتنى كنت بنادى عليك و انا عند
عمو الشرير بس انت ما جيتش ...بس الحمد
لله هيدو جالى قبل ما يموتنى

- الف حمد و الف شكر ليك يارب الحمد لله

بنتى فى حضنى

- ايه يا مها مافيش مامى كله بابى

فاروق: مش وقته يا عايدته البنت تعبانه

انتى طالق

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

سقطت الكلمه على مسامعها اصابتها
بالدهشه ... ظلت تحملق به لبرهه من الزمن

ثم

- انتى بتطلقنى يا فاروق بعد كل العمر ده

- امال مستنيه ايه اقولك برافوا عليكى

...بتدمرى حياه ابنى قدام عينى و كل يوم

تلفقيه مصيبه علشان يتخرب بيته ...و
ختمتها في الاخر انك ضيعتى بنتك يا هانم

- فاروق انت عارف انى بحبك انت ازاي

تطلقنى و عيالنا في السن ده

- انا غلطان انى فضلت معيشك معايا لحد

ما عيالنا وصلوا للسن ده ...انتى اسوء شئ

حصلى في حياتى ...النعمة الوحيدده اللي

خدتها منك مهيد و مها ...غير كده انا كان

زمانى دفنتك حيه انتى و اختك و بنتها ...

علشان مش فاروق العوامى اللي يتلعب

بيه الكوره هو عياله ... امبارح انا و النهارده

مهيد و بكره مها ...انتى انسانه طماعه و

انانيه لا عندك قلب ولا رحمه ...عمرك ما كان

ليكى لا عزيز ولا غالى ...

- انا ده انا ياما وقفت جمبك و ساعدتك و

قدمتك الدعم

- اه دعم كل ده مقابل ايه علشان تنولى
الرضا و تصطادينى بشباكك و اتجوزك ...
الايام بتعيد نفسها من اول و جديد ... كل
اللى عملتیه زمان بتكرريه ياريتك اتعلمتى
من غلطك

- لا يا فاروق حرام عليك انت كده بتظلمنى
- بظلمك !! حرام عليكى ده انتى جبتيلى
امراض الدنيا من تصرفاتك و كرهك للى
حواليكى ده انتى عيالك اللى خلفتهم من
بطنك ... قلبك ماكنش عليهم زى ما كان
على اختك و بنتها ... بس الغلط مش
عليكى انا اللى كنت مغفل من يوم ما
شككتينى فى الفت و خليتنى ماشى ورا
كلامك المسموم زى البهيمه اللى صاحبينها
للزريبه و انتى فكرتى ان عقلى خلاص راح
... لكن لا انا كان لازم اصلح غلطت سنين

عمرى ... و دلوقتى تتفضلى من البيت ده
من غير مطرود...روحى لاختك و بنتها
عيشى معاهم و بكره لما تعيشى معاهم و
الدعم المادى اللى كنتى بتموليهن بيه من
فلوسى و فلوس عيالى يتقطع ساعتها بس
هتعرفى انك مالكيش اهميه عندهم و انك
عبء عليهم و ساعتها هيرموكى ...بره بيتى

- لا مش هخرج الا لما اخد مها انا حاضنه

- بصى يا بت الناس انا لحد دلوقتى عامل
حساب للعشره و العيش و الملح اللى بينا
و انك ام لاولادى...لكن هتفكرى تاخدى مها
من بيت ابوها ساعتها هتبقى جنيتى على
نفسك يا عايدته ... البنت مالهاش الا بيت
ابوها و تخرج منه على بيت جوزها...و بلاش
تخلينى اوريكى الوش التانى...خلينى لحد

آخر وقت انسان کویس معاکی ... و بلاش
تعادینی انتی مش ادی

- یعنی هتحرمنی من بنتی یا فاروق (و
بدئت تسیل دموعها)

- ما قلتش انی حرمتک منها بنتک هتفضل
بنتک ده واقع ماحدش یقدر یغیره ... و وقت
ما تحبی تشوفیها تیجی هنا بس یا فی
جودی یا وجود اخوها

- یعنی هقابل بنتی بمواعید

- اذا کان عاجبک مش عاجبک یبقی مش
هتلمحی طیف مها تانی و اتفضلی

- الم هدومی طیب

- لا باللی علیکی هتطلعی ... زی ما دخلتی
البيت و انتی لابسه خیش یکفی انک

هتخرجى لابسه حرير...ارجعى لقديمك
للحوارى اللى جيبتك منها...اتفضى بره
خرجت منكسره تركت كل ما تملكه فى هذه
الفيلا...ملابس مصوغات المازات ابن و ابنه
و طليق ...

فى ذات الوقت الذى كان دائر الحديث بين
فاروق و عايدته كان مهيد يجلس فى قسم
الشرطه و يحضر اعترافات المتهمين بخطف
اخته

اسر: انطق ياض ايه السبب انك تخطفها
- و الله اباجا انا ما خطفتهاش ...دى بت
الحرام دى هى اللى غويتنى علشان ناخدو
منهم فلوس اكمهم اغنيا ..و خليتى اخد
البت الصغيره حتى انا كنت حونين معاها

انفعل مهيد من كلماته : يا ابن الكلب حنين
ايه ...ده انت حطيت سكينه على رقبتها و
هددتها بالقتل و ابتزنتى و لما كلمتنى
تطلب الفديه قلت هنتغصبها و نرموها فى
الشارع ولا نسيت

- اسر : اهدى يا مهيد باشا ...خليه يكذب هو
الجانى على نفسه ... شكله ناسى انه سوابق
و ده شئ ممكن يوصله لحبل المشنقه هو
و شريكته

- كارت ارهاب من الضابط و صديقه
ليجعلوهم يرتعشوا و هم جالسون و
ينظرون لبعضهم البعض ...حقاً صدق من
قال ان العلم نور ...فلولا جهلهم لم
يستطيعوا ان يأخذوا منهم معلومه
- و انتى يا بت عملتى كده ليه ؟؟

- اصل .. اصل

- ما تنطقى يا روح امك ولا هنسحب الكلام
من بقك ...

- اصل ياسى الباشا سى مهيد ضحك عليا
و غوانى ... و اخذ منى اعز ما املك ..

كان مهيد كالثور الهائج سيطيح بها ... ان
طالها سيفتك بها

- انا هبوص لحته خدامه لا راحت ولا جت
زيك ده انتى ش ***** و جايه تتهميها
فيا...

- يا مهيد قلتلك اهدى ... ما ينفعش كده ما
انت ظابط و عارف الاشكال دى وكلامها

- ايوه فأنا لما طلبت منه يتجوزنى و يصلح
غلطته ...رمانى و بهدلىنى يا بيه ... (اهء اهء)
و انى غلبانه و مسكينه و مكسوره الجناح

...بهدلنى و رفض يجوزمى ال ما بيجوزش

اللى غلط معاها

- يعنى برضوا انتى اللى خطفتى اخته

- ايوه يا بيه علشان يرضى يصلح غلطه

معايا...و يجوزنى

- و يتم احاله احد الجانين لمصلحه الطب

الشرعى ليتم الكشف عليها اذا تم تعرضها

لحادث اغتصاب و ليوافونوا بنتائج الكشف...

عكسرى

- افندم يا باشا

- خود الواد و البت دول على الحجز و البت

دى تتروق على الاخر...فاهم

- امرك يا باشا

- معلش يا مهيد هى بتحاول تشتتنا بأى
موضوع خارجى عن جريمتهم ... مفكره
هتقلل العقوبه ...او ممكن تقلب الموضوع
من جانى لمجنى عليه

- فاهم فاهم ... بنت الكلب و الله ما هرجمها

- خلاص بقى هدى اللعب شويه ... امضى
على اقولك يالا و لو فى جديد هبلغك

- تمام الف شكر يا اسر

- عيب يا جدع ده احنا عشره كتيبته واحده ...

- الواد ادم فين ...؟؟

- نظر فى ساعته غالباً الوقت ده بيتغدى فى

الكافيه اللى جمب القسم فى الشارع

الجانبى اسمه ...

- فل يا كبير ابقى اشوفك

- تمام يا باشا و حمد الله على سلامتک
اختک

- الله يسلمک اعريس

- بس بقا بلا نیله حماقی مکفرانی

- ههههه تعیش و تاخذ غیرها...یا لا ماشی انا

- مواعیدک مش مضبوطه

- ایه ده ایه ده قبل اهلا ازیک ای حاجه
...داخله فیا شمال علی طول کده مواعیدی
مش مضبوطه

- ایوه معادنا 3 و نص و دلوقتی 4 الاربع

- حنبلیه اوی اتی ما جتس من ربع ساعه
...و بعدین کنا بنرجع مها...یا لو شوفتی
البننت یا هانیا و الله عنیه دمعت ... اعده فی

الارض مرعوبه و مخبيه وشها بأيدها و ضامه
جسمها على بعض..و عماله تترعش و تعيط
من غير صوت

-يا عيني دى صغيره ده حيوان عديم الرحمه
اللى عمل فى طفله كده

- يالا الحمد لله انها رجعت ...اول ما شافت
مهيد جرت عليه و هى بتتنفض يا عيني من
الرعب

- ربنا يجازى اللى كان السبب ...

جاء النادل ..

ادم : ها هتاكلى ايه

اخبرت النادل بما تريده من طعام ايطالى و
هو الاخر طلب مثلها لكنه اضاف بعض
الزيادات ...

- قولى بقا ايه المشكله اللى حصلت بينك و
بين مهيد ..خلتكوا ما تكلموش بعض

- بصى يا سیتی ...مهيد بقا حاله غریب
الفتره دى تحسى انه مشنت مش عارف هو
عايز ايه ...بيکلم بيقولى انا زهقان و ارفان و
عايز اخرج

- قتلته ماشى اشطه نخرج نروح فین

- قالى عايز ارواح البارفعلا روحنا البار انا
قلت هيشربله ازازه ازازتین بیره و شکرا
یمكن مضایق ...لقیته اجن رسمى ... بیطلب
ویسكى و فودكا و دماغه لفت منه ... و
بیشتط بت من البار و عايز یطلع بیها على
شقته

- بقوله ايه اللى انت بتعمله ده مش ربنا
هداك و بطلت الجو الشمال ده ...اعد یهرتل

بکلام غریب ما فہمتمش منہ حاجہ لانہ کان
خلاص سکران طین ... حاولت اخده و
نمشى ... لکنہ اثر ان یخرج و البت معانا ...
دماغہ جابته انہ یقضى لیلہ من بتوع زمان
... قتلته یا ابنی حرام علیک مراتک .. یعنی
انت سایب الحلال و رایح برجلک للحرام ... ما
تزعلش لو ربنا اخذ منک مراتک لای سبب و
عاقبک فیہا علشان انت ما صوتہاش و
حافظت علیہا ... ہبت منہ علی الآخر و
مسکنی و بیضربنی ... طبعاً قدرت علیہ لانہ
کان فی حالہ سُکر صعبہ ... کنت اول مرہ
اشوفک یا مہید بالحال دہ... و اعد یصرخ و
یقول مش عایزک لا انت ولا ہی

- الکلام دہ من امتی

- من حوالی شہر و نص او شہرین

هزت رأسها في حزن...لازالت تحب من لا
يريدها بحياته بالرغم من مساعدتها له
- حضر النادل و وضع الطعام على الطاولة
امامهم ..

- ما تاكلى ولا شكلى يسد النفس... انا مش
بحكيلك علشان تكشرى فى وشى ... انا
حكيتلك لان قلتك بكره هقولك ...و ما
ينفعش اخلف وعدى فى كلمه قلتها ...

-هزت رأسها بحزن و عيناها شارده ...و هى لا
تمد يدها للطعام

- ترك الشوكه و السكينه فوق الطعام ...
على فكره انا من امبارح فى مطاردات و
حركات و ما أكلتش يرضيكي افضل على
لحم بطنى بالمنظر ده

- ليه كُـل

- لا ما انا مش همد ايدى فى الاكل الا لما

انتى تاكلى الاول

- هاكل اهه و الله ...

- طب اضحكى فى وشى خلى الشمس

تطلع بقا ولا انا موعود بالغم و التكشيره

ابتسمت مجامله له ... و بدئت تأكل بهدوء و

هى تستمع الى ادم المرح و طرائف من

حياته التى جعلتها تضحك حتى بكت عيناها

...

- لا بجد انت فظيع مالكش حل ...موتنى من

الضحك

كان قد ذهب الى مكتبه لم يجده فقرر ان

يذهب الى منزله ليرتاح قليلا من اليوم

المُهلك الذى مر عليه

استلقى سيارته ... بينما وجد نفسه يصف
سيارته امام المطعم الذى اخبره به اسر...
ترجل من سيارته و هو ممنون لصديقه يود
ان يشكره على ما فعله من اجله و من اجل
اخته الصغيره

دفع الباب الزجاجى ...ليدخل مكان يطبع
عليه الذوق الكلاسيكى القديم و اثاره من
النوع الفرنساوى لتبين رقى المكان ...ظل
ينظر يمينا و يساراً يجد هنا مجموعه من
الاجانب و هنا رجال يبدو عليهم ذوى شأن
مرموق ..و سيدات مجتمع راقى ...لتقع عيناه
على تلك الطاولة المستطيله المكونه من
اريكه لفردين و مقعد خشبى وثير امامهم
...و هى تبتسم و تضحك و السعاده تشع
من عيناها ...ظل يقترب ليتضح له الجالس

امامها و موالیه ظهره ..لیکتشف انه هو

صديقه

- لا و الله جميل اللي انا شايفه ده

- لازالت الضحكه مرتسمه على وجه ادم و

هى يرحب بصديقه ...

بينما هى اصابها حاله من الجمود و هى
تنظر له و ترى نظرتة الناريه تشع من عيناه
...لم تستطيع ان تهمله فى وجوده ...هو من
يربكها بشده ... لكنها استطاعت فما سرده
ادم عليها من نزوه اخيره تذكرت كل مواقفه
السيئه استطاعت ان تتمالك نفسها و
تخفى الضحكه بنظره جمود مبطنه بالبرود :

خير فى حاجه

- اه فى يا هانم فى انى جوز حضرتك ولا انتى

مش واخده بالك

- مميم لا فعلا تصدق انى نسيت الموضوع

ده بتاع انى متجوزه ده

- لا والله فمقضيهاها بقا ... اهه جوزى مش

موجود اى راجل و السلام يحل محله

ادم : ما يصحش أمهيد اللى انت بتقوله ده

- ما توضحش له حاجه يا ادم .. ده شئ ما

يخصوش

- ما يخصنيش ان المدام اعده مع راجل

غريب و فى كافييه و عماله كركر مرمر

- انت ايه مشكلتك ... هات حاجه تربطنا

ببعض..اظن انى اخر مره شفتك قلتك انت

بره حياتى و رمتلك دبلتكجای ليه دلوقتى

ورایا

- للأسف انا كنت جای للبنى ادم اللى فكرته

صديقى لكن طلع بيصطاد فى المايه العكره

...و يوم ما يطعن حد فى ضهره طعن صاحب

عمره

- فكك من جو الشعارات ده و الكلام الفارغ

اللى بتقوله و الكذب اللى بتكذبه على

نفسك و تصدقه ...انت عايز تطلع الناس

كلها جانيه و انت الوحيد المجنى عليك و

مظلوم ... انت اللى زيك يعد جمب الحيط و

يغنى (اعز الناس خانونى كل الناس باعونى)

ثم ضحكت بتهكم ... بطل بقا الوهم اللى

انت دافن نفسك فيه ...

كان ادم ينظر لمهيد الذى تبدل من غاضب

الى هادئ و كأنه لوح ثلج واقف امامهم

بتعجب: مهيد ما تفهمش غلط هانيا زى

اختى و احنا اصدقاء

- قلتك ما توضحلوش ...و يا هو يتفضل يا
احنا نمشى يا ادم لو سمحت مش عايزه
ابقى مع الشئ ده فى مكان واحد

- تملكه الغضب فجأه من كلماتها المهينه ..
مش هطلقك هفضل سايبك كده زى البيت
الوقف لا اتى طايله سما ولا ارض ...لا منك
متجوزه ولا مطلقه ...هفضل زى الشوكه فى
زوك ... لا انا و لا غيرى هتتهنى معاه

- عادى و انا مش مضايقه من الوضع ده
..اهه حتى اى حد بيحاول يضايقنى او يطلب
انه يصاحبنى لما بيعرف انى متجوزه بيبعد
عنى من غير الحاح ...يعنى برضوا جالى من
وراك نفع و لو بسيط مصلحه و السلام

- جز على اسنانه بشده حتى عضلات فكه
برزت للخارج...و حملها من مكانها على كتفه

فجأه و ظلت تصرخ سيبنى سيبنى سيبنى
...نزلنى ... ادم الحقنى ...يا متوحش سيبنى

لملم ادم اشياؤها (لاب توب و موبيل و
سلسله مفاتيح و حقيبته و بعض الاوراق و
الملفات) و القى بالحساب على الطاولة و
خرج من المطعم وسط نظرات الجميع

- اما مهيد وضعها بسيارته ..و اغلق الابواب
و هى لا تزال تصرخ بجانبه ...نزلنى نزلنى ...
وقف العربيه دى

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

هووووش تعرفى تسكتى

- انت اخذنى على فين انا مش هسكت ...و
بدئت تدق بيدها على زجاج السيارة
المغلق...سيبنى نزلنى ...يا متوحش

- قلت بس اسکتی فی ایہ الدوشہ دی مش
خاطفك یعنی

- لا مش ہسکت ہفضل اصرخ لحد ما
تنزلنی من العربیہ دی

- بصوت جهوری : ہانیا اسکتی تعرفی ولا
لازم اسکتك بطریقتی

خافت منه قليلاً ضمت جسدها و انكمشت
فی المقعد : طیب انت عایز منی ایہ
..خاطفنی لیہ

- عایز اتكلم معاكی شویہ ...اظن من
حقى...و بعدین ایہ خاطفك اللی طلعالی
فیہا دی

- لا مش من حقك ..مش من حقك
تشوفنی حتی و عقد الجواز اللی بینا ده بلہ
و اشرب مایتہ ...انا عمری ما ہکون مراتك

يا مهيد ... انت كنت غلطه فى حياتى و انا
كمان كنت غلطه فى حياتك ...مش عايز
تطلقنى عادى مش مشكله بس تسيبنى فى
حالى ... لمراتك التانيه و مالكش دعوه بيا

- بيروود و ابتسامه جانبيه : انا مش متجوز
غيرك مافيش على ذمتى الا اتنى

- بضعف و وهن ملئه الحزن : و انا مش
عايزاك ارجوك بقا ارحمنى ...مش
عايزاك...سيبنى

- هانيا بلاش كذب على نفسك انتى عارفه
انك بتحبينى ..

- اندفعت به : لا طبعا مش بحبك عمرى ما
هحب انسان فرط فيا و باعنى بالرخيص
علشان واحده تانيه غيرى ...انت من يوم ما
عرفتنى ما كنتش ليك اى حاجه انا

بالنسبالك .. ليس الا شهوه ... ما طُلتهاش
..غورك مش مصورك ان وحده رفضتك و
حتى بعد ما بقت مراتك لسه رفضاك ...
كراجل مش قادر تتقبلها ...

- لا يا هانيا الموضوع مش كده

- الموضوع انك قاسى و بخيل عمرك ما
قلتلى كلمه واحده حلوه

-لا

- امال ايه فهمنى

- ممكن نطلع نتكلم فى بيتنا براحتنا على
رواق

- اعذرني انا مش واثقه فيك انى ابقى معاك
فى مكان واحد ...انت انسان الانتقام عامى
عيونك ...ممكن تحبسنى و ما تنزلنيش من

هنا و ده اهون الاشياء اللى ممكن تعملها

فيا

- لا وعد هعملك كل اللى انتى عايزاه الا

الطلاق و مش هضايقك

- ماشى يا مهيد هطلع معاك و اتمنى

تحافظ على وعدك ليا

- يالا بينا

صعدت معه الى منزله او بالاحرى منزلهم ...

- اتفضللى

دخلت المنزل و هى تشعر بحنين لهذا

المكان ...المكان الذى شعرت فيه بخفقات

قلبها الاولى من اجل هذا القاسى الواقف

بجانبها....هنا فقط شعرت بدفته و حنانه

...خوفه عليها و هى مريضه ..احساسيس لم

تستطيع ان تصفها كلمات

- مالك يا هانيا واقفه مكانك ليه .. اعدى

- هه بتقول حاجه

- شكلك سرحتى بعيد اوى

- لا خالص معاك ... اتفضل كنت بتقول ايه

- كنت عايز اشكرك علشان مجهودك

المضنى اللى بذلتيه فى اننا نجد مها

- و انت بتتكلم بالفصحى ليه

- لان فعلا مش لاقى تعبير اشكرك بيه ... لولا

مكلماتك لوزير الداخليه ما كناش قدرنا

نوصل بالسهوله دى لمها ... كله بفضل الله

ثم المجهودات و القوه اللى نزلت معنا

علشان نلاقيها ... و سرعه التحقيق ... كل ده

بسببك

- مهما كان بينى و بينك من عداء ما
ينفعش انى اعرف انك فى مشكله و ما
اقفش جمبك ...ده واجب عليا ..حتى لو
جوازنا شبه منتهى لكنك جوزى و ليك
واجب عندى ...

- قالها و هو يغمز بعينه لها : و اتنى
مالكيش اى حقوق عايزاها منى ... انا
مستعد انفذها و حالاً

- فهمت تلميحه على ما طلبته منه سابقاً و
اهانها برفضه: الحاجه الوحيده اللى بطلبها
منك تطلقنى

- مش هسيبك يا هانيا

- لسه عايز تنتقم منى اكر من كده ...
صدقنى ما بقاش فىا حيل اقاوح ...اتكسرت
جوايا كل حاجه حلوه... انا بقيت مجرد فتات

انسان انت دمرتنى ..قتلت جوايا حاجات
كثير كان ممكن فى يوم تخلىنى انسانه
احسن من اللى انا عليها دلوقتى ...انا عارفه
انى اذيتك فى شغلك بس ما كنش بينى و
بينك اى نوع عداء لان كنت شايفه انى
بشوف شغلى... انا اسفه يا مهيد ...ارجوك
سيبنى فى حالى و الله تعبت و ما قادره
استحمل (انسابت الدموع من عيناها)
- قام من مجلسه و جلس على ركبتيه
امامها ...و مسح على عيونها بحنان ...انتى
عارفه انى اول مره اخذ بالى ان لون عيونك
سوده ...لمس بيده وجنتها و حسس عليها
بحنان و هو يمسح العبرات
المتساقطه...انتى حلوه اوى كده ليه ...انتى
فيكى ايه زياده عن اى بنت فى الدنياليه
انتى اللى ما عرفتش اعيش من غيرك ...

اشمعنه انتى اللى قلبتى حياتى من يوم ما
دخلتى فيها... حبيتك بس كابت و مارضتش
اعترف لنفسى ... لكن دلوقتى لازم اقولك

هانيا انا بحبك

- تجمدت لثوانى معدوده ثم خرجت الكلمات
.. حاولت ان تبتعد عنه :... بص يا مهيد
صدقنى احنا حياتنا انتهت مع بعض... مش
هقدر انا كمان حاسه بحاجه حلوه من
ناحيتك لكن قسوتك و هجرك ليا ضيع كل
حاجه... لو فعلا بتحبنى زى ما بتقول
ساعدنى انى ابقى كويسه فى بعدك... بلاش
تقربنى منك مش هقدر اتعب تانى بسبب

حبك

- فى حد فى حياتك

- لا انت ولا غيرك في حياتي ...انا مش عايزه
حد في حياتي... و حتى لو عايزه حد مش
هيكون و انا على ذمه واحد تاني

- تقرب منها بهدوء و استطاع ان يقبلها على
سهو منها...حاولت ان تبتعد عنه...لكنها
استسلمت له و تجاوزت معه لبضع دقائق

- اخفضت بصرها و بدئت الدموع تسقط
من عيناها : ايه اللي انت عملته ده

- ده شئ لا يذكر من اللي لسه هعمله ...

- ارجوك سيبنى ان عايزه أروح...

-للدراجدى مش طايقانى... حبيبتى ده بيتك
...ده بيتنا احنا الاتنين...لازم يبقى لنا فيه
احلى الذكريات

- فرت هاربه من امامه و هى منهاره بالبكاء :
بكرهك بكرهك...بكره ضعفى قصادك

زفر بضيق يعلم ان ما تمر به ليس بالسهل
على فتاه مثل هانيا...ركض خلفها ليوصلها
الى منزل والدها

- تعالى اركبى مش معقول هتمشى لوحدك

- لا مش عايزه حاجه منك هوقف تاكسى و

اروح

- ازای؟؟ و انتى مش معاكى فلوس ... انتى

ناسيه ان كل حاجتك فى الكافيه

- يووووه...انصاعت له و ركبت على مفضل

...كانت تربط يدها امام صدرها و تنظر من

خلف الزجاج المغلق

- هانيا خليكى واثقه انى بحبك...و مهما

حصل انا عمرى ما هبعده عنك...انا هسيبك

دلوقتى براحتك...بس اوعدهك هيجى يوم و

مش هتكونى موجوده الا فى حضنى

- صرخت بهستیریا : حرام عليك ارحمنى

ارحمنى ...انت بتعذبنى ب حُبك ليه ...

- انا بحبك مش بعذبك ...مش هتفهمنى

كلامى دلوقتى ...بس صدقینى مش

هستسلم الا لما اسمعها منك ...و مش

اسمعها بس لا و أحسها كمان

صف سیارته امام منزلها ...

- اوصلك ولا هتطلعى لوحدك

- مش هتوه على فكره ...

- طب يالا انزلى ..و نزل خلفها و اغلق سیارته

بجهاز التحكم ...و دلف خلفها المصعد ...

- ايه اللی جابك بقا اوف امشى ...

- كبل يدها بيده و استطاع ان ينهال على
شفاتها تقبيلاً...ليقف المصعد و يفتح بابه
دون ان يلحظا و يدخل احد الجيران

- ما عرفش انا الناس اللي مالهمش بيوت
دى عيب الكلام ده فى اطفال ممكن تشوف
الكلام الفارغ ده ...استغفر الله العظيم

- همست له بعد ان ابتعد عنها...ينفع كده
جيبتلنا الكلام

- على صوته نسبياً: ما انتى لو تحنى عليا و
نروح بيتنا بدل شحطتت الاصانصيرات دى...
و كلام الناس

انفتح باب المصعد و خرجا منه الاثنين

- انت بتستهيل و قاصد تكسفننى..

- لا والله يا عيونى دى مش اخلاقى ...ثم دخلا
الى المنزل سوياً

كانت تجلس في منزل اختها المتواضع و هي
تضع يدها تحت خدها و تلوم نفسها على ما
اقترفته في حق عائلتها و حق نفسها

- خالتو ماما بتقولك تاكلى فول بالطحينه
ولا بالصلصه

- فول ...لا انا مش بحبه

- لتأتى عَلَيْهِ من الخلف: و ده اللي حليتنا يا
اختى لو مش عاجبك شخيلى جيبك...ال
على رأى المثل اطبخى يا جاريه كلف يا
سیدی

- انت بتعامليني كده ليه ...ما انا ياما كنت
بساعذك و عمرى ما بخلت عليكى ...اخرتها
تقوليلي كده

- یاختی بلا اخرتها بلا اولتها كنا خدنا من
وراکی ایه یا حسره البيت الملك ولا الملايين
... حوش یا بت الالماطات اللی مزینه بیتنا
ولا خیرک اللی غرقنا... ده انتی استخسرتی
فیا الخاتم الالماظ اللی جوزک جابهولک
- انا ازای ما شفتش انک حقوده کده... انا
کانت فین عینی؟ خسرت ابنی و جوزی
علشانک

- یا اختی نیلی... ال جوزی و ابنی... نیله
علیکی و علیهم

- اتکلمی کویس یا علیه و بعدین ما
تنسیش انی اختک الکبیره

- لا یا ماما کبیره علی نفسک مش علیا
...انتی هنا فی بیتی... یعنی کلامی یمشی و

لو مش عاجبك سكه السلامه الباب يفوت

جمل

- انا فعلاً لازم امشى من هنا

- و الله يا واد و لعبت معاك

صح..سيبتهالك كتير يا مهيد لكن دلوقتى

لازم كل حاجه تتظبط...ال جوزك هأو يا

جوزها

هنشوف انا ولا انت

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

و الله يا واد و لعبت معاك صح..سيبتهالك

كتير يا مهيد لكن دلوقتى لازم كل حاجه

تتظبط...ال جوزك هأو يا جوزها

هنشوف انا ولا انت ان ما خليتك ترجع لها
راكع و تبوس ايدها و رجلها على كل اللي
انت عامله فيها ده و البهدله و الذل ده ان ما
عرفتك قيمه مراتك ايه علشان تعرف
تحافظ على النعمه اللي بين ايدك ما بقاش
استحق كلمه الصداقه اللي جمعتنى بيك
فى يوم

كان ادم يقول هذه الكلمات و هو جالس
بالبنك منتظر دوره ...ليظهر رقمه على
اللوحة الرقميه و يتقدم من شباك الموظف
المختص...

- ادم صباح الخير لو سمحتى عايز اسحب
مبلغ ...

- نظر له الفتاه بأزدراء و ضيق ...الجلاد ينسى
ضحاياه من كثرتهم لكن الضحيه لم تنسى
من جلدها يوم ... لم يجلدها بالمعنى

اللفظى لكنه جلدھا معنوياً...كانت فى يوم
احد ضحاياه...لم تنساه مهما مر من الزمن
عليها و ان طال حتى

- يا انسه لو سمحتى ...

فاقت من شرودھا على صوته البغيض
...اكثر رجل تكره فى حياتھا ...رمقته بأحتقار
من فوقه الى اخمص قدميه بضيق...

تركت مقعدها و طلبت من زميلھا المجاور
لھا ان يجلس مقعدها و هى ستحل محله
حتى يرحل هذا البغيض من امام عينھا
نظر بتعجب لما يحدث ما بها هذه الفتاه
التي لا تطيق النظر له ...تعجب لامرھا ...ظل
يفكر ..لماذا؟؟ لماذا؟؟ لماذا؟؟؟

وائل : ايوه يا افندم فى خدمتك

- هى الانسه اللى كانت هنا قامت من
مكانها ليه و بدلت مع حضرتك

- لا ده شئ فى السيستم حضرتك تبع
الشغل ..أؤمرنى

-استطاع وائل ان ينجز ما طلبه منه ادم
بسهوله و يسر ... و كاد ان يرحل من البنك
...ليجدها عادت الى مكانها و هى تزفر بأريحه

...

تباً لفضول البشر لو كل شخص يتدخل
فيما يعينه فقط لارتاحت البشريه ...جلس
بسيارته ... و ظل يراقب كل الخارج و الداخ
البنك ... و ينظر لساعه يده بمعدل كل خمس
دقائق...

كان مجدى ينظر بذهول لكل من هانيا و
مهيد الذين يدخلون المنزل مع بعضهم
البعض: ايه ده مالك يا هانيا لونك مخطوف
ليه

- بحركه لا اراديه وضعت يدها على شفتها و
احمرت وجنتاها خجلاً من فعل زوجها : لا يا
بابا مافيش حاجه

- ليبتسم هو بجانب فمه ...و يقدم الاعتذار
لمجدى لما سبق و فعله بمنزله و انتهاكه
حُرّمات المنزل ..

- يعنى انت شايف اننا ممكن كنا نخطف
اختك

- و الله ابدا يا عمى بس انت عارف
المشاكل بينى و بين هانيا مش بتنتهى انا
قلت ممكن بتعمل كده لوى دراع ليا ...

- و فى الاخر اتأكدت ان بنتى كانت السبب فى
رجوع اختك صح... احنا مش خطافين يا
مهيد يا ابنى .. و انا لحد دلوقتى ساكت و
مش راضى اتدخل فى اللى بينكم نظراً
للعيش و الملح اللى بينا و لان السيد الوالد
رجل انا ليا الشرف انى اتعاملت معاه... لكن
اعذرني انا مقدرش اشوف بنتى مستقبليها
بيضيع قدامى و افضل ساكت... مهيد اتمنى
زى ما دخلنا بالمعروف نخرج بالمعروف

- بس يا عمى انا بحب هانيا و متأكد ان هى
كمان بتحبني... كل اللى حصل بينا ليس الا
مكابره و عناد بين اى اتنين و نشوفيه دماغ

- يا ابنى بنتى هى اللى طالبه منى ابليك
بكده ... هانيا بتترجاني اخلصها منك... انت
بالنسبه لها دلوقتى كابوس

كانت عيناها يملؤها الحزن فبعد ان اعترف
بحبه لها يشاء القدر ان يلعب لعبته الدائمة
الفراق...و المطلوب منى يا عمى

- تطلق هانيا ..

-انفعل قليلاً : لا مش هطلق هانيا...هى
مراقتى و انا بحبها و مش هسيبها...انا عايزها
تبص فى عينيه و تقولى مش عايزاك طلقنى

...

زفر مجدى من مماطلته الصبيانيه ... يا ابنى
خلصنا و بلاش مناهده و مش عايزين
مشاكل

- دخلت هى الاخرى و وقفت امامه و صوتها
مختنق من اثر البكاء...نكست رأسها و
اخفضت عيناها...و اخيرا خرج صوتها
...طلقنى

- لم يستطيع تحمل هذه الكلمه منها هى
على وجه الخصوص : رفع وجهها بيده و نظر
لعيناها المليئه بالدموع : مش هطلقك انتى
حياتى كلها ... فاهمه يعنى ايه حياتى ... انا
يمكن كنت بخيل فى مشاعرى معاكى لكن
اوعدك انا اتغيرت علشانك انتى ... جايه
دلوقتى تقوليلى لا ... انتى ليه مصره تاخذى
منى كل حاجه بحبها و تكونى سبب فى
ضياعها ... شغلى و حبى .. الاتنين ... انتى ليه
عايزه تدمرينى ...

تدخل مجدى ملطفاً للجو : اهدوا يا ولاد
حاولوا توصلوا لحل مع بعض يرضى
الطرفين ... و ما تنسوش ان ابغض الحلال
عند الله الطلاق ... خراب البيوت مش
بالساهر

- كادت دموعه ان تسقط من حزنه : قولها
يا عمى ...قولها انى بحبها و اتغيرلتها هى و
بس ... و مش عايز الا هى مراى و ام
ولادى...ادينى فرصه اثبتلك انى بجد انسان
غير اللى انتى عرفتيه ...ارجوكى ما تبعديش
عنى انا بحبك ...انا من غيرك اموت ... ثم
سقطت دموعه رغماً عنه ...لتندفع نحوه و
تلقى بنفسها فى حضنه و يبكيان سوياً و هى
تقل ابعد الشر عنك ...ابعد الشر عنكو
اخيراً تعانقا العاشقان المبتعدان ...

نظر مجدى لهم بسعاده و ابتسامه رضا تطل
على شفتيه و هو يدعو لهم بالصلاح و هدوء
الاحوال و خرج و اغلق الباب خلفه ليختلسوا
لحظه حب من الزمن لهم ... ثم دخل حجرته
و اخرج صورته لحبيبتة و هو يحتضنها و يقبل
جبينها...و يتذكر الحب الذى لازال يعيش

عليه منذ ان فارقته و تدرت بالتراب فكما
خُلقت منه عادت اليه ...

لازال ينتظر بسيارته حتى دقت بيده
الخامسة عصراً و اخيراً لمحها تخرج من
البنك و هى تتحدث مع احدى زميلاتها و
تبتسم لها ... ما بها هذه الفتاه ابتسمت
لجميع العملاء من سبقنى و من لحقنى و
حتى الزملاء عدا انا ..ايكون مظهرى ليس
على ما يرام ... وجد كل منهم تسير بطريق
غير الاخرى.... و هى تخرج الى الشارع
الرئيسى لتجد مواصله الشعب مشروع ()
ميكرو باص)

ظل يتتبع خطواتها من بعيد دون ان تراه
...يريد ان يعرف عنها كل شئ ...لماذا هو
فقط من احتقرته...

ففضوله يأكله

- ايوه يا مامى لا مستحيل هاجى السعوديه
انا ماليش فى الجو الخنيق ده و بعدين انا
اعده هنا فى مصر مرتاحه وسط اصحابى و
انتى و بابى بتنزلوا كل اجازه تطمنوا عليا
يبقى لزمته ايه اجى عندكوا

- لا يا مامى مش هاجى الا فى حاله واحده ...

- مصلحه كده هحاول اقضيها و ان تمت
على خير ساعتها بس ممكن اجى و استقر
معاكو

- مصلحه و السلام يا مامى و بلاش كل
شويه تضرطى عليا و يا نور تعالى بليز
- حاضر و انتم كمان ... سيدنا محمد رسول

الله

اغلقت الخط و تنهدت امتى بقا يا مهيد تقع
مش هفضل مقضيه حياتى كلها جرى ورا
هانيا و اقنع فيها انها ترجعلك علشان اخذك
منها و هى سايقه فيها الدلال ..الخطه دى
فشلت لازم ادور على خطه تانيه و تكون
منى له على طول و بعيد عن هانيا ...بس
ازاى يا نور ...ازاى ...ازاى ??? بس لقيتها هى
الشيخه فدا دى ست سرها باتع و مكشوف
عنها الحجاب

و ان ما عرفتش انا اسحرك يا مهيد ...يبقى
هسحرك

طال العناق لوقت ليس بقليل حتى هده
كلن منهم من روعه فهذا الحزن كان بمثابة
عقد زواج جديد بالنسبه لهم

- صدقيني انا بحبك و مش بنتقم منك
...يمكن كان هدى فى فى الاول بس لما عيشت
معاكى فى بيت واحد و بقيتى مرااتى
مقدرتش اقسى عليكى حسيت انك بنتى او
حته منى ... ما كنتش بطيق عليكى الهوا
الطاير ... هانيا انتى اجمل شىء حصلى فى
حياتى انتى اميرتى اللى انا هعيش علشانها و
ليها ... ارجوكى ما تكسريش بخاطرى ... و ادينا
فرصه نتقرب من بعض ... مش هغصب
عليكى اى حاجه وقت ما تحبى ... نعيش زى
الاخوات لحد ما تحسى ان من جواكى
نفسيتك متأهبه للحياه الزوجيه الجديه ... و
صدقيني مش هجبرك على شىء
- كانت تتطلع له بشغف و كأنها لاول مره
تتعرف عليه و تراه ... كان جميل وسيم ... حقاً
عيناه الخضراوتين جذابتان ... لم تشعر

بنفسها الا و هي ترتمی بحضنه مجدداً و
تفرك انفها بصدرة التی تصل لمنتصفه و
تستنشق عطره بقوه ... و ترفع عیناها له و
تقل برومانسیه بالغه وحشتنی

قصة..(نیران الانتقام و الحب)..

وحشتنی 3<

- بجد یا هانیا ولا بتهظری !!!!

- لا بجد وحشتنی اوی کمان... مش مصدق

ولا ایه

- لا انا مش هقدر اسکت علی الکلام ده ...یا لا

بینا علی بیتنا احسن اکثر من کده ابوکی

هیکرشنی علی الی ممکن اعمله فیکي

-اطلقت ضحکه ناعمه : سیبنی افکر شویه

...

- نعم يعنى يالا قدامى ...شكلك اخدتى على

الدع

- ده انت ما كملتش نص ساعه بس دلع

هتتحول خلاص

- لو حاجه هتبعدى عنك مش هتتحول و

بس هقلب على الرجل الاخضر او حتى تنين

....

همت معه ليخرجا من منزل والدها

...ليقطعهم صوت مجدى : انا مبسوط انكم

اتصافيتوا او على الاقل كل واحد هيدى

فرصه للتانى ...بس كلمه واحده و مش هتتكر

(قالها بصرامه) لو هانيا جت تانى غضبانه

منك صدقنى هتطلقها و ساعتها غصب

عنك ...دى بنتى الوحيدة و تشيلها فى عينك

- ركضت نحو والدها و ارتمت بحضنه و

قبلت و جنتيه ...

- خلى بالكو من بعض انتم الاتنين و انتى

تسمعى كلام جوزك و بلاش نشوفيه دماغ

...و انت بالراحه على مراتك الستات بتيجى

بالحنيه ...بورد ..بهديه ...بكلمه حلوه ...بشويه

اهتمام ...انسى بقا تعاملك مع المجرمين

- ابتسم هو الاخر و توجه لحماه و شكره

على تلطيف الاجواء بينه و بين زوجته و

ودعاه الاتنين و خرجا من المنزل

فتح لها باب السياره : اتفضلى يا مولاتى ..

- مهيد انا مش حمل دلحك ده كله ..بالراحه

شويه عليا

- يا حياتى مافيش حاجه اسمها بالراحه ده انا
ما صدقت و اخيرا هنبقى مع بعض من غير
سواد فى قلوبنا

- انا من اول يوم دخلت بيتك فيه و انا
ماكنش ليك فى قلبى اى ذره سواد او اى
شئ وحش... صدقنى مش عارفه حببتك
ازاى و ليه .. فى يوم و ليله انت خطفت قلبى
و حببتك... كنت مجرد ما ابصلك الاق قلبى
بيدق... معاك حسيت انى مرافقه... عارف
البننت اللى بتحاول تخبى نظراتها عن الناس
قدام الولد اللى بتحبه علشان ما حدش يلمح
البسمه التلقائيه اللى بتطلع منها اول ما
تشوفه... انا كنت كده بس كنت بخاف انت
اللى تشوفها... بالذات بعد ما قتلنى انك
متجوزنى غصب عنك... مش هنكر بالرغم انى
ماكنتش عايزاك الا انى كان نفسى و من

جوايا كنت بتمنى ان جوازتنا تتم ...و من غير
ما تسألنى ليه ??? لان بجد مش عارفه
اثرتنى ...خليتنى بفكر فيك كتير يمكن
التجاهل اللى شففته منك ...جذبنى ليك
اكثر لان طول عمرى محط انظار و اهتمام
...لكن انت الوحيد كنت معاك و مش معاك
...حسيستنى انى اقل من الطبيعىه فى الوقت
اللى كنت بموت من جوايا علشان اسمع
منك كلمه حلوه ... (سقطت دمعته سهواً منها
(

- ترك طاره القيادة و السياره تسير و التفت
لها : ممكن افهم انتى بتعيطى ليه دلوقتى
؟؟؟..

- مش قادره انسى احساسى يوم ما
شوفتك بتتجوز غيرى انا كنت بموت اليوم
ده ...انت اتجوزت الانسانه الوحيدده اللى

هانتنى قدامك و انت سكتلها ...انا كنت فى
حفله و كنت بكذب نفسى لما شفت
الصوره قلت اكيد فوتوشوب ...بس للاسف
الصوره كانت حقيقه ...جریت و جیت
علشان اتاكد و بالفعل لقيت جوزى اعد
جمب وحده بتكرهنى و بيتجوزها ...مش
هقولك كنت بموت من الحزن و الزعل ...انا
كان هاين عليا عمرى يخلص قبل ما اشوف
اللحظه دى لحظه انك هتكون لغيرى او
غيرى هتشاركنى فيكبالرغم ان علاقتنا
كانت شبه منتهيه الا انى مش هقدر
استحمل فكره زى دى هتقول انانيه هتقول
طمع ..بس انت بالنسبالى ملكيه خاصه ليا انا
لوحدى و بس...و فى اللحظه دى قررت اشيل
حباك من قلبى ...زى ما كان حُب من طرف
واحدهيموت قبل ما يطلع للنور

- لكن شاء القدر و حبنا هيطلع للنور...و
بعدين انتى بتحلوى ليه كده و انتى بتعيطى
... (فرد ذراعه الايمن ليضمها على صدره)
حتى يصلان الى وجهتهم

- مهيد بليز بلاش نبعد عن بعض ...انا بحبك
و مش هقدر اعيش من غيرك

- انتى متأكده يا بت ان ما كنتيش مصاحبه
ولا ماشيه مع واحد قبل ما تتجوز...فين يا
بت الخجل و الكسوف بتاع البنات ده

- انا مش مصطنعه...انا على طبيعتى وقت
ما بعوز حاجه بقولها حتى و لو كانت كارثة

- على يدى ...عمرى ما شوفت ولا سمعت
ان وحده تقول لجوزها انا عايزه ابقى مراتك

-ابتسمت له : بطل بقا ما تكسفنيش انا
ماكنش قصدى على كده ..و بعدين ما انت
اللى عامل فيها مش فاهم

-مين قالك كده يا قلبى كنت فاهمك من
نظره عينيكى ...يا هنوش يا حبيبتى انتى
بتموتى فيا من زمان ..اعترفى اعترفى

-لا ..مش بموت فيك ولا حاجه ...

- يابت؟؟

- بعشقتك بس

- لا اهدى كده لحد ما نوصل البيت علشان
كده الكلام بقا كبير اوى ...و ما ينفعش فى
الشارع

-حاضر... ممكن اطلب منك طلب

- انتی تۆمیری یا قلبی طلب واحد بس قوی
عشره خمستاشر

- ممکن ارواح اسلم علی انکل و مها لان
بجد انا مکسوفه من یوم ما انکل تعب و انا
سیبتکم و مشیت... لکن واللہ ما کنت هقدر
استنی و اشوفکم جمب بعض

- لازم دلوقتی یعنی نروح لبابا و مها بعدین
.. ما هما موجودین هیروحوا فین ..نروح بیتنا
الاول احنا نظبط حالنا و بعدین نشوف
هنعمل ایه

- ممام طیب زی ما تحب

-قلتی ایه

- زی ما تحب

- یا بت ...

- اه والله

- لا مش قصدى دى انتى قلتى يا حبيبى
دلوقتى

- لا ما قولتش يا حبيبى

- خلاص اهه قولتيها... يالا يا قلب حبيبك
وصلنا بيتنا...

و كالعاده يبدء مشوار الالف ميل... فيوميا
تستيقظ اثناء صلاه الفجر... لتؤدى فرضها و
تبدء تعد لها و لوالدها الفطور و كوبين
الشاي ...

- يا سجى يا بنتى تعالى الاكل هيبرد ...

- ثوانى بس يا بابا هخلص دعك الحمام و
جايه.. مش هاخذ دقائق.. كل انت يا حبيبى

تنهد الاب و هو يدعو الله ان يمد في عمره
حتى يطمئن على ابنته التى ليس لها احد
سواه بعد سفر اخيها للخارج للبحث على
الرزق

جئت و هى ترفع فستان المنزل من جانيه
و قطرات الماء تناثرت عليه...اكلت يا حبيبي

- لا مستنيكى ناكل سوا

- ليه يا بابا بس...يالا بسم الله يا حبيبي

- مالك يا سجي من امبارح و انتى شكلك

مش مضبوط...انتى مضايقه من حاجه

- لا يا ابو ساجد..انا كويسه الحمد لله

- يارب يا بنتى...اشوفك مبسوطه و سعيده

دايما...و يرجعك يا ساجد ليئا بالسلامه

- امين يارب ... انا هقوم البس يا حبيبي
علشان ما اتأخرش على الشغل انت عارف
المواصلات و البهدله اللى بشوفها كل يوم

- ياريت يا بنتى كنت قدرت اسكن جوه
اسكندريه بس انتى عارفه الظروف و يشاء
القدر ان شغلك يجى فى اول البلد و سكنك
اخر البلد...معلش يا بنتى

- يا بابا يا حبيبي دى فسحتى يومياً...حد
طایل يتفسح كل يوم

- ربنا يكرمك يا بنتى و يرزقك بحق جه
النبي قادر يا كريم

- يالا انا هقوم البس يا حج علشان الحق
الاتوبيس قبل الزحمه بتاعه المدارس و
الموظفين

- عايزه تاكلى ايه يا سجى اطبخهولك على
الغدا لما تيجى

- لا يا حبيبي ما تتعبش نفسك انا لما هرجع
هطبخ اى حاجه خفيفه..

- ماشى يا بنتى ربنا يكرمك

- يالهوى على البهدله و الست دى بيدخلوا
لها ازاي...استر يارب انا خايفه

- انتى يا انسه...الشيخه فدا مستنظراكى
جوه

- تقدمت و هى تقدم رجل و تؤخر الاخرى ...

- السلام عليكم ورحمه الله

- كانت تنظر حولها برعب مما تراه حيوانات
محنطه على الحائط و جلود لبعض

المواشى ... قرون للغزال و الثيران ...اضاءه
حمراء و زرقاء ...اصوات كصهيل الخيل ..و
خريد المياه... كضباح الثعلب... وخوار
البقر...كنهيق الحمار... كفحيح الحية ...كعواء
الذئب ...و نعيق البوم

كل هذه الاصوات اختلطت ببعضها البعض
...جو به حاله من الرعب ..دخان يجعل المرء
يختنق من كثرته بالرغم من طيب رائحته ...
- اجعدى يا بنيتى ... (قالتها سيده لا يظهر
منها سوا عيناها الملطخه بالكحل الاسود)...

- انا اسمى نور

- انا داريه بكل حاجه عنيكى يا بنيتى
...اسمك نور و ابوكى و امك برات البلد و

انتی هویتی اللی مش داری بیکی ..و انت
جیتینی اهنیه علشان اخلیه یهواکی....

- انت عرفتی ازای

- یا بنیتی انی مکشوف عنی الحجاب ...و ما
فی ساتر بینی و بین الغیب ...

- و المطلوب یا حاجه

- حاجه من نطره و یکون عرجان فیها

- مافیش حاجه تانیه اسهل شویه من دی
..ازای عرقان فیها

- حاجه من نطره و من نطر اللی عایزه
تبعديها عنه..و یخلالك الجو مكانه ...شاغله
جلبه و واكله عجله

- طیب و ده یتکلف کام

- يا بنيتى مافيش حاجه ليا كله للاسياد
...العفو منهم العفو

بصى يا بنتى عايزين عضم قط اسود
مطحون ...و دم الحمام ...و بعدين لازم
نرسملك وشم فى اخر ضهرك و لازم و لا بد
انه يشوفه ...لان بجده بيكون المفعول بدء
يشغل امعاه

كان جسدها يرتجف مما قيل لها ...تشعر
بالرعب تكاد ان تبكى خوفاً

- الحاجات دى لازم اتكون عندى جبل ال
48 ساعه يا بنيتى ...قبل ما النجم يتحرك
من مكانه

- حاضر السلام عليكم ...

- خلى بالك ان ما رجعتيش تانى اهنيه
...هتتأذى لان الدخول مش زى الخروج

...لازمن يا بنيتى ... و الوشم انا اللى

هرسمهولك أبيدى...

غادرت من هذا المكان و هى تتنفس

الصعداء ... و اخذت سيارتها و رحلت من

ذلك المنزل المتواجد فى وسط الصحراء و

كأنه كهف بجبل

كانت تشغل باله بشده منذ ان رآها امس لم

يتوقف عن التفكير فيها تلك الرقيقه

الجميله صاحبه الحجاب المهندم و الملابس

المحتشمه كان يجلس على الاريكه و بجانبه

مجموعه اشياء كثيره ...

- اوبا نسيت حاجه هانيا معايا ...ده حتى

موبايلها هنا ...امرى لله هتصل بمهيد

كانت تتقدم من غرفتها سابقاً ..

- استنى يا قطى رايحه فين

- داخله اغير هدومى ..كفايه كده بقا محتاجه

اخذ شاور ...

- تؤ تؤ مش من هنا من هنا (قالها و هو

يشير الى الحجره المغلقه)

- لا بليز مش عايزه الاوضه دى ...

- اقترب منها و هو يرفع وجهها لوجه : ليه

مش عايزاها

- بصراحه يعنى اصل ..اصل..

- فى ايه يا حبيبتى مالك

- مش دى الاوضه اللى كنت بتنام فيها مع

البنات بتوع الشارع...و صاحبك بتاعه

السشوار..

تعالمت ضحکته و هو يضمها الى صدره... انتى
مجنونه والله... مش تستنى تشوفى الاول و
بعدين تحکمی علیا

هزت اکتافها على عدم موافقتها ...

كان يحب دلالتها عليه ... حملها فجأه من
على الارض بذراع واحد و تصرخ به ... هو فى
ايه كل شويه تشلینى هیلا هوب

- ایوه... انزلها ارضاً و وقف خلفها يحاوط
خصرها بيده و هو یمیل على اذنها .. ايه رأيك
بقا فى المفجأه دى

- و اااا و یا مهید دى تجنن علشانى انا

- و انا متجوز غيرك انتى ..

- انت بجد بتحبنى اوى كده؟؟؟

- طبعاً و انا ليا الا انتى يا كل حياتى ... قامت
بأحتضانه بشده و تقبيل وجنتيه ...بجد انت
احلى راجل فى الدنيا دى كلها و انا بحبك
اوى اوى ...

- انتى اد اللى عملتیه ده

- هزت رأسها بالايجاب...جوزى و انا حره فيه
... (ثم وضعت يدها بخصرها) ولا فى اعتراض

- اعتراض ... ده انا تحت امر المدام و اللى
تطلبه المدام ...

شعرت بتغير نبره صوته ...طيب وسع كده
بقا لما ادخل اخذ شاور

- تعالى هنا و جذبها من يدها لحضنه و هى
لا تمنع و غرق الاثنین فى بحر من العسل فى
غرفتهم الجديده

ولا نستطيع ان نتطلع و نروى ما يحدث
بينهم نظراً مخالفته للاداب العامه ...

ليقطع لحظتهم الرومانسيه صوت رنين
هاتفه الذى لم يكف عن الصوت المزعج
...اغلق الهاتف بعدما تأكد ان ادم المتصل
الذى لا يمل....

ارجوك سامحنى

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

ارجوك سامحنى

- بعد ايه يا عايده بعد ما عرفتى قيمتنا
متأخر اوى ..ولا بعد ما اختك و بنتها راموكى
فى الشارع و رحتى بيت اهلك القديم ...ولا
بعد ما اتأكدتى ان مالكيش لازمه فى حياه حد

و وجودك معنا كان هو الحاجه الصح اللى

فرطى فيها بالسهل و الرخيص اوى

- يا فاروق ما تيقاس قاسى عليا ...حرام

عليك انا ما بقاش حتى معايا تمن اللقمه

الحاف اخر فلوس دفعتها فى المواصلات

اللى جيتلك بيها و زى ما انت شايف الهدوم

اللى عليا من يوم ما خرجت من هنا و هى

عليا ..

- خايف اصدقك و يطلع ملعوب جديد منك

انتى و اختك

- لا ما تجيبش سيرتها قدامى دى لا اختى

ولا عايزه اعرفها

- بصى يا عايده زى ما انتى شايفه البيت

واسع و كبير ...هتعيشى معنا بس انا مش

هردك لعصمتى الا لما اتأكد انك مش راجعه

على خذييه لان ما يرضنيش ان ام ولادى
تتلطم فى الشوارع

- لاول مره تشعر بمعنى الانكسار : حاضريا
فاروق... و كتر خيرك انك هتلمنى من
الشوارع

صعدت الى الغرفه التى ستقطن بهابينما
هو ارتمى فى ذكريات حبيبته بكل جوارحه

كانت تتقلب فى الفراش و هى نائمه ..كان
الآخر ينظر لها بحب شديد فكل ما ظنه بها
من سوء راح من الريح ...فزوجته لم تكن
على علاقه من قبله فهو الاول الذى يلمسها
...تذكر كسوفها و خجلها و هى بحضنه...شعر
بمدى تأثير كل لمسه منه لجسدها
...احتضنها مجدداً و حاول ان يغفو لكنه لم

يستطيع... ظل يداعب خصال شعرها
السوداء القائمه... حتى وجدها تفتح عينها
ببطء و تصدر اصوات غير مفهومه

- صحيتى يا قطتى

فعلت حركتها المعتاده.. فركت انفها فى
ذراعاه...

- انتى بتعملى ايه

- ممم مش دى مخده

- لا يا روحى ده دراعى انا..... و بعدين يالا
اصحى انا زهقت من الاعده لوحدى

- ممم حاضر حاضر... ثم وضعت رأسها على
صدره العارى و نامت من جديد ...

- ابتسم لمظهرها الطفولى.. جميله رقيقه
حتى و هى نائمه ...

-هانیا یالا بقا انا جوعت کفایه دلع

-تثأبت و فردت ذراعیها و ابتسمت له : ص

ب ا...ایه اللی انت عملته ده

- فی ایه مالک و انا عملت فیکی ایه

- احمرت عیناها و اوشکت ان تبکی ... انت

لیه عملت فیا کده

- اقترب منها و ضمها لصدره استکانت

...حبیبتی انتی کنتی موافقه باللی حصل ده

زی

- بس ده مایدکش الحق تخلعلی هدومی ..و

اقوم من النوم کده

- نظر لها بأسبھلال ...طب ازای

- خرجت من حضنه بمیوعه و سحبت

الغطاء لفته حول جسدها العاری ..و اشارت

له بأصبعها و هي تتعالى ضحكتها ...عايزه

افطر جعانه اوى

- حك شعر رأسه ولا يفهم اهى تمزح معه

ام تتحدث جدرجع بخياله الى ليله امس ...

- هانيا انتى عارفه ده معناه ايه

- ايوه ..و موافقه اكون مراتك

- مش هتقولى ليه عملت كده

- همست فى اذنه بنعومه و مشاكسه : تؤ تؤ

خرجت من المرحاض لتجده جالس على

وضعه كما تركته

- مالك يا دودو اعد كده ليه

- انتى من شويه كنتى بتهظرى ولا بتتكلمى

بجد

- بهظر معاك طبعاً حد يبقى معاه جوز قمر
كده (قالتها و هى تشد وجنتاه بأناملها) و
ما يهظرش معاه

حملها من على الارض و القى بها على
الفراش ...بقا انا يتعمل فى المقلب ده

- هزت رأسها و قالت اها... كانت ممدده على
الفراش ولازالت يداها متشابكه حول عنقه
بعدها رفعها من على الارض جذبته لها
بسهوله من جديد و ضمته حتى اعتلاها ...

و بعد عناء يزيد عن الساعه و نصف تصل
الى مقر البنك ...لتلقى الصباح على حارس
الامن الرجل الستينى المتقاعد عن عمله ...
جلست على شباكها و هى تبتسم فى وجوه
العملاء و الزملاء...

- صباح الفل يا سجي

- صباح النور يا وائل

- ها لسه ما فكرتيش فى الموضوع اللى

طلبتة منك

- صدقنى يا وائل انا صليت استخاره و

حاسه ان الموضوع مش مريح...انت انسان

ناجح و ليك مستقبل و ان شاء الله هتقابل

اللى احسن منى و تسعدك اكثر لكن انا لا

اعذرنى ... مش حابه تتحسب عليا تجربه و

فى الاخر تفشل او ما يحصلش نصيب...خلينا

زملاء احسن

- مش هقدر افرض نفسى عليكى يا سجي

بس كنت اتمنى انك توافقى كنت هكون

اسعد انسان فى الدنيا .. لو قبلتى تكونى

مراى

- معلش يا وائل احنا زملاء بس...ليقطعهم

اول زائر للبنك

زفرت بضيق فها هو العميل الغير مرغوب

فيه يعود مره اخرى لهم....فعلت كالمره

السابقه و ابدلت مع وائل الذى يتمنى لها

الرضا

انهى حجه المفتعله ليأتى للبنك ليجد ذات

التعامل السيئ منها

خرج و هو فى حاله من الضيق...لكنه قرر و

سيفعل

حاله من الرعب انتابتها مما قدمت عليه فما

ستفعله ايتها الفتاه سحر... أعمال

...شعوذه

كانت تمسك بيدها كوب من البرتقال الطازج
و ترتشفه و هى تفكر كيف لها ان تأتى
بعظام القط الاسود المطحون ...فهى تخاف
من الققط ...هاتفتم سكرتير الشيخه فدا و
اخبرته انها ستعطيهم الاموال اللازمه و هم
عليهم شراء العظام و الدماء ...و كل ما
يحتجونه ...

ارتدت ملابسها و اخدت من الخزنه عشر
الاف جنيهه و ذهبت للجبل الذى يقطنون فيه
...

استطاعت بسهوله ان تقابل الشيخه فدا

- اجلسى يا بنيتى ... جيبتى الفلوس

- اه حضرتك

- واد یا دحروج خودهم منیها ...کان دحروج
شاب یرتدی ملبس کالتی یعرضون بها
(show) التنوره فی الموالد

- معلش یا بنیتی لازم هو اللى یاخدهم
دی اوامر الاسیاد ... تعالی معای

- سارت خلفها و هی تتطلع لكل ما حولها
...دخلت على حجره تغطيها الاضاءه الحمراء
و يوجد بمنتصفها فراش صغير يكفى لفرد
واحد بالكاد

- اخلعى يا بنيتى كل خلجاتك

- نعم ازای یعنی !!!!

- لازم اتكونى زى ما خرجتى من بطن امك

- ضرورى.؟؟

- جوتلك اخلعى خلجاتك اوامر الاسياد

مش بنتناجش فيها

انصاعت لها و بدئت تخلع ملابسها حتى ان

وقفت عاريه لا يستر جسدها شئ ...حاولت

ان تستر جسدها بذراعيها

- كانت تعد لها كاس صغير من مشروب ما

... خدى ده اشربيه مره واحده على بوج واحد

- ايه ده ..؟؟؟

- يا بنيتى الاسياد مش بيحبوا الجدل مش

انى جوتلك اجده...ده مشروب هيرىحك

علشان ما تتألّميش من الوشم

تجرعته دفعه واحده كادت ان تتقيئ من

سوء مذاقه ...شعرت انها لا تستطيع ان

تصلب طولها قدميها خذلاها...حملتها و

وضعها على الفراش الصغير ...

خلعت الجلباب ليظهر شاب مفتول
العضلات ابيض البشره فى منتصف الثلاثين
فالشيوخه فدا هى ما الا شاب شاذ...بيتز
الفتيات ضعيفات الايمان و هو يتصنع دور
سيده لتثق به البنات و يأتون له بدون خوف
و يطلب منهم طلبات تعجيزيه و يدفعون
الكثير من الاموال الطائله لسراب يبحثون
عنه ...يتذوق كل فتاه تأتى له سواء كبيره او
صغيره انسان شاذ فى افكاره و افعاله
...يعطى لكل فتاه مشروب يجعلها تفقد
وعياها ...ليزنى بها و هى شبه فاقدته للوعى و
يجردها من حياؤها و اموالها ولا يعطيها الا
شئ تستر جسدها به ...و يلقيها فى الصحراء
ليغتصبها كل من الافاعى و الذئاب فى
ظلمات الليل ... و يلقي بكلمه واحده لها
على جسدها ..و كأنها توقيع منه لها كى لا
تنساه ...يضع لها طلسم

- دودو (قالتها و هى تتلمس شعيرات ذقنه

الناعمه) اصحى يالا بقا

- ايه اللى صحاكى بس تعالى تعالى

- لا حرام عليك بقا اصحى ...انا موت من

الجوع

- اعتدل لها و هو يبتسم فى وجهها ..اهو

فوقتلك يا قطفى

- ايه موضوع قطتك ده

- ده انت قطفى و بطتى و حتى و كل حاجه

حلوه فى حياتى ..

- طيب حتتك هتموت من الجوع ... اكلنى

بقا

- تاكلى ايه ..اى حاجه و معاها بطاطس

محمرة

- يبقى sea food

- مممم اوك و هاتلى سبيط مقلى

- دى ليلتنا فل النهارده

و كالعاده تدق الساعه الثالثه و هو يجلس
ينتظر فى سيارته و يتابع الداخل و الخارج من
البنك حتى لمحها تفعل كما فعلت يوم
امس..

فى لحظه اختل تفكيره و ترك سيارته و
اعترض طريقها : ممكن اعرف انتى ليه
بتعاملينى بالاسلوب ده؟؟؟ انا عملتلك ايه
؟؟

- و كأنها لا تراه و تنحت من طريقه جانباً و
اكملت طريقها و كأن الكلب يعوى و هى
تسير

ليجذبها من ذراعها فى منتصف الطريق
..ليجد صفعه مدويه على وجه...

- احترم نفسك و ابعده عن طريقى ...المره
دى اتكلمت بلسانى المره الجايه هتكلم
باللى فى رجلى

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

يوم جديد على الجميع ...

يدخل مهيد الشركه و هو يرتدى ملبسه
الرسميه و يشع من وجه احمراراً و نوراً لا
مثيل لهم ذادو من جاذبيته ...

- صباح الخير يا مهيد عايزك ضرورى

- خير يا بابا في ايه على الصبح

- عايزك يا ابني ضروري شوف وراك ايه و

حصلنى ..

دخل الى مكتبه بعد غياب دام لمدته يومين

عسل في احضان زوجته المشاكسه جلس

خلف المكتب و رفع سماعه هاتفه

- و الله كنت لسه هكلمك وحشتينى يا

بيبي

- و انتى اكثر يا هنوش ...بتعملى ايه

- مممم كنت بفكر في واحد شاغل بالى و

بجهزله مفاجأه بس يارب تعجبه ... تتوقع

هتعجبه

- ممم يا بخته و ده مين سعيد الحظ ده

اللى هانيا هانم بتجهزله مفاجأه

- واحد بحبه اوى يا مهيد مش عارفه حبيته
كده ليه .. تتوقع هو كمان بيحبنى

- بيحبك بقا ده كلام ...قولى بيموت فيكى
بيعشقتك ..متيم ..واقع لشوشته

- الله الله ده انت بتكلم بثقه انت تعرفه

- طبعا عز المعرفه بأماره

- بس بقا بطل قله ادب ...تصدق انا غلطانه
انى برد عليك روح شوف شغلك و بطل دلع
يا حبيبي

- طيب تيجى النهارده نتغدى عند بابا فى
الفيلا ولا ايه رايك؟؟

- زى ما تحب يا روحى اى مكان معاك جنه

...

- ربنا ما يحرمنى منك

- ولا يحرمنى منك... بحبك

- لا اله الا الله

- محمد رسول الله

اطمئن عليها و تقدم من مكتب والده :

صباح الفل يا حج

- ممكن افهم انت مختفى فىن بقالك كام

يوم و تليفونك مقفول

- كنت فى البيت يا حج مع مراتى

- نعم !!! انت رجعت لهانبا امى

- من يوم ما سببت البيت عندك يا حج

يعنى هكون كنت فىن

- و هانبا سامحتك على كل اللى عملته فيها

- الحمد لله يا بابا احنا بقينا كويسين اوى و
ادعى انت بس علشان تشيل ولى العهد
قريب

- بجد يا مهيد!!! يعنى خلاص كل حاجه
بقت كويسه كله تمام

- تمام يا ابو مهيد ادعيلنا انت بس ..ابنك
كفاءه يا حج

- انت عارف انى طلقت امك

- ايه ليه يا بابا كده

- انت كنت عايز بعد كل اللى سمعته منك
اسيبيها على ذمتى لحد ما الاقى مها هي
كمان بتدمر من الاعيبيها و سواد قلبها

- لا يا بابا و لو انت عارف ان ماما مالهاش
حد الا انت و متأكد ان خالتو مش بتحبها الا
علشان الفلوس و بس

- عموما خالتك غدرت معاها فجت هي
دلوقتى اعده فى الفيلا لكن انا ماردتهاش
..مش مأمّن لها يابنى

- المسامح كريم يا ابو مهيد بقا علشانى انا و
مها

- سيبها بظروفها لما اروق و اصفى بأذن الله
- ممكن انا و هانيا نيحى تتغدى عندكم
النهارده...هى اصلا عايزه تظمن عليك و على
مها

- و الله البنّت دى مش عارف اودى جمایلها
فین هی و ابوها قمه فى الذوق

- یعنی فى اكل ولا اخذ الموزة بتاعتى و
تتغدى بره

- تعالى يا واد بيت ابوك مفتوح فى اى وقت

كانت تهاتف احد المسئولون

- يعنى ذقه من عند حضرتك ممكن الحكم
ده و كأنه ما صدرش .. ده حضرتك الخير و
البركه

... و الله هتكون عملتلى خدمه العمر... تمام
لحضرتك الف الف شكر ممنونه لك ..

- ياااه يا مهيد لو كنت اعرف انى هحبك كده
عمرى ما كنت فكرت اعمل فيك اى حاجه
وحشه ... ده انت بقيت سر سعادتى

ثم تنهدت و هاتفت المربيه لتستفسر عن
طريقه اعداد بعض المأكولات الخفيفه

تشعر بحراره شديده تجتاج جسدها و كأنها
محمومه...فتحت اعينها بأعيناء لتري اشعه
الشمس مسلطه على وجهها مباشره دون
حياء...اعتدلت لتجد معظم جسدها عارى
ملقاه على الرمال...قامت منتفضه من
الرعب..ظلت تنظر يمينا ويسار لا تعرف الى
اين تذهب ولا اين توجد

تذكرت اخر مرت به ... ثم وقفت تصرخ لعل
احد يسمعها لكن لا حياه لمن تنادى صحراء
جرداء..حاولت ان تبحث عن طريق لتصل
للطريق العام..لا تجد شئ سيارتها هاتفها
...لم تجد سوى بقايا قطرات الدم ملطخه
للجلباب الفضفاض التى ترتديه

خارت قواها و ظلت تبكى من الخوف و
الرعب

- يا سجي يا بنتى

- ايوه يا بابا نعم

- عايز اتلكم معاكى فى موضوع

- خير يا ابو ساجد

- جالك عريس

- عريس ليا انا يا حج

- اه يا ست البنات

- لا يا بابا ما انت عارف انى مش بتاعه الكلام

ده

- ليه يا بنتى ده يتيم الاب و الام و اهله كانوا

ناس كويسين ..قابليه علشان خاطرى يا

بنتى انا ان عشتلك النهارده مش هعيشلك

بكره و بعدين نفسى افرح بيكى

- ارتمت بحضنه لا ما تقولش كده يا بابا ربنا

يحفظك ليا ده انت اللي باقيلي

- خلاص يبقى توافقى انك تقابليه يا ست

العرايس

- خلاص يا بابا اللي تشوفه و هصلى برضوا

صلاه استخاره و الخيره فيما اختاره الله

- ربى يسعد قلبك يا بنتى

- و ما يحرمنى منك يا بابا يارب

من يوم ما لقنته درس فى الادب و حضرته بالا

يقترب منها و هو ابتعد عنها بكل الطرق

حتى اصبح لا يذهب الى البنك و يتعامل

بكارت الائتمان و لا ينتظرها لينظر لها لبرهه

حاول ان يهجر التفكير فيها لكن عقله ابى ان
يترك من جعلته يفكر بها دائماً خفقات فى
قلبه كلما تذكرها

اخذ اشياء هانيا و قاد سيارته حول فيلا مهيد
و اعطاهم الاشياء

- ايه دول يا ادم

- دى حاجه هانيا يا طنط قلت اجيبها لمهيد
هنا لان بقاله يومين مش بيرد على تليفونه

- و حاجه الهانم ايه اللى جابهالك

- مهيد يبقى يقولك يا طنط كان يعلم ان
هذه السيده مريبه غير مريح التعامل معاها

عاد الى منزله بعد يوم عمل طويل ...ببطتى
وحشتينى

ركضت له لترتمى بحضنه و تقبل وجنتيه ..
و انت كمان وحشتنى اوى البيت وحش من
غيرك ... ما تسبنيش و تروح الشغل
-افضل اعد جمب القطه لحد ما نلاقيش
ناكل صح

- تَو تَو ...تعالى عملاك حاجه حلوه بس مش
عارفه بتحبها ولا لا

- ايه ده مكرونه بشامل اوعى تكون

- اسكتته بقبله ذاب فيها الاثنين ... دوقها و
انا واثقه انها هتعجبك

- لا ادوق ايه ده انا هدوق الفراوله ..و حملها
على ذراعيه ...

-- يا مهيد نزلنى بطل هزار ...لا بجد كده كتير
هو صبح و ليل اعقل شويه

- و انت خلیتی فیا عقل ده انا بقیت مجنون
هانیا ...

- ارحمنی کده کتیر هبوش من کتر الحموم
- ولا الهوا دی شکلیات ...و بعدین یا حیاتی
انتی الی بتستحمی علی طول اتقلی شویه

- معفن... سیبنی

- بالفعل ترکها علی الفراش...

- یا مهی..... و استکانت فی عالم الورود و
القلوب السعیده

- ها یا عروسه جاهزه

- ایوه یا بابا و المره دی علی غیر العاده
حاسه ان قلبی شرح و صدری واسع و مش
مضایقه من المقابله دی

- الحمد لله ربنا يتمم لك على خير يا بنتى

ليدق جرس الباب

- يالا يا سجى اجهزى بقا هه على ما اضايف

العريس انا

- حاضر يا بابا

و عند الباب

اتفضل يا ابنى ده احنا حصلنا الشرف

- الشرف ليا يا عمى انا جيت النهارده

لوحدى اتعرف على العروسه و ان شاء الله

ان حصل قبول هجيب خالى و نيحى نتقدم

رسمى

- ثوانى يا ابنى انادى على العروسه

كان يجلس و عيناه تتطلع الى منزلهم

البسيط لكنه يتميز بالدؤى ... ليرى فستان

تركواز في اسود يتقدم منه و رائحه عطر
خفيفه مذيبه

- وضعت كوب العصير امامه و هى تجلس
في المقعد المجاور له

- تنحنح ليكسو الاحمرار و جهها... و يستأذن
والدها ليتركهم يتحدثون

- مش هتبصيلي يا عروسه

- رفعت نظرها له لتعلوها الدهشه... انت ايه
اللى جابك هنا امشى اطلع بره

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

قامت و هى في حاله من الذعر تحاول ان
تخرج الى الطريق...تنظر حولها لا تجد شئ
خافت ان تعود لتلك البؤره التى القتها الى
نهايتها حتماً ستموت من الخوف و الندم ...
استمعت الى صوت قطار او ربما سياره

بمقطوره ظلت تسير كما ترشدها قدماها بلا
هدف على امل ان تصل الى اى طريق
رئيسى و يحالفها الحظ لترى
الطريق...ارتمت على الارض ساجده شاكره
ربها انه اوصلها الى الطريق الصحراوى بدلاً
من تلك الرمال الصفراء التى حاوطتها من
كل الجهات

هيئتها رثه...تقف لتشاور لكل سياره تمر..و
حتى انها اصبحت تشير الى سيارات النقل ...
لتقف لها سياره نقل و تجد رجل اربعينى
يفتح لها الباب...اركبى اركبى ايه اللى
رماكى فى الحته المقطوعه دى

- لم ترد التزمت الصمت ... و جلست على
طرف المقعد تأهباً لاي غدر ستلقى نفسها
من السياره العاليه و ليحدث ما يريده الله

- ابتسم لها الرجل بأسنانه المقذذه مما
جعلها تريد التقيء من بشاعتهم و رائحه
فمه الكريهه المنبعثه منه اثناء حديثه معها

- الا الحلوه ايه اللي رماها هنا

- كاذبه : اثبتت و سرقوا كل حاجتى حتى
عربيتى و انا مسافره

- ولاد الحرام اتكاتروا عليكى و انتى بونيه
غلبانه لوحدك ... اتعدلى طيب على الكرسى
افردى ضهرك كده و ارتاحى لسه قدامنا ولا
ساعه ونص علشان ندخل على العمار

- لا انا كده كويسه

- بشوقك ده انتى فى سن بناتى

- لا تنكر ان هذه الكلمه اراحت قلبها قليلا
فهو اعتبرها كأبنته ...اعتدلت قليلاً فى المقعد

ولازالت ملتصقه بالبواب...لكن تأثير النعاس

كان اقوى عليها لتغفو

- كانت عيناه تلتهم فخذيها اللذان يظهر
منهم الكثير من خلال القطوع المنتشره
بالجلباب لم يتردد كثيراً ليقاوم رغبته في
لمس بشرتها الخمرية الجذابه ..ليدس
اصابعه بين فتحات الجلبات لتنتفض هي
الاخرى من جواره مذعوره ...و هي تصرخ فيه
و تفتح الباب بجوارها فجأه

- يا بت المجانين هتوديني في داهيه ...اووقف
سيارته بطريقه مفاجئه و القاها الى
الارض...ليرتطم جسدها الهزيل بالاسفلت و
تصحبها صرخه عاليه

- اخص علیکی یا عایده بقا یصح کده برضوا
تزعلی منی فی ساعه نرفزه ده احنا اخوات و
مالناش الا بعض

- لا یا علیه من فضلك ما تتصلیش بیا تانی
و انسی ان لیکى اخت

- لا لا و الله هزعل منك اوی عایزه تقطعی
صله الرحم ده انی امی مش اختی

- لا و انتی عملتی حساب اوی للرحم بأماره
ما کرشتینی من بیتک ...

- لا انتی اللى فهمتینی غلط و النبی ما
اقصد ده انتی الغالیه ام الغالی

- بصی یا علیه لا لیکى دعوه لا بیا ولا بعیالی

...

- بیکاء: لا لا انا زعلانه اوی دی انتی طول
عمرک الحنان و القلب الطیب

- خلاص طيب ما تعيطيش

- لا مش هسكت الا لما اتأكد انك مش

زعلانه منى و تعزمينى على الغدا فى الفيلا

- لا معلش مش هينفع لان فى مشاكل بينى

و بين ابو الولاد...لما الدنيا تهدى ان شاء الله

مضطره اقفل

- شوفتى خالتك يا بت يا ميرو بتقفل

السكه فى وشى

- ما انا قولتلك يا مى ان الحوار ده فائل

انتى مٹ ثدقتينى

- لولا تصرفاتك الطايشه كان زمان الجوازه

تمت و كل فلوسهم بقت فى عيبنا

- يا مامى انا كنت هموت و اغيظ اللى اثمها

هانباي دى ال ايه يثيبنى انا و ياخذ حته

البتاعه دى...كان لازم احرق دمها..ممتفذه

بث جت بوظت الليله ده ما ثدقت ان كل ئء
كان تمام

- يالا ادينا وراهم بالذوق وان ماكنش هيبقى
بالعافيه

- انتى ثح يا مامى

تقف سياره فارهه ..و ينزل منها شاب يبدو
من مظهره انه من عليه القوم ...و تنزل من
الجهه الاخرى فتاه شابه تتجاوز العشرين
عام بقليل...يا عبد الرحمن سييها انت
هتجيب لنفسك كارته ليه

- انتى مجنونه اسيب بنت مرميه فى الشارع
بالمنظر ده ..افتحتى الباب اللى ورا بسرعه
..كان هو يحملها على ذراعيه مفتولى
العضلات

- علا : ما ينفعش كده يا بودى هيحصلنا
مشكله بسببها و بوليس و بهدله مش
ناقصين

- ضميرى كطيب ما يسمحلش انى اشوف
حد قدامى تعبان و انا فى قدرتى اساعده و ما
اقدمش المساعدة ده ربنا يحاسبنى

- ماشى يا حبيبي ربنا يجعله فى ميزان
حسناتك

- يالا اربطى حزامك يا لولو علشان هسوق
بسرعه علشان نلحق نشوف مغمى عليها
ليه

- اوكاااااى

يجلس فى مكتبه يتابع بعض الاوراق و يوقع
على ما يحتاج للتوقيع...ليزفر بضيق اشتاق

لمشاكسته التي تركها و ذهب للعمل ...ياله
من وقت ملل ...تمنى رؤيتها و اللعب و
الضحك معها فهي ملاذه الوحيد

كأن قلوب الاحبه تشعر ببعضها البعض
...هي الاخرى اشتاقت له تحمل حب العالم
من اجله بقلبها الصغير...ارتدت ملابسها و
قادت سيارتها الى مقر الشركه

تدخل هانيا و هي تنظر يمينا و يساراً
سناء: مين البت القمر اللي جايه علينا دي
يا بت يا صفاء

- الله اعلم يا اختى لما تقرب هنعرف

- صباح الخير

- صفاء: صباح النور

- ممكن اعرف مكتب مهيد فين من فضلك

لتدخل سناء ببرود: و انتى عايزه مكتب مهيد

ليه يا حلوه انتى

- افندم اتكلمى بأسلوب كويس يا انسه ...و

بعدين اللى زيك يقولوا مهيد بك مش مهيد

صفاء: انا متأسفه لحضرتك...سناء على

مكتبك ولا مش ناويه تسكتى الا لما مهيد

بك يكرشك المره دى

- لا مش ماشيه على مكتبى الا لما اعرف

مين دى

- صفاء: حضرتك معاكى معاد مع مهيد بك

- انا المدام يا انسه اظن انى مش محتاجه

معاد علشان ادخل لجوزى ولا ايه رأى

حضرتك

- تعالت الدهشه وجوههم لينظرا الفتان الى

بعضهم البعض

- صفاء: اهلا و سهلا اتفضلى الدور الاخير

على ايدك اليمين

- مرسيه

- سناء: يالهوى بقى دى مراته ... ده هو

احلى منها مليون مره

- يخربيت نفاكك مش اول ما دخلت كانت

قمر

- يا اختى لا بس هو احلى منها ده عليه جوز

عيون خضر يخربيت جمالهم هيجننوني يا

بت يا صفاء

- يا سناء اتهدى الراجل متجوز و اديكى

شفتى مراته تحل من حبل المشنقه

....يبقى هيسيب القمر دى و يبصلك انتى

- يوه منك يا صفاء .. و الله لتشوفي بكرة
هتقولى سناء قالت

دقت بابه

- اتفضل

- ادخلت وجهها ممكن ادخل ولا دودو

مشغول

- حياتي و الله كنتي لسه في بالي ... انا كنت
بفكر فيكي ... قام من مجلسه و فتح ذراعيه
لها ... لتركض جهته و ترتمي بحصن امانها
حضنه الدافئ..

- وحشتني اوى .. مقدرتش استنى لحد ما

ترجع البيت قلت اجي اطمن عليك

- انهال على شفيتها تقبيلاً و احاط خصرها
بذراعيه و هو يضمها لجسده...لتحاوط عنقه
بذراعيها و تنجرف معه ...

لتقف خلف الباب تنظر لما يفعلاه بالداخل
تشعر بنيران تتأجج بصدرها...كيف له ان
يحبها الى هذا الحد...تعلم ان هذا الطابق لا
يحتوى الا على مكتب فاروق بك و ولده
فقط

امشى اطلع بره

- ليه اعروسه ده انا حتى دخلت البيت من
بابه

- انت مستحيل تكون بنى ادم...انت عايز
منى ايه مش كفايه اللى عملته فيا ولا
نسيت

- تصدقی بالله

- بضيق: لا اله الا الله

- انى فعلا ناسى عملت فيكى ايه

- لازم تكون نسيت علشان انت انسان ظالم
ما عندكش لا قلب ولا ضمير ولا رحمه بتظلم
و انت شايف انك عادل ... قلتك امشى
اطلع بره و اتمنى انى بلاش اشوفك تانى و لو
صدفه ... انا هحترمك بس لانك جوه بيتنا و
علشان ابويا ... عن اذنك

- خرجت من الصالون ليدخل والدها لتوه :
خيره يا ابنى مالها سجى خارجه متنرفزه ليه
كده

- صدقنى انا حسيت بحاجه حلوه ناحيه
الانسه سجى علشان كده جيت البيت من

بابه و صدقنى انا مش فاكر انا عملتلها ايه

علشان تكرهنى كده

- مش عارف و الله يا بنى

- عموما انا لسه عند طلبى و ده الكارت

بتاعى ... اتمنى ان حضرتك تفهم منها و

ياريت يكون فى مقابله تانيه علشان اقدر

اوضح سوء التفاهم اللى انا مش عارفه من

الاساس ده

- ان شاء الله يا ابنى و انا متأسف على

اسلوب سجى معاك

- ولا يهملك يا عمى

داخل اقرب مشفى من بوابه الاسكندريه

كان يحملها على ذراعيه و يجوب بها

الطرقات و هو يصرخ بهم ان نبضها ضعيف
للغايه

لتدخل غرفه العمليات و هو ينتظرها
بالخارج و بجانبه علا

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

- يخرج الطبيب من العمليات بعد وقت
قضاه داخلها ...

- انا الدكتور عبد الرحمن منعم خير يا دكتور

- شرح الطبيب حاله المريضه التى لم
يعثروا على اى شئ يدل على هويتها
للطبيب الاخر باللغه الانجليزيه

لترى علا ملامح تغير وجه عبد الرحمن الى
الاسى و الحزن

- خير يا حبيبي هي مالها حالتها خطيره ولا

ايه

- للاسف يا علا فقدت الذاكره مؤقتاً نتيجة

ارتطام قوى بمؤخره الرأس..و يا عالم هترجع

لها امتى تانى ذاكرتها

- لا حول ولا قوه الا بالله .. يعنى مش

هنعرف نوصل لاهلها ولا اى حاجه خالص

- هي نفسها حتى مش هتبقى فاكهه

حصلها ايه

- يا عيني الحمد لله الذى عفانا مما ابتلى

غيرنا به و فضلنا على سائر الخلق

- انا بفكر انقلها فى المستشفى اللى انا

بشتغل فيها لان حرام مش هنسيبها هنا

لوحدها..ولا ايه رأيك؟؟؟

- اللى انت شايفه صح اعمله ..انا واثقه
فيك و فى تصرفاتك

- ربنا يباركلى فيكى يا احلى لولو فى الدنيا

- بالفعل طلب سياره اسعاف تنقلها الى
المشفى الذى يعمل به ليتكفل بمصاريف
العلاج و يستطيع ان يياشرها و يطمئن
عليها ...و تمت الاجراءات بسهولة و يسر بعد
ان قدم بلاغ للشرطه و اخذ فيه اقوال كل
من عبد الرحمن و علا

- زوجى العزيز يسمح يقبل عزومتى على
الغدا

- ممم افكر

- يا سلام انت بتهضر صح ..ياللا يا دودو بطل
هزار و قوم معايا

- حياه دودو و الله و انا اقدر افرضلك طلب

اساحبى

- هيبى انا صاحبك طب ده انا انشى متفجره

الانوئه

- لا مين قال كده ده انتى شبه عساكر

الداخليه

- انا !!!!

- اه يا حبيبتى ... لو عايزه تكذبينى اثبتى

عكس ذلك

- على فكره انت قليل الادب و انا مش

هثبت عكس حاجه ... و هفرجك الراجل ده

عمل ايه علشان خاطرك

- اشطه اساحبى يالا بينا

- كانت تسير امامه و هى تخط قدميها
الاثنين فى الارض غيظاً منه و من اسلوبه
الذى لم تعتاد عليه

- كانت ضحكته جميله تزیده وسامه و هو
ينظر لها و يعاملها بصيغه المذكر...متأكد
مما ستفعله لتغير تلك الفكره فهى كأنثى
لم تتقبل هذا

- يا لا يا حبيبتى اركبى

- بغیظ طفولى : لا هروح بعربيتى مش
راكبه معاك

- لا مش ههون عليكى اروح لوحدى تعالى
معايا

- لا تعالى انت معايا بعربيتى...انت عارف
اصلا عازماك فين

- لا

- طيب يالا اتفضل اركب

- نعم يا اختى ليه قالولك عنى جوز الست

حضرتك هتسوقى و انا هعد جمبك زى

خبيتها

- مالك يا مهيد ما انت كنت كويس من

شويه

انفجر ضحك و ضمها لصدره : انتى عارفه

انى بحبك اوى ... بالرغم انك مجنونه و

مطلعه عينى الا انى بموت فيكى برضوا

- ابتسمت برضا و اعطته مفتاح سيارتها :

سوق يا حبيبى

- ابدلوا المقاعد ليأخذ هو مقعد السائق ... و

يقول لنفسه (صدقت يا والدى فلكى

تكسب قلب الانثى ما عليك الا بالكلمه

الرقيقه و الابتسامه و المعامله الحسنه)

- انت بتبصلى كده ليه

- معجب القمر مرتبط

- جوزى لو سمعك يقطعك اصله غيور

موت

ايه يا سجى يا بنتى اللى عملتیه مع الراجل

فى بيتنا يصح الكلام ده

- يا بابا حضرتك مش عارف مين البنى ادم

ده

- الصراحه لا و لازم اعرف

- انا هحكيلك كل حاجه يا بابا بس توعدنى

انه يبعد شره عنى ارجوك انا بخاف لما

بشوفه اعصابى بتتوتر

- قولى يا بنتى ما تخافيش

- ايه يا بيبي المكان الواو ده

- اى خدمه علشان تعرف انى مش ببخل

عليك بحاجه و لسه انت النهارده يومك

يعنى طلباتك اوامر

- اى طلب اى طلب

- اها يا حبيبي

- و ده بمناسبه ايه

- happy birthday to you يا احلى دودو فى

الدنيا

- حبيبتى تسلميلى و الله كنت ناسى

خالص

- افضل و يارب تعجبك

فتح العلبة الصغيره التى اخرجتها من
حقيبتها ليجد دبله فضيه انيقه ظل يقلبها
بين اصابعه

- ايه ده يا حبيبتى نويتى تخلىنى اتجوز
عليكى

- تَوُ كنت دبحتك ... مدت يدها و التقطت ما
تلتف حول اصبعه و خلعتها و دست الاخرى
فى يده .. توعدى انك ما تقلعش الدبله دى
- اوعدك بس ليه دبله

- لان الاولى ما كنتش مقتنعه بيك و انا
بلبسها لك ..انما دى لبستها لك و انا ميته
فيك .. و على فكره مش دى و بس الهديه
اليوم النهارده كله مفاجآت و هدايا
- سحب كفيها الاثنين بين راحتى يده و
قبلهم بعشق ... عمري ما كنت اتوقع انك فى

يوم تبقى حبيبتي و قلبي ...ربنا ما يحرمنى

منك يا فرحه عمرى

- ولا يحرمنى منك يا حبيبي

و هنا اقترب النادل و وضع لهم الطعام التى

طلبتة هانيا مسبقاً ظلا يأكلان طعامهم فى

جو ملئ بالحب و الموده و النظرات الحانيه

- انهوا طعامهم و خرجا من المطعم و هو

يحتضن خصرها بيده : انتى بجد فرحتينى

على قد ما كان فى بنات فى حياتى بس بجد

اول مره افهم معنى كلمه الحلال طعمه

احلى ..كل احساس عيشته و حسيته

معاكى بجد كان حلو حتى اسوء لحظاتنا فى

البعد كنت خايف عليكى و خايف اغضب

ربنا فيكى...خفت لكل اللى عملته يتردلى

فيكى ده انا ممكن اموت فيها

- بعد الشر عليك يا حبيبي ربنا يحفظك ليا

- و ما يحرمينش منك يا نور عينيه

- مهيد ممكن تطلع على البيت

- ايه ده من دلوقتي كده لسه بدرى مش

قلتى اليوم يومى

- لو سمحت ممكن

- انتى تؤمرى

دخل المنزل و تبعته هى الاخرى...واااا ايه

يا هنوش المفاجأه دى

- دى اقل حاجه ليك يا حبيبي ضمها لصدره

بقوه كاد ان يكسر ضلوعها كان سعيد للغايه

- عجبك البيت كده

(كان مكتوب على الحائط maheed) و
مجموعه كبيره من البلونات الهيليوم منشره
فى المنزل بألوان متعدده

- ليخرج فجأه كل افراد العائله (ابيه امه
اخته الصغيره و ايضاً مجدى و المريبه)
-هامس لها بأذنها: يا مجنونه ده انا كنت لسه
هستفرد بيكى... كنتى مخبيه الناس دى
فين

بدء الجميع يهنئه بحفل عيد ميلاده و
يقدمون له الهدايا لتختفى هانيا عن انظارهم
قليلاً ثم تعود

- تقف فى بدايه الصالون و هى تتنحج
لينتبه الكل لها و يصمتوا : انا عارفه ان اللى
هتسمعه ده ممكن ما تصدقهوش بس بجد
انا علشان خاطر مهيد ممكن ارمى نفسى

فى النار لان بحبه جدا ...و ماحدث غريب
موجود علشان اتكسف انى اقول قدامه انى
بحبه (ثم ابتلعت ريقها و اكملت) انا فى
يوم من الايام كنت سبب فى ضرر مهيد و انه
يتكرش من شغله و كنت شايفه نفسى
جدعه جدا طلما انى وقعت ظابط فى شر
اعماله كنت مؤمنه ان الضباط دول من غير
لا قلب ولا رحمه لحد ما مهيد دخل فى حياتى
بجد حسن عندى الصوره دى مش هنكر
غلطى فى الاول بس كل اللى هقدر اقوله انى
صلحت غلطتى ثم مدت يدها بورقه الى
مهيد وقف امامها و هو ينظر لها بلا فهم
- يعنى ايه صلحتى غلطك ..مش فاهم؟؟

- مش فاهم ايه يا سياده الراءد

- تقصدى سابقا صح

- لا انت لازلت سياده الرائد و الورقه اللي في

ايدك دى بتقول انك رجعت الخدمه من

جديد

نظرات دهشه بين الحاضرين ...

مستحيل

ده جنان

ازاي

مش معقول

- انا قلت ان كان لازم اصلح غلطتى

- كان هو يقرء الورقه للمره الخمسون و هو

لازال لا يصدق ما تقرأه عيناه ايمكن ان يعود

من جديد الى حياته الى عمله الى كل ما فقده

...

- هانيا ده بجد ولا مقلب

- و الله العظيم جد الجد الورقه عليها ختم
النسر و متوقعه من وزير الداخليه شخصياً

عايده : انتى عملتى كده ازاي ???

فاروق: ما غلطتش لما قلت عليكى بنت ب
ميت راجل

- بنتى قادره و تعملها

- هى هانيا كده لما تحط حاجه فى دماغها
طالعها لامها الله يرحمها

تركهم مهيد و دخل الى حجره نومه ...وقفت
تنظر لهم بحزن لا تعرف ما اصابه

فاروق: روحى شوفيه ..ماله

- عن اذنكم تركتهم ليتبادلوا الاحاديث العامه

داخل غرفه نومهم

- حبيبي مالك المفاجأه مش عجبك

- مسح دموعه سريعاً لا يا حبيبتي انا
مبسوط اوى

- لاول مره ترى الفرحة بعيناه ... مدت
اصابعها لتمسح عبراته التى لم تقف
..لتجده يرتمى بحضنها و يبكى مجدداً

- مهيد حبيبى انت فيك ايه ??? بلاش
تقلقنى عليك

- انتى بتحبينى للدرجادى لدرجه انك
تعملى المستحيل علشان ارجع الداخليه ..

- انت حته منى و انا مقدرش اعيش و
افضل حاسه بالذنب من ناحيتك ... انا بحبك
و ممكن اعمل اى شئ فى الدنيا علشانك
حتى و لو هموت

- ضمها مجدداً الى صدره ...ربنا ما يحرمنى
منك ...انتى حاجه كبيره اوى فى حياتى

- تمام يا سياده الراءد (قالتها و هي تؤدي
التحيه العسكريه) ... مش نطلع للناس اللي
اول مره تدخل بيتنا

- هدخل اغسل وشي و جاي وراكي ...بس
بجد خبر زي ده كان لازم نبقي منفردين
ببعضنا مش غير عزال

- اتم بقا لسه الليل طويل قدامك

- انتى دماغك قذره انا اقصد علشان
احكيك عليا ايام الشغل و افرجك على
صورى ايام الكليه ...مش كل حاجه قذورات
كده

- تصدق انا غلطانه ...و مش هديك هديه
عيد ميلادك

- و هو لسه فى حاجه تانيه ...لا هموت من
مفاجأتك انا كده النهارده

- يالا يا حبيبي بعد الشر عنك... عيب الناس
اللى بره انا طالعه حصلنى (قالتها و هى
تلقى له قبله فى الهواء)

- تخرج من حجره النوم و هى تغلق سحاب
ملابسها : مالك يا بودى اعد شايل الهم كده
ليه

- لا يا حبيبتى ابدأ ما فيش...لولو ممكن
فنجان قهوه

- عيونى بس مش قبل ما اعرف مالك و ايه
اللى مغيرك من ساعه الحادته بتاعه البنت
اللى لقيناها

- بفكر هيكون مصيرها ايه ..اهلها هيعملوا
ايه فى اختفائها...ايه اصلا اللى وداها حته
مهجوره زى دى

- يا عالم يا حبيبي بكرة الذاكره ترجع لها و
تبقى تقول

- لا البنت دى وراها سر كبير.. و كبير اوى

- ايه ده هى هتاخذك منى ولا ايه ركز معايا
كده

- معاكى يا غلسه

- بوجه طفولى : اهه انت و مافيش عشا
النهارده

- يا بنتى اكيد مش هيفتكر يعنى

- بس انا مش هنسى البنى ادم ده انا بكرهه

- طيب على الاقل واجهيه بكلامك ده و

شوفى هو هيبزرر يقول ايه

- لا مش بطيق شكله انا ممكن اتجوز

عزرائيل ولا اتجوز الكائن الغير ادمى ده

- يا حبيبتى يا بنتى انتى عارفه انك انتى و

اخوكى اغلى ما فى حياتى و انى مش هقبل

ان حد يزعلك ... بس زى ما ليكى عليكى

..انك تعرفى رايه فى الكلام ده و تسمعى منه

- اللى زى ده بيعرف يأمر و بس مش

بيسمع الا صوت نفسه

- على فكره هو اللى طلب منى انه يتكلم

معاكى تانى و حتى بعد ما كرشتيه و

ضربتيه بالقلم مصر على طلبه تتخيلى كل

ده ليه حبنى و نفسه يناسبنى

- ابتسمت الى والدها ... ده انت غسل ياريت

الاقى واحد زيك و الله ما هتردد ثانياه فى

جوازى منه

- يا بنتى انا بقيت راجل كُهنه انتم الشباب
...اوعديني يا سجي انك هتقابلى ادم و
تتكلمى معاه بأسلوب كويس احنا طول
عمرنا ولاد اصول ..و لما يجى تعتذرى على
اللى عملتيه ...بنات الاصول ما تكرش حد
من بيتها مهما كان مين

- امرك يا بابا ... لو ده هيرحك و يخليك
راضى عنى انا هعمل كده

- ربنا يباركلى فيكى يا حبيبتي و افرح بيكى
قبل ما اقابل وجه كريم

- يخربيتشك يا سناء و جالك قلب تقفى
تتجسسى على ابن صاحب الشركه

- يا خراشى يا سعاد على جماله يهبل لا و

ايه شخصيه كده و هيبه مش زى العيال

الهفاء بتوع اليومين دول

- هو حلو اوى كده يا بت

- يا لهوى عارفه شبه مين؟؟ جوز البت

انشلينا شولى...كان اسمه ايه المخفى ده

كمان ايوه افتكرت براد برد

- ده يبقى قمر عايزه اشوفه يا بت

- مستعجله على ايه بكره يجى هنا يسحف

على الارض علشان اتجوزه و هقوله لا

- ما عندوش اخ حليوه زيه

- لا يا اختشى هو وحيد ابوه على بت صغيره

...بس يا بت اتجوزه و هنعنغك

- مهيد اعمل حسابك هتطلع سفريره 3 ايام
الجونه من بعد بكره

- ايه ده فجأه كده

- اه تبع الشغل خالص انت مكاني و اهو قبل
ما تسبيني و ارجع تاني لوحدي في الشركه و
لو عايز تاخذ هانيا معاك عادى و كده كده في
مجموعه موظفين طالعين معاك علشان
اجتماع الفوج الانجليزى

- ها يا هنوش هتيجى معايا

- اها ان شاء الله

- انا بقول نمشى و نسيبهم مع بعض بقا
ولا ايه

- على قولك يا مجدى يالا يا عايده يالا يا مها

- مهيد : مهيو انت مالك ساكته ليه

- زعلانه منك

- مقدرش على زعلك ليه

- علشان انت مش بتيجى عندنا البيت و
سايبنى و بعدين انت قولتلى هتعد معايا و
من يومها مش جيت عندنا و انا مش بكلمك
هانيا : انكل و طنط بليز ممكن تسيبوا مها
معانا النهارده

- فاروق : انتى متاكده ده النهارده عيد ميلاد
جوزك

- عادى يا انكل مافيش مشكله بس ممكن
علشان ما تزعلش

- زى ما تحبى يا بنتى بس مش تاخذى رأى
مهيد

- اکید مش هیقول لا هو عارف انا بحب مها
ازای

- ماشی یا بنتی هی مش مع حد غریب دی
فی بیت اخوها...ربنا یفرحک زی ما انتی
مفرحانه

- مرسیه لیک یا انکل

- انا عایز اعد معاکى شویه بس مش
النهارده بس فی اقرب وقت

- انت تؤمر یا عمو

- غادر الجمیع و ترکوا مها بمنزل اخیها

- انت بتهظری ازای یعنی حبک النهارده

- مهید بس البنوته تسمعک

- ما انتی تصرفاتک تجنن کان لازم النهارده

- يا حبيبي عادى هنخرجها ... و نتفسح كلنا
مع بعض و بعدين ما ينفعش ان اختك
الصغيره تزعل من اهمالك لها

- انا اهملت الصغيره بس كسبت الكبيره

- و لو دى اختك و طفله لازم تراعى شعورها

- و انا مين اللي هيراعى شعورى الليله دى

- قالتها بميوعه : انا يا بيبي ههههه

اقترب منها و كاد ان يقبلها لينفتح الباب و

تطل مها عليهم

- هيدو انت ساينى اعد لوحدى ليه و اخدت

طنط هانيا من معايا

- انا جياالك يا قمرايه ... و بعدين اسمى هانيا

من غير طنط مش انا زى هيدو ..قوليلى بقا

بتحبي تشرى عصير ايه

- انا بحب الفراوره

- نظرت لمهيد و هي تبتسم تعرف انه
مشروبه المفضل او بالاحرى فاكهته
المفضله ... تعالى معايا نعمل الفراوله ليكى
و لهيدو

- ماشى و ناكل تورته بقا

- من غيرى يا اندال

- لا يا هيدو طنط هانيا هتعملنا عصير فراوره
و تورته

اقترب من الاثنين و و لف ذراعيه على
زوجته و الصغيره و قبل كل منهم على
وجنتها : ربنا ما يحرمنى منكم ابدا

- ولا يحرمنا منك يا حبيبى

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

ها يا سجي يا بنتى مستعده تفابلى الراجل

- بتحدى حاضر يا بابا زى ما حضرتك عايز

- طيب هو اعد جوه فى الصالون ما تنسيش

تعتذرى منه على اللى عملتيه المره اللى

فاتت

- خلاص حاضر يا بابا

دلفت الى حجره الصالون و هى لاتزال ترمقه

بأحتقار : اظن انى كرشتك و برضوا رجعت

جيت بيتنا تانى ..اسمى البعيد ايه من غير

كرامه ...قلت جاى اتجوزك رفضتك و من

قبلها لطشتك قلم رن على وشك فى نص

الشارع لازم افرج امه لا اله الا الله عليك

علشان تبعد عن طريقى

- انتى ليه بتتعاملى معايا كده

- ببساطه لان متقدملى عريس و انا موافقه
عليه جدا لانه راجل مش زى امثالك
بيتحامى فى البدله الاميرييه و الطبنجه اللى
فى جمبه يا بيه

- انا عملتلك ايه ??? خلاكى تكرهينى
بالاسلوب ده

- صحيح و انت هتفتكر اللى زى ازاي انا
بالنسبالك زى صرصار و انت ماشى دوسته
بجزمتك فى الشارع و اضايقت انه وسخ نعل
جزمتك كمان

- ايه كميه الالغاز دى...وضحى كلامك لو
سمحتى

- اطفح العصير اللى قدامك بالسهم الهارى
فى جتتك ما انت برضوا ضيفنا و اكرام
الضيف واجب

- كاد ان يرتشف القليل لكنه بدء يسعل
بشده بعد دعائها عليه

- انا البنت اللى كنت بتشتغل فى استقبال
جيم اللى سيادتك و قوه معاك هجمتوا
عليه و اتهمتنونا اننا بندير المكان للدعاره

- كان متلهف لان تكمل حديثها

- افكرت انا مين ولا اوضحلك اكثر ... و
اقولك ان انا البنت اللى ضربتنى و اهنتنى و
كنت شايفنى رخيصة و العسكرى بتاعك ولا
الصول كنت عايزه يعتدى عليا لما وبختك
لما شتمت امى الميته

خبط بيده على جبينه و تذكرها على الفور :
ياااه انتى البنت اللى حسبتنى عليا و
العسكرى اخذك على الحجز صح

- الله ينور عليك يا باشا بس ربنا جابلى
حقى منك لما تفضل بتلف ورايا كعب داير
تتمنى رضايا عليك عليك و انا ارفضك انا
كده ارتاحت و اللى شفى غليلى منك لما
اديتك بالقلم قدام اللى يسوى و اللى ما
يسواش ...

- بس انتى ازاي بتشتغلى فى بنك دلوقتى
- شئ ما يخصكش اشتغل فى بنك ياكش
اكون بشتغل فتاه ليل فى كباره

- اللى انتى مش فاهماه ولازم اوضحهولك
ان دى كانت شبكه كبيره و احنا لما بنقبض
مش بنقول خيار و فقوس كله بيتلم عاطل
مع باطل و بعدين البرئ بيطلع

- انت ما درستش قانون ولا ايه و لا حتى
قرئت ولا سمعت فى التليفزيون ان المتهم

برئ حتى تثبت ادانته ... و انا كنت بريئه و
الحمد لله ما فيش عليا اي غبار ... و
المفروض تكون سألت قبل ما تدخل بيتنا
ولا مرايه الحب عاميه جرت على ملي وشك
يا باشا

- بجد انا بعذرلك عن اللي حصل مني
مسبقاً و اتمنى انك تسامحيني و ان تنسى
الخطأ الغير مقصود ده

- صح ما هو بالنسبالك خطأ غير مقصود ...
لكن انا اتبهدل و اترمي في الحجز مع
المجرمين و بنات اعوذ بالله منهم و انا
على البورش و العسكري بأمر منك يتحرش
بيا ... لا و الادهي ان ابويا يدخل المستشفى
و يكون بين الحيا و الموت بسبب غلطتك
الغير مقصوده ... لا و الناس ما بتصدق تتكلم
عن حد الجيران كلهم خلوا سمعتي على كل

لسان و اللی قال کلمه غیره زود علیها عشره
و ما رحموش انی البنث مالهاش الا سمعتها
.... وصلت ابویا انه یشک فیا لدرجه انه یروح
یعملی کشف عذریه علشان یتأكد و یقدر
یرفع راسه فی وسط الناس و یسکت الکلاب
اللی بتعوی و عماله تنهش فی لحمه
.... شفت غلطک الغیر مقصود وصلنی لایه
یا باشا... تسمع تانی ولا اکتفیت

- انا انا بجد مش عارف اقولک ایه

- لا لا ما تقولش انت تمشی من بیتنا من
غیر مطرود و تنسی انک فی یوم شفتنی و
اتمنی انی ما شوفکش لان فعلا مافیش
راجل فی حیاتی کرهته قد ما کرهتک و لو انت
اخر راجل هفضل انی ابقى عانس ولا
اتجوزک

- بس انا لسه عند طلبى و اتمنى انك تدينى

فرصه اكفرلك عن غلطى فى حقك

- انت مش بتفهم ... و لو على اللى غلط فى

حقهم هتلاقى كتير ممكن اى واحده تانيه

غيرى لكن الا انا ... لان مخطوبه

- ليتدخل والدها بلهجه غاضبه : مخطوبه

لمين ان شاء الله و من ورايا يا سجى

- وائل زميلى يا بابا فى البنك طلب منى انه

يجى يقابل حضرتك و انا كنت هبلغ

حضرتك

- بس من الاصول انه يجى يكلم راجل البيت

الاول قبل ما يكلمك و ياريت تبليغيه ان

مافيش عندنا بنات للجواز

- استأذن انا يا حج

- شرفت يا بنى بيتك

- انا مبسوطه اوى يا دودو

- اسمه هيدو يا هانيا مش دودو

- و انتى مالك يا لمضه انتى مراتى و بعدين

هى حره تقولى زى ما هى عايزه حتى لو

هتقولى يا جلامبو

- ضحكت الصغيره ببراءه و تبعها هو و

زوجته بالضحك

- يالا هفسحكم فى مكان جبار مش هيخطر

على خيال حد فيكم

ارتدت هانيا ملابس كاجوال و خرجت له يالا

بيننا

- ايه ده ايه البنطلون اللي مقطع و مبين
فخادك كلها ده استرى لحمك يا ماما مش
خارجہ مع توتو انتی

- ببراءه مصطنعه: ليه يا حبيبي ماله

- مالوش الرجاله كلها بس هتتفرج على
جسم مراتي اللي باين من هدوم المتسولين
دی

- غيری هدومك و استهدی بالله و بلاش
عکنه

- قالتها بميوعه : خلاص امرك

- تحرك خلفها فهي من تذيبه بكلمه واحده
منها

ليقاطعه صوت الصغيره : رايح فين يا هيدو
هانيا هتغير عيب تدخل اعد هنا معايا تعالى
نلعب بلاي ستيشن

- تتمم : بلاى ستيشن ايه بس كان زمانى

بلعب حاجه تانيه احلى بكتير

- بتقول حاجه

- لا يا مها مافيش يا حبيبتى

- خرجت لهم هانيا بعدما ابدلت البنطلون

المليء بالقطوع الى اخر يستر جسدها

بأكمله لكنه يفصل ادق تفاصيله

- طب و ربنا لهولعلك فى دولابك ده ... هو يا

شفاف يا محزق و ملزق يا عريان مافيش

حاجه حشمه ابدأ

- بحزن طفولى يا مهيد فى ايه بقا ما انا على

طول لبسى كده ...هى جديده عليا

- لا بس لبسك ده يتغير لان مش اخذ مراتى

افرجها للرجاله و اقولهم تأملوا جمال

سيقانها

- دودو حبيبي خلاص عديها النهارده

- لا مش هعديها انا مش عارف حجاب ايه

ده اللي فوق راسك بصراحه مغطيه من

فوق و معريه من تحت

- حزنت من اسلوبه الحاد : طب ايه رأيك بقا

انى مش مغيره و ان كان عجبك هننزل كده

مش عاجبك بلاها خروج

- أيلبي رغبتها و يسكت و تتبعثر رجولته

تحت قدميها الى نهايه حياتهم معاً ... ام

يتخذ موقف لكنه سيحزن الصغيره لكن

سيحفظ رجولته امام زوجته ... لا وقت ولا

مجال للتفكير ... تركها فى المنزل وحدها و

سحب اخته الصغيره و خرج من المنزل بعد

ان اوصده عليها

- لا تعرف ما فعله من هول الصدمه و
سرعه الحركه ...دخلت وقفت امام المرآه و
هى تنظر لملابسها لتحدث نفسها

- يعنى هو عايزنى فى البيت البسله المحزق
و الملق و دلع و مياصه و بره البيت ابقى
شبه العسكرى ...لا ده مش اسلوب انا من
حقى البس اللى يعجبنى و اللى يريحنى هو
مش من حقه انه يتدخل فى حياتى و بعدين
يعنى هو بيتنطط عليا علشان ايه ده انسان
انانى كل همه ان طلباته هى و بس اللى
تتنفذ سواء رضيت او رفضت ليه يعنى هو
انا مش انسانه و ليا شخصيه ولا هو مفكر
نفسه سى السيد و انا امينه ...انا مستحيل
اسكت على ديكتاتوريته دى انا انسانه و ليا
شخصيتى..و مش هسمح بتدخله

جلست على طرف الفراش و هي حزينه انه
تركها بعد ان استطاعت ان تسعده فكيف
انه ان يكمل يومه سعيد و يجعلها هي
حزينه

على الصعيد الاخر كان يقود سيارته متجهم
الوجه و الصغيره تجلس بجانبه تنظر من
الشرفه

- انت هتوديني فين يا هيدو

- هه

- هتوديني فين

- مش عارف انتى عايزه تروحي فين

- انا عايزه هانيا معايا...علشان انا بحبها

- لم يطاوعه قلبه ان يبتعد عنها اكثر من
ذلك تعالى خلاص نروح لهانيا فى البيت (و

كأنه لم يصدق ما قالته اخته لتعلق بتلك
القشه ليذهب الى حبيبته)

- بجد ماشى يالا بينا

- انتى بتحببها كده ازاي و انتى ما
شوفتيهاش الا كام مره

- بحبها علشان هى بتحبنى و بتفرحنى مش
زى خالتو الوحشه و ماريهان مش بيحبونى
بس قدامك و قدام بابي بيعملوا بيحبونى
-الله يجحمهم مطرح ما هما اعدين

- مش فاهمه

- انزلى يالا وصلنا لهانيا

بدئت تفيق شئ فشئ لكنها تشعر بالآم فى
جميع انحاء جسدها...لا تستطيع ان تتحرك

...لا تتذكر اى شئ ترى يداها و ارجلها
مجبرين و جسدها يدخل و يخرج منه
اسلاك عديده لا تعرف لها سبب ولا تذكر ما
حدث لها

كانت تدخل الممرضه لتعطيها جرعه من
الدواء فى المحلول المعلق بيدها

لتجدها تنظر لها

- حمد لله على سلامتكم

- الله يسلمك انا فين

- انتى فى المستشفى ...ده دكتور عبد

الرحمن اللى هيفرح اوى انك فقتى

- دكتور مين انا مش فاكهه مين ده

- ده اللى جابك هنا و من يومها و هو كل

يوم يدخل يطمئن عليكى و يسأل دكتور

دكتور عن حالتك ... استنى اما ابلغ دكتور
احمد هو اللى مباشر حالتك و يعتبر اب
للدكتور عبد الرحمن

خرجت من الحجره التى لا يوجد بها لون
سوى الابيض و اخبرت الطبيب

- عال عال...ذهب لها الطبيب و فحصها و
رأى ان الحاله على ما يرام لا يوجد بها ما
يدعو الى القلق

- دكتور انا مش فاكراه اى حاجه خالص ...و
بحاول افكر مش قادره

- للأسف انتى فاقده الذاكره مؤقتاً يا بنتى و
ان شاء الله هترجعلك تانى قريب بس المهم
انتى تساعدينا علشان تتعالجى و تعدى
المحنه دى

- هزت رأسها و هي كالطفل الذي لا يعرف
اي شئ سوى من يراهم لأول مره

- ظلت تفكر من اكون انا؟؟؟ ما اسمى؟؟؟
اين ابي و امى؟؟؟ أليس لدى اصدقاء؟؟؟
اقارب ..اخوه؟؟؟ لا يوجد احد ينتظر ان
يطمأن على حالتى : لو سمحتى هو انا هنا
من امتى

- اقولك يا سیتی الدكتور عبد الرحمن قال
انه لما لاقى بعد الحادثه كنتى بتقولى كلام
غريب و روحتى مستشفى تانيه ساعتها
اكتشفوا انك فقدتى الذاكره و بعدها دخلتى
على كذا عمليه و جاتلك غيبوبه و انتى فى
العمليات و جيتى على هنا بقالك يجى شهر
و اسبوع

- طيب مافيش حد من اهلى بيجى

- لا و الله يا بنتى هو الوحيد اللى بيطل
عليكى الدكتور عبد الرحمن

لتنهى جملتها و يدخل شاب طويل عريض
المنكبين ذو شعر اسود كثيف مسترسل
للخلف و نظاره طبيه و من تحتها اعين بزرقه
مياه البحر الصافيه يرتدى لباس الدكاتره :
السلام عليكم

- و عليكم السلام

- استأذن انا بقى يا دكتور

- انا الدكتور النفسى اللى هباشر حضرتك

- هتباشر ايه و ازاي و انا مش فاكهه اى

حاجه حتى اسمى

- ندردش شويه يمكن تفتكرى و اه على

فكره انا راجل عنيد و مش بستسلم الا لما

الحاله تزهب منى و تخف

- هههههه دمك خفيف شكل الاعده هنا
مسليه

- هههه اول مريضه اسمعها تقول على
مستشفى مسليه

- يعنى انا بحالتى دى هلاقى مكان تانى
اروحه و قلت لا ... هتبطر على النعمه يعنى

- هههه عموما يا سیتی انتی منورارنا ..
اعرفك بنفسی دكتور ادهم فخری

عبست فجأه فی وجه بدون ای مقدمات فلم
تکن تنتظر هذا الرجل تريد ان ترى من اهتم
بها و هی فی العالم الاخر

ابدلت ملابسها ببيجامه رقيقه بالون الاصفر
برمادى و جلست امام التلفاز و هى تشعل
سيجارتها و تشتعل غضباً مثل ما بيدها

لتستمع الى صوت المفتاح يدور بالباب
...اغلقت السيجاره و ظلت تنظر للتلفاز دون
ان تعبء بوجوده

- مها : مارضتش اخرج من غيرك و هيدو
كمان كان مش بيضحك

- تسلمى يا حبيبتى تعالى اعدى تحبى
تتفرجى على حاجه معينه

- لا هعد معاكى و خلاص

- طيب بالنسبه و انا ماليش مكان فى الجمع
العائلى السعيد ده

قالت الصغيره : غير هدومك و تعالى مش
تعد كده ...بالفعل ابدل ملابسك بملابس
منزل مريحه و هو حزين لانه احزنها لكنها
لابد ان تتعلم الا ترد كلامه و انه على صواب

دائما و لم يضرها بطلباته و اوامره ان حكم
الامر

- هانيا مهيد بيحك اوى كان زعلان لما انتى
مش كنتى معانا

- ابتسمت لها و ضمتها على صدرها و هى
تعبت بخصلات شعرها الناعمه التى
تتقاسمها مع اخيها

جاء جلس بجوار هانيا : ايه ده اللى بتتفرجى
عليه

- لم تجيبه و اهملته و كأنه لم يوجد بجانبها

- على فكره انا بكلمك .. و انتى عارفه انى
مش بحب اسلوب التجاهل ده

- ولا انا بحب اسلوب الاستعباط ده ...تعمل
العمله و عايز تطلع برئ صح

ادارت وجهها عنه لتنظر للصغيره لتجدها
غفت على كتفها دون ان تشعر بها
- كاد ان يتحدث ..ششششش اظن البنت
نايمه مش هنصحيها على صوت عراقنا
تقوم مفزوعه

شرعت في حملها الا انه حملها عنها و ادخلها
الحجره المجاوره لحجرتهم و انامها بالفراش
و دثرها جيداً ليجد هانيا تدخل بجانبها اسفل
الغطاء

- تعالى عايزك بره

- اظن باين عليا اني هنام

- اظن ان ليكي سرير و جوز تنامي جمبه ...

مش متجوز مخدات انا علشان انام في

حزنيهم

- و انا مش عايزه اناام جمبك ...اتفضل بره

ياريت علشان ننام

- خرج دون اى كلمه لكننه كان حزين للغايه

من فعلتها فهى المخطأه و تريد ان تحمله

الخطأ وحده دون ان تشاطره معه دخل الى

غرفتهم لم يتوقع ان نهايه اليوم السعيد

ستكون بتلك البشاعه ...فرسم و خطط و

سرح بخياله كثيراً لكن اتت الريح بما لا

تشتهى السفن

ليفتح باب حجرته و يخرج منها

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

ليفتح باب حجرته و يخرج لينام على الاريكه

فكما عاهد نفسه الا ينام فى هذا الفراش من

دون شريكته حياته و حبيبته ... كانت هى

الاخرى النوم لم يزور جفونها ظلت طيله

الليل تنظر الى مها التي تشبه اخيها كثيراً و
تتمنى ان الله يرزقها بفتاه تشبه ابيها لتحنو
عليها عندما يقسو هو ...

كان يتقلب على الاريكه التي قضت عليها
حبيبته اول يوم زواج و يمر امام عيناه شريط
حياتهم...فالسعاده بينهم لا تدوم كثيراً و كأن
الحزن اصبح يتغلغل داخل تفاصيل حياتهم
ليحاول ان يفرقهم عن بعضهم البعض
...يعلم انها تحبه و هو الاخر عاشق لتراب
قدميها حتى النخاع...لكن كبرياتها يمنعها
ان تعترف بخطأها و هو الاخر لم يكن بالرجل
الضعيف الذى تسيطر عليه زوجته بأفعالها
فأن تسلطت فليقسو هو عليها الان ليرتاح
باقى الحياه و يطرد الحزن من منزلهم و
يعيشا بهدوء

شمس جديده اشرفت على جميع الابطال
تترك الفراش بجانب الصغيره و تخرج من
الحجره لتجده نائم على الاريكه بطريقه غير
مريحه بالمره...وقفت تنظر له بعيون مليئه
بالحب تمنى ان تحتضنه لم تمنع نفسها
عن لمس جسده برقه و هى تهمس بجانب
اذنه

- مهيد...مهيد اصحى نام جوه

- ممم

- مهيد اصحى ما ينفعش تنام كده انت مش

مرتاح قوم نام فى اوضتنا

- توهنا حلو

- خلاص براحتك انا غلطانه

ترکته و دخلت اعدت فطور سریع لها و لمها
و حاولت ان توقظه لیتناول الافطار معهم
لکنه رفض و اکمل نومه

تخرج مها و هی تتأب : روحتی فین خفت و
انا نایمه لوحدی .. ایه ده هیدو نایم کده لیه

..هیدو یا هیدو اصحی کل معایا

- حاضر یا حبیبتی هصحی اهو ...

استیقظ و فرك عیناه بمظهر طفولی و شعره
الاشعث یسقط علی اعینه

- جلس الثلاثه علی مائده الطعام تناولوه فی
هدوء دون ای حدیث

- انا هاخذ مها و هودیها الفیلا عند اكل و

طنط

- طيب (كانت كلماته مقتضبه ... ليجعلها
تشعر بخطأها التي اقترفته في حقه و حق
نفسها)

داخل قراره نفسها تعلم انها على الصواب
لكونها رفضت تلك الزيجه الغير مجديه ...فلا
يمكن ان تتزوج من هذا الرجل

ارتدت ملابسها بعد ان قضت فروضها و
خرجت لتجد والدها عاد للتدخين من جديد

- ايه ده يا بابا .. سجاير لا طبعا هتتعبك

- لما اتعب و اموت من السجاير اهون عليا
من اما اموت من تصرفات بنتى اللى
هتجلطنى

- بابا لو سمحت انت عمرك ما فرضت عليا

حاجه

- و انتى عمرک ما حسستینى بعجزى الا

النهارده

- لا يا بابا ما تقولش كده لو سمحت ..انا لا

عشت ولا كنت

- انتى عارفه انك صغرتینى قدام الراجل

طلعتى راجل البيت طرطور مش دارى باللى

بنته بتعمله

- بابا لو سمحت انا مش بعمل حاجه من

وراك ولا حاجه غلط ...و لو سمحت انا هبلغ

وائل انه یجى یقابل حضرتك

- انت متأكده انك موافقه على وائل ده یا

سجى

- ایوه

- سبحان الله بس انتى صلیتى استخاره

على ادم مش وائل یا سجى

- بعد اذنك مش عايزه اسمع اسمه

- ماشى يا بنتى ...لو انتى موافقه على وائل
انا كمان هوافق عليه لو لقيته انسان كويس
...بس اتمنى ان اختيارك يكون صح و موفق

- عن اذنك انا نازله علشان الحق اروح البنك
قبل الزحمه

تدخل هانيا و بيدها الصغيره الى الفيلا

- فاروق : اهلا اهلا بحبيبه بابى

- وحشتنى من امبارح

- و انتى وحشتينى اكثر يا حبيبتى انبسطى
عند مهيد و هانيا

- اوى اوى يا بابى

- ماشى يالا روحى لمامى تغيرلك هدومك
... تعالى ورايا يا هانيا عايزك

- اتفضل يا انكل

- انا شايف ان ما شاء الله علاقتك مع مهيد
بقت كويسه

- هزت رأسها بحزن حصل بينا مشكله يا
انكل بس مهيد عصبى و بيحكى رأيه فى
تفاهات

- فى ايه مثلاً يعنى التفاهات دى انا مش
حابب ادخل فى حياتكم بس ما حبش
اشوفكم زعلانين

- هو مهيد حالك حاجه

- لا خالص يا بنتى ... قولى فى ايه

- قصت له ما حدث ليله امس

- بصى يا بنتى انتى عارفه انك زى مها و
مهيد و بصراحه انا مع مهيد فى اللى عمله
لان اسلوب لبسك انا مش قادر افهمه انتى
محجبه ولا لا ...انتى مش مستقره عايزه
تلبسى ضيق و مفسر جسمك و فى نفس
الوقت محجبه ده حرام يا بنتى دينا بيقول
ان لبس المرأه لا يشف ولا يصف المفروض
تبقى حشمه اكثر من كده جوزك بيغير
عليكى و بيخاف على لحمه ان حد يشوفه
انا شايف انه كراجل غيور على اهل بيته
مش غلط ...و الغلط منك انك رديتى عليه
بالاسلوب ده الرجاله مش بتحب الكلمه تترد
عليهم عشره و تقفيلوا الند بالند

- يعنى حضرتك شايف كده بجد ولا على
شان هو ابنك

- لا انا شايف انك بنتى و واجب عليا ان
انصحك و اقولك الصبح و زى ما قلتك قبل
كده لو مهيد غلط و زعلك انا اللى هقفله
- و الله انا بحبك زى بابا يا انكل انت دايم
بتنصحنى و بتخاف عليا ...

- روحى صالحى جوزك يا هانيا و ما
تخلهوش يغضب منك بدل ما ربنا يغضب
عليكى طاعه الزوج واجبه يا بنتى اوعى
تكونى زى حماتك

- ابتسمت له اوعدك انى مش هكون كده
ابدأ

غادرت كى تعتذر منه على اسلوبها ليتها
فاروق الى حجره نومه ليستمع الى عايدة و
هى تجعل مها تفتن على ما رآته فى بيت
اخيها

عايده : يعنى بيعامل هانيا حلو...بيعملوا ايه

هه...ما تقولى

ليدخل فاروق متجهم الوجه...مها على
اوضتك ... و انتى انا مش عارف اعمل فيكى
ايه...مش ناقص الا انى ارمىكى فى الشارع
...بصى انتى مالكيش اعده فى البيت ده انا
مش هقدر استحمل سوادك حتى بنتك
عايزه تعلميها الافعال المشينه بتاعتك انتى
و اختك اعوذ بالله منكم و من تصرفاتكم
...بصى انتى هتعدى فى شقه لوحدك انا
كنت غلطان لما رجعتك البيت قلت حرام
يبقى انا و الزمن عليكى لكن من الواضح انى
كنت غلطان لما قلت اكسب فيكى ثواب و
اراعى العيش و الملح و انك ام لاولادى

- ایوه یا اسر ایه ده بجد طیب خلاص جای
جای علی طول ...ارتدی ملبسه علی عجاله
و اخذ سیارته و قادتها حیث ارشده اسر علی
المکان

داخل قاعه المحکمه یقف الحاجب و بیده
الرول و ینطق برقم الدعوی و اسماء
المدعی و المدعی علیه

- کان کل من اسر و مهید یجلسان داخل
قاعه المحکمه

- قال القاضی نبذه مختصره عن الدعوی و
من ثم نطق بالحکم الواجب التطبيق
بالحبس 7 سنوات علی کل من زینب عوض
الله مجاهد و محمد انور السید و شهرته

حمو

- مهيد الحمد لله ربنا ما بيضيعش حق

مظلوم ابدا

اسر : مبروك يا معلم سمعت انك راجع

الداخليه

- الله يبارك فيك اه كمان عشر ايام راجع

لان طالع سفره شغل فى الجونه و هتكون

النهايه و بعد كده هرجع لشغلى من جديد

- اه ما انا عارفك مش بتلاقى نفسك الا وسط

المجرمين

- ههههههه و مين فينا يقدر يستغنى عنهم

عادت الى المنزل لم تجده...زفرت بضيق و

هى تعلم انه غاضب منها جهزت حقائب

السفر استعداداً للسفر فى الصباح الباكر و

ظلت تنتظره حتى يأتى

يدق باب غرفتها : صباح الفل

بوجه متجهم : صباح النور يا دكتور ادهم

- عامله ايه النهارده

- اهه مكسره زى ما انت شايفنى هيكون ايه

الجديد يعنى

- انتى مالك فيكى ايه

- ولا حاجه لو سمحت كنت عايزه اسألك هو

مين الدكتور عبد الرحمن

- تغير وجه و ارتبك قليلاً.. آآ عبد الرحمن

مش عارف اשמعنه هو يعنى

- اصل كنت عايزه اشكره على اللى عمله

معايا

- طيب يا انسه عن اذنك ..

- تعجبت من تصرفه اتفضل ..

جاتلك على الطبطاب يا بت يا سوسو

- اه و الله يا بت يا سعاد ده انا فرحانه انى

بقيت فى العلاقات العامه

- فرصتك و اوعى تضيعيها بقا من بين

ايدىكى

- لا و هو انا عبيطه ده مظبطاله كل حاجه

- يا سناء يا جامده و رينى بقا

- تربيتك يا سعاد

- هه اما نشوف

- صباح الخير يا وائل

- يا صباح الهنا و السرور

- قالت جملتها سريعاً : وائل انا موافقه على

طلبك

- ببلايه : هه ازاي يعنى موافقه نتجوز

- اكتسى وجهها بحمره الخجل و نظرت

ارضاً : اه موافقه

- طيب اجى اقابل الحج امتى

- وقت ما تحب ...

- بكره بالليل مناسب

-كادت ان ترفع عينها له و تجيبه بنعم لولا

انها وجدت من يقف على شباكها و يرمقها

بنظرات غاضبه

يا فاروق انا اسفه سامحنى

اسامحك على ايه ولا ايه

- انا غلطانه بس والله ما كنش قصدى
حاجه وحشه...كنت عايزه اطمئن على ابنى

- مش بالاسلوب الغلط ده هترسخى عند

البننت مبادئ غلط

- سامحنى يا فاروق الله يخليك

اتى المنزل و هو لا يعيرها اى اهتمام تحاول
ان تتحدث معه لكنه لا يرد ولا يجيبها و هى
الاخرى لم تحاول مره اخرى لاسترضائه
يتركها و ينام وحده على تلك الاريكه بعد ان
صعبت عليه نفسه من كبريئتها و تمنى ان
تكون الايام القادمه افضل...ات شمس
جديده ليستيقظوا منذ الصباح و كل منهم

يرتدى ملابسَه و يستعدوا الى للسفر الى

الجونه

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

داخل صاله المسافرين في المطار يقف كل
من مهيد و هانيا و تأتي سناء و هي تتبختر
في مشيتها بعد ان وضعت مساحيق تجميل
العالم بأكملة على وجهها لتظهر بمظهر لائق
لكنه على العكس تمام و المحام

سناء بميوعه و هي تلوك العلكه بفمها :

صباح الخير يا مهيد بيه

- اهلا صباح النور

- ده انا مبسوطه اوى لما عرفت ان حضرتك

اللى طالع معانا

- شكرا كلك ذوق

- اكيد انت هتكون فرغوش و هتخلينا
نقضى وقت لطيف مش كله شغل صح
- نخلص مصالحنا الاول و بعدين نشوف
هنعمل ايه يا انسه

- ايه ده انت نسيت اسمى انا سناء اللى
نقلتنى من الريسيشن ل العلاقات العامه و
قلت انها احسن و تليق بيا علشان مابقاش
فى وش كل اللى داخل و اللى خارج

- زفرت بضيق من لزوجه الحديث ... مهيد
بليز عايزه قهوه ممكن تجيبلى

- طيب ..تشرى حاجه يا انسه سناء

- لا مرسيه كتر خيرك

- لا ما يصحش هجيبلك عصير فرش اوك

- كلك ذوق يا بيه

تركهم و غادر و يعلم ان زوجته تستشيط
غضباً فكان متجلى على ملامحها و هو لا
يصعب عليه تفسير زوجته و استنباط
احساسها ... على كراسى الانتظار

- تهز هانيا ارجلها بتوتر و عصبية مبالغه من
تلك البغيضه الجالسه بجوارها

- سناء ببرود و هى تعبت بطاء اظافرها
الاحمر الرديء...الا قوليلي هو متجوزك عن
حب ولا جواز مصالح

- رمقتها بأشمئزار و ضيق .. و انتى مالك
يخصك فى ايه

- لا ابدأً اصلى قلت اما اسأل اهه بندردش
مع بعضينا لحد معاد الطياره يا اوختشى

- انا مش اختك ولا احب ان ده يحصل

- ياخشى مالها دى ضاربه بوز كلب كده
على الصبح مش مهم تولع خلىنى انا مع
العسلية جوزها ده باينه بره الشركه بيبقى
حته سكره

جاء مهيد و هو يحمل كويين من القهوه و
اخر من العصير الطازج ..اتفضلى يا سناء

- من ايد ما اعدمهاش يارب

- مدت هانيا يدها لتسحب كوب قهوه ...

- لا دى بتاعتى دى اللى بتاعتك

- و ايه الفرق

- الفرق انك بتشربيهها مضبوط و انا بشربها

زياده كرامل

- بنظره غاضبه سحبت كوب القهوه

الكارتونى و عبثت بحقيبتها و اخذت عليه

السجائر و القداحه و كادت ان تسير الى غرفه

المدخنين

- انتى راичه فين

- راичه اشرب سيجاره فى مانع

- اه فى لما الراجل يبقى اعد من غير ما يولع

سيجاره اكيد مش هيسمح للمدام تروح

لوحدها تقف وسط الرجاله تولع سيجاره

مش مدمنه انتى علشان لو ما اخديش

الجرعه هتعدى تتهرشى

- مهيد انا مصدعه اطلع من دماغى دلوقتى

سيبنى اشرب قهوتى و سيجارتى و بعدين

نرجع لعراكنا

- رمقها بنظرة غضب هى كلمه واحده اعدى

و لو قمتى من هنا هترجعى على بيت

ابوكى يا هانيا و مافيش سفر ليكى

- كانت سناء تتمنى ان هانيا تعند مع مهيد
و تقوم من مجلسها لكى ينفذ ما اقسام به
منذ قليل ولا تذهب معهم الى الجونه

- كانت بين نارين اتركه لتلك البغيضه و
تنفذ ما تريده و الا تنفذ اوامرهم او ان تستكان
و تحاول ان تهدء و تتمالك اعصابها حتى
تصل معه الى الجونه و بعد ذلك فليحلها
الله

جاء المحامى : يالا يا شباب فاضل عشر دقائق
على الاقلاع ...

- قام الجميع و توجه كل منهم الى الطائره و
منها الى المقاعد

- الله مهيد بيه انا اول مره اركب طياره و
نفسى اعد جمب الشباك

نظر على رقم مقعدها ..ممم بس انتى مش
جمب الشباك استنى اشوف مين فينا
كرسيه جمب الشباك و تعدى مكانه ... كانت
هانيا هى صاحبه المقعد المراد

- خلاص ادخلى جمب الشباك يا سناء

- لا ده كرسيها و انا هعد عليه ..مش عاجبها
تنزل تغير التكت ... يا ما تجيش معانا يكون
احسن

- اللى انتى مش عايزاها تطلع دى وجودها
اهم من وجودك انتى طالعه تتفسحى و
ترفهى عن نفسك لكن دى سابت بيتها و
اهلها علشان اكل عيشها يا مدام ... (بلغه
صارمه) اتفضلى يا سناء مكان ما قلتك ...
كانت هانيا تخبط بأرجلها فى ارضيه الطائره
غاضبه من تصرفات زوجها ايبدى اخرى

عليها و يجلسها بمقعدها...اين كلمات الحب
و الغرام و العشق ...اين الكلمات المعسوله
و الاحلام ... الوهميه

جلست تتوسط سناء من جهه و من الاخرى
هو و بجانبه المحام

انزلت غطاء العين على عيناها كى لا يرى
الدموع التى تجرى داخل مقلتيها و
احمرارهم ...لكن لون انفها استطاع ان
يفضحها و بسهولة ...فلم يتوه عن زوجته
...لكنه تجاهلها حتى تتأكد انها مخطئه ولا
تزال تتمادى فى اخطائها

كانت تجلس وحدها تفكر فى الشخص
المجهول الذى قدم المساعده لها تريد ان
تراه و تشكره على وقفته تريد ان تتعرف

عليه فلا يشغل بالها سوى هو ... دقات
بسيطة على الباب .. ليتقدم الطبيب احمد

- صباح الخير يا بنتى ايه الاخبار

- و الله يا دكتور حاسه انى بتحسن ... بس
برضوا فى الالام فى جسمى ..حاسه انى تعبانه
- مम्म ان شاء الله الجروح تلتأم و فتره و
هتعدى و هترجعى احسن مما كنتى

- دكتور هو انا ممكن اسأل حضرتك سؤال

- اتفضلى يا بنتى

- هو فين دكتور عبد الرحمن

- موجود بس عنده شغل بيتابع حالاته
- شعرت بالحزن و تغيرت ملامح وجهها
...أهو موجود و لم يعيرها اى اهتمام ...الوضع
ليس الا شفقه على فتاه رأها فى حادث تكاد

تفقد حياتها فقدم لها المساعدة او بالاحرى

بواجبه كطبيب

- فى حاجه يا بنتى ...سرحتى فى ايه ..تعبانه

- لا يا دكتور الف شكر

- طيب استأذن انا

كان يسير بطرقات المشفى ليرى

- عبد الرحمن

- نعم يا دكتور

- البنت اللى انت جيبتها المستشفى هنا

بتسأل عليك

- عليا انا !!! ليه ؟؟

- الله اعلم ابقى روح شوف عايزاك فى ايه

- حاضر يا دكتور ...عن اذنك

ترکه و غادر لیکمل عملہ و مباشرہ مرضاہ
کانت تنام بفراشها و هی تحاول ان تتذکر ای
شئ من حياتها السابقه...لکنها لا تستطيع
..کادت ان تصدم رأسها بالفراش کی تحاول
ان تتذکر ای شئ لکن الالم جعلها لم
تستطع... یئست و بدئت فی البكاء
لیدخل علیها صديقها الجديد...ذلك
الشخص الحبوب هو الدكتور ادهم
- یا صباح الورد علی اجمل ورده فی
مستشفتنا... ایه ده انتی بتعیطی لیه
- مافیش

- لا یعنی ایه مافیش بتعیطی کده لوحده
صحیتی من النوم طلبت معاکى بغم...لا
خلى بالك انا ما احبش صحابى یكونوا ناس

غم اه انا راجل فرفوش بحب الضحك و
الهزار

- انت عايز منى ايه

- عايز اساعدك ترجعى انسانه طبيعیه و

تتقبلى كل شئ مریتى بیه

- و انا مریت بأیه

- الاخت مش شایفه الجبس ده انتى

مافکیش حته باينه الا جوز العيون الرصاصى

دول ..قولیلی الا دول عدسات لاصقه

- انت متأكد انك دكتور

- ایوووون حضرتک بس دكتور بمجموع

معهد

- و الله شکلک مهرج من السیرک و جابینک

ترفه عن حاله المرضی النفسیه

- ههههههه يا بنتى انا كعب... كأدهم مسلى

للغايه لا و سيبك اللى يعرفنى لازم يحبنى

- نظرت له برييه فهو طبيعى و عفوى

للغايه لكنه كيف له ان يتعرقل فى اسمه

سريعا فى عقلها رسمت خطه لتوقع بهذا

الشاب

- بص انا قررت اصارك انا زعلانه من ايه

- ايه ده بجد يالا انطقى بقا يمكن ناخذ علاوه

ولا مكافئه من وراكى

- هههههههه

- انا بحب واحد

كان العريس يجلس بمنزلهم و والدها يرحب

به بحفاوه لكنه لم يكن سعيد يعلم ان كل

ما تفعله ابنته من اجل الانتقام من المدعو
ادم الذى لم تريده

- انا وائل زميل سجى فى الشغل و حابب
اتقدم لها يا عمى طبعاً من بعد اذنك

- حاول كثيراً ان يعرقها الا ان وائل كان
صدره رحب للغايه تحمل جميع طلبات الاب
الذى ظن انها تعجيزيه لشاب مثله فى
مقتبل عمره

كانت العروس تجلس و هى تنظر ارضاً لا
تعرف ما بداخلها فهى لم تكن سعيدة كأى
عروس يوم قرأه فتحتها لكنها ايضاً ليست
حزينه فهى ترى ان وائل شخص متدين
خلوق يليق بها

و ستفعل المستحيل لتبتعد عن المدعو ادم

...

لا تعرف ما الذى طرأ به على بالها اثناء
جلوسها مع عريس اخر...لكنها ابعدت تلك
الفكره عن خيالها و ظلت صامته

- وائل خلاص يا عمو انا هجيب والدتى و
اختى و ان شاء الله نيجى نتقدم رسمى و
نلبس الدبل هنا فى البيت

- ماشى يا ابنى تنورا ...

- يناسب حضرنك سجى تنزل معنا امتى
علشان تختار دبلتها و شبكتها

- اللى يناسبك

- تمام ممكن يكون بعد بكره لانه الجمععه
...واجازه من الشغل و الخطوبه تبقى
الخميس اللى بعده

- خلاص على بركه الله نقرء الفاتحه

بدء الجميع في قراءه الفاتحه كان الاب ينظر
لابنته يحاول سبر اغوارها في قراره نفسه لم
يطمأن لما هي قادمه عليه...فما بنى على
باطل فهو باطل و هو يشعر بعدم صدق
ابنته لتلك الزيجه...لكنه لم يجبرها فلتختار
هي

كان الطيار يشير بربط حزام الامان نظرا
للهبوط

كانت نائمه و تاركة الحزام دون ان تغلقه
...مد يدها على خصرها و حاول ان يغلقه
بطريقه جيده

ارتجفت من لمستته لها : ايه ده

- كنت بقفلك الحزام علشان الهبوط

- كنت تقدر تصحيني و انا هقفله ...مش

تمد ايدك كده و تخضنى

نظر لها بدهشه و رفع احدى حاجبيه

مستنكراً لحدیثها ... فی حین مصمست سناء

شفتیها بأمتعاض على ما تفعله هانيا و

تمتمت بصوت تسمعه من بجوارها : جتها

نیله اللی عایزه تخلف زيك هو حد طایل

لوزه مقشره زى ده

نظره لها هانيا و كادت ان تصفعها على

وجهها فالکیل سیطفح بها بعد قليل

هبطت الطائره فی مطار الغردقه الدولی و

هانيا فی حاله مزاج سیئه

انجز المحام بعض الاوراق

ليقف مهيد مع الفتاتان بأنتظاره محاميه
ليجد من تصرخ بأسمه و تركض نحوه و
تحتضنه بشده امام نظرات الجميع
قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

يقف مهيد مع الفتاتان بأنتظاره محاميه
ليجد من تصرخ بأسمه و تركض نحوه و
تحتضنه بشده امام نظرات الجميع
- ليك مهيد اديش اشتقتلك تئبرنى

- مايا !!!!!

تقف امامه و تتحسس لحيته المهذبه و
عيناها تتدفق بالعشق ثم تقبله بدون سابق
انذار...اديش كان بدى شوفك ...ما عم تتغير
كان يقف امامها كالاصنام و كأن سُلبت منه
الروح و اصبح محنط

- شو بك مانك مبسوط بشوفتى

- خالص...منوره يا مايا..ايه اللى جابك مصر

- حصلت اشيا كتير معى اكيد راح خبرك

ياها ... مين هادول يا هودى

- اعرفك الانسه سناء مسئوله عن العلاقات

العامه فى الشغل ...

- اهلا و سهلا فيكى

- و دى هانيا م

بترت كلمته و نطقت : بنت شريك والده و

جايه معاهم للشغل

تعجب الجميع من تصرف هانيا

مايا : اها و انا مايا رفيقتو لمهيد ... عطيني

رئمك راح تنفلك...بدى حكيك كتير

- املى عليها رقم هاتفه ... كانت هانيا تنظر
لهم بأحتقان و كادت ان تنفجر من التى
عندما رأت زوجها انهالت عليه تقبيلاً

كانت سناء تقف فارغه فاها من جمال مايا
الصارخ و ملابسها الشبه عاريه و سيقانها
المتناسقتان فهى لا تسوى بجانبها ظافر

بدئت الحرب الباردة مع هانيا مبكراً....بعدهما

رئت احد معجباته ...من هذه؟؟؟

المحام : جماعه مفاتيح الاوض مهيد بك
انت ليك جناح و انا و الانسه سناء اوضنا
قريبه منكم ...

سحب مهيد مفتاحه و كاد ان يذهب الى
الحجره بعد مغادرت الاخرين

لتقفه هانيا : انا عايزه اوضه لوحدى

- ليه ان شاء الله...تكونى كدبتى و صدقتى
كدبتك انتى مراتى يا هانم مش بنت شريك
ابويا

- لا ما انا عايزه اوضه لوحدى علشان لو
صحبتك حبت تيجى تزورك فى الاوضه ولا
تظمن عليك تبقوا براحتكم و ما بقاش
عزول بينكم

- انتى مجنونه ولا ايه...ايه الهبل اللى انتى
بتقوليه ده ... افهمى كلامك الاول

- ده على اساس انك ما شفتهاش و هى
مرميه فى حضنك و نازله فىك هات يا بوس
وانت لا صديت ولا رديت

- و انتى ايه اللى مضايقتك

- اللى مضايقتنى انى مراتك و المفروض
يبقى ليا برستيحي قدام الناس...مش

تفضل اللی یسوی و اللی ما یسواش علی
مراتک

- انا ما فضلتش حد علیکی ... بطلی جنان

- و الهانم اللی اسمها سناء ... لا اجیبک

عصیر فرش ... لا لا لازم تشرېی حاجه ... اصل

ما یصحش حنین اوی انت ... و هی

استحلتها و عماله هاتک یا کلام ما هی

ما صدقت

- انتی عایزه ایه یا هانیا ???

- انا تعبت من اسلوبک ... کل حاجه اوامر ما

بتعرفش تتکلم بهدوء ...

- علشان انتی الهدوء و الحنیه بتفکریم

ضعف و قله حیلہ منی ... و انی مش هقدر

ارفضلك طلب و بکده تبقی سیطرتی علیا

...لكن ده مش انا ..مش انا الراجل اللي

هقبل بكده

- خلى كل واحد فينا يروح لحاله

- مش فاهم

- هتفهم ما تستعجلش بس نرجع

اسكندرية و ربنا يحل كل شئ

- تعالى معايا على الاوضه الاول و بعدين

نتفاهم مش هنفرج الناس علينا

- جلست فى اللوبى مش هتحرك الا لما

تحجزلى اوضه تانيه مش هنام معاك

- استهدى بالله مش هنفرج الناس علينا

...يالاهانيا

انصاعت له على مفض و نفذت ما طلبه

منها و سعدت معه الى الغرفه

بتحبی !!! قالها ادهم و هو متعجب

- اه يا دكتور بحب

- ازای انتی مش فاقده الذاکره ...انتی بدتتی

تفتکری حاجه

- لا انا حبیبتہ بعد الحادثہ ...

- معلش ممکن توضحی لان انا مش

فاهمک

- بعد الحادثہ بیقولوا ان فی دکتور ساعدنی و

نقلنی علی هنا ...من یوم ما فقت من

الغیبوبه و انا کل یوم بفکر فیہ ...بتخیل

شکلہ یا تری عامل ازای ..لدرجہ انی بقیت

احس انی بحبه من غیر ما اشوفه

- و انتی لیہ ما شفتھوش

- من يوم ما فقت ما جاش اطمن عليا
...بالرغم ان الممرضه بتقولى ان طول ايام
الغيبوبه كان بيطمن عليا ..فأنا ليا عندك
طلب

- خير افضلى

- ممكن تساعدنى انى اتعرف عليه او بالأدق
تجيلى معلومات عنه يعنى متجاوز خاطب
ايه نظامه

- مممم بس كده غلط على شغلى
المفروض ان انا بحافظ على الاسرار يبقى
ازاى هبقى انسان فتان

- انا مش بطلب منك الا انك تساعدنى
علشان اتعرف عليه ...مجرد انك تكون حلقه
وصل بينا لان بجد عايزه اشكره

- انا متأسف يا انسه

لوت شفتيها و هي توشك على التأكد مما
تبحث عنه داخل ادهم او المدعى بأدهم

داخل محل المصوغات كانت تقف سجي و
بجانبها وائل و والدته و اخته التي تكبره
بعامين

- الام : صباح الخير يا بنى انا عايزه دبله حلوه
كده فى قيمه ال خمسميت جنيه

- نظر الرجل بتعجب للسيدة التي لا تبدو
الراحة على ملامحها... ثم لحقه بنفس النظرة
وائل و سجي

- خمسميت جنيه ايه يا ماما بس دول ما
يجيبوش حاجه

- اسكت انت ...كلامى انا اللى هيمنى و
بعدين هما ال خمسميت جنيه دول شويه

- خرج الجواهرجى من صمته : يا حجه
مافيش حاجه بالمبلغ ده ...حضرتك ده ذهب
حقيقى مش ذهب صينى ولا قشره
- تتدخل اخته : جرا ايه يا اوستاذ شوف
الحاجه عايزه ايه و اياكى تزعلها اه كله الا
امى

- كانت سجى عيناها معلقه بوائل كى
ينقذها من امه و اخته ..لكن ما بيده حيله
فسينصاع لرغبه والدته و اخته فكما يقولون
انهم الادرى بمصلحته

- ظل صامت لم يعترض على كلامهم
...كانت سجى محتاره ان تغادرهم و تعود الى
منزلها و هى مرفوعه الرأس و تنهى هذه
المهانه ام تصمد لتبتعد عن شر ادم

- قال الرجل صاحب المحل و هو يشفق
على العروس الحزينه : هاتى ايدك يا بنتى
نشوف الدبله مقاسك ولا عايزه الاصغر
ورينى يا اخويا الخاتم ده قالتها اخته و هى
تشير على خاتم يتعدى ال خمسه عشر
جرام من الذهب

اخرجه لها و دسته بأصبعها ..ايه رايك يا ماما
حلو

- جميل يا سعاد مش لو اختك سناء كانت
معانا كانت جابتها واحد زيك
- يالا بقا اهو نصيبها خليها فى شغلها ...

- و النبى ما هو مقلوع من ايدك ...و اشترت
الام لها اسوار باهظ الثمن فهذا و ذاك من
المبلغ الذى ادخره وائل لشبكه من سيتزوج
منها

- كانت تقف معهم تشعر بكسره النفس و
ان كانت حزينه ليله امس بسبب لم تعرفه
فاليوم حزنها اكبر و اعمق و عرفت سببه ...لا
تشعر بفرحه اى عروس ...حتى انها لم تتلقى
المباركات من امه و اخته

اخذت الدبله التى حتى لم يعطوها فرصه
لاختيار الشكل الذى يعجبها فأختارت والدته
اردئ و ارخص شئ دفعت مبلغاً زهيداً
للعروس و لها و لابنتها أخرجت الالوفات و
دفعتهم بسخاء

- وائل مبروك يا عروسه ..

نظرت له بحزن و انكسار واضح من لا مبالاته
لما حدث و خضوعه لتحكمات امه و اخته

- يالا بينا نروح نتغدى بقا -

- لا معلش انا لازم اروح علشان اتغدى مع
بابا...مش بياكل لوحده ... خلاص اشوفك
يوم الحد فى الشغل

- بأذن الله

عادت الى منزلها و هى شارده حتى و ان
ارتسم على وجهها الشحوب فمنذ الصباح
يتفتلون فى الشوارع بحثاً عن محلاً
للمصوغات ينال اعجاب والدته لم تتوقع
بالمرة ان هذا اليوم سيمر عليها بذلك
الاحساس الحزين

- الاب : اتنى جيتى يا سجى

- استطاعت ان تغير ملامحها للسعاده و
الفرحه و تتقدم منه و هى تضحك : ايوه يا
بابا

- ها يا بنتى نقيتى شبكتك

- لا تعرف اتخبره ام لا ... لكنه بالتأكيد سيعلم

ما حدث يوم تلبس الشبكه

- اه يا بابا جبت دبله بس علشان انت عارف

الظروف و وائل شاب و لسه فى اول حياته ما

كنش هينفع اضغط عليه و بعدين انت

عارف يا حج اهم حاجه فى الشبكه الدبله هى

ادى اللى مش بتتقلع من الايد انما الباقي

كله بيتركن فى الدولاب و ما بيتلبس الا فى

المناسبات .. و بينى و بينك الذهب غالى اوى

ده ماحدثش بشتره الا المضطر

- بس لما كان هنا كلامه معايا ما كنش على

كده قالى هيجيب شبكه فى حدود خمستاشر

الف هو اللى قال بلسانه يبقى ازاي يجي

دلوقتى و اسمع الكلام الغريب ده... هو مش

اد كلامه ليه ... مش المفروض ينفذ اتفاقه

معايا ولا هو كان كلام عيال

- يا حبيبي ما انا اللي بقولك ما رضتش
اضغط عليه ده حتى بالعكس ده كان الود
وده يجبل كل محل الذهب

- مممم (كانت بعدم اقتناع) و امه و اخته
اللى قالنا عليهم ايه نظامهم ناس كويسه
وطيبين ولا ايه

- الحمد لله يا حج انا هقوم اصلى الظهر
قبل ما العصر يأذن

- ربنا يتقبل منك يا بنتى ...

غادرت البلكونه...ليجلس هو بشرود يعلم
انها ليست على ما يرام لكنه لا يستطيع ان
يرفض فكلماتها مقتضبه لا تريد ان تصرح
بشئ عما حدث و هذا ليس من عاداتها فهى
دائما التى تحب تجلس امامه و تقص عليه

يومها و ما حدث فيه من ادق تفاصيله كى
توئنسه فى وحدته كى لا يشعر بالملل
تنهد و دعى الله بأن يصلح الحال لابنته و
يرزقها ابن الحلال

دخلت الغرفه بهدوء وقفت تخلع ملابسها
امام نظره دون ان تعبء لحاله او تستحى
منه...تعلم ان تأثيرها كأنتى قوى عليه لكنها
لا تكون شئ بجانب تلك البغيضه مايا...ثم
صارت بخطوات بطيئه للحقيبه الخاصه بها و
اخرجت ملابس منزل صيفيه فالاجواء
بالجونه معتدله للغايه...ثم دلفت الى
المرحاض و تركته يشتعل من فعلتها
....اغلقت الباب خلفها و هى تكاد تموت من
الضحك التى لم تستطيع ان تخرجه كى لا
يشعر بها...نظرت عليه من مكان اغلاق

الباب بالمفتاح... لتراه يقف متمسكاً على
حاله ...

هنا لم تستطع كتمان ضحكتها... ثم دخلت
الى حوض الاستحمام و انسجمت مع المياه
الدافئه... كان هو كمغيب بعالمها تصرفاتها
الصبيانيه تجعله احياناً يخرج عن شعوره و
يكاد ان يفعل بها ما لا يريد على الاطلاق
لكنه يحاول ضبط الثبات النفسى

استلقى على الفراش بملابسه و هو ينتظرها
تخرج من المرحاض ليغتسل هو الاخر لكن
عيناه تخونه و يغفى فى قيلولة

خرجت من المرحاض و هى تلف جسدها
بمنشفه كبيره و شعرها بالاخري و تجلس
على كرسى امام المراة و تبدء فى تمشيط
شعرها و ترش عطرها ثم تخلع المنشفه
الاخري و تبدء بوضع الكريمات المرطبه

للبشره و من ثم ترتدى ملابسها المكونه من
شورت قطنى قصير للغاية و توب ايضا
قصير و سحبت الغطاء و نامت بجواره دون
ان يشعر بها

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

استيقظ من نومته بعد حوالى ساعه ليجدها
نائمه بجانبه و هى كالحور العين...اندهش
مما ترتديه...لكنه تنهد من افعالها الصببانيه
التى لم يستطيع مقاومتها امام سحرها
الاخاذ

قام من جوارها و دخل الى المرحاض اغتسل
و هدد من روعه و ارتدى ملابسها و خرج

- هانيا اصحى يالا معاد الغدا

- ممم نايمه روح انت

ليقطع ايقاظه لها صوت رنين هاتفه : الو

ايوه...مايا اه تمام فعلا نازلين نتغدى

بمجرد سماعها الاسم قامت و اعتدلت و

جلست كالقرفصاء فى منتصف الفراش و

هى تنظر له و الشرر يتطاير من عيناها

- مش كنتى نايمه الى ايه صحاكى

- مش بتقول يالا الغدا...و انا جعانه ولا

يمكن مش عايزنى انزل اعد معاك و مع

حبيبه القلب علشان الجو يخلالك بيها

- انتى اكيد مجنونه او مش طبيعیه...حد

قالك انى بخونك

- بتهكم و سخریه : هه ديل الكلب عمره ما

ينعدل ابدا

- لا يشعر بنفسه الا و هو ممسك بذراعها
بقوه و يكاد ان يكسره من شده التفافه
للخلف

- اى اى سيب ايدى ايه ده ... انت مش بنى
ادم

- انا ديل الكلب ... طيب و الله يا هانيا
لهتشوفى ايام سوده ... مش انا عمرى ما
هتعدل و هفضل بايظ و فائد طول عمرى
هتشوفى ... ان ما خليتك تكرهى اليوم اللى
اتجوزتيني فيه ما بقاش مهيد العوامى يا
بت عيله الجَمال

- انت بتهددنى يعنى ... مش بخاف و اعلى
ما فى خيلك اركبه

- هنشوف يا هانيا ... هنشوف علشان قله
ادبك و لسانك الطويل ده اللى عايز قصه ما

يتسكتش عليه و ان كان ابوكى ما عرفش
يربيكى فأنا بقا اللى هربيكى من اول و
جديد ...

- روح ربى نفسك الاول مش شايف نفسك
و هى واقفه قدامك و عماله هاتك يا بوس
... ده انت حتى ما رعتش شعورى ولا حتى
اتكسفت على دمك من الناس اللى رايعه
جايه فى اللوبى

- و انت متغازه و غيرانه ليه علشان هى
احلى منكولا علشان هى عندها اللى
مش عندك

- قامت وقفت فوق الفراش و هى تفرد
جسدها برشاقه و يديها الاثنين تتحسس
جسدها من جانبيه : ليه ان شاء الله و انا و
وحشه ولا طخينه على الاقل انا كله طبيعى
لا شفته ولا شاده و لا نافخه ... و لو على

الهدوم انا اقدر البس احسن من اللى هى
لبساه ولو على العرى اعمل كده عادى
يعنى اهه حتى اخليك تتفرج على نظرات
الرجاله و هى مفتونه بيا و هتتهبل عليا ...
لطاقته حد و تنفذ و بالفعل نفذت لتهبط
اصابعه على وجنتها لتتورد فى الحال من
شده الصفعه

- انت بتضربنى يا مهيد ... انت بتمد ايدك
عليا ... طب و الله ما انا اعدالك فيها

- هانيا لو خرجتى من الباب ده من غيرى
اذنى تبقى طالق .. و ورينى بقا هتتصرفى
ازاى ... ثم تركها و غادر الجناح و توجه الى
الاسفل

كانت تقف امام الخزانة التي لا تحمل سوى
الملابس الفاضحة و قمصان النوم
للمتزوجات الجريئات فقط...يا ترى انهى
لون هيعجبك عليا...ممم الاخضر...لا لا
الاحمر مثير اكثر...لا هو الاسود علشان يبين
بياض بشرتي...ليقاطع هذا الحديث الابله
صوت المحمول

- سعاد وحشتيني يا بت قوليلي عاملين ايه
انتى و امك و الواد لول

- اسكتى على اللى امك عملته فى البت
اللى هيخطبها من اول ساعه شافتها و هى
رسمت دور الحما على البت ...

- ايوه كده احسن من اولها لازم تاخذ على
دماغها امال ايه نسيبلها اخونا...تعمل فيه
ما بداله ال على رأى المثل الخايبه دبئت
للغايه

- لا و الله بس صعبت عليا امك تقلت
العيار على البت و شكلها هاديه و غلبانه و
مش بتاعه مشاكل

- اتنيلي هو في مرات ابن عدله

- ارحمي نفسك يا سناء ده انتى اعوذ بالله
منك و من شرك

- حوش يا بت ايه الطيبه و الاموريه اللي
نزلت عليكى فجأه دى ما عرفتكيش انا كده
يا بت امى و ابويا

- ولا حاجه خلاص خلاص

- طيب انا هقفل بقا و ارواح اشوف اللوزه
اللى عندى

- سلام

عادت الى خزانتها من جديد و هى لازالت
محتاره ترتدى له اى لباس فاضح

قولتيلي بقا بتحبى ايه

- ممم يمكن الرسم او الموسيقى

- انا كمان بحب الرسم جدا بس والدى الله
يرحمه كان نفسه يشوفنى دكتور

- مممم حلو الطب اكيد

- كون انك مسئوله عن حياه انسان ده شئ
فى حد ذاته صعب جدا و احساس بالرهبه
من الفشل و احساس ممتع جدا لما تبقى
شايفه مريض بيشفى على ايدك او حتى
بتقدرى تساعديه على الشفا

دخلت المشفى و سألت عنه اين يوجد
لتخبرها فتاه الاستقبال بمكان تواجده

- مرسية

دقت باب الغرفة

- نور : اتفضل

تدخل فتاه جميله رقيقه هادئه الملامح
محجبه محتشمه : عبد الرحمن انت هنا و انا
قالبه عليك الدنيا و موبايلك مقفول

- انتفض من مقعده : فى ايه

- عبد الرحمن مين انا مش فاهمه حاجه

- المجارى ضربت فى البيت و محتاسه تعالى
الحقنى ...ايه ده مش دى البنت بتاعه
الحادثه ...

نظرت بدهشه لهم...فما يحدث حولها..لا

تعى اى شئ

خرج مع تلك الغريبه و تركها وحدها

لملمت ملابسها فى حقيبتها و عذمت على
الرجوع الى الاسكندريه من جديد...و ليفعل
ما يريده لم تبقى على شخص امتدت يده
عليها...ليقاطعها تليفون الحجره يدق ..

- الو

- تعالى شوفى جوزك بيعمل ايه فى اوضه

768

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

لملمت ملابسها فى حقيبتها و عذمت على
الرجوع الى الاسكندريه من جديد...و ليفعل

ما يريدده لم تبقى على شخص امتدت يده
عليها...ليقاطعها رنين تليفون الحجره..

- الو

- مدام هانيا معايا

- ايوه انا مين

- فاعله خير... روى شوفى جوزك بيعمل

ايه فى اوضه768

- انتى مين... الو الو

- خرجت و هى تعرف وجهتها الى تلك

الحجره لتراه ماذا يفعل

على الجانب الاخر كان خرج هو من الغرفه و

هو فى حاله من الضيق منها يجد هاتفه

المحمول يدق

بصوت يشوبه الغضب: ايوه مين

- مهيد بك ارجوك الحقنى

- انتى مين اصلا

- انا سناء بليز تعالى بسرعه الاوضه فيها
صوت غريب شكل فى حد مستخبي حرامى
ولا ايه مش عارفه و انا خايفه اطلع لوحدى
اتصل بالروم سيرفس ارجوك

- لم تقوده قدماه بل قاداته شهامته و
رجولته ..ليدخل الحجره يجد الباب مفتوح
قليلاً و الحجره غير مهندمه بالمره و بعض
الاثاث على الارض ... مهارته القتاليه لم
يناسها و لم يتخلى عن لياقته فلازال رياضى
من الطراز الاول ..اخذ وضع الاستعداد و بدء
بالهجوم و ترك الباب مفتوح خلفه لم
يجد احد بالحجره لا يوجد سوى المرحاض و

من الواضح انها مختبأه بداخله...فتح الباب
و هو على اتم و ضع للهجوم...لم يجدها
بالمرحاض لم يتبقى الا حوض الاستحمام
المغطى بالستاره...كشف الستاره ليجدها
نائمه بملابسها الخليعه الفاضحه فى الحوض
و المياه تغطيها و فى لحظه اندهاش منه
استطاعت ان تجذبه بالحوض ليعتليها...و
قبل ان يحاول الاعتدال و الوقوف استطاعت
ان تلف ذراعيها حول جسده لتقيده حركته
لثوانٍ معدوده و تدخل هانيا فى هذه اللحظه
- شعرت بالتقذذ فجأه سرت قشعريه
بجسدها شهقت و وضعت يدها فوق فمها
...كى لا يصدر صوت انفعالها الى السماء
- ان ان تحلف عليا بالطلاق علسان
تيجى هنا و متوقع انى مش هشوفك و انت
فى الوضع القذر ده...بتخونى انا بعد كل اللى

عملته علشانك ... بتخونى انا ... لا و مع

مين... دى !!!

جعلت مهيد يعتدل و قام الاثنين وقفا و

ملا بسهم مبتله....

كانت صدمه لا توصف و هى ترى تلك

البغيضه بذاك اللباس العارى فى احضان

زوجها : انا بكرهك

تركتهم و غادرت تلك الحجره القبيحه بما

تحتويه اخذت حقيبتها و تركت الفندق ...

كان لا يؤلمها سوى انه لم يبرر موقف ... و

حتى ان برر كانت لن تسامحه ... لكنها ارادت

ان يكذب ما رآته عيناها و يعتذر منها .. تحبه

نعم لازالت تحبه ... لكن تلك هى النهايه هو

من سطرها بقلمه

- انتی ایہ اللی انت عملتیہ ده

- عملت ایہ یا بیہ ...شوفت اھی سابتک
یعنی مش بتحبك...اتجوزنی و انا هبقى تحت

طوعك

- انتی انسانه رخیصه ...لا انتی اصلا ما
ارتقتیش لدرجه الانسانه لان مافیش حد
يعمل تصرفاتك دی ...استفادتی ایہ دلوقتی

مش هتجوزك

- استفدت ان البت دی بعدت عنك ...
استفدت انی حرقت دماها زی ما هی عملت

- انت اکید انسانه مجنونه لا یمکن تکونی

طبیعیه ...انتی لازم تتعالجی

- اخذ الطرقة بخطوات سریعہ کی پیرر
موقفه لزوجته و يفهمها الصواب ...و یبدل ما

یرتدیہ ..لکن کانت المفاجأه

لم تعد موجوده بالجناح الخاص بهم ... لقد
تركته

اخذ هاتفه و ظل يتصل بها ... فلم تجيب
عليه ثم اغلقت هاتفها و اصبح خارج النطاق
زفر بضيق و اتصل بالمحامي و من ثم ابدل
ملابسه المبتله

- لا يا مهيد بك ما نقدرش نلغى الاجتماع
... الفوج الفرنساوى ما صدقنا اننا قدرنا نحد
معاهم المعاد ده

- بقولك لازم

- مستحيل يا بيه ... في شرط جزائي على و
احنا كده نعتبر بنخل بالشروط

- اغلق مع المحامى و هو يستغفر ربه و
يزفر بضيق و حزن فملاذه الوحيد تركه

- يوه يعنى ايه يا وائل يا ابنى نروح نخطب و
اختك مش هنا

- يا ماما انا اديت معاد لابو سجى و مش
هينفع اطلع صغير فى كلامى مع الراجل
يقول ايه

- يقول اللى يقوله و احنا نعمل اللى احنا
عايزين نعمله اه ده انت الراجل فاهم يعنى
ايه انت اللى تتحكم و تتشرط و تسيطر
فاهم ولا لا هى مجرد عبده و خدامه شغلتها
الاساسيه راحتك

- يا ماما لو سمحتى علشان خاطرى ...سنا
هيفرق معاها فى ايه خطوبتى

- يوه مش اختك و لازم تفرح بأخوها

تتدخل سعاد : يا ماما خلاص علشان خاطر
وائل نروح نخطب و كده كده سناء هتشوف
العروسه ... و انتى عارفه ان هو مدى معاد
لابو البننت من قبل ما نعرف بمعاد سفر
سناء و لو ما رحناش عيبه فى حقنا كلنا و
الراجل هيقول علينا ناس نص كوم

- انا مش عارفه انتى يا اختى بتحامى للى
ما تتسمى كده ليه

- لا يا ماما بس البننت غلبانه مش لازم كلنا
نستقوى عليها ...كفايه انتى كسرتى فرحتها
يوم شراء الشبكه ...دى لو بنت من بناتك
ترضى يتعمل فيها كده

- طب و عزه و جلاله الله لو واحد جه عمل
معاكى ولا مع اختك كده لقلب الليله عليه
دندره ليه و هو انا بناتى شويه ولا شويه انتم
تلبسوا الالماطات مش الذهب

- طيب كنتى هتخسرى ايه لو كنتى خليتى
البننت تجيب شبكتها و تفرح زى اى بنت ...

- اخرسى انتى يا بت ده انا مدياها رايها
(راجل) ملو هدومه ... و احنا ننفذها طلبتها
علشان تركب و تدلدل

- استغفرک ربى و اتوب اليك لله الامر من
قبل و من بعد

- جرا ايه يا بت تكونيش استشيختى من
وراننا ... ده من امتى طيبه القلب دى يا قلب
امك

- يا ماما لو سمحتى ده انا ابنك الوحيد
- خلاص جتك نيله انت و اختك و الله انا ما
جبت الا سناء حبيبه امها ... كلم المخفيه
بتاعتك قولها اننا هنروح بكره و امرى لله ...

ترید ان تګون کالطائر لتستطیع ان تعرف ما
اخباه علیها حتی و ان کانت تظن انه شخص
اخر لکنها لم تتوقع انه شخص مخادع
...فلماذا الخداع

دخل عبد الرحمن المُدعی بأدهم : انسه
معلش انا مضطر امشی

- انت ما تدخلش هنا اصلا انا مش عایزه
اتعامل مع بنی ادم کداب

- انا مش کداب ...انا ما کنتش عایز احسسک
بالشفقه علشان کده بس

- علشان کده بس کدبت علیا ...صحیح ما
انت لاقیت واحده لا اب ولا ام ولا اهل یسألوا
علیها ...قلت ترسم و تخطط و تکذب براحتک
ما انا خلاص بقا لا حول لیا ولا قوه ...انت
انسان کداب و حیوان و حقیر

- بلهجه امره غاضبه : انتى تتكلمى معايا

بأدب ...لولايما كان زمانك ميته

- ياريتنى كنت موت ولا ان اتخدع من

الانسان الوحيد اللى وقف جمبى فى وحدتى

- انا ما خدعتكيش ... و بكره مسيرك

هتتأكدى انى مش كداب ولا مخادع

- امشى اطلع بره ...أمشى

- انا لازم انزل مصر

- براحتك انا عندى شغل و مش هقدر انزل

- انت مش بتحس انت مش واخذ بالك ان

بنتك بقالها شهرين تليفونها مقفول و

ماحدش يعرف عنها حاجه ...انا مش عارفه

انت ازاي اب ...غلط اللى خلاك اب

- حوشى الحنان يا ام ما هى برضوا بنتك
اللى رمياها علشان دى و الشوبنج و الشغل
و الفلوس و الهيلمان ده ... مش انا لوحدى
اللى اناى و انتى كمان انانيه ...

- حرام عليك كل يوم عراك من يوم ما
اتجوزنا ... انا عرفت ليه البنت كرهت العيشه
معانا و رجعت مصر و فضلت تعد لوحدها ...
يا حبيبتي يا بنتى يا ترى انتى فىن يا نور

كان حالها يرثى له تفرك فى الفراش كالمدمن
الذى فاته موعد الجرعه المخدره...لم
تستطيع ان ترن جرس الخاص بالمرضات
لتأتياها واحده منهم لتحقنها ليهدء الصداع
الذى تملك من رأسها ... تفرك بشده صداع
يكاد يهشم رأسها لا تشعر الا بثقل فى
جسدها و مؤخره رأسها لم تستطيع ان

الحلويات و المشاريب...بداخلها شعور
كعصفور محبوس في قفz من حديد...تكاد
ان تبكى من الاختناق ... فجلوسها وسطهم لا
يشعرها بالراحه...تبادل الجميع الاحاديث
الجانبه ...

- الف مبروك يا سجي انا اسعد راجل في
الدنيا انك وافقتى و بقيتى خطيبتى

- شكرا يا وائل

- يااه يا حبيبتى اول مره اعرف ان اسمى
حلو كده من شفايفك

- احترم نفسك و اتكلم بأسلوب كويس
...الكلام ده انا ماحبش اسمعه

- ليه يا سجي ده انتى خطيبتى و انتى
عارفه انى بحبك

- الكلام ده كله بيتقال بعد الجواز مش
دلوقتی لو سمحت تلتزم حدودك فى الكلام
معایا

- كل يوم احترامی لیكى بیزید یا سجى انتى
الادب و الاخلاق كلها ...

كانت نظرات امه مسلطه عليها و هى تتكلم
و يبدو عليها العصبیه ... كانت تنظر لها
شذراً و تكاد ان تفتك بها ... وائل خد لبس
عروستك دبلتها

اخذ الدبله من يد امه و البسها لها و هى
الاخرى البسته دبلته و هى تحاول بالقدر
المستطاع ان لا تلامس يده

- على فكره انا مستحمى و مش جربان
مالك مش راضيه تمسكى ايدى و تلبسهالى
زى اى اتنين بيتخطبوا

- انا غلطانه اتفضل لبسها لنفسك لان ده

اصلا حرام و مايصحش ...

نظر لها هو الاخر بضيق و تعجب من اسلوبها

الجاف ففى العاده هى الطف من هذا

بمراحل كثيره

انقضت الخِطبه سريعا و ذهب العريس و

عائلته ...و دخلت هى الى غرفتها و ارتمت

على الفراش و بدئت فى نوبه مريره من

البكاء المستمر...كان يقترب بمقعده

المتحرك من غرفتها ليبارك لها لكنه استمع

الى شهقاتها المتتاليه ...فأستدار و رجع من

حيث اتى و هو يدعو الله ان يختار الصواب

لابنته و ان يرحم ضعفها و قله حيلتها

استلقت اول طائره عائده الى الاسكندرية
...دون ان تخبر احد بوجودها ...ذهبت الى
مكان لا يعرفها احد فيه ...ذهبت الى اطراف
المدينه و استأجرت شقه فى مكان لا يعرفه
احداً فيه ...و مكثت وحدها حتى تهدء
اعصابها

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

تجلس وحدها فى شقه صغيره مكونه من
غرفه واحده وصاله استقبال و مرحاض و
مطبخ فى اطراف المدينهاستيقظت من
نومها و هى تشعر بالاعياء يحتاج جسدها
بشده ... و الآم فى معدتها تسعل و تتقيئ ...
استندت على كل شئ يقابلها حتى وصلت
الى المرحاض و افرغت ما فى معدتها و هى
تتألم بشده ...

بحثت عن هاتفها و اتصلت بالبواب التى
اخذت رقم هاتفه منذ ان اتت لتلك البنايه ..و
طلبت منه بعض الاعشاب الطبيعيه و دواء
من اقرب صيدليه ...لم تستطيع الصمود
اكثر من ذلك لتسقط ارضاً و هى تعض
طرف الوساده التى تزين الاريكه و تآن
بصوت ضعيف

- الو ايوه يا عمى

- خير يا مهيد يا ابنى فى ايه مال صوتك

- انكل اللى حصل اصل يعنى

- انطق يا ابنى هانيا كويسه

- حصل مشكله بسيطه بينا و هانيا سابتنى

و مشت و مش عارف راحت فين بقالى فوق

ال عشر ساعات بحاول اتصل بيها و

تليفونها مقفول

- انت بتستعبط لما افتكرت تتصل تبغنى

بعد عشر ساعات كنت فين من ساعه ما

سابتك

- كنت في اجتماع مهم

- يعنى الاجتماع ولا مراتك يا افندى يا

محترم ...

- يعنى هى ماجتش عندك

- لا ما جتش ... عارف لو حصل لبنتى حاجه

و الله ما هرحمك يا مهيد

- يا عمى طيب حاول تشوف هى فين

يمكن عملت لرقمى بلوك و ترد على

حضرتك

- بقالك سنه متجوزها و لسه مش عارف
دماغ مراتك لما بتزعل بتعمل ايه ...انا مش
عارف ايه لعب العيال اللي احنا فيه ده
سمع التوبيخات من حماه و قرر ان يتصل
بوالده ليخبره ان استطاع ان يحضر ليكمل
هو الصفقه بدلاً عنه

حتى والده نهره بشده و لم يبخل عنه
بالتوبيخات مثلما فعل حماه ...لتكن عايدة
جالسه بجواره و تستمع الى هذا الحديث و
هى ترتسم على شفتها الابتسامه ...تمتمت
عفارم عليكى يا سناء

- لكن لحسن حظها لم يسمعها فاروق لكن
شخص اخر لم تتوقع انه استمع لها
ركضت تجاه والدها و اخبرته فى اذنه بما
سمعت امها تقوله

- انتی متأكده یا مها من ان مامی قالت کده

- ایوه یا بابی و کانت فرحانه اوی ان هانیا

تاهت

- ماشی یا بنتی اطلعی علی اوضتک

- طیب و هانیا دلوقتی اتخطفت زی ما انا

خطفونی الاشرار

- لا یا حبیبتی هانیا کویسه و هترجع لمهید

اکید کانت بتعمله مفاجاه... یا لا علی النوم

ولا ایه

- حاضر یا بابی جود نایت

نظر بجواره لم یجدها... فدخل حجرتها دون

ای مقدمات... امشی اطلعی بره بیتی... انا

بجد یأست منك انتی شیطانہ انا مش عارف

ازای استحملت اعیش معاکی کل ده... مش

هتهدی الا لما تخربی بیت ابنک

- استطاعت رسم البراءه بسرعه و انا عملت
ايه بس ما انا اهه اعده هنا و هما في الغردقه

- لكن التعبانه اللي اتتى دستيها في شغلى

علشان توصلك اخبارى و دلوقتى

بتستعملها في خراب بيت ابنكبس

اقسملك بالله ما هتشوفى منى جنيه يا

عايده و امشى بره بيتى حتى لو هتنامى في

الشارع مش هشفق عليكى

كان ارتطامها بالارض جعلها تفقد الوعى

جاء موعد الدواء لتدخل الممرضه و تجدها

مستلقيه ارضاً تصرخ بطاقم اخر ليساعدها

في رفع الجسد المجرى و يأتى الطبيب

المعالج لها و برفقته بعض الاطباء لجميع

الحالات التى تمر بها

عن البكاء... قامت توضحت و صلت و دعت
ربها كثيرا ان يختار لها الصواب و يدلها على
الخير فهي لا تشعر سوى بالحزن و الضياع
...لتهرب من شر رجل ستقع في براثن عائله
مفترسه ستفتك بها و تؤدى بحياتها الى
النهايه

قضت ليلتها تناجى ربها و هى لا تعلم ان
الله يدبر امور العباد ...

مرت الليله طويله على الجميع عدا نور التى
سبحت فى نوم غصب عنها بفعل الادويه
المهدئه

صباح جديد

استطاع مهيد ان ينجز كل ما لديه بالجونه و
قد عاد الى الاسكندريه بمفرده و ترك

المحامى يأتى مع سناء التى يجهز لها ما لم
تتمناه

وصل الى منزله اولا وضع حقييته و هو يأمل
ان تكون بمنزلهم لكن خاب ظنه ...ذهب الى
فيلا والده لعله توصل الى شئ جديد و من
ثم الى منزل والدها الذى استشاط غضباً
عندما استمع لما حدث بينهم

- يعنى انت تغضب بنتى بعد كل اللى هى
عملته معاك اتنازلت عن شغلها و حياتها
علشانك ...شيلت نفسها جميله علشان
تكفرلك عن غلطها و ما تخلكش تحس انك
اقل منها و ترجعك لشغلك ...حاولت تعمل
كل اللى انت عايزه و فى الاخر تمد ايدك
عليها ... انا مش هقدر ائمن على بنتى معاك
ده و انا على وش الحياه بهدلتها كده امال

لما اموت و تبقى لوحدها هتعمل فيها ايه
بقا

- يا عمى و الله انا بحب هانيا

- انت تسكت خالص انت مش شايف الا
نفسك كلنا كرجاله كده بس لازم نقدر الست
اللى معانا وما نتعاملش معاها على انها
جاريه لمجرد تلبيه شهوات و بس ... ده مش
اسلوب حياه و لو انت ما تغيرتش عمر ما
حياتكم هتستمر مع بعض ... و لو على بنتى
انا من بكرة اطلقها منك و اجوزها احسن
راجل فيكى يا مصر ... زى ما غضبتها على
جوازها منك اقدر برضوا اجوزها تانى

- انا بحب مراتى و مش هطلقها مهما حصل
انا لهانيا و هانيا ليا ... انا ما خنتهاش و اظن
انى وضحت لك الكلام ده و لو على مايا و
الكلام اللى قلته لها عليها فهانيا هى اللى

دایما ثقتها مهزوزه فی نفسها ... ای ست
واثقه من نفسها بتقی عارفه انها اجمل من
ای ست ... و ما تزعلش من کلام زی ده

- دلوقتی حتی و هی مش موجوده و مش
عارفین لها طریق عمال تظلمها و تقول ما
عندهاش ثقه و تیجی علیها... روح دور علی
مراتک احسن من الکلام اللی لا یودی ولا

یجیب و انا لیا تصرف تانی

- ممکن لو وصلتها تبغنی ...

- مضطر لانها لسه علی ذمتک

- طیب عن اذنک

نزل من منزل والدها و هو یعبث بهاتفه لعله
یجد ای شخص تکنون ذهبت له ... لکنه تذکر
صدیقتها نور علی الفور ... تذکر عنوان

الشاليه التي اخذته فيه في الليله المشئومه
و اخبرته بعد ذلك انه لوالد نور...ذهب الى
العنوان سريعا لكن لا من مجيب فالقريه
مليئه بالسكان لقد اتى الصيف بمصطافيه
...لكن يبدو ان الشاليه ظل لفته مغلقة
فالاتر به تملأ الشرف و الباب

لا يجد سوى صديق عمره هاتفه

ادم بصوت به حزن: الو

- مهيد : ادم بقولك ليا خدمه عندك هانيا
مخفيه و مش عارفين طريقها ممكن
تساعدني

- حزن ادم لان صديقه الوحيد لم يشعر بما
فيه لم يستشعر حتى من نبره صوته الحزن
...هكذا سيظل اناني : طيب

- ايه ده طيب...أنت مالك

- لا سلامتك

- انت فين يا ادم

- في البيت

- طيب انا جايلك حالا

دق جرس شقتها حاولت ان تستند و تقوم
من نومتها على الارض لتأخذ من حارس
العقار ما اتى به

تحاملت رغم الاوجاع و استطاعت ان تفتح
الباب...تعلقت في المقبض لتفتح الباب و
تسقط ارضاً من جديد

-البواب : يا حول الله مش تجولى انك تعبانه
اكده يست هانم...نبويه نبويه ..تعالى في
الخامس بسرعه

- لم تستطيع ان ترد عليه... لكن ما اسعفه
وقوف المصعد و صعود الطبيب

- يا ضكطور عبرحمن تعالى الله يخليك
شوف الست دى مالها وجعت مره واحده
جدامى

بدء عبد الرحمن بفحص هانيا التى افترشت
الارض و هى لا تعى ما يدور حولها ...

اخرج هاتفه المحمول و اتصل يطلب من
المشفى الذى يعمل فيه سياره اسعاف
مجهزه

- خير اضكطور مالها الست هنيه

عبد الرحمن بتعجب : دى اسمها هَنيه

- ايوه اضكطور هى جالتلى اجده اول ما

جت

- دی جدیدہ صح

- ایوہ صوح لسہ جایہ امبارح مأجرہ مفروش
...بس ماجالتش هتجعد جد ایہ

- طیب طیب ... فی تلك اللحظه اتی رجال
الاسعاف و حملوها و ذهب هو معهم کی
یطمأن علی جارتہ الجدیدہ

وصل الی منزل صدیقہ و دق جرس الباب
لیتفاجئ بمظہر ادم الرث

- ایہ ده انت فی حد ماتلك

- قلبی

- نعم یا اخویا مش وقت هزار بقولك مش
لاقی مراتی و انت جای تقولی قلبك مات

- قتلک طیب هدورک علیها ... قذف له

الهاتف .. کلم اسر

- انت فیک ایه یا ادم ... اول مره اشوفک کده

.. و بعدین من امتی بتروح الشغل بالدقن

دی هما سمحوا بیها ولا ایه

- انت بتهظر و انا مش طایق نفسی انا فی

اجازه بقالی اکثر من اسبوعین

- من ایه؟؟ ایه الی وصلک للحاله دی؟؟

- هحکیک

قصة..(نیران الانتقام و الحب)..

كان یجلس ادم برفقه مهید فی منزله و یبدء

یقص له حکایتہ البسیطه و مواقفه القلیله

التي جمعتہ بسجی و کیف عشق نفورها

منه و لم یهدء له بال الا عندما تقدم لخطبتها

و يفاجئ بها تنهره و تطرده و تخبره انها
ستكون لغيره

- ها و بعدين يا ادم... انا شايف ان خلاص

براحتها مش هتجبرها على الجواو منك

- المشكله انها فعلا اتخطبت من يومين

....يعنى كلامها ماكنش مجرد كلام علشان

هى رفضانى لا ده فعلا بتكهرنى و مش

عايزانى و فضلت واحد تانى عليا

- عادى اللى خلقها خلق غيرها و كويس انك

على البر... لكن الدور و الباقي على اللى

حصل معايا

- خير فى ايه

قص لصديقه كل ما حدث و اخبره ايضاً

بيمين الطلاق

- يا نهارك الاسود ابوك و ابوها عرفوا الكلام

ده

- لا طبعاً مقدرش اقولهم حاجه زى دى انت

عايزنى اتبهدل ... انا اصلا من بكرة راجع

الداخليه و هبعت اخباريه للمستشفيات و

الاقسام و المطارات اعرف راحت فين لان

مستحيل هتكون الارض اتشقت و بلعتها

- و الله العظيم مراتك دى خساره فيك يا

مهيد حد يطول يلاقى واحده تحبه و تعمله

خدها مداس ... هتفضل مفترى و ظالم طول

عمرك

- انا ما ظلمتهاش انا كنت ضحيه

- مهيد الاسطوانه دى على اى حد الا انا ...

انت على طول مظلوم و اللى قصادك ظالم

... اوزن الموضوع و احكم بعقلانيه

- المفروض هي يكون عندها ثقه فيا اكثر
من كده ...حتى لو شافتني في موقف زي ده
ما تصدقش اني بخونها ...

- يعني تكذب عنيهما و تصدقك ؟ وبالنسبه
انت بقا لو شفتها في موقف زي ده هتبرر
نفس التبرير اللي بتقوله دلوقتي ولا
هتسحب الطبنجه و تنشن تجيب اجلها

- لا طبعا انا ما اسمحش اني اشوف مراتي في
موقف زي ده ...و بعدين انا الراجل و هي
الست

- طول ما احنا بالرجعيه دي هنفصل جهله و
متخلفين في التعامل مع الستات ...لا الرجوله
تحكمات ولا الانوئه سلبيه و خضوع... انت
اتعاملت مع هانيا غلط في الاول و بمجرد
انك شفتها سكتالك علشان بتحبك اتماديت
لحد ما في لحظه غيبه ضيعت كل حاجه من

ايدك بكلمه واحده هديت المعبد على
اللى فيه و دلوقتى مساعدتى ليك انى اوصل
لمكان هانيا بس صدقنى انا هحميها منك
...مستحيل هسيبك تدمر على الباقي من
البننت ...

- انت بتقول ايه ده كده جنان

- انا حبيبت زى ما هانيا حبت و احنا الاتنين
مجروحين بس هى جرحها اكبر شافت
جوزها مع غيرها فى وضع ما يتسماش الا
خيانه ..لكن التانيه رفضتنى و فى نفس
الاسبوع اتخطبت لغيرى مش هتمنى الا ان
ربنا يسعدها

- تصدق انا غلطان انى جيتلك يا ادم

- بالعكس يمكن اكون قدرت اصلحك
بعض المفاهيم الغلط اللى عندك ... علشان

لو وصلت لمراتك و رضت ترجعلك تحاول
تكفر عن غلطك بس المهم انت كراجل
شرقى تكون مقتنع بغلطك

فى طرقات المشفى يهرولون بصاحبه الحاله
التى لم احد يستطيع اكتشافها .. فى داخل
حجره الكشف كان كل من عبد الرحمن و
احد الاطباء المساعدين يفحصون الفتاه و
يأخذون منها عينات دم للتحليل ... و
يحقنوها بمسكن للآلام

- هى حامل فى الاسبوع السادس يعنى
بقالها بتاع شهر و نص ... ثانيا ضعيفه جدا
عندها انميا حاده ممكن تعبها يكون نفسى
لكن عضوياً هى تمام جدا مش ناقصها الا
شويه فيتامينات و مكملات غذائيه و هتبقى
كويسه

- طيب يا دكتور عبد الرحمن حاله الجنين

- تمام بالنسبه لاختصاصى كأمراض نساء

هى كويسه جدا

بدء طبيب الباطنيه بالكشف عليها هو الاخر
لكنه وجدها لا تعانى من شئ و قرر ان ينتظر

نتيجه التحاليل

خرج عبد الرحمن من غرفه جارته و هى

نائمه و اقترب من الحجره التى تقبع بها

فتاته فى نفس الطابق ...دق الباب

ليجد اعين فارغه النظره ترمقه بنظره خوف :

انت مين ..عايز منى ايه

- انا دكتور عبد الرحمن و جاى اطمن على

حضرتك ...بدئت بالنحيب تطمن على ايه

بليز ارجوك مشينى من هنا مش قادره اعد

هنا اكثر من كده

- طيب يا انسه انتى اسمك ايه

- ن نور

- اسمك جميل يا انسه نور

- صرخت به فجأه ما تقوليش يا انسه نور

...خلاص انا لا بقيت انسه ولا بقيت حد

محترم زى ما كنت انا السبب فى ده كله انا

السبب سامحيني يا هانيا

- نور انتى كويسه و لا ابعتلك دكتور

- التففت و نظرت لعيناه الزرقوتين... انا

شفتك فين قبل كده

- انا مش عارف... عن اذنك

قوه الرجل تظهر فى سعادته المرأه التى معه

كان وائل يقرء تلك المقوله و تذكر سجي و
شعر كم كان احمق عندما سكت لوالدته و
تركها تهين من احبها قلبه و لم ينصفها و لو
قليلاً و كأن الجميع تحامل عليها ...

اخرج هاتفه من بنطاله و ضغط على ارقامها
و تمنى ان يستمع الى صوتها سعيداً
فبالرغم من انها اشعرته بالغضب في يوم
الخطبه من تصرفتها و عصبيتها الا انه عفى
عنها

- وجدت هاتفها يدق ... نظرت لشاشته و هي
تعلم انه هو

لم ترد عليه و عزمت على قرارها و خرجت
من حجرتها تجاه غرفه والدها

- بابا ... بابا

- ايوه يا سجي تعالى يا بنتي

- انت بتعمل حاجه

- لا يا بنتى عايزه حاجه

- بابا اصل بص انا عارفه انك هتزعل

- مش عايزه تكملى مع وائل صح

نظرت له بدهشه و هى تود ان تقل له
يسرت عليا الامر كثيراً

- عرفت منين يا بابا.؟؟

- انا ابوكى اللى مربيكى اكيد هكون عارف
بنتى عايزه ايه و كارهه ايه و انا من البدايه
قلتك بلاش بس انتى اللى اصريتى و
دلوقتى انت عايزه ايه

- انا مش عايزه اكمل مع وائل

- متأسف يا سجى مش انا اللى بنتى
تسيب خطيبها بعد يومين من الخطوبه

دهشه اقترنت بحزن : یعنی ایه

- یعنی تستحملی نتیجه اختیارک یا بنتی

...مش کان کویس و اهله ناس کویسه

خلاص هتسیبیه لیه ...او بالاحری وافقتی لیه

علیه من الاول و انتی ماحدش غصبک علیه

و انت اللی رفضتی ادم و صغرتینی قدامه و

قبلتی بوائل

- یا بابا مش عایزاه

- احتدت نبره صوته و علی قلیلاً : و انا قلت

اللی عندی ما عندیش بنات تسیب عریسها

اتفضلی علی اوضتک

عادت الی حجرتها و هی تبکی بشده ...و

ابتسامه والدها تعلقو علی وجهه الذی ینبعث

منه نوراً

صباح یوم جدید

كان بدايه رجوع مهيد للداخليه كم كان
سعيد و فخور بأنه عاد الى ما يتلائم معه
فهو لم يكن بالشخص الذى يجلس خلف
المكتب ...بل هو الرائد مهيد العوامى قد
عاد من جديد ...لكنه تغير كثيراً

وجد عبد الصمد الهزيل كما كان على سابقه
...لكنه حياه بود شديد

- رمقه مهيد بأحتقار و مر من جانبه و دخل
مكتبه : صنف دون ما يطمرش فيه
...النهارده بيحبنى و كأنى وزير الداخليه و اخر
مره و انا ماشى من هنا كانت الشماته هتنط
من عينه ده كان فاضل يطلعلى لسانه
قبل ان يبدء مهيد فى رحله البحث عن زوجته
...كان والدها استطاع ان يتوصل لها بشبكه
علاقاته الكبيره

كانت هي الاخرى تفيق من المسكن و
اعطت معلومتها الى المشفى ليتم تسجيلها
في الكشوفات و هو الامر الروتيني

بمجرد تسجيل الاسم على قاعده بيانات
المشفى توصل الخبر بطريقه آليه الى وزير
الصحه الذى كان هاتفه مجدى الجمال
يستعين به و هو اخبر من تحت يده بسرعه
البحث عن اسم المطلوبه

كان مجدى يشكر الوزير لما فعله معه من
معروف و هو يقود سيارته ليذهب الى
اطراف المدينه ... حيث توجد ابنته

كانت هانيا تستعد للرحيل من المشفى
بعدها علمت بخبر حملها لا تعرف اتفرح ام
تحزن... لكنها تخلت عن حزنها و قررت ان

تبدله بفرح فهذا المخلوق الذى نبت بداخلها
سيجعلها اقوى و يمدّها بالصبر و يمنحها
لقب الام...كم تمنى طفل يكون شبيهه
لزوجها لكنها تذكرت انه الان اصبح طليقها
فرت دمعها و هى تتذكر كيف اقسم عليها
بيمين الطلاق و هى كسرتة و كيف رأته فى
احضان اخرى...كانت تدفع حساب المشفى

...

لتجد من ينطق خلفها : هانيا

استدارت و الرعب تملك منها...ب...ب بابى

كان عبد الرحمن يقترب منها ليطمئن عليها

لكنه وقف يشاهد ما سيحدث عن قرب ...

-بصرامه : كنتى مفكره انى مش هعرف

اوصلك

- انا ما كنتش عايزه حد يعرف مكاني علشان

مش هرجعله تاني الخاين الغشاش

- و هو انا كنت اجبرتك قبل كده على الرجوع

و لا انتى اللى رجعتى بمزاجك معاه

- يا بابى بليز عايزه ابقى لوحدى ارتب

اولوياتي بعد اذنك

- اظن ده مش مكان للنقاش اتفضلى معايا

على البيت

لتأتى ممرضه تخبرها : يا مدام فى ادويه

بتاعتك فوق لازم تاخديها لان دى تركيبه

صعب حد بره يعملها لك فى اى صيدليه ...

صعدت برفقه والدها و الممرضه ... لتجد

اضطراب فى هذا الطابق ... و رأت عبد الرحمن

يهزول لحجره على مقربه من حجرتها ... و

صوت صراخ ليس غريب عليها ... لكنها لم

تبالى و ذهبت الى حجرتها و اخذت الدواء ... و
هى عائده سمعت نفس صوت الصراخ و
استطاعت ان تفسره ... قليلاً ..خلوها
تسامحنى

وقفت على باب الحجره لتعلو الدهشه
ملامحها شهقت و هى تضع يدها على
فمها و تصرخ و تجرى تجاهها : نوووووور
- حاول الجميع الامساك بهانيا نظراً لحاله
نور الصحيه السيئه فممكن ان تأذى اى
شخص يقترب منها

- لتصرخ الاخرى : هانيا سامحيني ... لينظر
الجميع بعضهم البعض ... فهى منذ الصباح
لم تقل سوى هانيا سامحيني ...

عبد الرحمن : مدام هنيه ... اتفضلى بره

- هنيه مين؟؟

- مدام هنيه ما ينفعش ممكن تأذيكى

- انا هانيا اللى هى عماله تنادى عليا من
الصبح مش هنيه دى خالص

ارتمت نور فى احضان هانيا و استكانت مما
اصاب الطاقم الطبى دهشه فبعد ان كان
من الصعب السيطرة عليها اصبحت هادئه
...تحتضن صديقتها و تسكن تماماً حتى انها
اغمضت عيناها

- نور انتى كويسه يا حبيبتى

- هزت رأسها دون ان تتحدث

- بابى انا مش هقدر اسيبها فى الوضع ده و
امشى ... انا هنا بليز ما تقولش لمهيد مكانى
ارجوك ... و حياه حفيديك اللى فى بطنى
...سقطت دموعه و هو يبتسم لهاهانيا
انتى حامل

- بکت هی الاخری و ارتمت فی حضن والدها
: ایوه یا بابی

- هسیبک مع صاحبک بس اهم شیء
ترتاحی و بلاش تتعبی نفسک و لو احتاجتی
ای حاجه تطمیننی علیکی و تخلی بالک من
حبیب جدو

- حاضر یا بابا

کان هو الاخر لازال یبحث عنها بكل الطرق
تأكد انها غادرت الجونه فأسمها مقید بطائره
عائده الی الاسکندریه لکنه رکز بحثه فی کل
الاماکن القریبه من نطاقها و لم یتعد

كان حزين لعدم اجابتها عليه... لكنه لم يظن
انها ستباغته بأرسال رساله نصيه تخبره ان
كل شئ قسمه و نصيب

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

هانيا ارجوكى سامحيني

- ليه بس يا حبيبتى و انتى اذيتنى فى ايه
علشان اسامحك

- انا اذيتك ياما و كثير من اول يوم شفت
جوزك فيه و انا بعمل مشاكل علشان
ابعدكم عن بعض... لكن ربنا ماخلصهوش
انى اخرب بيتكم و دمرلى حياتى (و بدئت
تنحب)

- اهدى انا مسمحاكى و من غير ما تعملى
اى حاجه بيتنا اتخرب يا نور و اطلقت و من

غير ما تكونى انتى السبب دى اراده ربنا فى
الاول و الاخر

- بخضه : ايه اطلقتوا ليه؟؟؟

- اهدى يا حبيبتى و ارتاحى انتى جسمك
كله مجبس و تعبانه...ما تخافيش انا اعده
معاكى و هحكىلك كل حاجه

- خلىكى جمبى انا مش عايزه اعد لوحدى
زهقت

- يا حبيبتى الف الف سلامه عليكى ... بس
ده من ايه

- هحكىلك كل حاجه انا هطلب انهم يدخلوا
سرير تانى معايا هنا ليكى ممكن

- ده غصبن عنك هعد معاكى

- مرسيه يا هانيا بجد كتر خيرك

- عيب على فكره الكلام ده انتى اختى يا
نور...و بعدين لا ابوكى و لا امك شيفاهم
يعنى

- يا سیتی هما بیسألوا من الاساس حتى لو
فکروا یسألوا مش هیعرفوا حاجه عنی

كان لاثر الرساله على وائل اصابه بالجنون
فكيف لها بعد بضعه ايام ان تتركه و تفسخ
الخطبه

- لم يستطيع السكوت ذهب الى منزلها و
ظل يدق الباب بطريقه هستيريا و كأنه
مخبر من تنفيذ الاحكام لفت طرحتها سريعا
و ارتدت ما يستر جسدها و هرولت لتفتح
الباب و هى فى حاله من الفزع و الصوت
العالى

- فى ايه حد يخبط كده على البيوت الناس

ايه ماحدث قالك اداب الزياره

- يعنى ايه انتى مش عايزه تكملى معايا

- كان والدها قد اتى من الداخل على كرسية

المتحرك ... انا كنت ممكن امد ايدى على

بنتى بسبب ردها عليك لكن قلبه ادبك و

دخولك بيتنا بالاسلوب الهمجى ده هيخلينى

اقولها تطلع دبلتك و ترميها لك فى وشك

علشان انت مش محترم لما تتهجم على

بيتنا بالاسلوب ده ...الى ما يحترمى بيوت

الناس مش هيحترم بيته ولا مراته

- يا عمى يعنى ينفع اللى هى بتعمله ده ...

- عايز تتكلم ببقى تدخل جوه البيت ما

تقفليش على السلم و تتكلم و تسمع اللى

طالع و اللی نازل بینا ... احنا طول عمرنا ناس
فی حالنا

دخل و جلس امام والدها و هی قلقه ان
ایبها یقبل اعتذار وائل و تحل المشكله التی
صنعتها هی بسهولة و تعود الی هذا الحبس
المدعی وائل من جدید

- یعنی یرضیک یا عمی اللی سچی عملته

ده

- انا كنت من یوم الخطوبه هفركشها انت
اتفقت معایا علی حاجه و لما نزلتوا تشتروا
الشبكه عملت حاجه تانیه خالص و ده
معناه انك مش راجل و كلمتك مش
بتمشى علی اهلك ده شئ ما یخصنیش
....لكن توصل لدرجه ان اهلك یكسروا فرحه
بنتی ده انا مش هسمح بیه و ان كانت
سچی عایزاک انا بقولك لا یا ابنی و ادى

دبلك اهى اتفضل ...انا لازم ادى بنتى لراجل
يعرف يحميها من غدر الايام مش ياخذها
يرميها لامه و اخواته يستفردوا بيها و
يتعبوها فى حياتها ..يمكن ما تكونش قابل
كلامى بس اكيد لما يجيلك بنت هتفهم
اقصد ايه

اخذ وائل دبلكه التى لا تساوى شئ و خرج
من منزلهم منكس الرأس و هو يعلم ان
الرجل المقعد على حق فيما قاله

- عملت كده ليه يا بابا

- كنت عايزها تيجى منك علشان ما
ترجعيش و تقولى انا السبب ...بس لو انتى
عايزاه انا ممكن ارجعهولك دلوقتى

- لا لا انا كده مرتاحه الحمد لله كان هم و

انزاح

- ما تنسيش انه اختيارك انتى و انتى اللى
لازم تتحملى و تواجهى بنفسك نتيجته
اختياراتك الغلط يا بنتى

- القسم نور يا باشا برجوعك لينا كده كملت
لمتنا و هنرجع ايام دفعتنا ...

- ياااه يا اسر الواحد حس انه شبه النسوان
بالشغل اللى مالوش لزمه ده اللى كنت فيه
مع ابويا ال ايه مدير فى شركه ده كلام ما
يأكلش عيش ...

- بس تلاقيك ظبط حالك مع البنات و
السكرتيره و الذى منه

- لا يا عم انت ظالمنى من ساعه ما اتجوزت
و انا تبت الى الله

كان كل من اسر و مهيد يمزحون و يرجعون
بذكرياتهم الى ما كان يحدث قديماً ...

- بينما كان ادم يبحث بشكل مضنى عن
هانيا فى ربوع الاسكندرية

جاءت له رساله نصيبه تخبره بأن الفتاه التى
امر بالبحث عنها تتواجد بالمشفى ... فى
اطراف المدينه ...تعجب قليلاً من تلك
المنطقه النابيه: جماعه انا مضطر استأذن

مهيد: مش هتاكل من التورته بتاعه رجوعى

- لا طلعه لاي حد انا ممكن اتأخر

- ده ماله ده ..قالها اسر و هو يدس قطعه
الجاتوه بفمه

- قولى بقا ايه اخبارك فى الجواز

- طلقت

- سعل من شده الصدمه ...الله يخربيتك

حد يطلق بت سياده النايب

- يا عم هي اللي دماغها متركبه غلط ...انا

مافيش واحده تلوى دراعى و لو روحى فيها

- انت جبار يا مهيد ... طيب ما حاولتش

- لا ولا الهوا حتى ما حدش عارف لها طريق

جره

- نعم يا اخويا ..طفشت

- زى ما تقول كده

- مهيد هو انت بتحبها ولا لا ???

- عارف يا واد يا اسر هي تتحب لكن مش

اسلوبي مش هنكر انى اوقات كنت ببقى

مجنون ليهها و بس اللي كان اكيد انى كنت

بتجنن عليها كتير عارف لما يبقى معاك

واحدہ ست زی ما الكتاب بيقول ما فيهاش
غلطه لو لوح تلج هتتقلب عليها زي التور
الهايج...

- یعنی ہی بالنسبالك مجرد جسم

- الله ينور عليك

- ايه يا حبيبتى عامله ايه

- الحمد لله بخير

- يا هانيا انا مش مطمئن عليكى و انت اعده

بعيد كده عنى و كمان حامل يعنى يا بنتى

عايزه راحه

- و الله يا بابا انا كده مرتاحه

- طيب بصى انتى عارفه انى عنيد و دماغى

ناشفه

- طالعالك يا حبيبي

- علشان اسيبك براحتك هبعثلك دادة تعد
معاكى و اوه منه تاخذ بالها منك و تطمنى

عليكى

- طيب و انت مين ياخذ باله منك و يأكلك

- مالكيش دعوه بيا انا هصرف امورى حتى

لو اى لقمه اسد جوعى لكن انتى لازم

تتغذى كويس و ترتاحى ...علشان

حبيب/ة جده تطلع بصحه كويسه

- خلاص يا حبيبي بس على فكره الشقه

صغيره دى اوضه و صاله (ستديو يعنى) لو

كده هحاول اجيب شقه اكبر شويه لان كمان

نور هترجع معايا على البيت كمان يومين و

محتاجه راحه لانها هتكون لسه فاكه الجبس

- بابا على فكره انا اطلقت

- نعم ...

- ايوه انا كنت خايغه اقولك بس انت لازم

تكون عارف

- امتى و ازاي

روت له كل ما حدث في هذا اليوم...اغلق

معها الهاتف و هو يواسيها و حزن لاجلها

بشده

ليدخل شخص من باب المشفى مدام هانيا

الجمال اوضه كام

- لا حضرتك دى سابت المستشفى

...لحسن الحظ كان يمر

- ايوه يا افندم حضرتك عايز هانيا

- نظر لهيئته سريعاً : اها

- اوک هی فی اوضه 322

- بس الانسه لسه قایله انها غادرت

- اها هی غادرت کمریضه لکنها موجوده

کزائره

- ترکه ادم و رکض علی السلم یلحق بها

قبل ان تغادر

دق باب الحجره ... ظن کل من الفتاتان انهم

احد الاطباء

ارتدت هانیا حجاباً و فتحت لتجده یقف

امامها

- ا ا ادم خیر

- ممکن نعد نتکلم شویه

- انت وصلتلی ازای

- اولاً مهید ما یعرفش انی وصلتک ...

ثانياً انا جاى اقولك ما تظهريش فى حياته
دلوقتى لانه واثق انك راجعه راجعه علشان
بتحبيه

ثالثاً انا جاى اقولك انى جمبك مهما حصل و
اعتبرينى اخوكى و سرڪ فى بير ...

رابعاً لازم نشغل مهيد لان على شفا حفره
انه يرجع لحياته القديمه بالاخص بعد ما
طلقك

خامساً و ده الاهم انتى عامله ايه؟؟

- كادت ان تسقط الدموع من عيناها

- انا مش جاى علشان اشوفك سلبيه و

ضعيفه انا جاى اساعدك لان واثق انك

بتحبيه ...بصى شهاده لله هو ما خانكيش

يومها ده كان ملعوب من بت الحرام اللى

اسمها سناء

- ما تنطقش اسمها قدامى

- ما تشاركونا معاكوا الحوار...حتى راعوا

حالتى المدهوره دى

- ايه ده مش دى صاحبتك اللى شفتها

عندك قبل كده

اه هى نور و ده ادم صاحب مهيد

- يعنى بدمتك يرضيك مره اشوفه بيتجوز

غيرى و اسامحه و المره التانيه الاقيه فى

وضع مخل انا لو اختك هتقبلهاالى

- الصراحه لا...بصى انا هقف جمبك علشان

انا واثق من حبك له ...

- لا و انا مش عايزاه ولا بحبه خلاص انا

هعيش لوحدى و ارپى ابنى

- اوباللا انتى حامل

- اه و فيها ايه

- لا ده كده الموضوع اتعقد اوى ...و بقى فى
طرف ثالث ...

- ارجوك ما تقولوش اى حاجه ...لو فعلا زى
اختك بلاش تبلغه ...انا مش عايزاه يرجعى
علشان اللى فى بطنى ... انا عايزاه يحس انه
بيقسى عليا انا ... انا اللى موجوده و عارفتى
انما اللى فى بطنى فى علم الغيب ارجوك

- انا راجل جدع و قلتلك سرك فى بيد و
ماحدش هيعرف بس لازم حد يراعيكوا انتم
الاتنين وحده مكسحه و التانيه حامل يعنى
مافيكمش واحده هتشيل التانيه

الله يكرم اصلك ..ايه الذوق ده كله (قالتها

نور و هى تمزح)

- بص بابي عارف كل حاجه بس مش عارفه
ممکن يعمل ايه بس اللي واثقه منه انه
الاكيد مش هيقول لمهيد حاجه عنى

- تمام يا سیتی و انا کمان معاکى ضمینا
واحد جدید للعصابه... و انتى فکى الجبس
ده علشان هحتاجك شويه فى المخطط
الفظيع اللي هنوقعه فى شر اعماله به

- ههههههه ده انت داهيه يا ادم

- لا و الله انا بساعدك لان متأكد انك بتحبیه
و بعمل خير ايه يمكن ربنا يوقفلى حد ابن
حلال يقنع اللي بحبها تتجوزنى

- لا ده انت قصتك قصه ... بس هعرفها

- كله بأوانه خلینا دلوقتى فیکى انت و
المدلل جوزك... هستأذن و ده رقمى لو اى

حاجه عوزتيها و لو الفجر تكلميني هتلاقيني
قدامك

- تسلم يا ادم ده انت كفايه ذوقك

- فكك من الكلام اللي مش بياكل عيش ده
... قال كلماته و غادر

نور : بس شكله طيب ادم ده انا اول مره اخذ
بالي منه

- اه ده اخلاق اصلا على طول علشاني كان
بيقف لمهيد قبل ما يخسروا بعض

خرج ادم من المشفى و هو يود ان يرى ما
احبها و فضلت غيره عليه

ياااه يا ادم شفت اخره ظلمك خسرت البنات
الوحيدته اللي حسيت من تجاهها بحاجه

كويسه جلس على صخره امام البحر يفكر
هل هو أحبها ام ان مجرد رفضها له اثار
بداخله غريزته كأى رجل بأن يتملكها...لم
يريد تملكها لكنه اراد قلبها احب بها ابسط
الاشياء رقتها و البساطه فيها و الهدوء كانت
كالطيف...لعن شيطانه لانه بدء يسرح بعيداً
معاها ثم ترك الصخره و عاد لسيارته و هو
حزين من اجل هانيا و عدم مبالاه مهيد
بحالها

- لا يا مجدى ما يرضنيش طبعاً الكلام ده
..بس انت عرفت منين انهم اطلقوا

- من هانيا

- انت وصلت لها

- اکید و انا برضوا هعیش من غیر ما اکون
مطمن علی بنتی ... اتمنی انک تعقله و
یاریت ما یوصلوش انی وصلت لهانیا لان دی
رغبتها

- بس ده هیجن علیها

- لا ابنک ولا فارق معاه حد عایش بالطول و
العرض بس صدقنی بکره هیندم... انا متابع
کل حاجه بنفسی

- لا انا لازم اشوفلی صرفه فی استهتاره ده
یغلق الهاتف لیدخل مهید ببدلته الامیریہ :
سلامو علیکو یا حج

وقف مجدی امام ابنه و لم یتکلم او یرد
السلام قولاً بل انه رده بالفعل

صفعه علی وجنته

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

كان لفاروق رد فعل عنيف على ابنه
فالصفحه اوقفته فى حاله من الذهول

- ايه ده يا بابا ..بتمد ايدك عليا بعد العمر ده
كله

- و اكسرلك دماغك كمان ...لما تبقى مش
عارف طريق بيتك و داير تتسرح ليل و
نهار و مبهدل بنات الناس معاك يبقى لازم
اديك بدل القلم عشره يمكن تفوق

- يا بابا هى اللى عصت كلامى ...و بعدين
بصراحه انا زهقت من الجوازه دى ...يمكن فى
اولها كنت مبسوط لكن دلوقتى بجد
الموضوع بقا ثقيل على قلبى

- يعنى انت مرتاح لما طلقته

- انا ما طلقتهاش انا حلفت عليها و هي
اللى وقعت حلفانى يبقى تستاهل انها
تتحرم منى

- و هي من الرجوله انك تحلف بالطلاق...انت
مجنون ولا بتستهبل

- بابا لو سمحت انا مش طايق اكلم فى
الموضوع ده ...بس انت عرفت منين انى
طلقتها و هي ما حدش عارف يوصلها ...طبعا
اتصلت تستنجد بىك علشان ارجعها...
تلاقيها مش قادره تعيش من غيرى (قالها
بزهو و فخر)

- طول ما انت مغرور كده هتخسر كل حاجه
حتى القلب اللى حبك ... غرورك هيسجنك
فى وحدتك ...لا مالك ولا صحابك ولا حد
هينفعك الا اهلك و مراتك ...انت كده ماشى
فى طريق غلط ...و انا حذرتك بدل المره الف

و انت مصمم... ما تبقاش تيجى تعيط بقا
...و لو على هانيا انا هكون من اول الناصحين
لها انها ما ترجعش لك طول ما انت على
الحال ده

تركه و غادر الى حجرته و هو غير عابى بما
يحدث حوله...يشعر ان الجميع يضغط عليه
بها و كأنها تلك الفتاه الاسطوريه التى لم
ينجب مثلها التاريخ...لكنه لم يدرك ان
جرحه لها غائر و كى يطيب سيشقى حتى
يتم التثامه

كان فاروق يجلس على المقعد امام المكتب
و هو يلعن غياب ابنه و ما سيصل له ..سيهدم
المعبد على رؤوس الجميع سينهار الصرح
الكبير الذى اسسه كل من فاروق العوامى و
مجدى الجَمال فالمصالح المشتركه تحتم
عليهم ايقاف تلك المهزله فغضب مجدى

ان علم بأراء مهيد في ابنته سيكون في منتهى
القسوه...فمن سيكون لديه اغلى من ابنته ..

عادت هانيا الى منزلها برفقه نور التي طلبت
الا ترهقها لكنها اثرت على مكوئهم معاً كي
ترعى كل منهم الاخرى

و كانت المربيه تطمئن عليهم يومياً و تعد
لهم كل ما لذ و طاب من مأكولات و
مشروبات و تعود قبل غروب الشمس لترى
مجدى هو الاخر ...

- هانيا انتى لسه قافله تليفونك

- فاقت من شرودها و هى تقل : تؤ فتحاه

- يعنى مهيد ما فكرش يتصل بيكى

- لا حطاه في البلاك ليست مش طايقه
اسمع صوته حتى لما اتأكدت انه مظلوم و
الموضوع كله كان من فبركت البنت اللي
بتشتغل معاه دى...حاسه ان في حاجه غلط
في احساسى له

- يمكن علشان حبتيه زياده عن اللزوم و هو
حس بكده فتأكد انك له و ملكه فخلاص
بقيتى شئ طبيعى عنده

- يمكن يا نور و الله مش عارفه انا مش
صعبان عليا الا اللي في بطنى هيطلع يتربى
من غير اب

- لا يا بنتى ان شاء الله كل شئ هيتحل و
قبل ما تولدى بكره تقولى انى قلتك...هو
بس مجرد اضطراب في مشاعركم و بعد كده
هترجعوا لانكم مالكوش الا بعض

- صدقینی مش قادره اتقبل فکره رجوعی
لمهید...کان نفسی انی ماطلعش حامل
..مش عارفه الطفل ده ذمبه ايه

- حرام ما تقولیش کده دی نعمه من ربنا ...

- عارفه یا نور انا یمکن کنت بعید عن ربنا
اوی لکن من یوم ما انکل فاروق اعد اتکلم
معایا بالهداوه و فهمنی ان اسلوب لبسی و
حیاتی فیها غلط اقتنعت و بقیت بحاول
اتجنب ای حاجه من اللی هو علقلی علیها
...عایزه ابقی الاحسن دایماً

- و انا کمان من یوم ما کنت بدبر لخراب
بیتکم و حصلتلی الحوادث دی کلها فی اقل
من 24 ساعه توبت لربنا و نفسی یسامحنی
...انا کمان غلطت کثیر

- يااااه يا نور بجد كل واحد فينا بيتغير
ممکن موقف يقرب حياتنا ..دايما بنلاقى شئ
يكسر فرحتنا و يببت الحزن في قلوبنا
- ربك رب قلوب و عالم انا بقينا احسن من
زمان و توبنا عن اخطاء كتيره و اكيد
هيسامحنا ...المهم انتى مسمحانى
- يا بنتى بطلى الكلام ده ده كفايه كل اللى
حصلك ..

بدت تسيل الدموع من اعين الفتاتين
...ليقطع لحظه الصفاء مكالمه من الشخص
المرح كما يطلقون عليه

اجابت هانيا و هى تبتسم بحزن : و كأنك
بتحس بوقت النكد و بتتصل بينا علشان
تبدله بفرح

- و الله ده انا المفروض يتعملى تمثال

...المهم البنات الحلوين عاملين ايه

- كويسين الحمد لله

- قوليله يجبلى شوكولاته و مارشميلو

- طبعا سمعت نور اللي فضحانا في كل

مكان

- اموت و اعرف الاكل بيروح فين دى مش

رحمه نفسها يا تشيز كيك و يا شوكولاته انا

بصرف مرتبى كله عليكوا لا ده انتم كده

واقعين عليا بالخساره

- الله مش لما بتيجى تظمن علينا بنعملك

كوبايه نسكافيه و مايه هو طمع

- لا خالص ده نظام ان سفأناكم

- ههههههههه ماشى اخرتها بقت كده

- المهم انتم تمام و مش محتاجين حاجه

- تعلثمت قليلاً اه تمام .. ط طيب... و .. انت

؟؟

- لا انا تمام و فل و اللى انتى عايزه تسألى

عليه برضوا عادى جدا و بيضحك و بيهظر و

الحياه بالنسباله عنب و بصراحه انا كنت عايز

اقولك انتى المفروض ترجعى بيت اهلك

بدل ما انتى اعده لوحذك

- خايفه يا ادم يعرف طريقى و يردنى غضب

عنى

- و ده على اساس ابوكى هيسكتله

- لا برضو ما انا لسه لازلت مراته عموماً

هانت عدى اهه شهر مش فاضل الا شهرين

و ابقى ارجع و اشوف الدنيا و اللى فيها

- هانيا انتى مش واخده بالك انك حامل
يعنى عدتك تنتهى مع الولاده...يعنى لسه
قدامك بتاع ست شهور و شويه

- ايه !!! لا حرام مش هستحمل افضل اعده
كل ده شبه الهربان...حرام هو لا راحمنى و
انا معاه ولا و انا بعيده عنه

- فهمتى ليه بقولك لازم ترجعى لحياتك
العاديه و تعيشى براحتك...و صدقيني هو
لو كان عايز يوصلك كان وصل زى ما انا و
باباكى قدرنا نوصلك من غير مجهود و ده
من حسن حظنا انك تعبتى علشان نعرف
طريقك

- تنهدت بضيق : ماشى يا ادم...نتكلم
بعدين سلام

القت الهاتف بجوارها و بدئت بالبكاء

احتضنتها نور : مالك فيكى ايه ؟؟؟ ادم قالك

ايه زعلك

بدئت تحكى لها ما قاله و هى لم تتوقف

دموعها

يود ان يحاكيها لكن كبريائه كرجل يمنعه من

حتى السلام عليها لا يريد ان يأذى مشاعرها

أكثر من ذلك...

دلف الى البنك و جلس ينتظر ظهور رقمه

على اللوحه الالكترونيه ...و لم ينتظر كثيراً

لحسن حظه ظهر فجأه امام شباكها ...

- لو سمحتى كنت عايز اسحب الف دولار

نظرت له ولا تعرف ما اصابها عندما التحمت

انظارهم ببعضهم البعض

ظلت شارده لثوانٍ ثم افاقت : هه اه اتفضل
وقع هنا

كان تعامله جاف بارد خالی من ای مشاعر
...لكنه فی لحظه سرعان ما تغیر و دق قلبه
بشده عندما لمح بنصريها فارغان من ای
حلقة معدنيه ...

كاد ان يسألها اتركتی من فضلتیه علی ...كان
فی شده الفرح ...حتى انه استدار ليذهب دون
ان يأخذ المطلوب ...

- من خلف الزجاج : استاذ ادم ...استاذ ادم

التفت علی صوتها الذی تمنى ان يستمع
الی اسمه من قبلها و ابتسم : نعم

قالتها بنبره قويه و صوت اجش ...فلوسك

خبط بيده علی جبهته و عاد اليها من جديد
و اخذ منها المبلغ المراد و غادر المصرف

- استلقى سيارته ليجد رقم صديقه على

شاشه هاتفه : ايه يا مهيد

- انت فينك ما جيتش النهارده

- مرهق شويه فى حاجه ولا ايه ...

- ما تيجى نخرج بالليل مضايق و ماليش

مزاج لاي حاجه

- مش عارف هشوف ايه النظام

- فكك بقا تعالى نروح الديسكو شويه

- هشوف و اقولك

كانت تجلس الفتاتان كل من حزينه على

حاله ليدق جرس الباب

تلف هانيا الحجاب و تتقدم و تفتح لتجد

فتاه لاول مره تراها

- سلام عليكم انا علا جارتكم ..

- و عليكم السلام اهلا و سهلا

- انا اخت دكتور عبد الرحمن

- اه اهلا اهلا اتفضلى

- مش هسبب قلق يعنى ..

- لاطبعا ما تقوليش كده ده انتم صحاب

فضل عليا

دخلت علا لتتفاجئ بنور التى لم تنسى

وجهها و هو ملطخ بالدماء و هى مسجاه

على الارض فى وسط الطريق

- دى نور صحبتى و اكثر من اختى و دى علا

اخت دكتور عبد الرحمن

- علا : احنا اتقابلنا قبل كده فاكراى ...لما
جيت لعبد الرحمن المستشفى لما المجارى
ضربت فى البيت

- استرجعت معلومتها سريعا بفضل الادويه
التى تساعدها على تنشيط الذاكره

- هو اخوكى عيونه زرقه و ابيض و شعره
ناعم (قالتها نور و هى شارده)

- هو وجه الشبه بينا مش باين طيب ده احنا
زى التوأم

- اه صحيح ده ايه الغباء ده ... انتى عارفه ان
اخوكى ضحك عليا و قالى ان اسمه ادهم و
انا اكتشفت لعبته دى لما انتى جيتيلوا و
قلتى يا عبد الرحمن

- بودى مش بيكذب خالص ده حتى بيكره
الكذب

- مین بودك ده

- عبد الرحمن ...

- بقا الطول و العرض و العضلات ده بودى

يالھوى

- انا اصلا كنت معاه يوم ما لقيناكى على

الصحراوى ...كانت هدومك متقطعه و

مرميه فى الشارع سايحه فى دمك بصراحه

كنت خايفه انه ياخذك و يجيب لنفسه

مشكله ...لكن هو اصر انه لازم يساعدك اولاً

من واجبه كطيبيب

ثانيا لان دى حاله انسانيه

- كتر خيره انا لولا مساعدته ليا كان زمانى

ميته ولاحد عارفلى طريق

- هو انتى ايه اللى عمل فيكى كده

كادت نور ان تفتح صدرها و تحكى الى علا
التي وجدتها خفيفه الظل و فتاه حبوبه و
مرحه و ودت ان تكون صديقتهم الثالثه

اقولك اصل يا سیتی ...

لتدخل هانيا مقاطعه لنور و هي ترمقها
بنظره ان تسكت ولا تبوح...و تقدم
المشروب الى علا

- اصل يا سیتی نور اتسبتت و استرقت

- لا حول ولا قوه الا بالله فعلا ولاد الحرام

مش بیسیبوا ولاد الحلال ..

- يالا الحمد لله

- و الله نورتینا يا علا انا سعیده ان لیا جاره

عسل زيك كده

- ده انا اللی اسعد انی لقییت حد اتکلم معاه
...ده انا هطق من وحدتی و بودی یا فی
المستشفى یا نایم یا بیذاکر للدکتوراه حاجه
کده ممله جدا

- ربنا یخلیکم لبعض

- استئذن انا بقا

- ما تخلیکی شویه کمان

- لا مش هینفع بودی زمانه جای من

الشغل یادوب احضر له العشا..اکید

هستنی الزیاره التانیه عندی

- انتی مش شیفانی اعده مکسحه هاجی

ازای بدمتک

- دی خطوه ده الباب جمب الباب

هستناکوتزرونی بلیز

خلاص ان شاء الله

هبطت الطائره التى تحمل على متناها تلك
السيدة التى بدئت تقلق على ابنتها بعد
انقطاع عنهم دام لمدته الثلاث اشهر و
شخص اخر سنتعرف عليه لاحقاً
قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

كم هو احساس مؤلم عندما تنجرح ممن
تحب...تشعر ان قلبك يكاد يحطم ضلوعك
ليخرج من جسدك و يقول للعالم احبتت
ظالم استقوى على و انا فى ضعفى و قلبه
حيلتى ظننت اننى احبتت ملاك لكنه و مع
الاسف اجاد كيفيه خذلى امام الجميع ...
تركت كل شئ لاجله ليتركنى اعانى مدار
فقدانه وحدى ... اعلم انه بخير من دونى

لكنى لست على ما يرام اكره حبي له و
اشفق على قلبى المذوبح بنصله البارد...لم
اعد اتحمل ظلم من احبتي و على وجه
الخصوص ظلمك ايها الانانى المدلل..اجدت
اذلالى سقيتنى كؤوس مليئه بالعلقم و
لكنى لم اسقيك سوى العسل...كنت لى
حياه و كنت لك دقيقه من يوم ...

كنت احبى بقربك لكنى اليوم سأحى
بنبتك داخل احشائى

- هانيا يالا تعالى فى فيلم حلو اوى هيبده
على 2 انا عملت سندوتشات و كوبيتين لبن
دافى

شعرت بصوت نور يقترب منها اغلقت
مفكرتها و دستها بين طيات الاوراق الكثيره :
حاضر جايه يا نور

كانت تكتب بدموع عيناها و ليس بحبر القلم
...نزيف لم يتوقف بداخلها تكاد تفقد حياتها
او بالاحرى خسرتها

ربطت بيدها على بطنها التي لا يظهر بها اي
تكور ... حبيبتك من قبل ما اشوفك ... لانك
اكيد هتكون احن عليا من بابا و مش
هتسيبنى زى ما هو ساينى لوحدى ...تعالى
بقى تتعشى مع خالتو نور و نشرب اللبن و
تنام بدرى بلاش تسهر زى الناس الوحشه
ابتسمت على حالها اصبحت كالمجانين
تحاكي نفسها فلا مجيب عليها

- ما تيالا يا هانيا اللبن هيبرد

- اهه انا جيت ..

- بعد ايه ده انا خلصت اكلى ...

يقاطعهم رنين هاتف نور

- الو

- نور حبيبتى وحشتينى

- اهلا يا ماما ..خير فى حاجه

- ايه يا بنت البرود اللى انتى بتعاملينى بيه

ده انتى ناسيه انى مامتك ولا ايه

- لا مش ناسيه ...بس الظاهر انتى اللى

نسيتى ان عندك بنت ... خير برضوا بتتصلى

بيا ليه

- علشان حضرتك مختلفيه من تلت شهور

قلت لازم انزل اعرف انتى فين و بتعملى ايه

و موبايك مقفول كل ده ليه

- بسخريه و تهكم : تؤ تؤ و هان عليكى

تسيبى دې و الشوبنج و الفيرزاتشى و

الجيفينشى و الشانل و الديور و البيزنس و

سيدات المجتمع الراقى ... الا قوليلى هو انا
بقالى كام سنه ما شفتكيش على الحقيقه

- انتى ازاي تتكلمى معايا كده مش كتر
خيرى انى نزلت و جيتلك و سيبت مصالحي

- ياريتك ما كنتى سيبتيهم ... لان انا اصلا
مش فى حاجه عن سؤالك ده

- كانت هانيا تراقب ما يحدث مع نور و
توترها و غضبها الجلى على وجهها و
حراكتها الداله على الغضب و تشفق على
حالتها

- انا لازم اعرف انتى اعده فين و مع مين
... احنا نديكى الثقه تقومى سايبه بيتنا

- مالكوش دعوه بيا اعتبرونى مُت فى الحادثه
... اقولك حاجه حلوه انتم تعتبرونى موت و انا
كمان هعتبركم ميتين علشان فعلا انا

ماصدقت انى اعيش و ارتاح ..سيبىنى فى
حالى و اتفضلى ارجعى لجوزك و شغلك و
الشوبنج بتاعك يا مدام و انسى انك جيبتى
ضحيه من جوازه فاشله كان مصيرها الاول و
الاخير الطلاق...

اغلقت الهاتف مع والدتها و كان حالها يرثى
له بعد الانفعال الذى اصابها اصبح جسدها
يتصبب عرقاً و تنتفض بشده و كأن لدغتها
حيه

- نور انتى كويسه ... ردى عليا هزى راسك
- و كأنها لامست سلك كهرباء حتى الكلمات
لا تعرف ان تخرجها من فمها و كأن اسنانها
صكت على بعضها البعض لا تتكلم لا
تتحرك كل ما عليها البروده و العرق
المتصبب و هزه تسرى بجسدها

- خافت الا يصيبها مكروه لكن الوقت تأخر
فالساعه قاربت على منتصف الليل لكن لا
محاله ارتدت هانيا اسدال الصلاه و توجهت
حيث شقه جارهم الطبيب ..دقت جرس

الباب

-ده مين اللي بيخبط عينا دلوقتى ...

- مش عارفه يا بودى ...قوم افتح ..

- ايدى وسخه استنى اغسلها مكان الاكل و

اروح

- وقفت تنظر من العين السحريه لترى

هانيا و هى يبدو عليها التوتر .. فتحت الباب

بسرعه

- خير يا هانيا مالك؟؟

- علا الحقينى الدكتور موجود

- اه يا حبيبتى مين فيكم تعبان

- نور نور حالتها صعبه اوى ...

اتى من الداخل مسرعا بمجرد سماعه ان

مريض يستنجد به

- خير يا مدام فى ايه

الحقنى يا دكتور نور اتعصبت فجأه و مره

وحده حصلها تشنجات و مش بتنطق و

سنانها مقفوله

- ثوانى و جاي وراكى

لم يتردد سحب حقيبتة التى تحتوى على

اشياء الاطباء التى لا غنى عنها و لم ينتبه

لانه يرتدى شورت منزلى قصير و تى شيرت

بنصف اكمام

علا بدهشه : عبد الرحمن انت

لم يمهلها تحدّثه تركها و ذهب الى منزل
جارتها المستنجده به...كانت نور حالتها
صعبه ..اعطاها دواء باسط للعضلات و بدء
بفحصها

- هي حد ضغط عليها

- اه هي كانت متعصبه جدا و هي بتتكلم في
الموبايل اول ما افلت حالتها بقت كده

- طيب عموما انا كتبتلها على دواء زي
مهدى كل ما تلاقىها حالتها بقت صعبه كده
حاولى تحطى الحبايه دى تحت لسانها و لو
بالعافيه و ان شاء الله هترجع لطبيعتها ...

- انا متشكره جداً لحضرتك و متأسفه على
القلق اللى سبته و الازعاج

- عيب يا مدام الجيران لبعضيها ... اخبار
النونو ايه

- و الله الحمد لله مش حاسه بأى الم فى

الحمل و ده شئ كويس

- بس خلى بالك بالمهم الراحه...هو انا ممكن

اسألك سؤال

- اتفضل

- فىن جوز حضرتك

- تنحنت و تفوهت بأحراج و صوت

ضعيف: انا مطلقه

نظر لها بدهشه و غضب معاً : وحضرتها

تقربلك ايه

- نور دى صاحبه عمرى و احنا عايشين مع

بعض

و مستنيه منهم ايه ... انتى اختى الوحيدده و
انا لازم ابعدك عن الشبهات و لو سمحتى
مش عايز اختلاط بيهم

- على فكره البنات محترمه جدا و انا ما
شفتش عليهم اى حاجه وحشه و فى منتهى
الادب و اظن انك مش بتدخل فى
خصوصياتى اللى منها اختيار صحابى
- انا قلت كلمه واحده و اظن ان كلامى
مفهوم

- انا اسفه يا عبد الرحمن مش هقطع
علاقتى بالبنات ... عن اذنك اه و ابقى خد
بالك من اللى انت لابسه و دخلت بيه عليهم
احسن حد من الجيران يشوفك و يسوء
سمعتك يقول عليك داخل بيت بنات
بمنظرك ده

نظر الى لباسه ليتفاجئ بما هو عليه احمر
وجهه من شده الاحراج فكيف له ان يذهب
هكذا

- عارف نفسى ارقص و اهد الدنيا حاسس
ان جوايا طاقه مش بتخلص
- رمله بضيق: قوم هد الديسكو على دماغنا
عادى و انت بيفرق معاك حاجه
- تقصد ايه و مالك ضارب فى وشى بوز
الكلب كده
- انت عرفت حاجه عن مراتك ولا خلاص
رميت طوبتها
- تجرع الكأس الذى بيده و سحب نفس
عميق من لفافته المحشواه : تصدق يمكن
كده مرتاح من وجع دماغ الستات بلا ارف

انت من زمان عارف انى مش بتاع جواز مش
قلتلك مهما بتحب الفراوله هيچى وقت و
تزهق منها و ده اللى حصل معايا زهقت من
الفراوله

- انت حبيت مراتك يا مهيد؟؟

- يادى السيره الغم...بقولك ايه ما
تفصلنيش انا مش عايز اطيير الكاس و
النفسين من نفوخی و تكسر فرحتى
...تصدق انت راجل غم و انا اللى قلت
هنرجع ايام زمان و هنجيبنا موزتين نطلع
بيهم على الشقه

- لا و مكان ناوى ترجع تشط

- عارف مزاجى جاى على بنت زنجيه

- مهيد انا ارفان و ماشى مش طايق اعد هنا
بجد حاسس انى بتخفق جاى معايا ولا اعد

- مش همشى الا لما اشوفها و نقضى الليله
مع بعض

- تركه ادم و غادر حقاً ان اطال الجلوس معه
لقام لقنه ضرباً موجعاً فاض به الكيل من
تصرفات صديقه المستهتره الغير مسئوله
جلس بسيارته و هاتف هانيا كى يطمئن
عليهم كمساء كل يوم

روت له ما حدث مع نور و مساعده الطبيب
لهم

- المهم هى كويسه دلوقتى

- نامت من ساعه ما كشف عليها و اداها
حقنه

- خلاص بكره الصبح هبقى اجى اطمئن
عليكوا مش محتاجين اى حاجه معايا و انا
جائى

- تسلّم يا ادم بجد احنا لولاك مش عارفه
كان ممكن يحصلنا ايه

- عيب عليكي انتى اختى و فى نفس الوقت
مرات اخويا

- هو كويس؟؟ قالتها بعد معاناه لا تريد ان
تظهر لهفتها عليه لكنها ظهرت دون ان
تشعر

- لا يا هانيا مهيد مضطرب جدا مش مضبوط
تصرفاته زى اللى مش واعيين لنفسهم
...عمره ما كان كده ولا حتى قبل ما يعرفك
مهيد فيه حاجه غلط بس ايه هى مش
عارف

- ربنا يهدى تصبح على خير

بقا انا اتكرش من الشغل بفضيحه بجلاجل
و اللى ما يشتري يتفرج عليا و الكل يقول
عليا كلام قبيح و ال ايه انا اللى غويته دى
سفاله

- صفعها وائل على وجنتها ... انتى بت قليله
الادب و دايره على حل شعرك ... طول عمرك
بتبصى على اللى فى ايد غيرك جاحوده
- سعاد : انتى ليه بتعملى فى نفسك كده
...اهه خسرتى شغلك

- جرا ايه انت و هى قايمين على البت و
مش ساكتين ... تعالى يا قلب امك المهم
انك تكونى لسه بت بنوت غير كده اعملى ما
بدالك اه اصل كله الا الشرف و سييك من
كلام جوز البهايم دول

- كلام ايه ده يا ماما اللى بتقوليه

- اسكتى يا ست الشيخه انتى كمان و
نقطينا بسكاتك خلى دروس الدين بتاعه
التلافزيون تنفحك

- يا ماما بنتك هتفضحننا وسط الناس و
تجبلنا العار و تقولى اسكتوا

- جرا ايه يا ولا انت جاى تزعق لاختشك و انا
عايشه لا ده لا اتخلق ولا اتولد اللى يزعل
سنا حبيبه امها...جتك نيله و انت فقري
شبه اللى خلفك

- ماما ما تغلطيش فى بابا

- ماشى يا ست سعاد مش هغلط فى سى
بابا بتاعك ...

- تعالى يا بت يا سناء معايا فى اوضتى و
قوليلى بقا عملتشى ايه مع مديرك ...

- عاجبك تصرفات امك و اختك دى مش

انت راجل البيت اتصرف

- اعملهم ايه ما انتى عارفه امك ما يقدرش

عليها الا ربنا

- هتفضل طول عمرك سلبي عمرك ما

هتتغير لا بتضر و برضوا ولا بتنفع

تركها و دخل الى حجرته و هو يفكر فى كلمه

اخته و لم يتعد عن خياله صورته سجي ...و

اتخذ قراره

تقف فى المطبخ تعد الطعام

- هتأكلينا ايه يا سجي يا بنتى النهارده

- عمالك بقا يا بابا صنيه كوسه بالشامل

تستاهل بقك

- اخوکی ساجد بیحبها اوی ...نفسی الم
شملکم حوالیا و اشیل عیالکم قبل ما اقابل
وجه کریم

- ما تقولش کده یا حج ربنا یخلیک لینا
عایشین بحسک

- مش کان زمانه بیاکل معانا ده بیحبها اوی

- فاکر اما کان یحط لکل واحد فینا خرطه فی
الطبق و یکوش هو علی باقی الصنیه

- کانت ایام کنتوا لسه صغیرین و انا کنت
لسه بصحتی

- ما انت شباب اهه یا حج

- یالا بینا ادی الطباق و هطلع الصنیه من
الفرن و اجیلک ناگل حالاً

و بالفعل لم تتأخر و وضعت الصنيه فوق

الطاوله و استبدء بالتقطيع ليدق الباب

- سجي ده مين ده اللي حماته واقعه في

دباديو و جاي على الاكل

تقدمت من الباب و فتحت و لم تقل كلمه

ظلت واقفه لا تعرف ما اصابها مما رأته

- مين يا سجي يا بنتي ???

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

فتحت باب منزلها و لم تقل كلمه ظلت

واقفه لا تعرف ما اصابها مما رأته

مين يا سجي يا بنتي ???

- ده ده

- مالك يا بت لسانك اكلته القطه ولا مش

فرحانه انك شوفتيني ولا ايه

- س س ساجد

- لا خلیکی انتی کده واقفه علی الباب زی
الصنم و انا هدخل سلامو علیکم یا حج

-فرحته کانت کفیله بأنه یقف علی قدمه
من جدید یود ان یقوم یحتضن ابنه بعد
غیاب طال لعدہ اعوام لکن لا محاله : ساجد
حیبی یا ابنی

- وحشتنی یا ابو ساجد (ارتمی فی حضن
ایه) ...عامل ایه یا بابا

- وحشتنی یا ابنی یاما انت کریم یارب
اکتبلی اشوفک قبل ما اموت

- ما تقولش کده یا حج ربنا یدیک الصحه و
یخلیک لینا (کان یقبل کفی والدہ)...و
بعدین ایه ده خیانه بتاکلوا کوسه بالبشامل
من غیری

يا لا يا ابني تتغدى مع بعض كلنا ... ده احنا

كنا لسه فى سيرتك

- انت جيت بجد ولا انا بحلم (قالتها و هى

تفرك عينها دون تصديق)

- لا انا كساجد جيت ايه بشحمى و لحمى

قدامك

احتضنته بشده فأخيراً تجمع شمل الاسره

الصغيره... التفت الاسره حول مائده الطعام

و بادلوا الاحاديث المعتاده عن الاخبار و

الاحوال.. الخ

- و انت يا ساجد ناوى ترجع تانى امتى

- و الله يا بابا انا عملت قرشين و قلت بلدى

اولى بيا .. اجى هنا استقر و اعد وسطكم و

اهه سوسو تدورلى على وحده بت حلال من

صاحبها

- بجد يا ساجد من بكرة هوقف كل البنات
اللى اعرفهم صف و هقولك اختار اللى
تعجبك

- ايه جو الجوارى القديم ده لا لا استنى دول
كده حریم السلطان

- تصدق انا غلطانه لك و مش عايزاك ارجع
من مكان ما جيت

- يرضيك كده يا حج اللى بنتك بتقوله

- بس يا ولاد مناقره رجعتونى لايام زمان ...
الله يسعد ايامك

- تعالى يا قطه اتفضلى

- كانت فتاه رفيعه ذو ملامح لم تتحدد من
كثره ادوات التجميل ترتدى جونله قصيره

للغايه و عليها بلوزه لا تتعدى الربع متر
تلوك علكتها و هي ترسم دور لابنه مدله و
لكنها من بيئه نابيه : الله حلوه اوى ال
هاويس ده

- اسمها شقه فكك من جو الاجانب ده الله
لا يسيئك

- لا بجد امازنج الديكوريشن وaaو

- انتى جايه عمليلى فيها مهندسه ديكور
...خشى اوضه النوم من هنا

- كانت فضوليه للغايه : ايه ده ... ده الدولاب
فيه هدوم ستات ...الله الله ايه الحاجات
الحلوه دى انت بتدى تذكار لكل واحده
تجيلك

- دخل الحجره خلفها ليجدها تعبت
بمتعلقات طليقته

- ايه ده انتى مين قالك تفتحى الدولاب ده
- عادى بتفرج بس الهدوم تجنن ايه رايك
البسلك ده ... سحبتة بسرعه من الخزانة و
ارتمت على الفراش

ظل واقف ينظر لها و هى ملقاه على
الفراش لم يتوقع ما فعله بها ...نهرها بشده
و سحب اللباس من يدها و القى بها خارج
منزله ...و دخل الى الحجره و ارتمى بالفراش
و ظل فى حاله لا يرئى لها حتى دموعه خائته
بشده و انهمرت من عيناه جلس يبكى
كطفل لا يعرف لماذا امه تركته كبرياءه منعه
من اللجوء و الارتماء بأحضانها ...قضى ليلته
و هو فى ذكرياتهم التى جمعتهم معاً

- نور انا زهقانه اوى

- ما تیجی نخرج

- ما انتی عارفه ان ادم قال هیعدی علینا
النهارده

- یا سیتی یعدی علینا و نخرج کلنا مع
بعض ایه بدل شحطه المواصلات

- تمام هتصل بیه و اقوله و اشوف ایه رأیه

- بالفعل اخبرت ادم و لم یمانع و اخبرها انه
سیر علیهم فی الثامنہ مساءً

- هانیا انا جاتلی فکره حلوه اوی علشان
تکسر الملل اللی انتی عایشه فیه ده

- قولى یا ام العریف

- مهید ما یعرفش انک حامل یعنی لو فکر
یرجعک مش هیردک لان علی حسب فهمه
ان عدتک انتهت

- تتوقعى ممكن تعدى عليه

- يا بنتى انتى مش باين عليكى الحمل اصلا
انا مش عارفه اللى فى بطنك ده بيتكون فى
انهى حته...و بعدين ماحدث هيبلغه بحملك
يبقى هيعرف مينين

- خلاص لما نتقابل مع ادم هاخذ رأيه فى
الموضوع ده

- مش واخدة بالك انك بقيتى بتثقى فى ادم
اوى ... انا مش هنكر ان الراجل شايلنا فى
عينيه...بس الاهتمام ده كله لمرات صاحبه
مش مقنع

- انتى قصدك ايه يا نور

- ولا حاجه خدى بالك من نفسك و بلاش
تنجرفى مع مشاعرك مش علشان هو

صاحب مهيد او حاجه من ريخته زى ما
بيقولوها بيقى ما تصدقى

- يا بنتى بطلى جنان بيقولك بيحب واحده
و نفسه ترضى بيه

- خلاص سيبى الموضوع ده عليا و انا
هجيبيك اراه اتأكد بس انه مشغول بوحده
تانيه ... انا مش خايفه الا عليكى

- انفعلت هانيا قليلاً: انا مش ماشيه احب
على نفسى و اصلاً مهيد ده انا مش عايزه
اسمع سيرته

- طيب طيب خلاص .. انا اسفه يالا نقوم
نلبس علشان ما نتأخرش على معادنا مع
ادم

كان هو يجلس بغرفة الاطباء لا يعرف اهو
ظلم جارتيه او تحامل عليهم لكن خوفه على
اخته يجعله يقسو على الجميع من اجلها لم
يكن له احد من بعد موت والديه سواها
يخشى عليها من اى مكروه يتركها وحدها
يوميأ منذ الصباح و حتى المساء فلم تجد
ملاذ سوى تلك الفتاتان لكن ما يعلمه عن
نور كفيل بأن يجعله يغلق الباب بالقفل
على اخته .. متأكد انها تعرضت لحادث و
هتك عرضها لكن اهى من ذهبت بقدميها
لحبيب و القى بها الى فوهه النار ام انها
تعرضت لحادث كما رأيتها ...كان مشتت
للغايه من تفكيره فيها اهى الملاك ام
الشیطان؟؟؟

حاله من الضيق اعترتها هى الاخرى لا تريد
ان تحزن مالها فى الدنيا

مسکت هاتفها و اتصلت بأخيها

- ايوه يا علا

- بودى ما تزعلش منى

- مش زعلان يا حبيبتى

- طيب ممكن اخرج شوپه لو سمحت

احسن هطء من اعده البيت

- طيب خلى بالك من نفسك و ما تتأخريش

- حاضر يا حبيبي و انت كمان خلى بالك من

نفسك

ارتدى الجميع ملابسه لتفتح الابواب فى آن

واحد

علا : ايه ده انتم خارجين

- اها عامله ايه

- تمام الحمد لله ...

- ايه خارجه رايحه فين بالليل كده

- و الله زهقانه قلت انزل شويه اهه اتمشى
ولا اعد في كافيه لحد ما عبد الرحمن يرجع

- طيب ما تيجى معانا احنا برضوا خارجين

في لحظه جنون كسرت بكلام اخيها عرض
الحائط و قبلت دعوتهم

نزل الثلاث فتايات معاً ليسلم كل من نور و
هانيا على ادم و كأنه اخ لاحداهما

ادم : ايه ده مش تعرفوني مين الانسه

- اها دى علا جارتنا

- و صاحبتنا كمان يا ادم ...يالا هتأكلنى فين

ادم: هو انتى على طول همك على كرشك
كده يا نور

نور بتصنع الحزن: انا واحده كنت مدشدشه
ولازم ابنى جسمى

- بما ان النهارده معاكم صاحبتكم و بما انى
كأدم اول مره اشوفها يبقى هى اللى لازم
تختار المكان

نور: اختارى اعلا مكان غالى لازم ندفعه اللى
وراه و اللى قدامه

هانيا : ارحمى نفسك فلستى الراجل

- معلش اصلى خلفتها و نسيتهها

ركب الجميع سياره ادم و ذهبوا الى مطعم
اللى اختارته علا فى نطاق سكنهم

كان فاروق قلق فما اصاب ولده؟؟ أصبح في
حاله غير متزنه ما عليه الا الذهاب للعمل و
الرجوع منه و المكوث في المنزل اما الخروج
و الرجوع بعد شروق الشمس حالته تدهورت
...لا يتكلم الصمت صديقه اللدود و حتى
الابتسامه فارقته ...ظل يفكر فاروق لماذا
اصبح حاله بهذا السوء

- بابي بابي

- نعم يا حبيبتي

- خرجني عايزه اتفسح

- عندي شغل كثير يا مها

- خلى هيدو يخرجني

- استنى اتصل بيه و اشوفه فاضى ولا لا

- كان يجلس بمنزله هو و زوجته حزين لما
قاله لها يلعن تهوره و يلعن كبرياتها...بداخله
شعور متضارب لا يعرف ايحبها ام هي
بالنسبه له مجرد نزوه بل انها كانت اجمل
احساس له شعر به معاها...بالرغم من كل
سلبيتها الا انه وجد معاها حنان العالم
بأكمله عوضته عن كثير و حتى عمله اعادته
له كانت لا تتمنى سوى رسم الابتسامه على
شفاتيه حتى و ان كلفها الامر كثيراً يعلم
انها تحبه و هذا هو ما جعله يتكبر عليها
فغروره ادى الى حرمانه من السعاده خسرها
و خسارتها له تعنى خساره كل ما هو جميل
بالحياه ...

دق هاتفه و اخرجه من شروده : ايوه يا بابا

- انت فين

- في الدنيا

- تعالی دلوقتی عایزک ضروری ..سلام

لم ينتظر كلمه اخرى منه بل اغلق بوجهه

كان يكتب طلب انتقاله من البنك الى فرع
اخر خارج البلد فلم يستطيع ان يراها امامه
يومياً و هي غير عابئه به و كأنه هواء

سعاد: انت خلاص قررت يا وائل تتنقل

- انا تعبت عايز اعتمد على نفسى مش كل
اللى اشقى و اتعب بيه امك تاخده منى

- ياما نفسى اجى معاك و اهج من البت ده

- هانت يا سعاد بكره ربنا يرزقك بأبن الحلال

و تتجوزى

- و اللى يعيش مع امك و اختك دول

ممکن یخلوا جوازته تعمر و تتم

- توکالك على الله

- و نعم بالله

التف الجميع حول المائده و تجاذبوا اطراف
الحديث و التعارف

بدئت نور في الايقاع بأدم في الكلام : ما
تحكيلنا بقا احضرت الظابط عن البنت اللي
بتحبها

و بدء هو في السرد بترحات و ما ان انتهى
حتى تفوه الثلاث فتايات هنساعدك ايه
رأيك؟؟

- و الله انا كنت عارف اني مؤثر و هصعب
عليكم

- قالتها علا : انت ممكن تعتبرنى زيهم و
فعلا هساعدك بحكم انى على طول بتعامل
مع الفرع ده من البنك و البدايه هتكون ليا
انا من بكره

ممکن؟؟

طبعاً

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

صباح يوم جديد اشعه ذهبيه تتسلل ليصحو
كل نائم...يوم جديد يمنحنا فرصه للتغير و
التفكير فى معتقداتنا الخاطئه

صباح الفل يا علا

- صباح العسل يا بودى

- ها هتعملى ايه النهارده

- نازله رایحه البنك ...هاخذ معاش بابا الله

یرحمه

- ماشی یا حبیبی لو احتاجتی حاجه تتصلی

بیا علی طول

- حاضر ... احضرك الفطار قبل ما انزل

- لا شکرا هاکل ای حاجه فی المستشفى

...بقولك صحیح هما البتین اللی جمبنا ما

فکروش یسألوا علیکی من بعد ما قتلک ما

تتکلمیش معاهم

- تلجلجت قليلاً: بصراحه بص انا امبارح و انا

خارجہ کانوا هما کمان خارجین فکنا مع

بعض

- کاد ان ینفعل علیها لكنها ترجمت ملامحه

سریعاً: و الله ما کان قصدی اکسر کلامک

بس صدقنی البنات دی محترمه و انا ما

شفتش على واحده فيهم حاجه وحشه ...و
حتى لو انا مش صغيره علشان يلعبوا في
دماغى و انت مربينى و عارف اخلاقى

- يا حبيبتى و الله انا ما غرضى اضيقها
عليكى بس كل خوفى عليكى مش هقدر
استحمل اشوف فيكى حاجه وحشه و مش
كل الناس طيبه زيك يا علا

- عبد الرحمن حبيبى انا كبيره بزياده
صدقنى مش لسه علا اللى كنت بتيجى
تاخذها من المدرسه

- خلاص يا سىتى خليكى على راحتك بس
اهم حاجه تخلصى بالك كويس على نفسك يا
قمرائتى

- تسلملى يا احلى و احن و اجدع اخ فى
الدنيا

فتحت الباب و نزلت و هى تتجه الى
المصرف الذى تعمل فيه سجى ...

اما هو جلس يفكر فى التى تشغل باله فى
هذه الايام القليله سيطرت على جوارحه
بشكل كبير لم يكن هو الرجل الضعيف امام
مرأه لا يعلم لماذا كذب عليها ...كى لا يجرحها
ام ماذا نفى الفكره عن باله و قام ارتدى
ملابسه و هم بالذهاب الى عمله ...ليفتح
الباب و يتفاجئ بنور و هى تكاد تدق جرس
بابهم

- بسم الله الرحمن الرحيم

- ايه يا انسه شفتى عفريت

- تألمت من كلمته تعلم انه من المؤكد
يعلم ما تعرضت له من حادث اغتصاب

...فهل هو يتهكم منها ام يسخر بأدعائه لها
بأنسه؟؟؟

نظرت له بضيق : لو سمحت كنت عايزه علا

- اراد ايقاعها : علا مش موجوده فى اخوها
ينفع

- لا ما اعطلكش عن اذنك...قالتها و
استدارت و تركته يقف كالصنم تعجب
من رده فعلها ظن انها الفتاه اللاعوب التى
ستدخل الى منزله بغيبه اخته

زفر بضيق على الالعب الصبانيه التى
يفعلها و هى لا تليق به

- يعنى و بعدين مافيش امل انى اوصلها

- و انت فاکر بعد 3 شهور و شویه تدور

علیها

- یا ادم بجد نفسیتی تعبانه یمكن لما

بعدت عنی حسیت بقیمتها

- مش دی الی قلت لاسر علیها انها مجرد

جسم فی حیاتک ... انا راضی ذمتک فی واحد

یتکلم عن مراته او طلیقته بالاسلوب

الرخیص ده ... انت فاهم معنی کلامک ...

انت تدری منین انها ما تحلاش فی عین اسر

و یشوفها بنفس نظرتک لیها اذا کان انت یا

جوزها ما حفظتش سیرتها و عرضها و

بتتکلم مع رجاله اغراب عنها بالاسلوب

السافل ده تتوقع ایه مش یمكن هو یشتهی

مراتک او طلیقتک دی ... انت ضامن خیاله

صورله ایه ساعتها و انت بتتکلم و کأن

مراتک دی لیس الا سلعه للمتعه

- انا كنت ضارب سيجاره حشيش و مش
مركز

- عذرك اقبح من ذمبك ... انا لو مكان هانيا
مش هبص فى وشك ... انت ربنا رزقك بنعمه
و انت اهملتها لحد ما زالت منك ... اخره
التبطر وحشة يا صاحبي .. خليك بقا اعد كده
فى نار لا انت طايها ولا حتى عارف لها طريق
... و يا عالم هي فين و مع مين

انت عمال تقطم فيا ليه هو انا اول راجل
يغلط

- لا... انت لا اول ولا اخر راجل يغلط بس انت
للأسف ماعرفتش تحافظ عليها من كتر ما
هي حبتك بقيت شايف انها معاك لا محاله
من بعدها عنك ... او مش هتقدر تخرج من
تحت طوعك

- بس و الله ما خنتهاش حتى البت اللي
جت معايا الشقه ما قدرتش اخون هانيا في
سريرها بالرغم ان هي مابقتش مراتي بس
برضوا حسيت انها واقفه قدامي و شايفاني و
انا بخونها ماقدرتش

- مهيد انت ماشي في طريق غلط في حد
يبقى عنده اسره و ست بتحبه و بتتمنالاه
الرضا يرضى و يعمل فيها زي ما انت بتعمل
...بنات الناس مش لعبه في ايدنا دول امانه
معانا دي حوا اتخلقت من ضلع في ادم
علشان يخاف عليها و يحميها مش يقسى
عليها و يهينها...ركز في حياتك و غير من
نفسك علشان تستحقها بجد

- انا بس الاقيها و ساعتها و الله ما هسيبها
ولا هزعلها

- لا لو لقيتها بالساهل هتضيعها بالساهل
تاني ... بمجرد انك ملكتها هتهملها ... اتغير
علشان مهيد قبل اى حد ... مهيد ما
يستحقش منك كده

- هتغير بس مش قادر محتاجها فى حياتى ...
انا حاسس انى بموت من غيرها حياتى وقفت
من بعد هانيا من يوم ما سابتنى و انا حالتى
من سيئ لأسوء ... كنت بكابر و اقول لا انا
قوى من غيرها انا مهيد العوامى اللى
مافيش وحده قدرت تكسر غرورى ... لكن
هى الوحيدة اللى علقت قلبى بيها هى
الوحيدة اللى عرفت تتعامل معايا و تخلىنى
ابطل التمرد ... كنت بحاول اسوء فيها علشان
ما احنش ليها لكن للأسف كل يوم شوقى و
حنينى ليها بيقتلونى و بيزيدوا جوايا ...

- يااه يا مهيد كل ده جواك ليها

- انا عارف انى غلطت بس هى فين و انا
هخليها تسامحنى ...مش هرتاح الا لما
ترجعلى و نعيش تانى مع بعض
- ان شاء الله ربنا يجمع شملكم قريب

- يارب يا ادم يارب

دخلت بخطوات واثقه البنك ... لو سمحت
عايزه الانسه سجى

- حضرتك الانسه سجى اللى فى الشباك
اللى هناك ده

- شكرا ليك

- السلام عليكم ..انسه سجى؟؟

- ايوه مين حضرتك

- بصى انا واحده عايزاكي فى موضوع
ضرورى ..ممكن تقابلينى فى البريك فى
الكافيه اللى فى وش البنك مش هأخذ من
وقتك كتير

- طيب مش اعرف السبب

- لما نتقابل هتعرفى كل شئ

- انا متأسفه مش بقابل حد ما عرفوش

- صدقينى انا بس هتكلم معاكى فى شئ

يخصك ... و ارجوكى ما تتأخريش عليا

- تعجبت سجى من اصرار هذه الفتاه

الجميله البشوشه يظهر عليها الرقه و الادب

و اللباقه ... اخرجت هاتفها و اجرت مكالمه

- ساجد انت فين

- انا اهه لسه نازل من البيت قلت ادور على

مكتب ينفع ابدء فيه مشروعى

- طيب تقدر تجيلى عند البنك

- ليه ان شاء الله

- يا ساجد بطل غلاسه تقدر كمان نص

ساعه تجيلى فى الكافيه اللي فى وش البنك

اللى بشتغل فيه

- امشى يا بت انا مش فاضيلك خلىنى

اشوف اللي ورايا

- توترت قليلاً لا تعرف اتذهب لهذه

المجهوله ام لا...؟؟؟ لكنها حسمت امرها

ستذهب

- بجد يا ادم هو قالك كده

- اه و الله ..و بعدین ایه اللهفه اللى فى
صوتك دى مش ده اللى خلاص مش طايقه
اسمع سيرته

- بطل بقاها و قالك ايه كمان

- مالکیش دعوه باللى اتقال المهم انا عايزك
تبدئى تظهري شئ فشى بالراحه و تخليكى
تقيه و راکزه كده و ما تقيميش مع ابوكى و
هنقول اى حجه بس لازم نتأكد ان هو اللى
يشوفك بنفسه

- بس انا كده حاسه انى برمى نفسى عليه و
بصراحه كبريائى يمنعنى اعمل كده

- يعنى تتخلى شويه عن كبريائك ولا اللى
فى بطنك ده يعيش بعيد عن ابوه و امه و
يطلع معقد نفسى بسبب اب عنيد و مغرور
و ام مش عايزه تتخلى عن كبريائها ...لازم

تتغيروا انتم الاتنين علشان المركب تمشى
مش كل واحد فيكم يفصل ماسك للتانى
على الوحده و شايف اللى له من غير اللى
عليه ده كده مش اسلوب حياه ابدأ

- لا انا هرجع اظهر تانى و هعد فى بيت بابا و
هو مالوش حاجه عندى و وقت ما يجى
يفكر يتكلم انا هعرف ازاي اسكتة و ابعده
عن طريقى ... خليه بقا فاهم ان عدتى
خلصت ..

- مش عايزين جنان الله يكرمك

- تمام بس اهم حاجه اوعى تقوله انى حامل

- و انا اقدر كلنا خدامينك يا بوص ده انت

تؤمر بس

- على فكره علا عند سجي في البنك هي
لسه مكلمانى و بلغتنى انها هتقابلها بعد
شويه

- عفارم عليكوا يا بنات

- علشان تعرف ما يجيبلها الا بناتها احظابط

- تسلمولى يا احلى بنات

- قوليله يجبله شوكلاته لو الجوازه دى
تمت

- اقفلى اهانيا قبل ما انتحر بسبب اللى
جمبك دى ... الله يكون فى عون اللى
هيجوزها

- بالرغم انه يمزح معها الا انها توترت كثيراً
فهى لم تكن كأى فتاه ستفرح بزفافها لا
يمكن ان تتزوج فكيف ستواجه هذه الكارثة

- مالك يا نور سرحتى في ايه

- هه لا ابدا

- لا انا عارفه في كلام ادم صح

- بصراحه اه

- طيب الموضوع سهل الطب اتقدم جدا و
انتى ممكن تعملى عمليه و ترجعى زى ما
كنتى .. انتى لا كنتى ماشيه في الحرام ولا
العياذ بالله زانیه انتى وحده اتعرضتى
لحادث مؤلم ممكن يحصل لای حد .. انت
واحد حيوان اغتصبك في ظروف قاهره حتى
ان الندل خدرک زى ما قلتى

- انا مش هقدر اعمل حاجه زى دى اللى
عايزنى ياخذنى على عيبي انا لا عمرى كنت
غشاشه ولا مخادعه .. انا يوم ما هلاقى

الشخص ده هعترفله بكل حاجه و يا يقبلنى

زى ما انا يا شكرا ما يلزمنيش

- انتى مجنونه الراجل الشرقى لا يمكن يقبل

الكلام الفارغ ده

- و انا عمري ما هقبل اروح لدكتور قذر و

اعمل اللى اى واحده رخيصة بتعمله بعد ما

تكون ما سابتش راجل الا و استغفر الله

العظيم ... هانيا لو سمحتى قفلى على

السيهه دى ... انا هقوم انام لحد ما علا ترجع

و نطمن منها عملت ايه مع البنت بتاعه

البنك دى كمان عن اذنك

- شعرت هانيا انها تريد ان تنفرد بنفسها

..تركته و شأنها

ارتمت نور فى الفراش و هى تنحب من

الحزن لم تكن كآى فتاه ستتوقف احلامها

بالفستان الابيض فلتكتب نهايتها بيدها قبل
ان يكتبها احد لها و تتعرض للاهانه و يفتح
الجرح الذى لم يلتئم بعد

“ فى داخل الكافي ”

- افندم ممكن اعرف ايه الموضوع اللى
حضرتك عايزانى فيه

- اولاً اتفضللى اعدى ..تشرى ايه او تطفى
ايه

- انا مش جايه حفله تعارف ارجو انك
تتكلمى معايا بوضوح و سرعه لان فعلا
ماعنديش وقت اضيعه

- طيب يا سیتی کابتشینو ..مافیش حد مش
بیحبه

- زفرت بهدوء : ای حاجه لو سمحتی

اتکلمی

- اولاً توعدینی انک هتسمعینی للأخر

- طیب بس تتفضلی تتکلمی الاول

- اوعدینی

- وعد یا سیتی ها

- انا مش طرف حضرت الظابط ادم ...

کادت ان تقف من على المقعد لتغادر لولا

ان امسکت علا بیدها

- انتی وعدتینی انک هتسمعینی اعدی و

صدقینی انا مش بجبرک علی حاجه بعد

اذنک

جلست علی مضض : ماله

- بصی انا اول مره اشوفه امبارح مع بنتین
جیرانی زی اخواته واحده منهم سألته مین
البننت اللی انت بتحبها و هو حکى کل حاجه
عنک

- دفنت وجهها بین کفیها خوفاً من ان یکون
سوء سمعتها امام أناس لم یعرفوها و
فضحها : و قال ایه المبجل علیا

- قال انه بیحبک جدا و من یوم ما رفضتی
تتجوزیه لما اتقدم لک و هو ما یأسس و
حتى بعد ما اتأكد انک اتخطبتی لزمیلک و
بعد کده سیبتو بعض ... صدقینی ادم بیحبک
جدا

- و انتی عرفتی ازای و علی حد قولک
بتقولی انک اول مره تشوفیه امبارح

- هتصدقيني لو اقولك كل كلمه قالها
وصلى احساسها و لمست قلبى علشان كده
حسيت بصدقه

- ممم (بتهكم مع لوى فى الشفاه)
خلصتى كلامك

- لا اخر حاجه هقولها لك ادى لنفسك فرصه
و ادى لادم فرصه صدقيني اى بنت فى الدنيا
تتمنى راجل يحبها مش هى اللى تحبه و فى
يوم هعرفك على واحده صاحبتى كانت
بتحب جوزها و هو ولا على باله و هتشوفى
عمل فيها ايه

- اظن كده خالصتى كلامك

- اها ايه اقتنعتى برأى

- تركتها و قامت من المقعد و غادرت
المقهى دون ان تتحدث بكلمه واحده

حزنت علا لانها لم تستطيع ان تقدم لادم
المساعده...وضعت الحساب على الطاولة و
غادرت المقهى و هى تعبت بحقيبتها لتخرج
الهاتف لتقل لهانيا ما حدث بينهم...لتصدم
بكامل جسدها بشخص ما

- مش تحاسبى يا انسه ايه قطر ماشى

- نظرت له بضيق: انت اللى تفتح مش انا

- و ده على اساس ان انا اللى ماشى

باصص فى الارض بدور على ربع جنيهه

مخروم وقع منى

- الزم حدودك و اتكلم بأدب يا بتاع انت

- اما انتى بت قليله الادب بصحيح...و الله

لو ما كنت محترم و متربى لكنت مديت

ايدى عليكى

- يوووو اللهم طولك ياروح

بدء يتزاحم باب المقهى من المتواجدين و
العاملين ليفضو الاشتباك... خلاص يا انسه
...خلاص يا استاذ

- لا مش خلاص دى قليله الادب

- اه انت اللى مش متربي

- مش هنخلص فى ليلتنا دى بقا ...

- يا انسه حضرتك كنتى ماشيه اتفضلى
شرفتيانا... و بعدين ده مكان محترم ما
يصحش يحصل كده هنا

- يعنى دلوقتى الحق عليا صحيح و انتم
يهمكم ايه غير الفلوس طلما انا حاسبت
على الفاتوره بتاعتى ابقى امشى بره لكن
هو علشان لسه داخل و هيدفع يبقى
يتشال على الراس... اسلوب رجعى و
متخلف

خرجت و هي في حالة ضيق شديد... لم
تحاكي احد بل اخذت سياره اجره تنقلها
حيث المنزل ...

اه يا بابا ان شاء الله اه هنيجي انا و نور نعد
في البيت

- طيب و مهيد يا بنتى

- بابا لو سمحت هو مالوش حاجه عندى و
المفروض هو فاهم اننا كده مطلقين و
خلاص

- و اللى في بطنك مش هتقوليلوا برضوا ده
مهما كان ابوه و من حقه يعرف

- اه علشان يفضل يذلى بالبيبي و يحرمنى
منه لا مش هقوله دلوقتى سيب كل حاجه
بأوانها

اغلقت مع والدها الهاتف و هى فى حالة

ضيق

- اديك سمعت بودنك يا فاروق ان البنت

حامل من ابنك

- و انا يعنى هكذبك يا مجدى بس المهم

العمل ايه بنتك دماغها ناشفه

- خلى بالك لو عرفت ان مهيد عرف بحاملها

ممکن تختفى تانى و ما حدش يقدر يوصلها

بنتى مجنونه و انا عارفها

- ربك يسهل و يقدم اللى فى الخير و انا

كمان هشد ودانه

- و الله انا لولا صعبان عليا العيل اللى

مالوش ذمب ده انه يتربى بعيد عن الاتنين

ما كنت حاولت ولا حتى فكرت انى اصارك

... انا بنتى مش قليله على البهدله اللى

شافتها من ابنك

- دى ست البنات كلهم و انا هشدلك ودانه
و هعرفه ازاي يحافظ على بيته و مراته ... ايه
رأيك فى

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

ايه رأيك يا مجدى ان هانيا تنزل تباشر
الشغل هنا بما انها صاحبه الحصص و كل
شئ بأسمها

- و الله انا خايف ان الاتنين يحتكوا ببعض

- ما هو ده المطلوب لازم يفضل شايفها
قدامه دايمًا ... لازم يحس ان هانيا هتضيع من
ايدى علشان بيدى يتنحدر

- ممم انت شايف كده؟؟؟ و انا كمان عرفت

مين الشخص اللى هيقوم بالدور ده و

هنعلن خطوبتهم كمان

- لا كده الواد ممكن يرتكب جنايه مش

عايزين مصايب

- لا ما انت لما تعرف هو مين هتندهش

- مين يا مجدى بك

- دى لازم تكون مفاجأه للكل و انت اولهم

- ده احنا مع بعض فى كل حاجه

- الا دى مش لازم تعرفها يا فاروق.... و

بعدين ده موضوع طويل المهم ان التكتيك

لازم يبقى مضبوط علشان ما يبقاش فى

غلطه

- ما تعلقش هانيا طول ما هي هنا في

الشركه هتبقى تحت عنيا ...

- و طول ما هي بره هعين واحد يراقبها و

طبعا في البيت هتكون معايا ... تتوقع ان

الكلام ده ممكن يجيب نتيجته

- طبعا انا متأكد و النتيجة هتكون هايلاه

- يالا استعنى على الشقى بالله

استلقت سياره اجره و هي تبكى

- السائق : مالك يا بنتى بطلى عياط (ثم

سحب منديل و اعطاه لها)

- شكرا لحضرتك

- العفو على ايه يا بنتى بس مافيش سبب

مقنع ان عيونك الحلوه دى تبكى ...عيونك

دى اتخلقت علشان تلمع من الفرحة...اوعى
تخلى حد مهما كانت اهميته فى حياتك
يبقى سبب بكائك

- بس احياناً البكاء بيدريح

- القوى مش بيعيط و يستسلم...البكاء
ضعف يا بنتى بلاش تضعفى ..حياتك
ملكك استمتعى بيها و اوعى تسمى لحد
يعكر صفوها ... اضحكى مهما حصل ...على
رأى اللى قالوها دى الضحكه تهون اى جراح

- كان كلام هذا الرجل له تأثير السحر عليها
استطاعت ان تبتسم فى وجهه و هى تقل :
اى جمب معاك لو سمحت

- خلى يا بنتى

- شكرا لحضرتك ... لازالت تشعر بالضيق
من ذاك البغيض

صعدت الى منزلها ابدلت ملابسها و من ثم
الى منزل هانيا لتخبرها بما حدث معها

كان يجلس بالاداره لا يعرف للراحه طريقاً ...

- مالك يا ادم لا حامى ولا على بارد ليه

- مافيش بس مستنى مكالمه مهمه

- ايه يا واد بتخبى عليا

- يا عم لا بخبى ولا نيله فكك منى دلوقتى

... ليعلن هاتفه عن صافره انخفاض البطاريه

- اوووف ما كنتش نقصاك انت التانى ...فين

الشاحن بقا

- ما ايه وراك يا عم مالك ركز شويه

- اه اه تمام ...

ليدق العسكرى المكتب : ادم باشا سياده

المقدم عايزك فى مكتبه

- استغفر الله العظيم... ما كان عليه الا يقوم

له سريعاً ليلبى النداء

و حدث ما لم يحمد عقباه

دق هاتف ادم الذى نساه فى الكهرباء و خرج

من الغرفه

كان الفضول يقتل مهيد من الذى ينتظر ادم

مهاتفته على جمر نارى ولا يتحمل الانتظار

...لم يخذله الحظ بل لم يفكر كثيراً ليستمع

الى هاتف ادم يعلن عن اتصالاً ...

الفضول من اقدر طباع البشر و خاصه عندما

يكون لشئ لم يخلصنا...فتح غطاء الشاشه

التي تحجب الاسم لتعلو وجهه الدهشه

...المتصل haniya

- جتك نيله حد يستنى اتصال من وحده
اسمها هنيه... معفن من يومك ذوق بوابين
..تلاقيها بتمسحله السلم ولا بتنضفله الشقه
... لم يبالى من هذا و لم يعطى للموضوع
اهميه فكل ما حدث كان فضول ليس الا

حل المساء

كانت هانيا و نور يدخلون منزل والد الاولى
ليستقروا فيه بعد ان ودعا علا التى بكت
لفراقهم و هم يصبروها انهم سيأتون لها كل
اسبوع نظراً لمتابعه هانيا مع دكتور عبد
الرحمن اخيها

تنهدت هانيا... منزلها !! كم اشتاقت لحجرتها
و فراشها ..حتى سيارتها حاسوبها كل شئ

- ايه يا هانيا مالك

- لا ابدأ عادى بصى انتى هتاخذى الاوضه

اللى جمبى

- ماشى يا سیتی ما انتى صاحبه البيت

- عیب ما تقولیش كده بیتك انتى كمان

- طیب هرتب هدومى و اجيلك اعرف

عملتى ايه مع ادم

- طیب و انا اكون شفت بابا عايزنى فى ايه

...لو احتاجتى اى حاجه نادى على داده و هى

هتجيلك

دقت غرفه والدها

- تعالى يا هانيا

- خير يا بابا؟؟

- انت من بكره الصبح لازم تنزلى شركه

عمك فاروق علشان فى مشكله كبيره و بما

انك المالكة للحصه الاكبر من الاسهم لازم

تبقى حاضره..علشان يقدر يتصرف

- بابا بس انت عارف ان دى مش دماغى و

طول عمري ماليش اى علاقه بالبيزنس انا

حياتي كلها صحافه

- لا مش هينفع..لازم تركزي فى مالك انتى و

اللى فى بطنك...و عمك فاروق هيساعدك فى

كل شئ انتى عايزاه

- طيب يا بابا ما حضرتك موجود اتصرف

انت او وكل محامى

- اسمعى الكلام ممكن

- قالتها على مفضل : حاضر

- تنهد بأرتياح من قبولها كان يخشى الا

ترفض فهو حتى الان لا يعرف ما يکنه

صدرها لمهيد...اتريد ان تعود له ام كل هذه

محاولات بائسه لا تجدى نفعاً

على الجانب الاخر كان مهيد قد عاد الى

الفيلا

- مهيد عايزك شويه لو سمحت

- خير يا بابا فى ايه

- محتاجك بكره معايا فى الشركه

- لا مش هينفع يا بابا عندى شغل كثير فى

الاداره و بعدين انت عارف انى خلاص رجعت

لشغلى فشغلى معاك مافيش منه فايده

- يعنى انا عمال اكبر و ابنى لمين علشان

الاغراب تدير فلوسى و ابنى موجود

- يا بابا لو سمحت ما تضغطش عليا

- لا هضغظ عليك انت اعد مافيش حاجه
وراك الا شغلك تخلصه و تطلع على الشركه
لا عندك بيت تشيل همه ولا اسره ترعاها
- شعر بالضيق من الحديث الذى يعلم انه لا
محاله من النقاش فيه او الرفض : حاضر يا
بابا هاجى الشركه بس لو فى سفريات ابقى
اعفينى منها لان مش هقدر اغيب عن
شغلى

- ها يا هنوش قوليلى قولتى لادم ايه
- حكيتله اللى حصل مع علا و هو يمكن
كان عنده امل ضعيف انها تقبل لكن
بصراحه انا بحسده على صبره و تمسكه بيها
و انه مؤمن انها هتبقى له فى الاخر
- ربنا يسعده يارب لان ادم يستحق كل خير

- امشى يا بت على اوضتك سببى انا
ناقصه اصلها ان ابويا ينزلنى الشغل
- بس المهم خلى بالك و ما تتعبيش
نفسك علشان حبيب خالته
- ماشى يا سبتى و انتى ما تنسبش دواكى

- ساجد عايزه اخذ رأيك فى موضوع
تعالى بقا نعد فى البلكونه و اعملى لينا
كوبيتين اى حاجه نتسلى فيهم
- ماشى يا سيدى و بالمره اعمل لبابا حاجه
دافيه قبل ما ينام
كان هو يستشاط غضباً من تلك البغيضه
التى اهاتته على الملاء
- مالك يا ساجد سرحان فى ايه؟؟؟

- قولیلی انتی یا ست البنات ایه اللی
مضایقک بقا و مخلیکی مش متظبطه
النهارده

- بص انا الموضوع ده بالنسبالی مهم و عایزه
اعرف رأیک بصراحه

- لو هکذب علی الدنيا کلها عمری ما هکذب
علیکی یا سچی انتی مش اختی لا ده انتی
طفلتی المدله

- اسمع بقا(روت له کل ما تعرفه عن
ادم و ماحدث بینهم قديماً و حتى طلب
خطبته منها ... و اعتراضها علیه و قبولها
لوائل)

- یعنی انتی علشان خساره صغیره قبلتی
بخساره کبیره ده کلام مش منطقی بالمره
ولا تصرف عاقل ...کان ممکن ترفضی ادم و

برضوا ما تقبلش وائل ده لان من الواضح
عليه انه مالوش اى شخصيه

- هو راح لحاله خلاص ...

- بس اراهنك ان اللى امه عملته معاكى
عمرك ما هتنسيه و ممكن تسبب لك عقده
فى الحموات ... انت غلطتى غلطه كبيره ... ادم
ده عمره ما كان هياذيكى ... و بعدين انا
متفق معاه فى جزء و هو انه دخل قبض
على الكل بحكم وظيفته مش هيعد ينقى
خيار و فاقوس ده شئ طبيعى انتى زعلانه
علشان اتحطيتى فى السله الوحشه ازاي
تبقى منهم لكن انا مش بلوم عليه فى الجزء
ده ... انما انه كان هيخلى العسكرى يتحرش
بيكى و قله الادب اللى انتى بتقولها دى انا
هدفعه تمنها غالى اوى لان ده مش اسلوب
رجاله

- یعنی انت شایف ایه

- بصى یا سجى فکرى کویس و شوفى انتى
حاسه بأیه صلى استخاره کتیر اوى الفتره
دى ...ربنا هیدلك على الخیر اکثر من اى حد
حتى اکثر من نفسك

- و نعم بالله ...قولى بقا انت مالک

- ولا حاجه حصل تاتش بینى و بین بنت فى
الشارع النهارده

- مممم تاتش و ماله یا اخویا ...بس تأکد ان
اللى بتعمله ممکن يتعمل فى

- هی اللى غلطت فى الاول و کمان هی اللى
غلطانه .. انتى عارفانى انا مش قليل الادب
ولا غلاط

- الله الله ده الموضوع شاغلك بقا

- قومی نامی یا بت علشان شغلك الصبح

- خلاص ما تزوقش تصبح على خير

- و انتی من اھله یا حبیبتی

خلد الجميع في اسرته و كلن منهم باله في
شئ ما و اخرون يتمنون اشياء لعلها تحدث

- كان ادم يفكر في سجي التي لم يعرف
كيف و متى احبها... لا يتمنى سوى قربها
منه

- سجي كانت لا تفكر سوى في حياتها و
الاضطرابات التي يمكن ان تطرأ عليها لكنها
لم تسمح لعقلها ان يفكر في ادم الذي اصر
ان يكون ضيف احلامها

- اما نور كانت تفكر في حالها و الى اين
سترثي بحالها اتعود الى دبي لتعيش مع
والديها لكنها تكره التقرب منهم فهم من
ظلموها و تركوها في الصغر لا تستطيع ان
تذهب اليوم لترتمي بأحضانهم سيكون
الاحساس زائف ... لا تعرف ماذا يحمل لها
الغد فما عليها الا الانتظار

- هانيا تضع يدها على بطنها التي لا تظهر و
تفكر في غد و كيف سيكون العمل مع
حماها السابق لكن سرعان ما ابتعد كل شئ
عن بالها ليحتل هو كيائها يغزو تفكيرها و في
نهايه كل ليله يظفر بحنينها

- كانت علا لا يشغل بالها سوى الاهانه التي
تعرضت لها

- عبد الرحمن لا يشغل باله سوى جارته
التي غادرت المنزل المجاور له ...كانت نور

احتلت جزء كبير من تفكير عبد الرحمن
حتى انه بدء رحله البحث عنها و عن اصلها و
جميع التفاصيل التي تتعلق بها و ادقها
...كان يومياً يتطلع الى تقرير دخولها المشفى
...لا يعلم ايصدق ما كُتب عنها ام يكذبها و
يلقى بها خارج اسوار عقله

- مهيد لا يعرف ما عليه فعله فكيف ان
يوفق بين ما يريد و ما يريد و والده... فلا
يستطيع ان يغضبه اكثر من ذلك... لكن كان
لهانيا نصيب الاسد في تفكيره و قلبه و عقله
ففى بعدها اصبح كعاشق متيم يلتاع من
فراقها يتمنى فقط نظره منها بعد ما كانت
بين يديه و ملكه واحده

كان فاروق و مجدى يشغل بالهما شئ واحد
رجوع مهيد و هانيا معاً كى ينشأ طفلهم
بينهم ولا يفارق احدهم

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

شمس جديده طغت على الاسكندرية
الساحره

استيقظت هانيا من نومها الذى لم يزر
جفونها طيله الليل و اغتسلت و ارتدت
ملابس كلاسيكيه من الطراز الاول بدله
سوداء و قميص ابيض و حذاء مرتفع
الكعبين و لفت حجابها بطريقه انيقه و
خرجت من الحجره لتجد الجميع يجلس
على طاوله الطعام

- تعالى كلى يا هانيا بقى داده اكلها حلو اوى
كده و ما تقوليش ده انا هطخن فى البيت ده

- لا ماليش نفس

- داداه : لا يا بنتى لازم تاكلى كويس و تشربى
كوبايه اللبن دى علشان اللى فى بطنك و

بلاش لا قهوه ولا نسكافيه ولا الحاجات اللى
بتحرق الدم دى ...

- حاضر هاكل اى حاجه فى السريع علشان
انزل و الحق اروح لانكل فاروق و ان شاء الله
هحاول ما اتأخرش

- تناولت فطورها معهم على مفضل و
سرعان ما نفضت يدها من الطعام و
مسحت فمها...ياللا اسيبكم انا بقى...نور
البيت بيتك اوعى تتكسفى

- ايه يا هانيا هى اول مره تدخل بيتنا نور
زيها زيك ولا ايه يا بنتى

- تسلم يا عمو كلك ذوق و الله

استلقت سيارتها و جلست بأريحه تنهدت و
قادت سيارتها الى مكان الشركه

دخلت وسط نظرات تعجب و همزات و
لمزات من العاملين فالمعظم يعلم انها
زوجه مهيد لكن هيئتها تغيرت اصبحت اكثر
جديه و صرامه

لم تنظر لاحد بل دخلت الى المصعد على
الفور و منه الى مكتب فاروق

- اهلا يا مدام

- بلغى انكل فاروق هانيا الجمال جت

- حاضر يا هانم

دخلت هانيا الى فاروق الذى ما ان رآها حتى
قام بأحتضانها و تقبيل وجنتيها

- ازيك يا انكل

- عامله ايه يا بنتى ..وحشانى و الله

- و الله و حضرتك و مها كمان وحشتونى

جداً

- انا و مها بس...مافيش حد تانى وحشك

زينا

- تغيرت ملامح وجهها: لا مافيش يا انكل

حد واحشنى و بعد اذلك انا جايه هنا

للسغل و بس

- عموما يا هانيا مكتبك اللى جمبى على

طول

- تمام يا انكل عن اذلك ..بس انا هعمل ايه

- هبعثلك السكرتيره تفهمك كل حاجه

- تمام عن اذلك ...

ما ان خرجت هانيا من مكتب فاروق حتى

هاتف ابنه .. انت فين

- انا فى الطرىق ااهه يا بابا جاىلك على
الشركه

- طىب تمام ابقى عدى علىا فى مكئبى

- حاضر سلام

مر وقت لىس بقلىل كانت نور ترتدى
ملابسها و ذهبت الى البنك التى تعمل فىه
سجى ...

- لو سمحت ممكن الانسه سجى

- تعجب الرجل فكل يوم فتاه جديده تسأل
عن سجى ... اهى هناك الشباك ده

- شكرا لحضرتك

- انسه سجى

- ايوه يا فندم

- ممكن بس كلمه على انفراد

- نعم

- بصى ده رقم تليفونى هقابلك فى المكان
اللى يريحك حتى لو فى بيتك لان زى ما
انتى شايفه مش بقدر امشى الا على عكاز
لان لسه قايمه من حادثه جامده

- الف سلامهبس ممكن اعرف ايه السبب

- نظرت لها بأبتسامه واسعه هو هو اللى جه
على بالك دلوقتى انا جياالك علشانه و
ادينى فرصه

ابتسمت لها سجى فنور فتاه مرحه تجعل
الحجر يضحك لعيونها الجميله : ان شاء الله

- استأذن انا بقا بس لازم تكلمينى

- بأذن الله

دخل الشركه عند والده و الجميع ينتظر الى
وسامته فالملابس الاميرييه تمنحه طله و
اشراقه ليس لها مثيل

دخل الى مكتب والده : صباح الخير يا بابا
- صباح النور (لازال يعامله بجمود منذ ان
قال له انه اجبره على الزواج من هانيا و انه لا
يريدها)

- فى ايه بقا يا بابا السبب المهم اللى نزلتنى
علشانه الشركه

- اعد استنى ثوانى و هتتعرف كل حاجه
- اجرى مكالمه هاتفيه .. اه تعالى مستنيكى
دلوقتى

تقدمت بخطوات ثابتة واثقه من نفسها
..دقت الباب و دلفت الى حجره مكتب فاروق
لتعلو الدهشه وجهها

- ايوه .. يا انك... ايه ده !!!

فمجرد سماعه لصوتها ..تلهف لرويتها
استدار و عيناه الخضراوتين تشع فرحه و
كأنه طفل وجد ضالته

- ه ه هانيا ... انتى كنتى فين كل ده ... ده انا
كنت هموت من قلقى عليكى

- لم ترد عليه و كأنه لا يوجد امامها شئ :
خير يا انكل كنت عايزنى فى ايه

بالرغم من ارتفاع صوت دقات قلبها التى
كانت كالطبول ...رسمت اللامبالاه و الفتور
عكس ما يعتمل بداخلها ففى لحظه بمجرد
رؤيتها له اشعل بداخلها نيران الحب و

الانتقام معاً ... حنين و غضب ... حب و كره ...
لا تشعر انها فقدت تركيزها الخارجى بكل ما
حولها و كل التركيز انصب فى احساسها
الداخلى به ... كان غايه فى الجمال و هو
بملابسه الرسميه تود ان تتعلق بيده و تقل
اهذا هو زوجى اهذا هو ابا للطفل الذى ينمو
بأحشائى هذا الرجل هو من ملك قلبى و
عقلى و كيانى هو من رضح قلبى لجبروته و
عجرفته لكن قسماً بمن يخلق البشر ستندم
ايها الوسيم .. و كأن الفراق زادك وسامه و
جمالاً لتزيد بها اشعال لهيبى

- هانيا عامله ايه ؟؟ -

- تنحنت : شئ ما يخصكش و لو سمحت
يا انكل فاروق لو عايزنى هنا ببقى الكلام بينا
و بس اظن الشراكه انا و انت اى حد غريب
يطلع بره لان مالوش لزوم

- هانیا انا كنت هتجنن فی بعادنا عن بعض
بجد ناقصنی حاجات كتیر عرفت قیمتك لما
بعدتی عنی...هانیا ردی علیا لو سمحتی

- فاروق معلش یا ولاد هروح بس الشئون
القانونیه و جای علی طول

- اقترب منها و وقف امامها و هو یمسکها
من کتفایها الاثنین و ینظر الی عیناها التی
زینها (الای لینر) ...صمت لثوانٍ تحدثت
العیون ...

- ازای هان علیکی تسبینی لوحدی و
تبعدی عنی ... حرام علیکی كنت هموت فی
بعادك عنی

- بص بس بما ان الظاهر شکلنا هنتطول مع
بعض فی الشغل ده لا لیک دعوه بیا ولا لیا

دعوه بيك تشوفنى كأنى غريبه عنك ... بص
كأنى ما عدتش من قدامك قبل كده

- هانيا انتى ليه بتحكمى على حينا بالموت

- انا مش بحبك انا واحده كنت مغصوبه
عليك انت اسوء شئ حصلى فى حياتى عارف
انا بتمنى ان السنه و نص اللى كنت مراتك
فيهم يتمحوا من حياتى ... او يجيلى فقدان
ذاكره ليهم انا بكرهك يا مهيد ابعده عنى بقا

- استمع فاروق الى صوتها العالى دخل
مسرعاً لينقذ الموقف خاف على صحتها و
الا يصيبها مكروه هى و حفيده و هو يعلم
ابنه و اسلوبه فى الضغط على الاشخاص

- ايه يا ولاد صوتكوا على ليه

- انكل لو سمحت مش عايزه اتعامل معاه
اذا كنت حابب تشوفنى هنا تانى

- خلاص يا هانيا يا بنتى زى ما انتى عايزه
مهيد اطلع دلوقتى على مكتبك لحد ما
اخلىص كلامى مع هانيا

كان نظره معلق بها و يخرج من مكتب والده

- هانيا يا بنتى براحه على نفسك و بلاش
عصبية زايدہ علشان اللى فى بطنك

- شهقت بصوت على لا اوعى تكون قتلته
يا انكل

- لا يا بنتى ما تخافيش انا اللى عايزك
تعلميه الادب و بعد كده ترجعيله

- انا مش عارفه اقولك ايه بجد انت زى ابويا
و الله

- اهم حاجه اياكى و الضعف قصاده لان لو
حس بضعفك هترجعوا اسوأ من الاول

- اوعدك يا انكل هخليه يشيط يشد في شعر

راسه

- كده انتى بنتى اوعى تتنازلى و كرامتك

فوق راسك دائماً

- و بعدين انا اصلاً مش عايزاه

- اكدي على الدنيا كلها لكن اوعى تكدي

على واحد عاشق

- ايه ده كل ده في طنط عايدة

- لا في طنط الفت يا هانيا هبقى احكيلك

القصة دى هتبقى عبره ليكى يا بنتى

ذهبت حيث منزل علا لتجلس برفقتها فهانيا

في العمل و هي كانت قريبه من علا

دقت الباب لتجده يفتح لها

- بأبتسامه واسعه : اهلا انسه نور

- نظرت له بضيق: اظن انك اخر واحد ممكن

تقولى يا انسه ...بصراحه انا مش عارفه انت

بتتهكم منى ولا ايه بالضبط وجهت نظرك يا

دكتور

- معتذراً : و الله ما قصدى خالص كده يا

انسه انتى اللى فهمانى غلط

- بتكرر تانى عليا كلمه انسه

- من فضلك اسمى نور من غير لا انسه ولا

مدام ...تقدمت علا منهم

- نونو يا قمرايه منورنا

- علا ازيك وحشتينى اوى

- تعالى اتفضلى كده برضوا يا بودى ما

تدخلهاش تقول علينا ايه بخلاء

- لا طبعاً اهلاً و سهلاً يا انس... نور

- انا عارفاكى مدمنه شوكلاته هعملك هوت

تشوكلت يجنن

- بلاش تتعبى نفسك

- ده انتى منورانى... هعملك نسكافيه يا

بودى زى كل يوم

- لا عايز هوت شوكلت

- و ده من امتى بتحبه... جديده دى

- حبيته يا سیتی لیکی فیه

غادرتهم و هی تبتسم ...

كانت نور تجلس فى حاله من الضيق لكونها

جالسه بصحبته تعلم انه يراها بمنظور

مختلف فالجميع لا يعلم شئ عن حادثتها

لا تلوم احد ان اخطأ فى وصفها لكن هذا

الرجل هو من كتب تقرير اعتدائي الجنسي
على يده

- مالك سرحانه في ايه

- لا ابدأ ولا اى حاجه في حاجه يا دكتور

- اه ممكن تكلميني عن نفسك شويه

- متأسفه مش بتكلم مع ناس استغلاليه
...تستغل ضعفى علشان توصل لشيء ايه
هو الله اعلم اوضحلك اكثر يا دكتور ادهم

- شعر بالحرج من نفسه : على فكره انا
مش عارف عملت معاكى كده ليه يمكن
كنت عايز اشيل عنك الاحراج علشان تعرفى
تتعاملى معايا بحريتك

- و اظن مافيش علاقه حره ممكن تحكم
مريضه بطبيبها المعالج ولا ايه رأى حضرتك
..و اظن ان قسم المهنة اللى حضرتك ادितه

بيلزمك انك تكون امين على ارواح الناس

اللى تحت ايدك

- انت قلتى انك بتحبى عبد الرحمن اللى

ساعدك قبل كده

- كنت بوقعك فى الكلام و فعلا ساعتها

اتأكدت انك مش ادهم و بنسبه 70%

توقعتك زى ما انت دلوقتى

أتت علا و هى تحمل المشروبات : اتفضلى

يا قمر و الله مبسوطه جدا انك فى بيتنا

- تسلمى يا علا

- ايه يا دكتور ما تزق عجلك دى اعده بنات

- لا عادى هعد هنا شويه و بعد كده نازل

عندى مشوار مهم اوى

جلس معهم على الرغم من تكدر نور لما
يفعله

جائته فكره شيطانيه / علا تعالى عايزك
ثواني

- ذهبت له : خير

- عايزك تعرفيلي كل شئ من نور اسمها
عنوانها اهلها كل حاجه

- ليه يا دوك بتدرس حاله المرضى
الاجتماعيه

- بطلی رخامه بقا و ساعدی اخوکی

- افکر ...

- علا

- خلاص خلاص هعدلك على الارار

- معلش يا نور اتأخرت عليكي

- ولا يهملك ..انا كنت عند سجي و البنت
اتعاملت معايا بذوق

- ربنا يسهل الحال لعبيده و يرجع هانيا
لجوزها و يخلي سجي توافق على ادم ..و
يرزقنا انا و انتى بجوز شباب مزز ولاد حلال
كده

- انا راضيه ذمتك دى دعوه حد يدعى بيها
جوز شباب مزز

- خلاص خلاص ...قوليلي بقا (و بدئت
تستجوب نور بطريقه لبقه و كأنها تدردش
معاها لتأخذ لآخيها كل ما طلبه من
معلومات)

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

عادت الى المنزل و هي منهكه القوى فلا
يكفيها التعب الجسدى لتواجه هذا الضغط
النفسى ...

- مالك يا هانيا يا بنتى فيكى ايه

- ككفت دموعها ماليش يا داده انا كويسه
الحمد لله

- لا انتى مش كويسه خالص فيكى ايه

- شوفته شوفته يا داده... انا مش حمل كل
ده

- انتى لسه فى البدايه يا بنتى و انتى لحقتى
علشان تنهارى

- طيب اعمل ايه

- ما احنا قلنا يا هانيا ايه الضعف اللى انتى
فيه ده من امتى و انتى مسالمه كده فين

العناد و نشوفيه الدماغ اللى طول عمرك
تعبانا بيها جايه دلوقتى و تبقى بالوداعه دى
لا و الف لا

- انا هدخل انام شويه و لما تيجى نور
صحونى ... لان بجد كده كتير عليا

لتوها غادرت حجرتها لترفع المربيه سماعه
الهاتف و تجرى مكالمه

- ايوه يا مجدى بيه ... لا حالتها وحشه اوى و
مفلوقه من العياط يا قلبى

- خلاص حاضر اوامرك يا بيه

دق هاتف علا قامت لترى من هو المتصل
ليتقدم عبد الرحمن

- سابتك و بتتكلم فى الفون

- اها

- انا ممكن اعد معاكى

- لا شكرا انا اصلا همشى لان الجو بقى
خنقة فجأه (مفكر نفسه لذيد سم)

- بتقولى حاجه يا نور

- لا..اتفضل نادى على علا علشان امشى

- لا تعالى انا هوصلك على طريقى

- و مين قالك انى هركب معاك لا انت

تعرفنى ولا انا اعرفك

- يا سلام ده على اساس ايه مش احنا كنا

جيران

- اديك قلتها كنا جيران...هتنادى على علا

ولا امشى

- انتى منفعله ليه

- لا منفعله ولا زفت بس بشوفك بتوتر و

بيركبنى العصبى

- بس انتى على طول حلوه كده

- نعم !!! احترم نفسك يا دكتور

- طيب و الله قمر و انتى فراوله كده

- حاولت ان تستند على عكازها و تقف و

نجحت ..

حاول ان يعترض طريقها للخروج

وكزته بعكازها فى قدمه لكنها نشنت فى

مكان خاطئ لتجعله يهوى على ركبتيه و هو

يصرخ متألماً لما اصابه

جئت علا مهروله : فى ايه مالكو ...عبد

الرحمن مالك

نور ... انت انت كويس

ضيعتى مستقبلك يا فالحه

نظره بلاهه : هه مش فاهمه يعنى ايه

...هتتموت و انا هتسجن

- علا ولا حاجه استنى بس اعدى ...عبد

الرحمن اسند عليا يا حبيبي ...مالك ايه اللى

حصلك

- بمووت منك لله يا شيخه ابعديها عن

وشى

- خلاص استأذن انا بقا ... نظرت له بتشفى

..ابقى خلى بالك يا دكتور بعد كده ...بس ما

يقعش الا الشاطر برضوا

خرجت بعدما تلقت رساله من سجى

لتقابلها فى الكافيه ذاته

كانت سجى تجلس تنتظر نور ثم دخلت

الاخيره

- اتفضلى

- بصى انا وحده مكسحه مش وش بهدله
الله لا يسيئك اقبلى تتجوزى الواد بدل ما
هو عمال يشحطط فى اللى جابونا كده

- ضحكت سجى غصب عنها لطريقه نور
الفكاهيه فممن المستحيل ان تجعل الجالس
امامها يتوقف عن الضحك: انتى فظيعة فى
حد يحاول يقنع حد بالاسلوب ده

- اه و النبى اختى انا مش وش بهدله اديكى
شايفه عكاز و حالتى بالبلاء الله يجبرك ما
تكسرى بخاطرى

- و الله انتى زى العسل

- يعنى وافقتى تتجوزى الواد

- لا طبعاً

- يادى النيله علينا...بصى افهمك معلومه
مهمه...احنا كصحابات ادم

- نعم صحباته ازای يعنى

- لا ده كده موضوع يطول شرحه بس و الله
لقولك شكلك بت حلال و انا ارتحتلك

- انتى مالكيش حل فصلتيني ضحك فى حد
يقابل حد ما يعرفوش بالمنظر ده

- مش احسن ما اعد اרטلك و تقولى عليا
نفيخه انا على طبيعتى بالرغم انى ماكنتش
كده على فكره كنت بشوف الحاجات دى
تقليل قيمه لكنى اكتشفت انى كنت غلطانه

- طبعا جىالى علشان ادم عايز يجوزنى صح

- و انتى بعد كل ده لسه بتسألى؟؟؟
الصراحه و كلام جد اه الواد واقع لشوشته
قولتله اجوزنى قال انه بيحبك اخرجنى البأف

- ههههههههه لا كده كتير بجد فرجتى الكافيه

عليا من الضحك

- يا سیتی اضحكى حد واخذ منها حاجه : لا

بجد و الله انا عارفه البلوه المسيحه اللی

عملها معاكى زمان بس هو اكيد ماكنش

يعرفك مش عامل فيكى كده انتقام ولا

حاجه

- بصى بصراحه انا ارتحتلك و هكلمك

بصراحه كينات ...

- قولى يا لوزه

- انا اول مره صليت استخاره على ادم كنت

مرتاحه و سعيده جدا فى الموضوع ده بس

قبل ما اعرف ان هو العريس ... و بعد كده

كرامتى نثحت عليا قلت ازاي يعنى اقبله

باللى عمله فيا

- اه و علشان كده بهدلتى الراجل و كرشتيه
و ضربتیه بالقلم على وشه

- ده حكى كل حاجه

- ده فضك بصى جورس ... مش بقولك
متبهدل و واقع لشوشته ...بس لو انتى
شايغه الكلام ده مانع علشان تتخلى عن
واحد بيحكى صدقيني تبقى غلطانه ...
حزنت لثوانٍ و شردت ياريتنى الاقى حد
يحبنى كده

- ان شاء الله انتى بنوته زى القمر و هتلاقى
اللى يحبك اكثر من كده كفايه دمك اللى
زى العسل

- يعنى افهم انك وافقتى ولا هتشحطتونا
تانى انتى و الافندى اصله ناوى ما

يستسلمش الا لما توافقى فأكسبى فى

الغلبانه اللى قدامك دى ثواب

- الاكيد انى مش متأكده بس اوعدك هفكر

بجديه فى الموضوع

- يعنى اعمل حسابى ابلغ هانيا تجيلك بكره

اصل الدور عليها

- نعم

- اه وربنا كل واحده يوم هتطب عليكى لحد

ما تقولى انا مليت منك و من مناظرکوا

- لا ده كده هزار

- شكلك مش مصدقه ..استنى اتصلك

بهانيا تأكدلك : هنوووش ايه يا بت مالك

..يالھوى لا جيالك حالاً

-سجى معلش هانيا فى مصيبه هروح لها و
اكيد ان شاء الله هبقى اتصل بيكى بس
ممکن رقمك

- اه اه اكيد01

- تمام مع السلامه

- ابقى طمنينى عليها

- حاضر حاضر

- بأنفعال : يعنى ايه يا بابا تعرف طريقها و

ما تبلغنيش بحاجه زى دى

- و هى من امتى فارقه معاك البننت مش

دى اللى انا اجبرتك عليها و انت طلقته و

رمتها يبقى يهملك فى ايه بقا

- لا طبعا يهمنى هانيا حد مهم فى حياتى

- هانيا دلوقتي ولا حاجه في حياتك و ان
فكرت تتعرض لها ساعتها ماحدث هيقفلك
الا انا فاهم

- يعنى ايه بقا هتحرمنى منها

- غصب عن عين اللي جابوك بنات الناس
مش للمرمطه ياما قلتلك عندك اخت خاف
احسن يحصل فيها اللي بتعمله في بنات
الناس لكن بكلم مين ...ده انا لو بأذن فلا
مالطا يمكن كانوا سمعوا بيا

- بابا لو سمحت انا هصلح كل حاجه مع
هانيا بعد اذنك خليك انت بره الموضوع

- و انا مش هقبل انك تدمرلها حياتها مهما
كان السبب سببها تجرب حظها مره ثانيه

- انت بتقول ايه دى كانت مراتى انا و
هتجعلى تانى و هتنسى كل اللى حصل و
كمان انا ما خنتهاش

- ماليش فى بس كل اللى اعرفه انك لو
اتعرضتلها تانى ولا اشتكتلى منك ساعتها
هتخذ معاك موقف هيضايقك انا مش
مستعد اخسر شغلى علشان لعب العيال
اللى انت فيه ده ...طلقتها يبقى خلاص
فضنا من ده موضوع و نشوف مصالحننا

- لا بحبها و هرجعلها مهما كلفنى الامر و لو
كل يوم هروح ابات تحت بلكوتتها علشان
تتأكد من انى بحبها هعمل كده

- اللى عايز يحافظ على حاجه بيحافظ عليها
ما بالك بنى ادمه جرحتها و خنتها و خليتها
اقل من اقدر واحده انت عرفتها انا لو منها
ولا ابص فى وشك

- عن اذنك يا بابا انا راجع شغلى لان ده

مش اسلوب نقاش بصراحه

- ما ان خرج مهيد من المكتب حتى ضحك

فاروق و اجرى اتصالاً بمجدى يبلغه ما حدث

مع ابنه و الاخر ايضاً اخبره ما حدث مع ابنته

- لا يا مجدى لازم تهديها علشان اللى فى

بطنها و احنا لازم نتحرك اسرع من كده

- تمام تمام انا هتصرف

كان ادم يجلس على مكتبه يكاد يفقد الامل

بجمع شمله على من يحبها لكن فجأه يعلن

هاتفه على مكالمه ستغير مجرى حياته

...استغرقت حوالى الربع ساعه... ليدخل

بعدها مهيد و هو يزفر عليه مكتبه

- مالك

- ماليش مالك

- مافيش

- زفر كل من الاثنين

- طب و بعدين قولى انت ايه الحل

- نظر ادم الى صديقه و هو لا يعى شئ مما
يقوله : مش فاهم

- لقيت هانيا بس مش طايقانى ولا قابله
تبص فى وشى و رافضه النقاش معايا

- تغير لون وجه ادم اصبح يحمر ثم يصفر و
كأن الدماء تلعب عسكر و حراميه بجسده

- انت مالك تعبان من حاجه ولا ايه...عمال
تحمر و تصفر

- تنحنح لا لا انا كويس اهه : مالها هانيا
لقيتها فين

- في الشركه عند ابويا تصور ما يقوليش ال و
ايه لو قربت منها هيوريني شغلى ... هي
كلها يومين و عرق الكرامه اللي نائح عليها
ده يهدى و هي اللي تيجى تكلمنى كمان

- ود ادم في لحظه ان يصفعه

- انا مش فاهمك انت بتحبها ولا بتكرها ولا
ما صدقت تلاقى حد حبك علشان تفرد عليه
قلوعك ... انت ايه مش بتحس حتى بعد ما
ضاعت منك برضوا لسه مش حاسس
بقيمتها ايه حياتك دى مافيش فيها اى حد
يستحق انك تكسر ام الغرور اللي ماليك ده
علشانه ده كده هتفضل طول عمرك انانى
مش شايف الا مهيد و بس

- انت ازاي بتكلمنى كده

- انا تعبت من اسلوب تفكيرك ياما حاولت
انبهك و الفت نظرك لكن انت لا حياة لمن
تنادى

- انا كده

- خليك كده لحد ما هتبقى لوحداك حتى
هانيا هتشوف حياتها مش هتستنى واحد
زيك ليه هتبقى على واحد مش باقى عليها
كاد يجن من ادم الذى و من المؤكد فقد
عقله يصرخ به و ينهره انه لمجنون

عادت نور الى المنزل و هى قلقه على
صديقاتها

- فين هانيا اداده

- فى الاوضه مفلوقه من العياط حاولى تهديها

- دخلت عليها الحجره : من امتى ان شاء

الله بتعيطى على حاجه

- نظرت لنور بوهن ...انتم ليه ماحدث

حاسس باللى انا فيه انا انسانه من لحم و
دم و مشاعر ماحدث حاسس انا مجروحه اد

ايه لا و كمان مش هاین على حد يقف

جمبى الكل جاى عليا مره واحده و كأتى انا
المخطأه حد فيكم حاسس بتغير الهرمونات

عامل فيا ايه انا بمر بحاله اكتتاب مش

طايقه نفسى و كله عمال يزود فى همى كله

عايزنى انتقم من مهيد انا مش قادره على

نفسى ازاي هقدر عليه دلوقتى الكل همه

اللى فى بطنى و انا كأتى مش موجوده انا لو

كان ليا ام اكيد ماكنش ده هيكون حالى كانت

هتחס بيا اقل حاجه

- اهدی یا هانیا مین بس یا حبیبتی اللی
مش حاسس بیکی ما انا و داده اهو معاکی
و علا و کمان سچی لما تعرفیها هتجبیها
اوی

- مش عایزه صحاب انا عایزه حد یحبنی و
یخاف علیها لما اتعب و انا نایمه یحس بیا و
یقوم ملهوف یطمن علیا...مش انا ابقی
لوحدی

- ضمتها علی صدرها و بدئت تملس علی
شعرها اهدی یا هنوش اهدی یا حبیبتی
...حرام علیکی نفسک

- طول عمری بکتم جوایا بس دلوقتی
خلاص انا فاض بیا انا مش قادره لیه
ماحدش حاسس

- لا يا حبيبتي احنا كلنا جمبك و همنا اننا
نشوفك سعيده علشان كده بنضغط عليكي
... انتى عايزه ايه

- مش عايزه اشوفه من ساعتها و سكاكين
بتقطع فى قلبى مش قادره يا نور هو
بيعذبني كده ليه ...انا ما غلطتش لما حبيته
فكرت نفسى هرتاح لكن للأسف من يوم ما
دخل حياتي و انا نفسيتي و حالتى بتسوء
لحد ما وصلت ل صفر % حاسه اني هموت
من قهرتي على حالى

- لا يا حبيبتي بعد الشر ... يعنى انتى يا
هانيا حالتك احسن من حالتى مليون مره
انتى مش شايفه كل اللي انا فيه و بالرغم
من كل ده و لسه بضحك مش قوه اللي انا
فيها دى بس مش عايزه استسلم لليأس لان
ساعتها هموت لوحدى انتى على الاقل

عندك اب و داده بيحبوكى و بيخافوا عليكى
و بكره هيجيلك طفل يسليكى انما انا ليا
مين فى الدنيا دى ولا حد انا عايشه الله و
راسىاحمدى ربنا يا هانيا انتى فى نعمه
غيرك مش لقينها و انا اهه مثال حى
قدامك ... انا لما عشت فى البيت ده حسيت
بالألفه على الاقل بسمع صوت غير صوت
نفسى و التليفزيون ...بلاقى حد يكلمنى على
هنا ...لو انتى زعلانه ان ماحدث حاسس
بيكى يبقى انا بقا كان زمانى موت من قهرتى
على حالى

- كان البكاء انهك الفتاتان و كل منهن تبوح
بمكنون صدرها للأخرى

كان ادم غادر مكتبه و توجه حيث مجدى
الذى اخبره انه يريد له الامر هام

- تعالیٰ یا ادم

- خیر یا استاذ مجدی

- انا عارف ان انت بتعتبر هانیا زی اختك

صح

- اکید

- لو فی مساعده فی ایدك بأئك تساعد اختك

هتتأخر عنها

- لا طبعاً برقبتي

- عایزك تتجوز هانیا

- ببلاهه : نعم !!!! اتجوز !!! مین

قصة..(نیران الانتقام و الحب)..

- یعنی ایه یا عمی مش فاهم حضرتك؟؟

ازای اتجوز هانیا

- بصراحه انا مشيت بالمثل اللي بيقول
اخطب لبنتك ولا تخطب لابنك و مش هلاقي
حد احسن منك يحافظ على هانيا و ابنها
- هانيا في عنيه بس من غير جواز... انا اصلاً
بح...

- خلاص يا ابني ده انا كنت عشان ان انت
اللي هتحافظ عليها من بعدى زى ما شيلتها
في عنيك لما كانت لوحدها

- حضرتك كل ده مافيش منه رجا يعنى
طبعاً احافظ عليها و اعملها كل اللي عايزاه
بس على سبيل الاخوه ... انا مقدرش اتجوز
وحده كانت مرات اخ ليا

- و انا بقولك مش شايف بنتى الامعك
...انت الراجل اللي اتمنيته لهانيا

- حضرتك بس افهمنى

- افهمنى انت ..انا مكالمه منى دلوقتى يا
ادم ممكن تخليك من رائد لمقدم و ممكن
برضوا نفس المكالمه دى تنقلك سينا
- نظر له بخوف فهو لازال صاحب سلطه
حتى بعد تخليه عن مقعده الدائم فى
البرلمان فأذا ابنته استطاعت ارجاع مهيد
للدخليه و اخفاء اى نقط سوداء من ملفه ...
فسيستطيعوا اخفاءه من وجه الارض ان
رفض تلك الزيجه

- المطلوب منى ايه يا مجدى بك

- انك تتجوز هانيا

- بس اظن انها لسه فى عدتها

- تمام دلوقتى تخطبها لحد ما تولد و بعد

كده تتجوزا فوراً

- ماشى عن اذنك

- هبلغ هانیا انك طلبت ایدها منی رسمی و
انا وافقت

- لم یبالی له ادم مما قاله فما فرق معه هو
التهديد الصریح سیستغل سلطته کی
یجعله یرضخ له و لأوامره

هذا لا یكون الا انتهاك لخصوصیته فكیف له
ان یجعله یتزوج من فتاه غیر التی یحبها ...
کیف سیكون اول نصیب له مطلقه و معها
طفل ..کیف ان یتزوج من طلیقه صدیقه
التی تمثل له اخت لیس الا ???

سجی کیف سیتركها؟؟ هل سیتخلى
عنها بعد هذا الحب الذی اغرق قلبه ... لا
یرید الا هی فقط و سیتحمل الصعاب من
اجلها فأسمها وحده یجعله یشعر انه بقدرته
یحمل جبال کی ترضی علیه

كان فاروق قلق على هانيا ود ان يذهب
يطمأن عليها فكانت حالتها تدهورت بعد
رؤيتها لمهيد ..

اخذ سيارته و قادها حيث منزل هانيا دق
باب المنزل

فتحت الخادمه و هى متعجبه من الزياره :
اهلا وسهلا

- اتى مجدى من خلفها : اهلا يا فاروق عامل
ايه

- الحمد لله بخير

- ممكن بعد اذنك تحضرى الغدا

- لا مالوش لزوم

- عيب ما يصحش يا راجل ده انت فى بيتنا

- انا جاى اظمن على هانيا عامله ايه و
همشى على طول

- بص هانيا لسه ما تعرفش ان فى عريس
متقدم لها و عايزك انت اللى تقنعها

- طيب انت مالى ايدك من الواد ده انه
هيطلقها بعد كده

- لا الموضوع مش هيوصل لطلاق هى مجرد
خطوبه و خلاص علشان مهيد يتأكد انها
مش له مهما حصل

- هاتها و انا اللى هقنعها انها توافق

- تمام

فى منزل سجى

- بابا في واحد متقدم لسجى هو كلمنى عنها

و انا شايف انه انسان كويس

- طيب يا ابنى انا بالنسبالى ده يوم المنى لما

اطمن عليك انت و اختك فى بيوتكم

- طيب يا بابا اديله معاد يجى يزورنا امتى

- زى ما تحب يا حبيبى و ابقى بلغ اختك

علشان تعمل حسابها

- حاضر يا بابا عن اذنك اما ابلغها

فى حجرتها كانت تجلس ترتشف من كوب

الشاي الساخن و تقرأ احد الروايات

- سجى

- ايوه يا ساجد

- تعالى عايزك شويه

- تعالى انت

دلف الى حجرتها وجدها شارده الى حد ما
ملامحها لا تنم على الارتياح

- مالك يا سجي شكلك مش طبيعى

- بصراحه يعنى فاكر الظابط اللى قتلتك
عليه ده بقاله يومين عمال يبعثلى فى بنات
تكلمنى و تقنعنى انى اوافق بيه

- و انتى ايه رأيك

- لا طبعا مش هاخده ..مستحيل

- طيب تمام يبقى اقطعى عرق و سيحى
دمه و لما واحده من البنات دى تجيلك انهى
الكلام معاها ... و عموماً انا جاى علشان
اقولك فى عريس متقدمك

- بفرع : نعم !!! عريس مين !!

- راجل زى اى راجل

- ايوه شافنى فين عرفنى مينين

- هو كلمنى على الموبايل و قالى طالب
القرب منك فى اختك ...طبعاً انا ما قفلتس
الباب سيبتة موارد بحيث ان يكون ليكى
مجال للتفكير و القبول او الرفض

- بس انا مش عايزه اتجوز الا الانسان اللى
هحس ان قلبى اختاره

- بس ده على ما يجى ان شاء الله هتكونى
وصلتى لسن الستين

- ساجد لو سمحت انا مش عايزاه بلغه
رفضى من دلوقتى

- اخر كلام عندك يعنى

- اه

- طيب فكرى او حتى ادى نفسك فرصه
علشان تشوفيه

- لا way no

- خلاص هبلغ ابوكى بالكلام ده

- طيب

ما ان خرج من الحجره و ظلت تبكى على
ماذا لا تعرف سبب مقنع لبكائها

على مائده الطعام جلس كل من فاروق و
مجدى هانيا و نور

- مبروك يا هنوش يا حبيبتى جالك عريس

- نعم عريس مين ده ان شاء الله يا انكل

- نور: اوعى يكون مهيد

- لا طبعاً مهيد مين ده بس لو فكر يبصلك
هو حر انا مش قلتك يا بنتى ما تقلقيش
طول ما انا موجود

- نور: ايوه مين العريس انا لازم اعرف

قالها مجدى بثقه : ادم

فجر بهم مخزن متفجرات فالكل جلس و
كأن على رؤسهم الطير كيف هذا ما يقال

- ادم مين... قالتها نور بعدما شهقت و

وضعت يدها على فمها

فاروق: نعم ازاي ده صاحب ابني

- كان رد فعل هانيا الاغرب من نوعه لم

تسكت بل انتابتها نوبه من الضحك

الهستيرى مما جعل الجميع ينظر لها و على

عيناها التى تقطر دموعاً من كثره الضحك

- انتى بتضحكى على ايه ... قالها مجدى
بغضب

- حاولت ان تكتم ضحكتها ... لكنها انفجرت
من جديد

- فاروق : مالك يا بنتى انتى كويسه

- جدا جدا ... ده من سعادتى

- انتى يا بت فى ايه اتقلبتى زى المجانين ليه
كده ...؟؟

- انا مبسوطه جدا و على فكره انا موافقه

- نور: انتى اجنيتى ولا ايه ده صاحب طليقك
لا بطلى جنان

- ماحدش له دعوه انا موافقه ... بس لازم
اقابل ادم لاول

كانت الدهشه صديقه لكل من نور و فاروق

و مجدى

هيدو يا هيدو

- نعم يا مها

- ماما وحشتينى عايزه اشوفها

- تصدق بالرغم من كل تصرفاته الا انها

وحشتنى برضوا

- قومی البسى و هاخذك و نروح نطمن

عليها احنا من زمان اوى و ماحدث فينا

بيسأل عليها و مهما حصل منها برضوا

هتفضل امنا

- حاضر مش هتأخر استناني اوعى تروح من

غیری

- انتى اطمنتى على نور وصلت ولا لأ

- لا دى كان عندها مشوار

- طيب اتصلى اطمنى عليها

- مالك يا دكتور ايه اللى شاغلك هه

- اتلمى يا بت

- لا مش هتلم انا شايفه انك مهتم و ملهوف

انت بتشوفها وشك بيقلب قلوب و دبايب

حمره و عينك السعاده هتنط منها

- بجد يا علا هو انا مفضوح اوى كده

- مش بقولك ان الموضوع فيه أن ... ايه بقا

مالك

- مش عارف بحس من نحيه البننت دى

بحاجه حلوه

- عارفه من يوم ما شفتها مرميه فى الشارع
حسيت انها ملزومه منى بالرغم انى لا اعرفها
ولا اعرف اى حاجه عنها

- انه الحب يا اخى العزيز

- و انتى ايش عرفك يا مفعوصه انتى
بالحب

- انت ايه منزوع الرومانسيه البت عمرها ما
هتبصلك...البنات بتحب الرومانسى الكيوت
اللى يبقى مع الناس كلها شخصيه و معاها
هى شخصيه مختلفه تماما لازم تحس انها
اميرتك الصغيره تدلها..تجيبلها ورد
تسمعها كلام حلو

- ممم يعنى اشممها فرومالين و اهديها
بمشرط او كياس دم

- بنى ادم مقبض روح يا عبد الرحمن من
هنا يخربيت رومانسيك اجدع فصلتني من
الاحلام الوردية اللي كنت غرقانه فيها

- انا لازم اقابلك ضرورى جدا

- خير يا هانيا

- ادم لازم اشوفك التهريج اللي ابويا بيقوله
ده مش مصدقاه

- طيب خلاص هعدى عليكى انا قريب من
بيتك اجهزى

- بص انكل فاروق عندنا ممكن ماعرفش
اسيبه و انزل

- اعملى المستحيل احنا لازم نتكلم ضرورى
اوى

- خلاص خلاص هنزلك

- بابا انكل معلش انا مضطره انزل لان
عندى معاد دكتور

- نور: دكتور ايه اهانيا

- نظرت لها اربعتها تلجمت و ابتعلت
الكلمات : طيب اجى معاكى عند علا

- لا خليكى انا مش هتأخر هروح صد رد

- طيب خلى بالك من نفسك

كان ادم يدق هاتفها توقعت وجوده اسفل
منزلها عند اذنكم

- اتفضلى (قالها الجميع)

وصلت الى سياره ادم

- ازيك

- ازيك

- زفت

- انت ازای تطلب ایدی من ابویا

- ابوکی جبرنی علی جوازی منک بعد ما

تخلص عدتك

- الکلام ده مش مستحیل یحصل

- ازای ده بیهددنی

- خد الکبیره انت عارف ان لما قالی انا

وافقت لان كنت واثقه انه هیضغظ علیك

بکده

- نعم وافقتی تتجوزینی

- ایوه یا ادم .. احنا لازم نقنع الكل اننا اسعد

اتنین مبسوطین و نتخطب و بعد کده

هنقول فرکش و اللی یقدر علینا یقف

قصادنا ..بس لازم نماين الفتره دى علشان

الامور تمشى

- هانيا انتى فاهمه معنى كلامك ده ايه ...انا

هخسر مهيد و سجى

- و انا خسرا نه خسرا نه فعلشان كده بس

اوعدك انا بنفسى اللى هقنعلك سجى

بالجواز

- ازاي و انا و انتى فى حكم المخطوبين

- مالکش دعوه اسکت خالص و ما

تتعرضلهاش و انا هحل كل حاجه ثق فيا

- هانيا

- عيب عليك انا عمرى ما اخون اللى

ساعدنى

- طيب و مهيد

- سيبه ده لازم يموت من قهرته ... انا مش
عارفه حبيته ازاي

- انتى مجنونه انتى مش بتعملى كل ده
علشان ترجعيه

- و الله ما بقيت عارفه انا عايزه ايه ...بس
كل اللى عارفاه انى هبقى كمان كام يوم
خطيبتك و بكدہ انا هساعدك تتجوز سجى
و بسهوله و ان كان عليا انا هدبر امورى

- يالا كله على الله

- هتعمل ايه مع مهيد هتعزمه

- مش عارف

- طبعا اعزمه على خطوبتك من غير ما
تقول مين العروسه

- و انا هخلى بابا يعزم انكل فاروق اللى هو

عارف اصلا انك العريس على خطوبتنا

- يالهوى ياما ده هيطنخنى عيارين يجيب

اجلى

- هنحتسبك شهيد

- انا مش عايز اموت عايز اجوز البت اللى

بحبها

- خلاص بقا سيب كل حاجه عليا

- ماشى

- بابا

- نعم

- انا حددت مع ادم معاد خطوبتنا ممكن

تبلغ الناس انها يوم التلات

- اشمعنى التلات

- خير البر عاجله يا بابا

- انتى هتجنينى

- لا ليه يا حبيبي ده حتى ادم الف بنت

تتمناه..بيلغك علشان تعزم الضيوف

- كانت نور تضرب كف على كف من قرار

هانيا المتهور فيما قالته ستقضى على كل

من ادم و سجي و نفسها و مهيد ستقلب

المنضده على الكل تبا للغباء

- انتى ازاي توافقى؟؟ ايه الجنان ده

- اتفرجى و انتى ساكته

- اتفرج على جنان يا هانيا

- ده انتى بكره هتقولى عليا معلم

- شایفاکی مبسوطه و بتضحکی ده انتی
لما جیتی تتجوزی مهید ماکنیش بالسعاده
دی کلها

- فکک بقا سیبینی انا عروسه و لازم انزل
اشتری فستان یجن عایزه الکل یتهبل علیا
- لا و انتی الصادقه عایزه مهید یموت من
غیرته علیکی لما یشوفک و انتی واقفه
ایدک فی اید صاحبه

- بقولک ایه انور انا مش عایزه اسمع اسمه
ممکن ما تعکریش مزاجی

- انا هتصل اعزم علا و د / عبدالرحمن

- هه عبد الرحمن هتعزمیه

- علی فکره قلت علا برضوا مش عبد

الرحمن بس

- لا ما انا عارفه اه واخده بالى

على الطرف الاخر كان مجدى يتحدث مع
فاروق و الاثنين فى حاله من الخوف لكن
خوف فاروق كان اكبر كيف له ان يخبر ابنه
بما يحدث من حوله

- مهيد

- ايوه يا بابا

- اعمل حسابك كلنا معزومين عند عمك
مجدى فى الفيلا يوم التلات

- ليه هانيا فيها حاجه ..

- لا يا حبيبى هو عامل حفله و عازمنا

- خلاص تمام ان شاء الله هبقى جاهز

تمتم فاروق بسره : ربنا يستر

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

بابا يا بابا

- ايوه يا هانيا

- انا هخرج شوويه مع ادم يا بابا

- انتى مش واخده بالك انه لسه ما بقاش

خطيبك رسمى ولا ايه

- عادى يا بابا يعتبر خطيبى و بعدين احنا

ناقصنا شوويه حاجات علشان خطوبتنا

- و هتتأخرى؟؟؟

- لا يا حبيبى ان شاء الله بتاع 3 او 4 ساعات

بس و هرجع على طول و ما تخافش عليا انا

مع دومى مش حد غريب

- دوم ايه و بصل ايه اتكلمى بأحترام شوويه

- مالك يا بابا في ايه مش طايقى كلمه ليه

؟؟..

- روى شوفى انتى رايحه فين و ما

تتأخريش علشان ما تتعبيش

- لو تعبت ادم معايا هياخد باله منى

- هو انا كل ما اقولك كلمه تقولى زفت زفت

في ايه

- مالك يا بابا مش انت اللى وافقت عليه في

الاول مالك مش طايقه و كأنى جبراك انك

تجوزهولى

- لا يا هانيا مش مجبر ولا حاجه يالا امشى

شوفى رايحه فين

- اوك مع السلامه

كان ادم صف سيارته تحت منزلها و في
انتظار نزولها له

- ايه كل ده تأخير

- مش عارفه ابويا مش طايقك

- ايش حال ماكتش هو اللي طالب ایدی

- هههههههههههه لا حلوه عجبتنی دی ...یالا

اطلع مش عایزین نضیع وقت

- هانیا انتی واثقه من اللی انتی عایزه

تعملیه ده

- عیب علیک انا عمری ما اقول کلمه الا لما

اکون قدها انت اخویا و انا هساعدک و لو

ابویا فی حاجه فی دماغه انا هعرف اغیراله

- ماشی یا هانیا خلینی ماشی وراکی لحد

ما شکل نهایتی هتکون علی ایدک

- سوق بس اعريس

كانت تعبت بهاتفها و هي تجلس في الحجره
وحيده فهانيا خرجت و تركتها لا يخطر على
بالها سوى علا اجرت اتصالاً بها

- وحشتيني

- و انتى اكثر يا علا كده مش بتسألنى عليا
- و الله ابدى كنت مشغوله مع عبدالرحمن
شويه

- ليه ماله ..هو كويس (قالت جملتها بلهفه
(

- اه يا سیتی کویس مش محتاج انك
تتخضى اوى كده

- احم لا مش قصدى .. انت عامله ايه

- انا كويسه الحمد لله

- و و و الدكتور

- الدكتور شكله بيحب اليومين دول مش
على بعضه ياختى و كل ما اكلمه سرحان و
فى عالم تانى خالص

- و كأن حزن الدنيا شق صدر ليسكن قلبها
فكلمات علا كافيته لتقلب مزاجها لاسوء حال

- نور انتى معايا

- هه اه اه معاكى

- انتى عارفه ان هانيا عزمتمنى على خطوبتها

- طيب تمام ابقى اشوفك بقا ان شاء الله

- مالك يا بنتى

- ماليش يا علا معلش حاسه نفسى

مصدعه شويه هقفل و ابقى اكلمك تانى

ظلت تكتم بكائها حتى اغلقت الهاتف و
انفجرت باكيه فالشخص الوحيد الذى
شعرت بشئ ما تجاهه اليوم فقط علمت انه
قلبه مع غيرها ذله لسان من اخته اودت
بحياتها الى الحجيم

دست وجهها بين الوسادات و هى تبكى كى
لا يستمع احد لصوت شهقاتها و دار هذا
الحديث مع نفسها (و انتى كنتى مفكره
دكتور وسيم زى ده هيبصلك ... انتى مش
عارفه نفسك فيكى ايه ولا مفكره انك بنت
زى كل البنات ايه اخره اعمالك و مشيك
البطال و بحثك عن الشر لغيرك و حقدك..
البنات كلها هتتجوز و انتى هتفضلى اعده
كده عمر ما حد هيقدر يبصلك و الوحيد اللى
قلتى ايه ممكن يكون بيحبنى و بركه انه
عارف موضوعى و يبقى سهل عليا انى ما

احكيش و ما افتكرش طلعتى بالنسبه له ولا
اي حابه ...زيك زى اى واحده رخيصه حب
يشوفها هتيجى سكه معاه ولا هترسم دور
الاحترام و البراءه و هتصده ... غيبه غيبه
سيبتى مشاعرك تنجرف ناحيته من غير ما
تحسى غيبه ... القت الوساده بعيداً و
مسحت دموعها و بنظره تحدى صارمه انا
قلبي مش لحد الا ليا انا مش هتجوز و
اسمح لراجل انه يكسر عيني و يذلني مهما
كان مين ... انا لا هحب ولا هتحب ... زى ما
عشت لوحدى هفضل مكمله لوحدى مش
هموت من الوحده يعنى

من زرع شر جناه

كان على الطرف الاخر قد وصل كل من هانيا
و ادم الى المكان المنشود

- هی دی العماره

- اه هی

- طیب یالا بینا ..بس عایزاک رزین و بلاش

دلغه

- طیب یا بیج بوص

ترجل الاثنین من السیاره و دلغا الی البنایه

المتوسطه و سعد الی الطابق المراد

دق ادم الجرس و دقات قلبه تعلو معه

کالطبول

فتح ساجد باب المنزل

- سلام علیکم انا الرائد ادم و دی مدام هانیا

- اهلا سیاده الرائد معادک مضبوط

- هی سچی موجوده حضرتک (قالتها هانیا

(

- اه اتفضلوا في الصالون على ما انادى عليها

كان الاثنين يجلسان بالصالون و برفقتهم ابو
سجى الذى رجب بأدم بحفاوه

جاءت سجى و هى تحمل صنيه مشروبات و
بمجرد رؤيتها لادم كادت ان تسقط منها
الصنيه ارضاً لولا ان ساجد انقذها من بين
يديها

- سورى يا جامعه هى اتفاجئت بس

- انا هانيا مجدى الجَمال و جايه اتكلم مع
الانسه سجى على انفراد..ان امكن

نظر كل من ساجد و ابيه الى بعضهما
البعض و ابتسموا

- تعالى يا ادم معانا

- هانيا متدخله انا اسفه بس ممكن ادم
يحضرنا لان الموضوع يخصهم

- اعذرينى يا بنتى يبقى لازم يا انا يا اخوها
نحضر طلما الباب هيتقفل عليكم

- تمام كلكوا هتحضروا بس اسمحولى ادى
نبذه مختصره

- سجى انتى بتكرهى ادم بسبب اللى عمله
معاكى زمان و ده من حقك و مش هقولك
لا ماحدث ادى كان بيكره ضباط الشرطه و
بيحتد عليهم و يهاجمهم ... انا حرم الرائد
مهيد العوامى احم اقصد طليقته ... ادم اللى
انتى بتعاقبيه بدمب قديم هو ماكنش
يعرفك ايام ما ارتكبه فى حقك هو جالك بدل
المره كذا مره و طلب انه يكفر عن ذمبه و
تتجوزيه و انتى اللى رافضه و فضلتى حد
تانى عليه بدون دخول فى تفاصيل ما

تهمناش ... انا النهارده جايه اقولك ان
الانسان ده راجل و جدع وقف قدام صاحب
عمره علشان يحميني منه و يساعدنى لما
شافنى بتظلم ... ادم لازال بيطلب ايدك من
والدك و اخوكى تقبلى يا سجى تتجوزيه
- اظن انك قلتى جايه توضحى شئ مهم و
انه بيساعدك لكن كلامك ده انا مش شايفه
منه اى شئ الا انه طلب لايدى

- ادم هيخطبنى يا سجى

- دهشه سيطرت على الكل

- نعم

- ايه

- ازاي يعنى و جايه تطلبى ايدى

- قلتك هيقف قدام صاحبه علشان
يحميني منه...خطوبتنا صوريه و انتى
الوحيد اللى كان لازم تعرفى علشان هو
ماحبش انك تعرفى خبر زى ده من بره و
تفكرى انه سابك او نساكى و شاف حاله
بالعكس ادم متهدد فى شغله انه يترقد من
الداخليه او يتنقل سيناء ولا السلوم ولا
حلايب حتى ممكن و من السهل انه ما
يرجعش لو راح الاماكن دى و كلنا عارفين
اللى بيحصل هناك من عدم الاستقرار
الامنى...ادم مجبر على جوازي و رافضنى
علشانك بس انا بقولك احنا خطوبتنا
صورى لان انا لسه فى عدتى لاني حامل من
طليقى و كل اللى بنعمله ليس الا علشان
يرجع لصوابه و ادم بيساعدنى ...و هو بيحبك
و جاي يطلب ايدك و بيتمنى انك توافقى و
خطوبتكم هتم رسمى بعد ما انا و هو

نسيب بعض يعنى كمان كام شهر اكون
ولدت و عدتى خلصت و طليقى اتعلم درس
عمره قلتى ايه ??? انا جيتلك بنفسى
علشان افهمك كل شئ لان عمرى ما هقبل
انى اكون سبب فى تعاسه اى شخص

ظلت تنظر الى كل من ابيها و اخيها و هى
تحاول ان تستمد من احدهم القوه و الخيار
الانسب

- ساجد : على فكره هو ده العريس اللى
رفضتیه من قبل ما تعرفى هو مين .. و لما
بلغته اصر انه يجى برضوا

نظرت لاختيها بدهشه

- الاب: ده الراجل اللى ايدك اتمدت عليه و
كرشتيه من بيتك و لازال شارىكى و بيطلب
ايدك

- هانيا : و انا بقولك انك اختارتى راجل
يعتمد عليه و صدقيني ادم ليس الا اخ ليا
بيساعدنى فى ضيقتى و بس

- و اخيراً سقطت الدموع من عيناها و هى
تهز رأسها بالموافقه ...و تحتضن هانيا

كان ادم فى حاله ذهول لا يعرف اهى قبلت
طلبه ام تبكى بسبب رفضها المستمر له و
احراجها لهانيا

- ها يا عروسه قلتى ايه ..الراجل شارىكى
- اللى تشوفه يا بابا (قالتها و الاحمرار يغزو
وجهها و صوتها بالكاد يسمع)

لتقف هانيا فى وسط الصالون و تطلق
زغروطه عاليه : خلى بالك دى ما بتطلعش
لاى حد الا للغاليين و ادم غالى عليا و انتى
كمان طلما بقيتى طرفه هتبقى غاليا عليه

- جلس الجميع و بدئوا فى قراءه الفاتحه و
على موعد اخر لتحديد الخطبه لكنه على
الاجل البعيد...لكنه البسها خاتماً من الذهب
انىقاً كى يتم ربط الكلام بشكل جدى

- هانيا: و بما انك ضررتى دلوقتى احب
اعزمك على خطوبتى انا و خطيبك يوم
التلات و اوعى ما تجيش...و ما تخافيش
طليقى هيبقى موجود...يعنى لو لقيتى
اجزاء بتتشد علينا حاولى تنقضى ما يمكن
انقاذه

- الاب: مش نسيب العرايس يتكلموا مع
بعض ولا ايه

ساجد : على عينى اسيب اختى بس ماشى
كله يهون لاجل فرحتها
خرج الجميع عدا ادم و سجى

- بصى انا مش قادر اقولك فرحتى قد ايه انا
اصلا لسه مش مصدق نفسى انك بقيتى
خطيبتى

- كانت لا تتحدث بل تنظر ارضاً

- لا ارجوكى كفايا عذاب لحد كده انا خلاص
تعبت من كتر قسوه قلبك عليا... حنى شويه
ارجوكى سمعيني صوتك و انتى هاديه من
غير زعيق و شخط و نظر فيا

- احم الوضع جديد عليا بس مش اكثر

- بالنسبه اللى واقع منك فى الارض انا
ممکن ادورلك عليه بس بصى فى وشى ده
انا خاطب و جايب خاتم و مكلف و دافع
شئ و شويات فيه من حقى ابص فى
عيونك

- نظرت له بضيق : نعم ما تاخذ بالك من

كلامك

- اللهم ما صلى على النبي هو انا لازم

انرفذك علشان اشوف جوز عيون الغزلان

دول

- اتكلم عدل و احترم نفسك ده انت حيالا

قارى فاتحه

- و ربنا انزل اجيب المأذون و اكتب عليكى

و الجدع اللى يخرجنى من البيت ده

-ابتسمت لدعايته و خفه دمه ...لا خلاص

- يالهوى يا ناس بحب قمر... انتى كده ازاي

حرام على اهلك جنتينى

- يووه بقا بطل تكلمنى بالاسلوب ده

- طيب خلاص هتيجى خطوبتى

- نظرت له بحزن و اخفضت بصرها

- لا انا بسبب النظره دى ممكن ابيع هانيا و

مهيد فى كلمه و الله ماقدر على زعلك

- لا مش زعلانه بس مستغربه الموقف و

عايزه افهم

- بصى يا سیتی انا و هانيا بنمثل على ابوها

و حماها و طليقها اللى هو مهيد صاحبى و

اخويا اننا هنتجوز و بنحب بعض يمكن التانى

يחס على دمه و يراضيه بدل ما هو مطلع

عينها و عينا معاهم

- يعنى انت بجد مش هتتجوزها

- انا مش هتجوز الا واحده و بس اللى قلبى

اختارها و اعد قصادها

- اذا كان كده ماشى

- ما احنا طلعلنا حلوين اهه و بنضحك

- عادت للخجل من جديد بس بقا

- هسيبك دلوقتي بس اتقلى عليا مش

هرحمك قدام شويه ...هطلع القديم و الجديد

عليكى

دخل ساجد عليهم : هانيا بتقولك يالا

علشان الطريق

- ماشى يالا اعروسه اشوفك على خير بأذن

الله

هانيا : انا مستياكم كلكم فى الخطوبه يوم

التلات سجى و ساجد و حضرتك يا عمو

- لا يا بينتى ازاي ما انتى شايفه حالتى

- تعالى غير جو

- لا ان شاء الله سجى و ساجد هيحضروا

- هنتظركوا و ده عنوان الفيلا عن اذنكم

غادروا منزل سجي و كان ادم قلبه يتراقص

من سعادته فأخيرا استطاع ان ينال من

احبها بل من عشقها من جنس النساء

- اي خدمه ما يجيبها الا بناتها

- ده انتى اجدع من اجدعها راجل عملتى

اللى ماحدث عرف يعمله

- البت شكلها بت ناس اوعى تعمل زى

صاحبك و تبهدلها

- و هو انا طایل حتى نظره منها

- لما تطولها اوعى تيجى عليها لان ده

اصعب احساس ممكن اى واحده تحسه ربنا

ما يكتبه على حد

كانت سجي لاتزال على صدمتها فكيف ان
ادم اصبح خطيبها ...ياااااه و اخيراً ارتاح
القلب

اعترفت انها تركت وائل لاجله علمت ان
دموعها كانت تتساقط حياً فيه ..ظلمت
نفسها و ظلمته لكن القدر استطاع ان
يجمعهم فكل شئ له اوانه

بدئت التجهيزات على قدم و ساق في فيلا
مجدى الجمال و كانت هانيا سعيدة سعادته
لا توصف لانها استطاعت ان تجمع بين كل
من ادم و سجي فأن لم تستطيع تسعد
نفسها فعليها اسعاد الاخرين...لكن الكل
يظن ان خطبتها هي سبب سعادتها و
يتعجبون

نور/ ایه ده شیفاکی مبسوطه

- طبعا هزعل لیه واحد بیحبنی هکرهه

- و مهید نسیتی حبک له و اللی فی بطنک
منه خلاص بح کل ده کان ایه وهم ولا خیال

- لا ولا ای حاجه من دی مش هوقف حیاتی
علی مهید لانه عایش حیاته وانا مش فارقه

معاه

- بس لو عرف باللی فی بطنک کل شیء
هیتهغیر و ممکن ده یکون سبب لرجوعه

لصوابه

- و انا مش عایزاه یرجعلی علشان اللی فی
بطنی و عموما خلاص انا و ادم متفقین

علی کل شیء

- مش هتمنی لك الا کل خیر بس انا رافضه
الهبل اللی بیحصل ده و مش مقتنعه بیه

بصراحه منين بتحبیه و رایحه تتجوزی
صاحبه

- نور مش عایزه دوشه جهزتی فستانك

- اه كله تمام

- کویس شویه و البنات جابین من الكوافیر
علشان المیک اب

- اوک

- مهید

ایه یا ادم انت مختفی فین و مش بترد ولا
بتفتح فیس بوك فینك

-ابدا یا سیدی انا جای اعزمك علی خطوبتی
بکره

- نعم يا اخويا و هو انا زى الاغراب جاى
تقولى قبلها بساعات ... و ازاي تخطب من
غير ما تقولى دى ما كنتش عشره عمر و
عيش و ملح ... تكونش خايف عليها من
الحسد

- الموضوع جه فجأه و بسرعه جدا

- و انت مالقتش الا بكره فى حفله عند ابو
هانيا مش هقدر ما احضرهاش اهه على
الاقل اشوفها و اطمن عليها بدل ما هى
مش بتبان فى الدنيا ولا حتى راضيه تيجى
الشركه من يوم ما شافتنى فيها

- احم يعنى مش جاى خطوبتى

- انت عاملها فين ممكن لو خلصت بدرى
ابقى اجيلك شويه

- انقذ ادم رنين هاتفه و ابتعد و هو يجيب
على المتصل و جاء مهيد استدعاء فورى
- حمد ادم ربه و كان سيسجد شكر لله ..و
حاول ان يختفى والا يحتك بمهيد

انقضى اليوم دون احداث تذكر و حان الان
الموعد المنشود كان بداخل حديقه الفيلا
كل من سجي و اخيها و نور و علا و عبد
الرحمن الى ان دقت الساعه وصلت تلك
السياره الفارهه التى يستلقاها رجل الاعمال
فاروق العوامى و ابنه

- ايه ده يا بابا دى حفله كبيره ..دى الجنيهه
كلها نور

- مش عارف يا ابنى انا اتعزمت زى زيك
مش عارف السبب

- هانت کلها شویه و هنعرف ...

دخلوا الى الحديقه ليرحب بهم مجدى و
يسلم على مهيد و كأنه صديق لابنته ...

كانت نور ترحب بالمدعوين القت التحيه
على علا بود شديد بينما عبد الرحمن رمقته
بطرف عينها و هى تقل : هاى دكتور

- بنظره فضحته : اهلا بأميره الحفله ...ايه
الجمال ده كله تجننى

- كانت بداخلها لانزل تقول لم اضعف
لكلماته المعسوله لم اضعف ... غادرتهم علا
لتتمشى فى الجنينه قليلا و تجد سجى ...الله
مش دى البننت بتاعه البنك يا نهار اسود
جت هنا ازاي انا مش فاهمه اى حاجه

- ازيك يا سجى مش فاكرانى انا علا ... سجى
: اهلا ازيك طبعا فاكرانى

- كان عبد الرحمن يشير الى علا بيستفهم
منها عن شئ : ثواني و رجعالك اشوف اخويا
بس ...امسكت بذيل فستانها و تلتف
لتصطدم بأخر شخص تتوقعه ..هو انه هو

انت ...انتى

- مش تفتح

- ما هو انا اللي بمشى زى العمى برضوا
لتتدخل سجى ...ساجد اهدى عيب ما
يصحش ...سورى يا علا ده ساجد اخويا
الكبير

- هسكتله بس علشان خاطرك يا علا انما لو
عليا ... عن اذنكم

لم يفوت الا عشر دقائق و تعلو اصوات
الموسيقى بطريقه تجعل الانسان يشعر
بدقات قلبه عاليه تظلم الحديقه بكل ما

فيها الا بقعه واحده تنزل هانيا الدرج و يداها
ملتفه حول ذراع ادم و الابتسامه مرتسمه
على وجوههم في سعادته و حب
قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

تعلو اصوات الموسيقى بطريقه تجعل
الانسان يشعر بدقات قلبه تزيد ... تظلم
الحديقه بكل ما فيها الا بقعه واحده يتسلط
عليها الضوء تنزل هانيا الدرج و يداها ملتفه
حول ذراع ادم و الابتسامه مرتسمه على
وجوههم في سعادته و حب

- كانت دهشته اكبر من كل شئ فرك عيناه
بشده و هو ينظر لهم في حاله من عدم
التصديق و اللاوعى يهز رأسه يميناً و يساراً و
كأن احد القى بحجر فوق رأسه : يا نهار ابوكو
اسود ...

فاروق متصنع الدهشه : ايه ده اللى بيحصل

امهيد

مش عارف دى مش هتبقى جوازه ده انا

هقلبها جنازه على دماغهم و دماغ اللى

جابوهم

- استهدى بالله يا بنى و اعقل ..مش

هتخسر نفسك

- عقل ايه هما خلو فيا عقل ... ده انا هقتله

و هشرب من دمها ... بيخونونى الاتنين

- يا بنى هانيا دلوقتى مش مراتك ...مالكش

حق انك تضايقها ولا حتى تعاتبها ما انت

اللى طلقته

- دى خاينه و هو خاين اطلقها تتجوز

صاحبى و هو بمنتهى البجاحه يعزمنى و ال

خطوبتى هستناك يا مهيد (قالها بطريقه
سخرية و هو يقلد ادم)

ترك والده الذى كان يتابعه و هو يتعد عنه
بأتجاههم و مجدى هو الاخر يقف فى مكان
بعيد ما يتابع ما يحدث بوضوح و على اتم
الاستعداد للتدخل هو و مجموعه من الرجال
المدربه على اعلى تقنيه

كان العريس و العروس يقفون و تتناثر
عليهم الاوراق الملونه و الالعب الناريه تنير
السماء بشظاياها ذات الاشكال الرائعه ...

ليتقدم هو و يقف امام ادم و ما عليه الا انه
يلكمه فى واجهه امام مرمى الجميع ... لتعلو
اصوات الشهقات من الحاضرين ...

كان رجال مجدى ستتدخل لكن الجميع
شاهد المشهد الذى جعلهم يقفون فى حاله

من الذهول و الدهشه ...مهيد يحمل
العروس على كتفه كأنبوب الغاز و هي
تصرخ و تصرخ كى ينزلها ...كان يتعامل
معها بمنتهى القسوه و الشده ...خشيت
على طفلها ...بدئت تصرخ فيه سيبنى
سيبنى نزلنى يا ادم الحقنى... كان الاخر دخل
بها داخل الفيلا كى لا يراهم احد ...فى لمح
البصر كان ادم يقف امام مهيد مدافعا عنها
- سيب هانيا كلامك معايا انا راجل لراجل ...
- انت اصلا مش راجل لما تخطف مراتى

منى

- نزلها الاول و بعدين تتكلم

- مش منزلها و مش هتجوز هانيا يا ادم على

جنتى

- ببقى على جثتك و برضوا هتجوز ادم انت

مالکش دعوه نزلنى بقا

- ايه نزلتى عايظه ايه بقا ...

- عايظه اقولك انك مالکش دعوه بيا و انا

مش مراتك و اتفضل ابعد عنى المعازيم

يقولوا علينا ايه

معازيم ايه انتى مجنونه انتى رايحه تتجوزى

صاحبى و عايزانى اسكت لك ...

- انت مالکش دعوه بيا

كان كل من مجدى و فاروق يلاحظ ما يحدث

بالداخل و ودوا ان ينقذوا الموقف

- مجدى فى ايه اللى بيحصل هنا.. و ايه اللى

انت عملته ده يا مهيد .. انت جاي تبوظ

خطوبت بنتى

- في انك ازاي توافق انها تتجوز حد غيرى ...و
بعدين الخطوبه دى مش هتكمل خلاص
شطبت

- اتكلم كويس ...انت طليقتها و مالکش حکم
عليها و ادم خطيبها دلوقتى و انت لو ما
بعدتش عن حياتهم مش هيحصل كويس

- ماشى انا هسيبهم يتهنوا ببعض ...اتفضلوا
كملوا خطوبتكم الف مبروك يا ادم و الف
مبروك يا هانيا..ربنا يسعدكم و يهنیکم
ببعض (قال جملته و هو يضغط على كل
حرف منها)

نظر الجميع بدهشه له على تصرفه

خرج الجميع الى الحديقه من جديد لكن كل
منهم بداخله سؤال لا يعرف جواب لأسئلتهم
الا مهيد فقط و ليس احد غيره

- انا مش مطمئنه هو عمل كده ليه فجأه

- مهيد بيدبر لمصيبه

- ربنا يستر

- فاروق ايه اللي حصل لابنك

- مش عارف تصرفاته غريبه جدا انفعل و

هدى انا مش مطمئن

خرج من الفيلا جلس على مقعده في
منضدته والده الخاصه و هو يضع ساق على
الاخرى و يشعل سيجاره و ينفسها بهدوء و
مرتسم على وجهه ابتسامه جذابه ...

كان اعلن ال dz

انه حان وقت رقصه العريس و العروس و
بالفعل حاوط ادم خصر هانيا بذراعيه و هي

الاخرى طوقت عنقه بذراعيها و بدء الرقص
الهادئ مع الاضاءات البسيطة

- كانت سجي تشتعل بنيران الغيره التى لم
تنجو منها فمهما حدث لا يصح ان يكونوا
بأحضان بعضهم امام الجميع و خاصة انه
...حبيبي ... اعترفت لنفسها اخيراً و بصدق
انها تحبه ...ولا تتحمل رؤيته مع غيرها

كانت نور هى من تقوم بدور ام العروسه
ترحب بالمعازيم ...لكنها فعلت خطأ جسيم
وضعت البنزين بجانب الكبريت ..

- سجي تعالى انتى و اخوكى بدل ما انتم
اعدين لوحدكم هعرفك على علا صحبتى و
اخوها ... اتفضلوا

نظرت سجي الى ساجد و هى تتمنى انه
يقبل كى لا تظل تنظر الى خطيبها السرى و

هو يراقص اخرى...فأن ظلت تحملق بهم
ستقم و تسحبه من يده بعيد عن هانيا
كالطفل الصغير الذى يعبث فى منزل
الأغراب

لبى ساجد الدعوه

على منضده علا و عبد الرحمن ..

- حرام عليك البنت استوت على الجمبين
ما تقولها انك بتحبيها

- خايف يا علا و بعدين انتى مش شايفه
هى بتعاملنى ازاي

- لا شايفه بس اى واحده مكانها هتتجاهلك
خاصه و انك زى الصنم بتعاملها بأسلوب
مستفذ لا يطاق و طريقه قليله الذوق

- يعنى انتى شايفه انى الغلطان ..ما انا
خايف لاتفضح

- بصراحه اه غلطان ..و اسكت بقا احسن
دى جا... (بترت كلمتها و تمتمت ب) يا نهار
مش فايت

تعالت دقات قلبها فسيعلم اخيها انها ذهبت
لسجى فى البنك دون علمه لتقنعها بالزواج
من ادم و الان هو يخطب اخرى و تباً لهذا و
هذا الاخر الذى تشاجرت معه بالمقهىو
كيف لها ان تخبره انها خرجت مع هانيا و نور
بصبحه ادم اللعنه ...كان لا يشغلها الا انها
كيف ستواجه اخيها بكل ما اخبته عليه

- نور: اعرفكم باشمهندس ساجد و سجى
اخته ..و ده دكتور عبدالرحمن و علا اخته
- ابتسمت سجى لعلا و تذكرتها على الفور :
اهلا تشرفنا

و بدئت الاحاديث على الرغم من توتر علا
الملحوظ

كان ساجد يود ان يعكز صفوها بأى طريق ...

انسه ممكن ترقصى معايا

نظرت علا لعبد الرحمن بذعر .. نعم ارقص

معاك انت بتقول ايه؟؟

- و ايضاً عبد الرحمن نعمل تبادل ترقص

مع اختى يبقى ارقص مع اختك ... كانت نور

تتمزق من داخلها و هى لا تجد اياهم يعيرها

اهتمام و خاصه هو فهى لا تريد الا هو

- سجى لا خالص ..ساجد اكلم ولا قول

حاجه

- عبد الرحمن : ما تخافيش يالا نشارك

العريس و العروسه فرحتهم ..

سجى لا طبعا مستحيل مش هر قص مع
راجل غريب عنى

ساجد : طيب اسبيكم تخلصوا النقاش
اتفضلى يا انسه علا معايا

- لا مش عايزه ارقص معاك سوري

استطاع ساجد ان يسحب يد علا لتراقصه و

ايضا فعل عبد الرحمن هو الاخر كذلك

سحب يد سجى ليري مدى تأثير هذا على

نور ... ها تغار ام ماذا ستفعل ... فسجى

بالنسيه له ليس الا كوبرى

- وقفت تنظر لهم فى حسره بعدما غادرها

الكل و ظلت وحيده على الطاولة ... لم تجد

سواه يجلس و مرتسم على وجهه ابتسامه

بارده و ينفث سيجارته : ازيك يا مهيد

- اهلا يا نور ... ما عرفتيش تعقلى صاحبتك

- صدقنى مش عارفه ازاي هانيا لحد من
اسبوع كانت بتبكي على فراقكم و فجأه لما
ادم طلب ايدها بقت واحده تانيه فرحه و
سعاده غريبه لدرجه انى شكيت انها تكون ما
حبتكش

- لا هى مش عارفه تحب الا انا و بتعمل كل
ده علشان تهرب من حبي انا... انا بجرى فى
دمها.. بالنسبالها انا مش حب عادى

- و انت هتعمل ايه؟؟

- غمز لها بعينه الخضراء التى اودت بحياتها
الى الحجيم .. هتشوفى

- كان ادم يستشيط غضباً كيف لسجى ان
تراقص رجل غريب و هو يقترب منها بهذه
الطريقة الوقحه

- اهدى يا ادم يمكن اخرجها اضطرت تقوم
معاه ... او حتى ممكن دمها اتحرق علشان
انا و انت بنرقص فحبت تخليك تجرب نفس
الاحساس

- لا هى عارفه كل حاجه و ان دى لعبه
- مشاعر الست مافيهاش لعب و جد
المشاعر بتاعتنا مافيهاش الاحب و غيره و
كره

- يعنى اسيب الهانم واقفه فى حضنه و هو
عمال يوزع ابتسامات

- على فكره د عبد الرحمن محترم ده انا
بتعامل معاه و اخته اللى بترقص مع اخو
سجى دى هى اول واحده قدمت المساعده
ليك اوعى تنسى

- طيب هسكت ايه و هبلع جزمه و ربنا
يعدى النهارده على خير بدل ما هتحصل
مصايب

- ايه مالك يا حلوه متشنجه ليه كده بين
ايديا ...

- كانت عيناها فى الارض لم تنظر له قط
- مالك ما تردى عليا ولا القطه كلت لسانك
عرفتى تعلق صوتك بس فى الكافيه و
تفرجى الناس عليا و دلوقتى بتمثل فى فيلم
الخرساء

زفرت بضيق من اسلوبه الغير مقبول و
كادت ان تبتعد عنه و تتركه يراقص نفسه
لتجده يشدد من قبضته على خصرها...

- لما تبقى واقفه مع شاب زى القمر كده
تكملى الرقصه لآخرها مش تسبيه و تمشى
و تفرجى الناس علينا

- اى ايدك وجعتنى

- اخص عليكى يا ايدى معلش يا حلوه
اصلها لما بتشوف حاجه حلوه لازم تقفش
فيها

- اتعدل يا انت بدل ما اوريك شغلك

- لا بجد ... ده ليا انا كساجد الكلام ده

- اه ليك انت و اللى يتشدد لك ... انسان
مستفذ (قالتها و هى تدوس بكعب حذائها
على اصابع قدمه) ليصرخ متألم من شده
الوجع

- علشان تحرم تتعامل بأسلوبك ده مع اى حد... و تميز بين الاشخاص المحترمه و اللى شبهك (مستفذ)

- و الله لهخليكى تندمى على عملتك دى و كلامك الماسخ اللى شبهك ده

- هع ابقى ورينى ... ال اندم اللى تقدر عليه
اعمله يا باشمهندس ساجد (قالت كلماتها
اللاذعه و تركته و ذهبت و هو ينظر لها بتوعد
(

- مهيد انا هقولك على سر خطير بس
توعدى انك مش هتقول لحد حاجه

- ها قولى يا نور

انتهت الرقصه و عاد كل من الراقصون على
الطاوله الخاصه بهم و انضمتم نور اليهم و
هى عينها ملطخه قليلا من اثار دموعها

التي انسابت عندما رأت عبدالرحمن يراقص

سجى

- ما تعرفش يا مجدى نور واقفه بتقول ايه

لمهيد و الاتنين بيبتسموا اوى

- مش عارف و الله لا و ابنك شكله

مستغرب

- مش عارف انا كمان فى ايه كله هييان ...

قولى صحيح هما هيسيوا بعض امتى

- استنى شويه انت عايز كل شئ يتفصح

-انا مش مطمئن لفرحه هانيا بأدم خايف

الموضوع يقلب جد و مش هنعرف نلمه

-ربك ستار احنا قصدنا خير

كان عبد الرحمن يتفرس نور بوقاحه فعندما
تركها ذهبت لمهيد الذى لم يكن يعرف
هويته و تضحك و تمزح معه ...

نور : يا جماعه الفرخ فرحكم انا هتعشى بس
مع حد معرفه على الطرايبزه دى لو حد
محتاج حاجه يجيلى

كان ينظر لها بغضب و هى تتوجه نحو طاولة
هذا الشاب

- قلتك قل لها و اعترف انت اللى غاوى
تعذب فى نفسك..مش عارفه مستفاد ايه

- انتى مش شايفه الهانم جرت على البيه
اللى الله اعلم مين هو و اعده معاه

- ما تظلمهاش شكلهم بيتكلموا فى موضوع

حيوى

- و الله هاین عليا ارواح اجيبها من شعرها

- روح... ظلما بتحبها ليه سايبها اعدده مع
راجل غريب ... بالفعل كان لكلماتها تأثير
عليه اندفع نحو طاولة مهيد

- نو عايزك لو سمحتى

- رفع مهيد نظره على هذا الصوت الغاضب
المندفع : و عليكم السلام و رحمه الله
...مش من الاصول برضوا اللى يدخل على
راجل يوجه له الكلام ولا ايه يا ابو الكباتن

- انا مش كابتن انا دكتور عبد الرحمن منعم

تدخلت نور لانقاذ الموقف: احم الرائد مهيد
العوامى طليق هانيا و دكتور عبد الرحمن

اكمل هو بكبرياء: المتابع لابنك اللى فى بطن
هانيا

- نظر مهيد الى نور بطرف عينه نظره اربعبتها
و جعلت الدماء تهرب من عروقتها

- ۱۱۱ .. مهيد ... بص .. الموضوع ... و ... ما ... فيه

ان

- بس بس انتى تسكتى خالص ... عموماً
تشرفنا يا دكتور ... عن اذنكم ... تركهم فى
حاله ذهول صار لهم بخطوات بطيئه هادئه و
كأنه يود لفت انظار الحاضرين له

وصل حيث تجلس هانيا مع ادم فى الكوشه
و هو يصوب المسدس نحوهم

ادم : هار اسود هنموت بدرى اشهد ان لا اله
الا الله و اشهد ان سيدنا محمد رسول الله

- كان كل الحاضرين يتابعون المشهد
بتوخى الحذر فالكل على اتم استعداد ان يفر
هارباً

وضع فوهه المسدس على جبين ادم ... انت
تعرف انها حامل

تعلمت الحروف في فمه : اه

- اندفعت هي اه حامل ..و ابنك في بطني و
مش هرجعلك مهما يحصل و مش عايزاك و
ابنك اللي هيربيه ادم ...مش انت

كلمات بسيطه اشعلت نيران فيه ..كلماتها
لاذعه لا يمكن ان يتقبلها رجل شرقياً كمهيد

- انتى تخرسى خالص انا ممكن اسجنك
دلوقتى ..1 مخبيه عنى حملك

2 بتتخطبى و انتى لسه فى العده يا هانم و
شرعا غير مستحب...

ابتلعت ريقها بصعوبه اصل يا مهيد ...

-لا اصل ولا فصل ...

وقف في المنتصف و بصوت عالى امام
الجميع...انا مهيد فاروق العوامى بعلن انى
رديت لعصمتى هانيا مجدى الجمال ...

و بدون مقدمات حملها على كتفه كما
حملها فى بدايه الخطبه و غادرت بها بسياره
والده

تضاربت الاقاويل من مجنون مستحيل ازاي

مجدى و فاروق: نور ايه اللى حصل :)
قصد لهم انه علم من الطبيب المعالج
لهانيا و لم تخبرهم انها اخبرت مهيد كى
يتصرف بعقلانيه معها ولا يضيعها من بين
يديه)

- نور

- ايوه يا دكتور

- تقبلى تتجوزينى

- نعم

- تتجوزيني

- لا ما بفكرش في الجواز

كان بمجرد ان اعلن مهيد رد هانيا الى
عصمته ركض ادم الى عروسته التي تقطع
قلبها اشلاء خوفاً على حبيبها الذي كان يهدد
تحت تأثير السلاح

- و دلوقتي اقدر اعلن خطوبتنا قدام كل
الناس (وقف في المنتصف و قال ما هي
ظاقت بقا يا جماعه احب اعزم كل
الحاضرين على خطوبتي انا و الانسه سجي
في نهايه الاسبوع الجاي و اتمنى انكم
تشفرونا ... و عقبال عندكم جميعاً)
- ايه ده الناس كلها بتطلب ايد بعض

- انا مش فاهمه اى حاجه من اللى بتحصل
هو فى ايه

- طب ما تيچى نجرب حظنا زيهم انا و انتى

- انت مين انت اصلا علشان تطلب ايدى ولا
تتوقع انى هوافق عليك

- ده انا مهندس قد الدنيا الف وحده غيرك
تتمنى نظره منى خليكى كده لحد ما
هتبورى

- دمك سم انسان سمح بصحيح

- طب و ربنا لهتجوزك

- بعينك روح شوفلك وحده اسلوبها شبيهك

- عبد الرحمن يالا نمشى

- عملت بنصيحتك يا فالحه و اهى قالتلى لا

مش هتجوزك...رفضتنى ارتاحتى بقا

- مالکش دعوه انا هقنعهها

- لا ما تتدخلیش انتی ...و بعدین شایف اللى
اسمه ساجد شبه النحلہ وراکی فی کل حتہ

عمال بیحوم حوالیکی

- سامعک علی فکره و کنت بقولک عایز
کارت علسان اجی اکشف عندک اصلی

ارتاحتک

- رفع له احدى حاجیه ..تکشف ایه

- لم تستطيع علا کتمان ضحکتها

- اللہ ما انتی بتضحکی اہه زی بقیه خلق

اللہ امال لزمته ایه وش الخشب اللى

مصدرهولى ده

- رد علیا انا عایز تکشف ایه

- قلب

- بس انا نسا و توليد...لما تتجوز ابقى هات

المدام عندى و انا اكشفلك عليها

- خلاص جوزنى اختك و اهه حتى ييقى

الكشف و الولاده مجاناً

- يالا يا بنتى من هنا مش طالبه جنان ...

- هشوفكم فى الخطوبه بتاعه اخر الاسبوع و

هحدد معاك معاد علشان قررت اتجوز

اختك

- و هما يسيران خارج الفيلا : مين المجنون

ده

- احم ده ساجد

- يا صلاه النبى طب ما انا عارف ..ايه الاضافه

فى كده...عايز ايه يعنى

- الله ما هو قالك يا بودى

- و انت رأيك ايه يا اخت بودى (قالهاو هو

يسخر من طريقتها)

- مش هاخده ده مجنون

- هى بتبدء بكده

- قصدك ايه

- ولا حاجه هتفهمنى بعدين

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

بصوت على امام الجميع ...انا مهيد فاروق

العوامى بعلن انى رديت لعصمتى هانيا

مجدى الجمال امام الجمع الحاضر ...

و بدون مقدمات حملها على كتفه كما

حملها فى بدايه الخطبه و غادر بها بسياره

والده

مجدى مندهش : بنتى ...هيموت البنت

الحق يا فاروق

- انا هروح على الفيلا و اشوف ايه اللى

هيحصل

- ابقى طمنى على بنتى ارجوك

- ما تقلقش مش هيأذيها و هو احنا كنا

بنعمل كل ده ليه ..

كانت لا تزال تصرخ على كتفه ...نزلنى نزلنى

..كان غضبه يعمى عيناه ...اخرسى بقولك)

قالها بعنف شديد مما اربعها)

لكنها لم تستلم فالاستلام لم يجدى بأى

نتائج معه ...لا مش هسكت ودينى لخطيبى

- هانیا ما تطلعیش عفاریتی علیکی
...اسکتی ...وضعها بالسیاره و استلقى
بجانبها

- حاولت ان تفتح الباب و تخرج من السياره
الا ان قبضته منعته و انطلق و هو يطلق
صدیر عالی من اطارات السياره

- بجرائتها التی تنازلت عنها لاجله : انت
مودینی علی فین

- علی بیتنا یا هانم ...اظن ان انا اولی بیکی
من الغریب

- هو انا من ممتلكاتك الخاصه ..ما تحاسب
علی كلامك

- انتی تسکتی خالص اوعی تفکری انی
ردیتک علشان سواد عیونک بالعکس ...انا
ردیتک علشان اللى فى بطنك هتولدی و

هترجعی بیت ابوکی ولا ترجعی للمحروس
التانی بتاعک مش مشکلتی بس اللی فی
بطنک ده یخصنی ده ضنایا و مش هر میه
- و انا مش هقبل انک تاخذ ابنی منی و لو
ههرب بره البلد و اولده بره علشان ابعده
عنک و عن شرک

- لیه کنت راجل خمورجی ولا بتاع نسوان
علشان تبعدیننی عن ابنی ولا بنتی ده لا
حقک ولا حق ای حد فی الدنیا انه یعمل کده
...اقسم بعزه و جلاله الله البسک قضیه
مخله بالشرف و ساعتها اخذ من اللی بطنک
بحکم محکمه و تموتی بقهرتک علشان مش
هخلیکی تشوفی ظفره

- انت مستحیل تكون بنی ادم ..انت لا تطاق
انا کرهتک مش بطیقک ... سیبنی فی حالی

- لا اعد على قلبك لحد ما نشوف اخرتها ...

و حسك عينك تعملى حاجه كده ولا كده

- لا هعمل كل اللي انا عايزاه هانيا الوديعه

اللى كانت سكتالك خلاص ماتت دلوقتى

هانيا تانيه ... هانيا اللى حبتك غير اللى

شافتك بعينها و انت بتخونها ..

- قتللك مليون مره انا ما خنتكيش ...

اعملك ايه اكر من كده

- انت اصلا ما قتلتيش ... بس برضوا مش

مصدقك

- عنك ما صدقتى انا راجل هعمل اللي

عايزه يا هانيا و انتى مالكيش حاجه عندى

- يعنى اخدنى قطعه ديكور

- لا قطعه الديكور على الاقل ليها قيمه عنك

- اووووف ... طيب بص احنا ناس متعلمه
خلينا نرتقى شويه فى تفكيرنا ... اعد فى بيت
اهلى لحد ما اولد

- لا انا ما ضمنكيش تعملى ايه من ورايا
..انت خاينه

رفعت يدها و حاولت ان تصفعه لكنه تدارك
الموقف و مسك بيدها و عيناه تطلق شظايا
نارية اقسام بالله لهخليكى تكرهى
عيشتك ...هتشوفى مهيد تانى

- انت حيوان مش بنى ادم

- خشى على اوضتك ...و مش عايز اشوف
وشك قدامى

- لا هتشوفنى و هتفضل تسمع صوتى و
هتشوف فى عينه نظره رفضى ليك

- عمرک ما هتقدری تکرهینی (قالها
بتحدی وهو ینظر لعیناها ببرود و تحدی)
عارفه لیه علشان انتی لسه بتحبینی
- لا بکرهک و کل ما اشوفک هفضل اقولک
بکرهک ... قالتها و دلفت الی حجرتها و هی
تغلق الباب بقوه خلفها

لیجلس هو علی الاریکه ... هتفضلی متمرده
طول عمرک فعلا اللی فی طبع مش بیغیره
... بس و الله ما هسیبک الا لما تقولی حقی
برقبتی

بعدهما عاد الجمیع الی منازلہ و الک
مندہش مما حدث فکیف العروس ترد
لعصمه اخر فی یوم خطبتها من صدیقہ ...

نور و كأن الزمان توقف بها عندما طلب عبد
الرحمن يدها للزواج

- يالهوى طب ازای لا لا انا مش مصدقه هو
اكيد كان بيهزر ده مش بيطيق يبص فى
وشى ...و بعدين اخته قالتلى انه بيحب
واحد تانيه يبقى اكيد انا بالنسبه له ليس الا
تسلية ...ممکن مفكرنى من البنات اياهم
يرتبط بيا كام يوم لحد ما ياخذ غرضه بحكم
انى مش بنت و بعد كده يرمىنى .. اه ده
الاكيد اصل مستحيل حبنى مش مصدقه ...

- كانت الضحكه لا تفارق صخر ساجد
سجى : مالك يا ابنى فيك ايه عمال تضحك
و توزع ابتسامات من ساعه ما طلعتنا من
الفرح

- اقولك على حاجه

- انجز

- انا طلبت ايد علا ... اه و الله تقدرى تقولى
الموضوع بينا طار قديم و انا قررت انهيه

- نعم يا اخويا طار ايه و تنهى ايه .. انا مش
فاهمه ... و ازای تخطب من غير علم ابوك

- مافيش اول مره شفتها انجذبت لها و
لاسلوبها و شخصيتها .. و النهارده تانى مره
اشوفها و حسيت ان هى دى اللى هتملى
حياتى شقاوه و صوت على و لعب و جد و
كل حاجه

- ساجد حبيبي انت سخن

- لا و الله انا لمحت لخواها بكده كمان

- اصحاب العقول في راحه ...بس يا حبيبي
احنا ما نعرفش اى حاجه عنهم

- الجواب باين من عنوانه دكتور و الراجل
شكله محترم و ابن ناس اكيد اخته مش
هتكون منحرفه يعنى بطلى رجعيه

- انت عيشتك في دبي خلتك open mind
اوى

- لا يا حبيبتى بس الموضوع ابسط من كل
اللت و العجن بتاع الناس الكبيره دى

- ماشى يا ساجد اما نشوف

- ايه يا بت انتى هتعملى عليها حما من
دلوقتى ولا ايه

- لا يا حبيبي انا افرحلك من قلبى و احنا لينا
الابعض

- اه يا اختى بقا ليكى سى ادم اللى

هياخذك منى

- ولا حد يقدر ياخذنى منك انت و بابا انتم

اول رجاله فى حياتى.. انتم الحب الصادق

كان ادم سعيد للغايه فكان لا يعرف كيف

سيقضى البضعه اشهر حتى يعلن خطبته

رسمياً على من احبها لكن صديق عمره لم

يخذه بالمره و استطاع ان يساعده كما هو

الاخر ساعده

فلاش باك

- مهيد انت عارف اننا اخوات صح

- عيب يا جدع ما تقول فى ايه

- انا هخطب هانيا

- نعم ياروح امك ..هانيا مين
طليقتى... ماتقولش ان الرقم اللى انت كتبه
على موبايلك ده رقم هانيا و انا اللى قرитеه
هنيه

- احم بصراحه اه ...انت كنت ندمان و زعلان
على فراقها ..انا هساعدك انك ترجعها بس
وعد تحافظ عليها

- انجز و قول بدل ما افضى الخزنه فى
نفوخك

- ابو هانيا عايزنى اتجوزها و انا بحب واحده
تانيه و هو مش مقدر ده ...و ال ايه مش
مأمن على هانيا الا معايا ...فأنا و هانيا اتفقنا
ان الكلام ده يكون سورى لفتهه معينه لحد
ما ننيم ابوها و ابوك احم

- نعم ابويا انا هو كمان عارف

- اه ده اللي فهمته منها

- ده انا بتقرطس بقا لا و من مين .. من ابويا
..ها كمل و بعدين

- بص هو انت تقدر ترد هانيا

- ازای بقا و عدتها خلصت من یجی شهر و
نص ولا شهرین

- مهید هانيا حامل

- ح ح حامل یعنی انا هبقى اب ...لم يتحمل
هذه الصدمه سقط على الكرسي و كأن
خارت قواه من هول الصدمه

هی ازای ما تقولیش حاجه زی دی ...ازای
تخبی منی ابنی ولا بنتی ...مستحیل دی
تکون هانيا

- استهدى بالله امهيد ... العصبية مش
هتجيب حل ... و الخطوبه يوم التلات

- ماشى ههدى و هتصرف بعقل (كان
يقول كلماته و هو شارد للغايه)

ربط ادم على كتف صديقه .. انت عمرك ما
كنت ضعيف اجمد اصاحبى ... و رجعتها ليك
لانها بتحبك زى ما انت بتحبها

اعد لها عده شطائر و كوب من اللبن الدافئ و
دخل بهم الى غرفتها

- اتفضلى الاكل و يخلص كله

- مش عايزه حاجه منك خد اكلك و اطلع
بره الاوضه

- هتاكلى بالذوق و ان ماكنش يبقى بالعافيه

- یعنی ایه

یعنی کده .. (و مسك الشطيره و دسها
داخل فمها غصباً...کادت ان تبثقها من فمها

..

- امضغی

-هزت رأسها بالنفی

- هی کلمه الا و الله هحط اكل تانی فوق
اللی فی بوقك ..و بعدین ده مش علشان
خاطرك ده كله علشان اللی فی بطنك ...انا
مش عایز ابنی یجی مرضان بسبب دلع امه
اللی مالوش ای لزمه

- لم تستطيع ان ترد عليه من كثره الطعام
الذی یدسه فی فمها بطریقه متتالیه حتی
انها سعلت

- ایه بالراحه بتظغط بطه

- لا بعلف بهيمه

- ما تتلم

- اتكلمى بأدب معايا انا جوزك مش

صاحبك يا هانم

- لا مش جوزى و مش هقيلك جوزى و

هفضل على طول رفضاك... و زى ما انت

قلت اخرنا لحد ما اولد

- حلو يبقى نعيش بأحترامنا و مش لازم

نسمع الناس بينا

- لا انت بالذات ما ينفعش معاك الاحترام

لانك انسان مش محترم يا مهيد عارف يعنى

ايه مش محترم... و مش هقبل ان ابنى

يعيش مع اب بيجرى ورا نزواته و بيخون

امه ...

- يادى الصداق و الاسطوانه المشروخه اللى
مش بنسمع غيرها ... خدى اطفحى ده
...اهى حاجه تسد بوقك من كلامك اللى زى
السم شبهك ده

- اه ما هى الحقيقه بتوجع ... خلاص
دلوقتى كلامى بقى سم

- اشربى

- مش عايزه

- استغفر الله العظيم يارب ... امسك من
يدها كوب الحليب و بدء يضعه على
شفاتها ... لتنتفض من على الفراش فجأه و
تتجه نحو المرحاض و تفرغ كل ما تناولته
كان القلق قد بلغ مبلغه منه ... حاول ان
يسندها و يقدم لها يد العون لكنها نهرتة و
ظلت تتقيئ بشده ...

- انتى ليكى دوا معين صح...مش اى دوا
ينفعك

لم تستطيع ان ترد عليه...فما كان عليه الا
ان يتصل بأدم يطلب منه الاتصال بسجى
محاولة منها لان تصل الى علا لتخبر اخيها
الطبيب بمرض هانيا

- هانيا بأعياء: مستشفى..مش قادره

حملها بملابس المنزل كما هى...و حملها
على ذراعيه و ذهب بها الى اقرب مشفى

- اهدى انتى مالك فيكى ايه ...

- تعبانه يا مهيد الحقنى مش قادره بموت
...فيا حاجه غلط...كلم نور هى اللى معاها
رقم علا اخت دكتور عبد الرحمن...بسرعه

ظل يبحث عن الهاتف لكنه لم يجده نساه
بالمنزل...لعن الغباء...تركها فى غرفه الطبيب

و ذهب حيث نور نفسها ليأتي بها من منزلها
و لحسن الحظ ان المسافه لم تكن بعيده
بينهم

يدق باب منزلها في المساء بشكل جنوني
انتفضت من نومتها فقد عادت الى وحدتها
من جديد لكن تشعر ان فرج الله قريب
...ارتدت روباً فوق ملابس منزلها و فتحت
الباب و هي مندهشه

- مهيد خير في ايه هانيا كويسه

- نور الحقينى هانيا تعبانه اوى و في

المستشفى عايزين رقم عبد الرحمن

طيب طيب هغير هدومى و اجى معاك

لا المهم نكلمه الاول ارجوكى

- حاضر حاضر... كانت حركتها غير متزنه من
شده قلقها على صديقتها ..اعطته الهاتف
يتصل بعلا حتى تغير هي ملابسها

- في غصون دقائق كان الاثنين بسياره مهيد
عائدين الى المشفى

- الطبيب : احنا دخلنا المدام عمليات

- كانت الدهشه مرتسمه على وجه مهيد :
مالها

- ما تعلقش المدام حصل لها تسمم حمل
..و الحمد لله مجرد هنغير لها دم الموضوع
سهل مش صعب

- نور احنا بلغنا الدكتور المتابع حالتها و هو
في الطريق

كان مهيد و نور في حاله شديده من القلق

بينما كان عبد الرحمن في حاله من الغضب
فمن هذا الرجل الذى يحدثه من هاتف نور
...و كيف توصل اليها في منتصف الليل

مر فوق النصف ساعه و اخيرا وصل عبد
الرحمن الى المشفى يسير بخطوات واسعه
كى يطمئن على حالته اولاً و على فتاته ثانياً

دخل وجدهم واقفين ..فسأل عن مكان

الطبيب ليستعلم منه ماحدث

غاب قليلاً ثم عاد لهم

- هانيا خلاص بقت كويسه الحمد لله و تقدر

تروح معاك يا حضرت الطابط

- شكرا ليك يا دكتور

- انسه نور لو سمحتى عايزه في كلمه على

انفراد

- ابتعدوا قليلا عن مهيد

- انتى ايه اللى جابك هنا فى الوقت ده

- مهيد لجألى اكيد مش هتخلى عنه و عن
هانيا و هى تعبانه .. انت ما شفتش حالته
كان منهار

- و لو ده ما يدىكيش عذر انك تنزلى ... و
بعدين اهلك سابوكى تنزلى مع جوز
صاحبتك كده عادى... ايه مالكيش لا حاكم
ولا رابط

- نظرت له و عيناها مدمعه : انا ماليش حد
يسأل عليا .. و اظن ان نزولى من بيتى ده
شئ ما يخصص حضرتك يا دكتور ... عن
اذنك و شكراً انك لبيت طلب مريضتك ليك
و جيت ... تركته و عادت جلست بجوار مهيد
حتى يتم نقل هانيا الى حجره عاديه

- ما تخافش يا مهيد ان شاء الله هتقوملك

بالسلامه هى و اللى فى بطنها

- لولا مساعدتك ليا يا ماكنش زمانها معايا

دلوقتى

انتم اخواتى انا غلطت لكن بحاول اكفر عن

غلطتى

- و انا مش ناسيكي و بدور فى موضوعك و

ان شاء الله قريب جداً هندايم العصابه دى

و هينالوا عقابهم يا نور

تسلم يا مهيد انت فعلاً و نعم الاخ

- و انتى زى مها اختى و يكفى انك كنتى

على طول بتطمينى على هانيا

فلاش باك

حالتها يرثى له في المشفى ثم وجدت
صديقتها بالصدفه البحته التي تحدث ل
واحد من المليون ..علمت كل شئ حدث
بينها و بين زوجها ...قررت ان تساعدهم
بقلبها و عقلها و تتخلى عن بغضها و
كرهيتها... كانت دائماً مطمئن مهيد عليها
لكنها لم تستطيع اخباره بحملها خوفاً على
صديقتها من بطشه و تهوره ...

كانت اعين عبد الرحمن تراقبهم و نار الغيره
تقتله

انتقلت هانيا الى حجرتها و دخل الجميع
اطمئن عليها عدا مهيد ظل واقف يراقبها و
هى على الفراش دون ان يتحدث
عبدالرحمن : حضرت الطابط ايزك ممكن

- قلق راوغه سيخبره بشئ لا يقدر الله فيه
سوء على صحه زوجته او طفله المنتظر : اه
اتفضل

- لا بره لو سمحت

خرج الرجلين من الغرفه

- اوعى تقولى هانيا فيها حاجه

- لا خالص انا مش عايزك علشان مدام هانيا
هى و الجنين فى احسن حال ...انا كنت
عايزك علشان نور

- نور!!! مالها

- انا عايز اعرف كل شئ عنها انت ظابط و
تقدر تساعدنى

- ممكن اعرف السبب

- بحبها و عايز اتجوزها

- لو هتحافظ عليها اتكل على الله نور بنت

محل ثقه

- بس يعنى

- ارجوك ما تخوضش فى اعراض نور بنت

شريفه و متربيه هما بس اهلها اللى بعيد

عنها كل البعد تقدر تقول رامينها للزمن

يربيها ...

- بس اقصد

- اللى حصل لنور يا دكتور حادثه و اظن ان

تقرير الطب الشرعى قال كده و اللى اعرفه

ان حضرتك دكتور النسا اللى متابع حالتها و

بما ان العلم اتقدم اكيد بتعرف هل اللى

حصل بمزاجها ولا اعتداء و اغتصاب و الكلام

ده متقدم بيه بلاغ رسمى و انا بنفسى اللى

متابع الموضوع ده و هجيب حقها من

الاندال

- يعنى اتكل على الله

- بس اتقى ربنا فيها و بلاش تحسسها انها

اقل من اى واحده لان انا اللى هقفلها لانها

فى مقام اختى

- انا سعيد بمعرفتك يا حضرت الطابط

- فكك من جو الرسميات ده انا مهيد و انت

دكتور

- هههههه لا طبعا

- تقدر تاخذ المدام و تروحوا

- تمام

** داخل غرفتها **

هانیا : هو فی ایه هو انا هموت و عبدالرحمن
مش عایز یقول قدامی

- لا یا بنتی ما تقولیش کده ایه الکلام ده

- امال خد مهید بره لیه ...ببقی اکید بیمضیه
علی اقرار بأجهاض اللی فی بطنی

- یا حبیبتی هو قال ان انتم الاتین کویسین
الحمد لله تفائلی خیر تجدیہ و کفایا نکد

- انتی عارفه ان مهید هیاخذ البیبی منی لما
اولد و هیرمینى (قالتها و بدئت فی البکاء)

- لا طبعاً انتی عارفه و متأكده ان مهید
بیحبک و عمره ما یقدر یقسى علیکی

- لا هیاخده هو قال کده و کان مستحلف لیا

- اهدی یا هانیا الله یخلیکى بلاش زعل و
انتی حامل عایزه الواد یجى نرفوز... ضمتهها

الى صدرها و بدئت تربط على كتفها
...استهدى بالله

ليدخل مهيد في هذه اللحظة : في ايه مالها
هانيا يا نور

- زعلانه و بتقول ان انت... اى بتخبطيني ليه
طيب خلاص سكت اهه

- وسعى يا نور لما اعد جمب مراتى و اطمئن
عليها ..

- ايه عايز منى ايه؟؟

- الله مش مراتى يالا قومى البسى علشان
نروح ..ولا عجاكى الاعده هنا

- اهى اهون من الاعده فة وشك

- هانيا اتلمى و احترمى نفسك مش هكررها
كتير

- نور : عيب كده يا هنوش مهما كان مهيد

جوزك

- اوووف سيبوني في حالي بقا

- نور ساعديها تلبس علشان نوصلك و نروح

- حاضر

و بالفعل خرجت من المشفى برفقتهم و

مهيد توصل نور اولاً الى بيتها و ثم ذهب

لييته ...

- هتاكلى

- لا هنام تعبانه

- طيب

- دخلت تحت الغطاء و كانت تعتدل لتنام

لتجد من يسحب الغطاء بجانبها و يتدثر و

يأخذ وضع النوم

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

- دخلت تحت الغطاء و كانت تعتدل لتنام

لتجد من يسحب الغطاء بجانبها و يتدثر و

يأخذ وضع النوم

- ايه ده اللي بتعمله

- ايه يا هنوش هنام في حاجه

- اه في انك ما تنمش جمبي

- ليه بس ده انا جوزك و عادى يعنى ما

تخافيش منى

- لا روح نام في الاوضه التانيه مش عايزاك

جمبي

- لا هنام هنا زى ما تقولى بخاف انام لوحدى

- ليه نغه ولا مستنى ماما تحضرلك الرضعه

- مام لسانك هيطول صح (قالها و هو
يتصنع التفكير)

- لا مش هيطول لان انا تعبانه و عايزه انام و
بالمنظر ده مش هعرف انام

- ده انا حتى سفيف مش هاخذ مكان كبير
جمبك ..سيبيني انام هنا و خدى فيا ثواب

- مهيد لو سمحت بطل هزار النهارده اليوم
كان طويل جدا و انا محتاجه ارتاح ...فمش
ناقصه تقل دمك على المسا

- بنظره طفوله و ابتسامه بريئه : لا ما
تقوليش انى بارد طيب ده انا غسل و سكر
...و تحول فجأه لبرود و هنام هنا يا نوشى

- اوف بقا حرام عليك سيبنى ارتاح

- ما تنامى و انا ماسك جفونك و بقولك ما
تغمضيهاش

- اووووف مهيد بطل اسلوبك المستفذه
..اطلع نام فى الاوضه ولا فى الصاله ولا حتى فى

البانيو

- اه يا جاحده يا مفتريه عايزه ترمينى فى
الطل اللى بره ... لا برضوا هنام هنا ... (تغيرت
نبرته للجد و التحذير) و حسك عينك
تقومى من جمبى

- اووووف ...اعتدلت فى نومتها و والته ظهرها
و بدئت تسبح فى النوم ...اما هو شعر
بسكون حركتها ظن انها نامت ... اعتدل فى
نومته ليكون مقابل لها وضع رأسه على كف
يده ... و ظل يتأمل نومتها فكم اشتاق لها و
لرائحتها و حديثها حتى و ان كان مزعج ...
ظل على حاله حتى داعب النوم جفونه ...و
غفى بجانبها

استيقظت في الصباح لتجد يده تلتف على
خصرها... تنهدت لكنها لا تعرف أمن الشوق
ام الخوف اعتدلت و ازاحت يده لتجده يفرك
عيناه و يتثائب : صباح الخير يا ام العيال
حركه لا شعورية وضعت يدها على بطنها
التي لم يظهر فيها اي بروز حتى الان و ردت
بضيق : صباح النور

- مالك مكشره في وشى ليه اضحكى في
خلقتى علشان ربنا يفتحها في وشك...ثم
قام من مكانه و اقترب منها و لثم شفيتها
سريعا و اختفى داخل المرحاض...لتقف
هى تضع يدها على شفاتها و هى تتذكر
اياماً كانت جميله كانت السعاده وحدها
رفيقتهم

ظلت جالسه في الفراش ..لتجده يخرج من
المرحاض و قطرات الماء تسقط من شعره

و يلف نصف جسده السفلى بمنشفه كبيره
فرت من امامه هي الاخرى الى المرحاض...
ابتسم لما تفعله فحتى هذه اللحظه لازالت
تخجل منه...تنهد تنهيده عاشق..يحب كل
تفاصيلها..ادق ما فيها حتى انه يحفظ ما بها

...

وقف امام المرآه و هو مبتسم يرش عطره
النفاز القوي و يرتدى ملابس الاميريه و
يصفف شعره كانت خرجت هي من
المرحاض و ظلت واقفه مستنده على الباب
و هي تتأمله سرحت فيه وفي جماله وجدت
نفسها مسلوبه امامه اشتاقت له هي
الاخرى ...

- ايه مالك بتبصيلي كده ليه

- هه ... لا مافيش حاجه بعد اذنك

- هانيا ممكن فنجان قهوه ولا هتعبك

- حاضر هعملك

- دخلت الى المطبخ و كعادتهم مسبقاً

اعدت له الشطيره و فنجان القهوه

- لسه فاكره انى لازم افطر قبل القهوه

- اكيد انا مش بقالى سنه يعنى بعيده عنك

- طيب انتى عارفه انك وحشتينى

- ظلت تنظر له و هى صامته لم تقل كلمه

واحد

- مالك سكتى ليه

- علشان عارفه انك عايزنى ائمن لك لحد ما

تاخذ ابنى منى صح...بس برضوا مش

هدهولك يا مهيد

- بطلی جنان انا بقولك وحشتینی تردی
علیا کده

- اه علشان انا مش طایقاک ولا طایقه
نفسی ولا طایقه ای حاجه

- قام من مقعده وقف بجانبها و ضم رأسها
علی صدره... اهدی یا حبیبتی مالک مضایقه
من ایه

- من کل حاجه ..کل حاجه (و بدئت تبکی)

- طیب اهدی دلوقتی ...لو عایزه تخرجی او
تعملی حاجه براحتک علشان تغیری مودک
شویه

- لا مش عایزه هنامروح شغلك

- طیب لو محتاجه ای حاجه تکلمینی علی
طول و انا هتصل بیکی اطمین علیکی کل
شویه

- هزت رأسها بالايجاب و دون رد

خرج هو الاخر و اخرج هاتفه ليتحدث مع
الطبيب الخاص بها و يفهم ما يحدث معها
فهى لم تكن متقلبه المزاج لهذا الحد

كانت نور تشعر بالسأم من وحدتها هى
الاخرى اخذت قرار عجيب للغايه

كانت سجي تستعد لحفل خطبتها و كان
دائما يساعدها ساجد

- ممكن نعدى على المكتب اشوف العمال
عملوا ايه فيه

- يا ساجد نشترى الشوز بس دى هى اللى
فاضله و نبقى خلصنا

- لا لازم اشوف المكتب ما هو مش مال
سايب و بعدين ابقى خدى خطيبك لما
تبقى نازله تلفى كده انا ماليش خلق

- ما انت عارف بابا مش هيرضى و بعدين
ربنا يخليك ليا ده انت اخويا حبيبي

- و لو

- خلاص هنروح المكتب و امرى لله و لو
كده اكلم ادم اشوفه فين

كان ادم هو الاخر منهمك فى عمله لانه
سينال على يومين اجازه ليتم خطبته لكنه
تذكر امر فى العمل هاتف مهيد

- ايه امهيد انت ما جتش الاداره ليه لحد
دلوقتى

- ايه طيب خلاص خليك عندك انا هعدى
عليك

و بالفعل ذهب له هو الاخر ليجده جالس مع
عبد الرحمن و يتقابل الثلاث رجال معاً
- يدق هاتف ادم ..معلش اجماعه ثوانى

(ايه احبيبتى

- احم عامل ايه

- الحمد لله انتى فينك

- بشتري حاجات مع ساجد من مكان ...

- ايه ده انتى جمبى ده انا فى كافييه ...

- ايه ده بجد طيب استنى اقول لساجد لو

كده نعدى عليك

- ياريت و انا اطول اشوف البرنسييس

بتاعتى

- ساجد ما تیجی نعدی علی ادم فی کافیه ...

- لا مش فاضی مش ضروری دلوقتی

- حبیبتی ادیهولی اکلمه انا هعرف اقنعه انه

یجی

- طیب ثوانی خد اهه معاک

- ایوه یا ادم

- بقولک اساجد ما تیجی ده انا اعد مع مهید

و دکتور عبد الرحمن

- ایه بجد طیب خلاص جای علی طول

- لا جایین مش جای لو سمحت

- یا سیدی اهی خدها اشبع بیها

- ایوه یا ادم

- یا قلب و عقل ادم.. خلاص اقنعته

- ازای

- مش هقولك

- هزعل منك

- خلاص لما تیجوا هفهمك)

- حاله مدام هانیا محتاجه مراعاہ هی
نفسیتها وحشه و کمان الحمل بیلعب فی
الهرمونات ممکن وقت تبقی سعیده وقت
تانی مش طایقه نفسها و علی حسب ...
المهم تحاول انك تسعدها حتى لو قابلت
ای مفاجئه منك ببرود مش لازم تضایق منها
او تتنرفز خلیك صبور... لان كل ست بتبقى
محتاجه الصبر و طبعا الحنیه و الامان... من
الاخر ما تسیبهاش فی الوقت ده ولا تزعلها
..حسسا بحبك مهما شكلها اتغیر وبلاش

جو بقیتی بلونه ولا فیل و الکلام السلبی ده

علشان نفسیتها ما تسوئش اکثر

- بجد انا سعید انی اتعرفت عليك...انت

انسان قمه فی الاحترام

لیقطع حدیثهم دخول سجدی و ساجد

و قیام ادم مرحب بهم بشده و حفاوه ...

سحب سجدی من یدها و جلسا علی طاولة

بعیده عن الاخرون .. و ظل جالس کل من

مهید و عبد الرجمن و ساجد ...

- مهید : انا متأسف لازم امشی لان عندی

شغل فی الاداره ضروری

- تمام و ما تنساش زی ما قلتك

- مع السلامه و ان شاء نتقابل کلنا فی

الخطوبه

دار هذا الحوار بين كل من ساجد و عبد

الرحمن

- انا باشمهندس ساجد

- اهلا و سهلا احنا اتقابلنا يوم الخطوبه

- ده كان من يومين اكيد مالحقتش تنساني

و ان شاء الله نتقابل في خطوبه سجي اختي

هستناك تشرفنا

- بأذن الله...معلش ثواني ارد على الموبيل

(ايوه يا علا...اه يا حبيبتى ...تمام .. اه ان شاء

الله سلام ...لا مش هتأخر)

- لا مؤخذه البيت كان لازم ارد

- لا ولا يهملك القمر عامل ايه

- نعم !! قمر مين

- اقصد الانسه علا عامله ايه

- اه بخير الحمد لله

- هي جايه الخطوبه

- شيء ما يخصكش يا باشمهندس

- لا يخصنى اجدع ما انا هاجى اخطبها منك

بس نعدى ليله اختى

- تخطب مين

- اختك ..اوعى تكون مخطوبه

- لا ...

- طيب خلاص جوزهاالى

- انت تانى

- اه و ربنا انا تانى و ثالث و عاشر لحد ما

تتجوزنى ده انا لزقه امريكانى

- انت متأكد انك عاقل ..مش مجنون

- بص انا شففتها حسيت انها انسانه محترمه

و ان هي دي اللي هتبقى بتغسلي هدمي

- لا ده انت مش طبيعي

- يا عم اعد بضحك معاك ... زربون اوى انت

- ماشى .. بس حسك عينك تضايقها يوم

الخطوبه

- لا طبعا دي زى سجي لحد ما تبقى في

بيتي ان شاء الله و ساعتها هطلع كله على

جتتها

- نعم !!

- ما تاخدش في بالك

عاد الى المنزل في السادسة مساءً

ظل يبحث عنها ليجدها جالسه فى البكونه
وحدها تبكى ...فزع عندما رآها على هذا
الحال

- هانيا حبيبتى مالك

- لا تتكلم بل صامته

- هنوشتى ..مين مزعلك

زادت فى البكاءبطنى بتوجعنى اوى

- حملها من على المقعد و ادخلها تحت
الغطاء جيداً و صنع لها كوب من النعناع و
جاء به اليها

- اشربى يا حبيبتى و ان شاء هتبقى كويسه

- اخذت الكوب و استكانت و نامت و هى
مفتحة اعينها دون ان تتكلم

- هانیا انتی زعلانه منی فی حاجه ... طیب
ردی علیا طمنینی مالک ... حرام علیکی مش
عایز افضل قلقان کده

جلس بجوارها علی الفراش و ضبط من
نومتها بحیث ان تکون رأسها علی قدمه و
بدء یعبث بشعرها بحنان ...

- انا بتقطع و انا شایفک زعلانه کده
طمنینی علیکی ... علشان خاطری .. طیب
علشان خاطر ابننا

- نفسی فی حرنکش

تغیرت ملامح وجهه اختلطت بالتعجب و
الابتسامه ثم انفجر بالضحك ... لا انتی
کده بتعیشی الدور علیا حرنکش ایه .. ده جو
افلام عربی قدیمه ... اکید مش بتعیطی
علشان کده

قامت من على قدمه و اعتدلت في نومتها
...و هي ملتزمه الصمت ... لتشعر بباب
الحجره اغلق و هو خرج منها

شعرت انه حزن مما تفعله معه ... فظلت
ساكنه لا يتحرك سوى الدموع على وجنتيها
ليمر نصف ساعه و تجد باب الحجره يفتح و
يدخل هو عليها و بيده طبق كبير مقعر
يحتوى على حرنكش

- هيببيبييه حرنكش

- للدرجادی نفسك فيه

- اها

- طيب يالا كلى

- مسكت اول واحده و كادت ان تضعها في

فمها... لترتسم على وجهها الضيق منه :

مهيد ابعدها البتاع ده مش طايقه ريحته ...

- حبيبتى اتنى اللى طلبتى الحرنكش

- لا مش عايزاه طلعه بره الاوضه احسن

هرجع من ريحته

- خلاص حاضر يا حبيبتى ... عايزه حاجه

معينه اجيبها لك

- لا شكرا

مر اليوم على الجميع هادئ لكن عند الرابعه

فجراً تستيقظ هانيا

- مهيد... اصحى... يا مهيد

- ممام فى ايه

- قوم كلمنى زى ما بكملك

- ازاح الغطاء و هو لازال نائماً ايه يا هانيا
عايز انام عندى شغل الصبح

- لا ماليش فى فيه اصحى و فوق

- جلس فى الفراش : نعم يا احبيبتى اوامرى

- عايزه رنجه

- نعم .. دى زفاره ايه دى اللى على المسا

- ماليش فى هاتلى رنجه

- استغفرك يارب و اتوب اليك ... اجيبلك

رنجه منين 4 الفجر

- ما عرفش اتصرف بدل ما الواد يطلع بديل

- استغفر الله العظيم ... قام من الفراش و

ارتدى ملابسه و شرع فى الخروج من الحجره

- مهيد انت هتخرج بشبشب البيت

- يوووه نسيت البس كوتشى...هتطيرىلى

برج من نفوخى

- بتقول حاجه

- لا بسأل محتاجه حاجه تانيه

- لا مرسيه

بالفعل خرج هو و هى ظلت جالسه قليلاً الى

ان غفت فى مكانها

و هو كان لازال يبحث على اى محل للبقاله

او طعام معلب ليشتري منه هذا الطلب

العجيب ..لكنه وجده بعد عذاب و لف ساعه

بالسياره فى منطقتة و المناطق المحيطة

بهم... ليتنفس بأريحه و يعود الى المنزل

لينعم بقسط من الراحة ...

ليتفتح باب الحجره و يشعر بها نائمه

كالملاك لا تشعر بأى شئ حولها

- هانيا ..هانيا اصحى جبتلك الرنجه

- رنجه ايه لا مش بحبها ...

-نعم يا اختى !!! مش انتى كنتى عايزه رنجه

- لا نفسى مش جيبانى...بس لو ممكن

تجيبلى رمان

- يوووووووووه

قصة..(نيران الانتقام و الحب).

كان مهيد لازال يعانى من طلبات هانيا

المتكرره ثم بعد تلبيته لها تنف منها و

تنهره على ما يأتى به من اجلها

اشرقت الشمس و هى تستيقظ اولاً تعد له

شطيره و كوب القهوه

و تدخل توقظه بعدما نام فى وقت متأخر ..

مهيد اصحى يالا هتتأخر على الشغل

فتح عيناه ببطء : حاضر هقوم

- طيب يالا فطارك على السفره

- جسمى مكسر مش قادر اقوم

- مهيد اصحى عايزاك ضرورى

اعتدل فى الفراش و هو ينظر لها و مترقب ما

ستقوله : عايزه ايه يا حبيبتى

- ما تقوليش يا حبيبتى ..

- عايزه ايه يا هانيا على وش الصبح

- عايزه افطر فته كوارع

- نعم يا اختى ايه الاكل الرجالى اللى نفسك

ريحاله ده ...و بعدين انتى من امتى اصلا

بتاكل الكوارع ده انتى بتقرفى من منظرها و

هى نايه ايش حال لما تستوى و تعد تلمظ و

تلق بين صوابك

- ماليش فيه عايزه كوارع و ممبر

- لا ده انتى عايزه تتجوزى صاحب مسمط

مش ظابط

- يووه انا كل ما اطلب منك حاجه تعمل فيا

كده و انا مالى اللى فى بطنى هو اللى عايذ

الاكل ده

- يقوم من على الفراش و هو يلعن و يسب

ما يمر به من حالات عصبية و نفسيه

مضطربه فما تفعله به سيجعله يجن عما

قريب : حاضر يا هانيا هجيبك اللى انتى

عايزاه لكن اقسم بعزه و جلاله الله لو ما

اكتى الكوارع لهطفحالك

- انت بتكلمنى كده ليه... مش عايزه حاجه

منك

- يووووو يا هانيا على الغم و النكد و احنا
هنعد لآخر الحمل فى الارف ده .. ده انا كده
هموت منك ناقص عمر

- بقولك ايه جهزى نفسك بالليل علشان
خطوبه ادم ولا هتعملى نفسك تعبانه و
مش طايقه نفسك و متنرفزه و الجو الكئيب

ده

- نظرت له بضيق ثم فتحت علبه السجائر و
سحبت واحده و كادت ان تشعلها لولا انه
سحبها من بين شفتيها: الظاهر انك اجنيتى

رسمى

- ليه ان شاء الله

- بتشرى زفت على دماغك و انتى متنيله
حامل مش خايفه على نفسك خافى على
اللى فى بطنك يطلع مشوهه ولا فى

عاهه..هتبقى مبسوطه ساعتها بشرب

الهباب ده

- انت بتتكلم معايا كده ليه

- علشان انتى مش عارفه مصلحتك و

بتضرى نفسك و اللى فى بطنك و بتضرينى

معاكى ثم اقترب منها و ضمها الى صدره

بحنان و هو يعبث بخصلات شعرها الغجرى

انا خايف عليكى علشان انتى كل ما ليا

بغض النظر عن انك بتخرجينى عن شعورى

بس لازم تكونى متأكده انى مش هعرف

اعيش من غيرك

- يعنى لما اولد من هتاخذ النونو منى و

تسيبنى لوحدى

- بعد النونو دى ..لا طبعا مش هاخده انا
عارف انك هتبقى احلى ماما بس المهم
بلاش سجاير يا حياىي ممكن ...ولا انتى عايزه
تتعبي و تسبيني لوحدى

- نظرت فى عيناه نظره لم يستطيع تفسيرها
: انت بتحبينى؟؟

- هانيا انا اتأخرت على الشغل ولازم امشى
...خلى بالك من نفسك و جهزى نفسك
علشان بالليل و بطللى جنان ربنا يكرمك
خرج من المنزل و جلست بمقعدها فى
الشرفه و هى تضع شال من الصوف
ليدفئها و بدئت تحتسى كوب من الشوكولاه
الساخنه ...و تضع يدها على جنينها و تتكلم
بهدوء له

(خایفه زی ما کنت انت السبب انی ارجع
لبابی تګون برضوا السبب انه یاخذک منی
من غیر تبریر و تسبونی لوحدی ... انت عارف
انی مش بثق فی بابی و بقیت اخاف منه اوی
... بقیت احس معاه بالغربة بعد ما کان
وطنی و امانی)

لیقطع حدیثها مع صغیرها هاتف نور لها

- صباح الفل یا هنوشه

- صباح النور یا نور

- مال صوتک

- مخنوقه شویه

- طیب هعدی علیکی بالعربییه نروح
للكوافیر نجهز علشان خطوبه ادم ده زمانه
طاير من الفرحة

- طيب اوك حتى انا فعلا محتاجه اغير مود
لان مضايقه اوى

- طيب يالا غيرى هدومك على ما اعدى
عليكى و ناطر الاول و بعدين نظبط باقى
يومنا

اغلق الفتاتان الهاتف على لقاء قريب
لا تعرف هل تخبره انها ستلتقى بصديقها ام
ماذا؟؟؟؟ لكنها قررت تجاهله فهى لم تعد
تمنحه الثقة

ارتدت ملابسها و نظراتها السوداء الضخمة
التى تخفى معظم وجهها

** فى سياره نور **

- وحشتينى اوى اوى طبعا من يوم ما مهيد
خطفك و انتم عاملين فيها عريس و عروسه

- بلا نیله ده حاجه تقرف کل شویه زعیق

علی خناق حاجه تقصر العمر

- تعالی طیب نفطر فی ...

- ای حاجه

- ایه مالک مالکیش نفس لحاجه لیه؟؟

- مش عارفه الحمل خانقنی اوی بجد مش

طایقه نفسی

- و هو انتی اعده لمهید بیوز الکلبد ده فی

البیت و کئابه کده

- اه امال هقوم ارقصله

- اسکتی خالص احمدی ربک انه

مارجعکیش بیت ابوکی بأیده .. و قاله خد

مش عایز انا رجعت فی کلامی

- و انا مالی بجد زهقانه مش طایقه ای حاجه

ليعلن هاتف نور عن اتصال .. نظرت لهانيا و

ثم لشاشه هاتفها

- الو ايوه يا مهيد ... اه تمام ... اوك .. خلاص

هعدى عليك على طول ... لا لا مش هتأخر

مسافه السكه

- بنظره يملؤها الشك : مهيد جوزى

- اها

- جاب رقمك منين .. و بيكلمك ليه

- هنروح عنده دلوقتى و هتعرفى كل شئ

- كان تشك فى كل شئ فعدم ثقتها به

جعلها ستشك فى صديقتها الوحيدده ... (ما

هى كانت بتحبه و بعدين فضلنى عليها

تكون بتلعب عليا و عليه .. مम्मم انا لازم

افكر كويس اصل كده كتير ده بيتصل بيها و

عارف انى فى البيت) ... احتياجها لحنانه جعلها

دون ان تشعر تفتح الهاتف و تنظر به لكنها
لا تجد اى اتصال منه اليها ... اغرورقت
عينها بالدموع لكنها تماكنت نفسها سريعا
و كففتها من تحت ستارها الاسود الضخم
دخل كل من الفتاتان الاداره و سئلت نور عن
مكتب مهيد و دلها احد السعاه دقت الباب و
دخلت

- مهيد اهلا ... ايه ده هانيا

- لفت ذراعيها امام صدرها ايه مفاجئه انك
تشوفنى صح

- لا ابدان نورتي يا حبيبتى و قبل وجنتها و هو
يستنشق عبيرها فأنه اشتاق لها فى الساعات
القليه التى تركها فيها

- جلس خلف مكتبه بعدما طلب لهم عصير
طازج... نور انتى هتقدرى تتعرفى على الجناه
اللى اعتدوا عليكى

- طبعا انا فاكهه شكله اطلعه من وسط
مليون انسان ده حقير...

- طيب بصى هيتم العرض كمان شويه و
اللى تتاكدى انه منهم تقولى عليه و من غير
خوف انا معاكى

- حاضر

- هنوشى حبيبتى لو مش عايزه تحضرى
العرض اديكى مفتاح اوضتى فى الاستراحه
ترتاحى علشان ما تتعبيش

- لا مش تعبانه بس انتم قدامك كتير ولا
بسرعه

- لا ده الموضوع بالنسبه لنور مش هياخد
حاجه دقايق

- طيب هستنى هنا مش مشكله

و بالفعل تم العرض و نور تنظر الى كل
شخص منهم و تمعن النظر فيه لعلها تجد
ضالتها... لكن لفت نظرها شاب كانت عيناه
حمراء للغايه مما جعلها تغير في ملامحه
..ظلت تتطلع له بشغف الى ان تصل له
وقفت امام صاحب العيون الحمراء و اطالت
النظر له ..و هى تتخيل عيناه صافيه و
مكحله...فرأت نظرات هذا الذئب و هو
يجردها من كل شئ ملكته

- هو ده

- انتى متأكده ان هو ده

- ايوه هو ده ... انا مش هقدر انسى منظر
عنيه و هى بتنهش فى لحمى زى الذئب لما
بينقض على فريسته كانت على وشك
الانهيار

- هانيا حاولى تهديها

انصرف طابور العرض... و كانت نور طلبت
الذهاب الى المرحاض

اما هانيا فظلت جالسها

- ممكن افهم خرجتى ليه من غير ما تقولى

- عادى نور قالتلى نخرج علشان الفرحة

- اقترب من وجنتها و قبلها ... طيب ممكن

المره الجايه بس تبلغينى ..علشان ما بقاش

قلقان عليكى

- دون ان تشعر بشئ وجدت كلمه حاضر
تخرج من بين شفيتها مقترنه بأبتسامه
هادئه له

- ربنا ما يحرمنى منك يا قمر حياتى و ضم
ظهرها الى صدره و قبل رأسها بحنان

لتدخل نور عليهم و تقطع اللحظه
الرومانسيه : سورى يا جماعه مش يالا بينا
يا هانيا علشان نلحق الكوافير

- حبيبتي انتى هتروحي للكوافير

-اه

- طيب مش عايزك حلوه اوى مش عايز
عيون الناس تحسدنى عليكى ولا تتعاكسى
منى

- تدخلت نور : ايوه ايوه يا سيدى يا سيدى
اوعدنا يارب

- يا لا خلى بالكم على بعض هنوش لو

لقيتى نفسك تعبانه تكلمنى فوراً

- حاضر

خرج الفتاتان من مكتب مهيد

نور: ما الراجل اهه كويس معاكى مصدراله

الوش الخشب ليه

- مش عارفه يا نور بس حاسه انى ارفانه منه

و مش واثقه فيه

- كله هيعدى ان شاء الله تعالى نجيبنا

فستانيين حلوين كده و لوازمهم و نظبط

الكلام

كانت علا تتجهز هى الاخرى بطريقتها

البسيطة وضعت فستاناً من الساتان على

الفراش و جهزت لوازمه و اعدت بدله انيقه
لاخيها و كأنهم سيتألقان في الحفل اليوم

كانت سجي مشغولوله للغايه في هذا اليوم
كيف ستصبح عروس لادم الذي سلب منها
قلبها و عقلها في ليله و ضحاها فبعد ان كان
العدو اللدود اصبح الحبيب الذي يدق له
القلب

كانت تجلس تحت يد مصففه الشعر ليدق
هاتفها

- الو

- عروستي حبيبتى وحشتينى

- نعم؟؟

- لا فكك من قلبه البوز دى ده انا اقول و

اقول اه ده انتى هتبقى المدام

- ماكنش كتب كتاب اللى هتفضل

مسكهولى ده

- طبعا يكفى انك هتبقى حرم الرائد ادم

..طب و الله انا اجنن

- ماشى يالا اقفل لما اشوفك بالليل نشوف

اخرتها

- ادلع براحتك يا حلو انت يا غسل

- سلام .. اغلقت معه الهاتف و هى تحاول

ان تدارى الابتسامه المرتسمه على وجهها

كان ساجد يجهز مفاجأه من العيار الثقيل

سيفاجئ بها الجميع

الاب: ساجد

- ايوه يا بابا

- انت واثق يا ابني من اللى ناوى تعمله

- اه و الله

- ماشى يا ابني مع انى خايف و قلبى

واكلنى من الموضوع ده

- ما تخافش يا حج

- ماشى يالا على بركه الله يا ضنايا

انهى كل من هانيا و نور التجول على محلات

ملابس السهره

- هديتى حيلى يا نور

- المشى صحى للست الحامل

- مش كده

- طيب يالا اطلعى بيتك و تتقابل بالليل و
فكيها شويه مع مهيد.. مش ناقصين عراق

- حاضر سلام

كانت تشعر بالسعاده من ماذا لا تعرف هل
من حنانه عليها ان من تسوقها مع صديقتها
لا تعرف سوى انها سعيده

وضعت مشترايتها على الفراش فى غرفتهم
و ودت ان تعيد قياس الفستان من جديد
لكن الماركة لازالت معلقه به ودت ازلتها
ظلت تبحث عن مقص فى الادراج الخاصه
بالكمودينو الذى بجانبها ثم الذى بجانب
مهيد.. لتجد هاتف محمول قديم الى حد ما
...مسكته و ظلت تقلبه بين يديها حاولت

فتحه لكنه مغلق اوصلته بالشحن الكهربائي
و اعادت فتحه و هى متعجبه فزوجها لا
يحمل سوى هاتف واحد

ظلت تقلب فيه لتعلو وجهها الصدمه صور
لها و هى فى الحادث المشئوم و ايضاً و
جدت الرسائل التى لم تنيمها الليل
...اغمضت عيناها و هى لا تصدق ان هذه
كانت كذبه و انه هو صاحب هذا الادعاء و
الافتراء...ظلت صامته لثوان لتتزايد ميولها
الانتقاميه منه فكل يوم يخذل ثقتها به لم
تعد تتحمل ان تكون دميته اكثر من هذا
فالكيل طفح بها

فى المساء كان الكل متزين على اكمل وجه

- مهيد : انتى طالعه تجننى تسحرى ايه

الجمال ده كله

- بود مزيف: مرسيه

- ادارها له و كاد ان يقبل شفاتيها بطلائهم

الاحمر القانى

- احم الكرافت مش معدوله استنى ... ثم

سحبت زجاجة عطره و بدئت فى الرش

- انحنى عليها ليقبل شفاتيها ... لتبتعد عنه

سورى يا مهيد الروح هيوظ يالا بينا علشان

الناس عيب تتأخر

- زفر و كأنه يخرج نيران من صدره : حاضر

يالا بينا ..بس البوسه مش هتأخرنا بصراحه

هموت عليها

- احم بصراحه انا مش طايقاك ولا طايقه

ريحتك

- نعم !! مش طایقانی ولا طایقه ریحتی

- اها كل ما اقربلك احس بقرفه و غممان

نفس سوری یا بیبی ..اتاخذ شویه بقا و

سیبنی اخلص لفت الطرحه

- كانت الكلمه بمثابه صدمه له ..کیف لها ان

ترفض قیصر النساء فهو من يتهافتون على

نظره منه ترفضه و بهذا التقذذ

- انا خلصت یالا بینا ... مهید مهید

- هه بتقولی حاجه

- اه خلصت یالا

كان ينظر لها و هو يشتهيها و لم يطولها

فالحمل لا یزیدها الا جاذبیه و جمال اصبح

مفتن بها و هی لا تعیره ای اهتمام

داخل احد قاعات الحفلات

اجتمع الجميع على طاولة واحده نور و هانيا
و مهيد و علا عبد الرحمن

كان الترحاب بينهم على اشد له لكن نور كانت
تتحاشى نظراتها لعبد الرحمن ..دائما تحاول
النظر الى الارض او تحويل بصرها لاي جه
اخري ...

اما هو فكانت عيناه مسلطه عليها لا يحرك
بصره عنها قيد انمله

- علا : خلى بالك صاحبنا عينه طايره عليكى
بلاش تقل

- هه قصدك مين

- هو فى مين غيره اللى مافيش وراه سيره
غيرك الدوك يا حبيبه قلب الدكتور

- احم ايه الكلام ده يا علا انا مش حبيبه حد
و لو سمحتى ما يصحش كده احنا صحاب اه
بس المواضيع دى فيها حساسيات

- خلاص براحتك يعنى اقوله انك رافضاه و
بشده و انا ادور لاخويا على بنت حلوه و اهه
الفرح مليون ما شاء الله

- نظرت لها نور بطرف عيناها و لم تجيب
لكن نظرتها القاتله كانت تكفى

- ما تعترفى بقا حد يطول ان دكتور عبد
الرحمن بجلاله قدره يحب و يطب ده انتى
خليتى ابو الهول ينطق الحجر اكلم يا بنتى
...فكيها بقى و وافقى خلى الفرحة تدخل

بيتنا

- علا من فضلك قفلى على السيره دى

موعد الرقصه الهادئه كان ادم يحتضن خصر
زوجته و هو ينظر فى عيناها بهيام و حب : انا
مش مصدق انك واقفه قصادى و بين ايديا
من يوم لقانا و انا حبيبتى بتمنى اللحظه دي
- اغرورقت عيناها بالدموع : انا مش مصدقه
انى بقيت مراتك ...اخر شخص كنت اتوقع
انى اقف معاه الوقفه دى

- لم يستطيع تحمل عبراتها ...ضمها الى
صدره بشده و حملها من على الارض و لف
بها امام جميع الحاضرين و هو يقبل جبينها
و يهمس بأذنها بحبك يا حياه قلبى

- ربنا ما يحرمنى منك

انتهت رقصتهم و طلب من اى متزوجين او
مرتبطين ان يشاركوهم رقصه اخرى هادئه

ركض ساجد نحو علا : الحلوه ممكن ترقص

معايا

- افندم !!!

- لا فكك من جو نازج هانم السلحضر ده ما

نتى هترقصى يعنى هترقصى

- لا طبعا

- انا راجل ما احبش مراتى تقولى لا

- ايه الجنان ده

- انتى لسه هتكلمى هتكون الرقصه خلصت

ياللا و سحبها من يدها بعد ان استأذن من

اخيها

هانيا: مش هنرقص

- لا مش عايز و بعدين انتى قرفانه منى و

من ريحتى يبقى هترقصى معايا ليه

- خلاص براحتك لو مش حابب ادور على اى
حد یرقصنى

- انتى اتهبلى ولا ايه ... اتفضلى قومى
قدامى

لم يبقى سوى كل من نور و عبد الرحمن
على الطاولة ..

- انتى مش عايزه ترقصى زى صحباتك
كلهم

نظرت له ببرود : لا كل واحده بترقص مع
جوزها او خطيبها او حتى حبيبها لكن انا
ماليش حد ارقص معاه

- طيب انا مستعد ارقص معاكى

- بصفتك ايه

- مممم ای حاجه ممکن تعبتدینی فی مقام

جوزک

- لا متأسفه انا رفضه الجواز منك ...

فجأه اسكتهم صوت المذیاع

listen to me everybody

- طبعا فيكم ناس مش عارفاني انا ساجد

اخو العروسه و قدام كل الناس اللي موجوده

بحب اقول للبننت اللي اول ما شوفتها دبیت

معها عرکه جامده انی بحبها و طالب ايدها

لجواز

(علا تتجوزيني)

كانت تبحث بعينها عن اخيها لكنها لم تجد

سوى من يضمها من الخلف : لو موافقه

قولى اه

نظرت له بدهشه : انت كنت عارف

- طلب ايدك منى و انا وافقت ... انتى

موافقه بقا

- اه

- قوليله هو مش انا

- بخجل و احمرار هزت رأسها له بالايجاب

و بدء الجميع بالتصفيق الحار لهم

وقف خلف اذنها عقبالنا احنا كمان

التفت نور له و ادارت وجهها عنه بتذمر

قصة..(نيران الانتقام و الحب)..

وقف خلف اذنها عقبالنا احنا كمان يا قمر

التفتت نور له و ادارت وجهها عنه بتذمر و
تركته و ذهبت و هي تنوى على تنفيذ ما
قررت منذ ايام

انتهى الرقص و عاد الجميع على الطاولة
من جديد

كان مهيد متعجب من نظرات زوجته البارده
له مال على اذنها

- مالك يا بيبي فيكى ايه حاسه بتعب

- لا بالعكس انا كويسه خالص

- امال مالك بتبصيلي كده ليه؟

- بتفرج عليك حاسه انى اول مره اشوفك

- ايه يا روحى معجبه ولا ايه .. خلى بالك انا

مراىى بتغير عليا و لو سمعت بالكلام ده

تموتك

- مميم طيب

- مالك يا نوشى بقا مالك

- لما نروح البيت هتعرف كل حاجه

- شكلك هترضى عنى و محضراالى مفاجأه

من العيار الثقيل

- ابتسمت له ابتسامه واسعه تحمل بروده

الثلج طبعا يا حبيبي هتشوف بنفسك

مبروك مبروك يا حياه قلبى مبروك

- ايه اللى انت عمال تقوله ده

- بغنيك ايه ده انا خلاص خطبتك قدام امه

لا اله الا الله مالك بقا مكسوفه منى ليه

- احم لا ما قصدش بس هو انت عملت كده

ليه و اخرجتنى قدام كل الناس

- اخرجتك ايه بس و انتى لسه شفتى احراج

ده انا هخليكى ماشيه فى نص هدومك

- نعم ايه اللى انت بتقوله ده شكلك

مجنون يا ساجد

- خالص و ربنا ده انا هجنك انتى بس

- و الله ارجع فى كلامى و ابقى شوف مين

اللى هيجوزك

- ما تقدريش وقعتى فى الخيه يا قمرائتى

- احم بطل بقا الكلام ده

- و انا لسه قلت حاجه ده انا لسه بقول يا

هادى و بسمى الله

- طيب ممكن تتكلم معايا كويس لان بجد

مش بحب الاسلوب ده لو سمحت

- هيبيح يا ناس انا هجوز العسل ده

- ما تتعدل بقا ده سكتناله دخل بحماره

- الله ما انتى كنتى عامله انثى و ماشيه

عدل ايه اللى جراك بتقلبى فجأه على

عربجى ليه

- تركته وذهبت حيث يجلس الجميع و هى

ترمقه بنظرات غاضبه

انتهى الحفل و الجميع يتبادل الحديث و

على موعد قريب فى خطبه كل من ساجد و

علا و كأن الافراح زارتهم جميعا سوياً و الحظ

حالفهم جميعاً و الدنيا اخيرا ابتسمت لهم...و

لكن

- عادت نور الى منزلها فتحت حاسوبها

الشخصى و ظلت تعبت به و فجأه و دون

اي تفكير قررت ان تؤكد ما كانت تفكر به

في منزل مهيد

- مالك اهنوش شكلك مش مضبوط ليه

- اقولك ليه و ما تزعلش...

- ممم شكلك ناويه على عركه

- لا خالص و الله بس زى ما تقول ان ليا

حق عندك و عايزه اخده

- ده انا كلى ملكك يا قمر

وقفت امامه و كأنها اكتسبت شجاعه العالم

و رفعت الهاتف القديم امام عيناه : ممكن

افهم ايه ده؟؟

- رد ببرود : موبيل

- لا و الله شكرا على الافاده ... انا بسأل على

اللى جواه

- ممم اكيد ارقام و صور و رسايل و الذی

منه

- انت هتتفرزنی لیه؟؟

- طیب انتی عایزه ایه ???

- عایزه اعرف ایه علاقتك بالحادثه اللی انا

عملتها قبل كده

- كان رد فعله اشبه بمثابه رد فعل مجنون

ظل يضحك حتى بكت عيناه : انتی انتی

مش عارفه كل ده ان الحوار كان اشتغاله

منی علیکی و كنت عایز ادفعك تمن رفدك

لیا من الداخلیه فقلت العب بأعصابك

- بالسھوله دی الموضوع بالنسبالك

- اه طبعا اتفقت مع ادم و جیبننا عروسه

لعبه كبیرة و رمیناها فی طریقك و انتی

معديه بعد ما عرفت خط سیرك طبعا و

اخذنا لك كام صوره من بعيد و انتى بتنزلى
من العريبه و انتى واقفه و باين عليكى
الخوف و لما رجعتى اخدتى عربيتك و
مشيتى و انا بدتت اهددك بالرسايل و الصور
علشان تخافى ... بس هو ده الموضوع بكل ما
فيه

- انا ما كنتش غلطانه لما حسيت نفسى
مش بثق فيك

- نعم !!

- انا مش بثق فيك يا مهيد

- انتى ايه الجنان اللى بتقوليه ده

- انا بقولك احساسى ... انا عايشه معاك من
غيرك لا ثقه ولا امان ...

- انت فاهمه كلامك ده معناه ايه ... بتهدى
حياتنا كده

- انا عندى حياتى كلها تتهد احسن ما اعيش
مع واحد كداب مخادع زيك

- يا بنت الناس ده موضوع قديم و راح لحاله
انتى اللى مكبره القضييه اوى

- انا بسبب الموضوع ده ما كنتش بنام الليل
كانت حالتى النفسيه و المعنويه بتسوء
...بسبب لعبك و هذارك انا كنت قربت اموت
من الرعب ...

- الله مش كان لازم اخذ حقى منك ... ده انا
كنت ناويلك على اسوء من كده بس لاجل
الحظ و قعتى فى قسمتى و بقيتى مراتى
فمهنتيش عليا

- بس على فكره انت كنت بتبعتملى رسايل
بعد الجواز

- اه كنت بحاول اخوفك علشان تلجأى ليا و
تعرفى ان مالكيش غيرى او على الاقل تيجى
تطلبى الحمايه منى

- و انت شايف ان من الرجوله تصرفاتك دى
- هانيا ده خلاص موضوع و راح لحاله مش
لازم تأزى كل حاجه و تعملى فيلم من
مافيس

- انت شايف انى بعمل فيلم على شىء ما
يستاهلش امهيد... طب اقنعنى انا اصدقك
و اثق فيك ازاي؟؟؟ احس معاك بالامان و
انت بتستغل ضعفى؟؟؟ ... انت بتحاول
تخدعنى كل مره و تضحك عليا بس المره
دى لا و الف لا يا مهيد مش هسمحك
- اول مره تتعاركى معايا بهدوء كده

- لان انا عارفه ان دى النهايه لما تسقط من
نظري و افقد ثقتي فيك و محاسن معاك
بالامان اظن ان كده يبقى كفايه...مش محتاج
كلام

- افهم ايه من كلامك

- كلامى مالوش الا معنى واحد و بس و
اكيد انت فاهم قصدى كويس

- يعنى عايزه تبعدى عنى علشان لعبه

- اللعبه اللي انت بتقول عليها دى انا
بسببها كنت ... ولا مش لازم اوضح لان لا
حياتي تهملك ولا انا نفسى اهمك

- وقف امامها و مسك اكتافها بيده: هانيا ما
تقوليش كده انتى عارفه انى بحبك و مش
هقدر استغنى عنك

- و انا بجد تعبت منك و مابقتش عايزاك في

حياتي...ابعد عنى

- بس احنا في بينا بيبي و حرام يتبهدل وسط

العناد و المكابره

- انا عندى انه يتبهدل احسن ما يعيش مع

اب مش فارق معاه مشاعر امه

- انا اسف يا هانيا حقتك عليا و على فكره انا

ماكنتش اتوقع ان الموضوع ده هيكبر كده

- علشان انت شاييف كل حاجه تافه قدامك

...مشاعر الناس تافهه شغل الناس تافه

..انت مش بتشوف الا مهيد بك العوامى و

بس... مش بتشوف الا نفسك

- حرام عليكى انا اتغيرت علشانك و اخرتها

تكلمينى بالاسلوب ده

- مهيد انت انسان بخيل ..مش بخيل ماديا ..
بس بخيل فى مشاعرك علشان تقولى كلمه
حلوه لازم اكون مديالك مقابل قبلها .. لازم
افرحك علشان اشوف فى عنيك نظره حب

- ده اللى هو انا !!! ده انا ليل نهار بدلع فيكى
و مهننك و بالرغم انك مش عايزه اى علاقه
بيننا انا سايبك براحتك و مش عايز اجبرك
..لكن بما انك شايفانى انانى و بخيل و مش
بشوف الا نفسى فمن النهارده يا هانيا
هتشوفى حاجات انتى ما حلمتيش بيها و
انسى بقا الحنيه و الحب بتوع زمان طلما انا
وحش اوى كده معاكى

- نظرت له و هى تيكى ودت ان يضمها
لصدره ولا يزعجها بتهديداته فهى فى امس
الحاجه لحنانه و دفعته لكننه لم يعى ذلك

- انتى بتبصيلي كده ليه

- انا عايزه اروح بيت بابا

كانت نور تقف في حجرتها تعد العده و تنوى
على قرارها فلم يبق سوى القليل من
الايام

على الهاتف

- حرمى المصون

- نعم

- وحشتينى

- شكرا

-نعم ايه شكرا دى انا عايز اسمعها بالفوم

المليان

- خلاص بقا يا ادم في ايه

- في انى مبسوط بيكى اوى في حياتى و
حاسس ان حياتنا مع بعض هتبقى في الخير

- امين يارب ...بس انا خايفه على بابا و
ساجد

- ممم بالنسبه لساجد فهيتجوز و هيلاقى
اللى تاخذ بالها منه ...اما بابا فأكيد بيتنا
مفتوح علشانه يجى يعد معنا

- بجد يا ادم يعنى انت مش هتزعج لو جه
اعد معنا في بيتك علشان ارعاه .. علشان
ظروفه الصحيه زى ما انت عارف

- يا حبيبتي اولادك ابوكى و من حقه عليكى
خدمته و خصوصا انه عاجز

ثانيا ده مش بيتى لوحدى من هنا و رايح
اسمه بيتنا يعنى بالمشاركه بينا

ثالثا و ده الاهم انا ممكن بكره لما اكبر ابقى
زى باباكي فلازم اعمل معروف علشان الاق
اللى يرده ليا و ان مش ليا فيكون لاولادى
...يعنى لو انا اللى مكانه هتصعب عليا
نفسى ان بينتى تسيبنى و ما تسألش فيا و
هى عارفه ان ماليش حد يرعانى

- بعد الشر عنك ...بجد انا ما كنتش متوقعه
انك حنين كده و قلبك كبير و ان شاء الله
ربنا هيجازيك خير علشان هتفرح بابا و
تفرحنى

- اهى اهم حاجه عندى انى افرحك انتى ...انا
اصلا عايش علشان اسعدك انتى و بس انا
ماليش الا انتى يا سجى

- صدقنى مش عارفه ارد اقولك ايه... بجد
انت انسان كويس

- مسمحانی علی اللی حصل منی زمان
- تتوقع انی ممکن ابدأ معاك حیاتی و انا
شایله منك او مخبیه علیك حاجه مهمه زی

دی

- بتحبینی یا سچی؟؟

- مع الايام هثبتك كل اللی انت عایز تعرفه
..بس المهم طمن قلبك

- ربنا یطمنك یا ملاکی ..و علی فکره کننتی
قمر النهارده كنت حاسس ان كل العیون
بتحسدنی علیکی

- و انت کمان كنت وسیم اوی

- هتبدء تندع اهی و هتنطق

- ادم لو سمحت ما تتکلمش کده

- انتى مراتى ولازم تعرفى الوحش قبل الحلو
فيا عمرى ما هصطنع تصرفات ولا طريقه فى
الكلام معاكى انتى بالذات و لو عملت كده
على الدنيا كلها ... لان ببساطه انتى الوحيد
اللى هتكشف عليها فامينفعش ابقى
معاكى بوشيين

- احم طيب نتكلم بكره بقا تصبح على خير
...و اغلقت الهاتف و هى صدرها يعلو و
يهبط و اکتسى وجهها احمراراً

مرت الايام سريعا حتى يجئ موعد خطبه
علا و ساجد وسط اجواء من المرح و
السعاده على الجميع لكن للاسف تغيب
مهيد و هانيا عن هذا الحفل بسبب سوء
العلاقه بينهم و ايضا غياب نور اثر بالسلب
على طبيبنا و كان حزين ينقصه شئ ما ...

على الهاتف

هانيا : ايه يا نور وحشتيني

- و انتى كمان انا قلت اتصل اودعك

- نعم !! مش فاهمه

- انا قررت ارجع دى يا هانيا

- ليه؟؟

- هعيش مع بابا و ماما

- و ده من امتى فى بينكم عمار؟؟

- صدقيني اكيد هرتاح هناك اكر من هنا
..كل وحده من صحباتى اللى اتخطبت و اللى

اتجوزت و انا اهه هفضل اعده لوحدى

- لا طبعا ما تقوليش كده ما انا اهه معاكى

- علشان خاطرى يا هانيا ما تضغطيش عليا
و تزودى الموضوع سوء

- لا يا نور مش هترتاحى هناك...ليه
هتعملى كده ???

- بدئت فى البكاء: علشان ابعد عن حبه يا
هانيا مش قادره استحمل نظراته ليا

- مين ده ?? انا مش فاهمه حاجه

- عبد الرحمن يا هانيا عايز يتجوزنى

- نعم ??

- و الله و عرض عليا اكثر من مره و انا كل

مره برفضه بس حقيقى مش قادره افضل

اشوفه و انا عماله ارفضه

- ليه ..؟

- بأختصار لاني بحبه ... بحبه اوى ..من اول ما
فقت في المستشفى و شفته و انا حبيته و
يشاء القدر اننا نفضل قدام بعض..و افضل
اكوى بنار حبه

- يا حبيبتى طلما كده ليه ما وافقتيش على
جوازك منه

- علشان يجى بعد كده يزلنى و يعايرنى انه
ستر عليا ... و مع اول مشكله يفتحلى
القديم و الجديد

- مش شرط يكون انسان سيئ زى ما انتى
مصوره فى خيالك ..احسنى الظن و فكرى

- خلاص ما بقاش فى وقت للتفكير ...انا قلت
اودعك لان طالعه على المطار كمان نص
ساعه

- بالسرعه دى حتى مش هلحق اشوفك

- لا معلىش اكيد هنزلك لما تولدى و خلى
بالك من نفسك و من النونو و تأكدى ان
مهيد بيحبك اوى بلاش فراق اسمعى من
واحد بتفارق اللى بتحبه بدون ارادتها بلاش
الاسلوب ده بدل ما تخسروا بعض و تندموا
فى وقت ما ينفعش فيه الندم

- بدئت هانيا هى الاخرى بالبكاء على رحيل
صديقتها : هتوحشيني اوى

- و انتى اكثر ... اكثر لا اله الا الله

- سيدنا محمد رسول الله ... طمئنى عليكى
و خلى بالك من نفسك

- حاضر ... سلام

اخذت حقيبتها و استلقت سياره اجره حيث
المطار... و قفت انهد الاجاءات الخاصه

بالميزان و تم اخذ الحقائق منها لتوضع في
خزانه الطائره و جلست تنتظر حتى موعد
فتح الجوازات و هى شارده فى من تحبه و
ترك له الدوله بأكملها و ترحل تاركه قلبها
له

قصة..(نيران الانتقام و الحب).

كانت تجلس بالمطار تنتظر موعد اقلاع
طائرتها الذى لم يتعدى الخمس و اربعون
دقيقه بعد ...ليدق هاتفها

- الو

- ازيك يا نور

- علا انا عارفه انك زعلانه منى علشان ما
جيتش خطوبتك انا اسفه

- طيب كويس انك عارفه انك مزعلانى

- معلش حقا عليا يا حبيبتى بس و الله
مدربكه كنت اليومين اللي فاتوا دول

- ليه يعنى؟؟

- لان مسافره

- نعم من غير ما تقولى لحد

- معلش يا علا حابه انى ابعد عن الكل حتى
هانيا لسه مبلغاها و انا فى طريقى للمطار

- و كمان فى المطار يعنى كمان كنتى
هتسافرى من غير ما تسلمى عليا ولا
تودعيني ... يعنى لولا انى اتصلت ماكنتش
هعرف

- حقا عليا يا علا بس يمكن انتى بالذات
اللى قلبى ما طاوعنيش اتصل بيكى و
ابلغك الخبر ده

- انا زعلانه منك اوى يا نور و بجد ده ما
كنش العشم فيكى ولا حتى تخيلت قله
الاصل دى منك انتى

- و الله يا علا مش كده... افهمينى بس
- خلاص يا نور حصل خير... خلى بالك من
نفسك... لا اله الا الله

- محمد رسول الله ما تزعليش يا علا لو
سمحتى

- لا ما تشغلش بالك بيا سلام
كان لتوه داخل المنزل بعد يوم عمل شاق
- مالك يا لوله

- مضايقه يا عبد الرحمن

- ايه ده مين مزعلك اوعى يكون ساجد

- لا بالعكس ساجد انسان رقيق جدا و
محترم معايا .. انا مضايقه من نور لدرجه انى
افلت منها

- احم ...نور ليه بس عملتلك ايه ???

- اولاً ما جتس خطوبتى فاستغربت و قلقت
عليها و اتصلت بيها و انا فى الخطوبه و
ماردتش خلتنى اقلق عليها اكثر...و تانى يوم
الخطوبه خرجت مع ساجد و بالليل برضوا
اتصلت بيها مش بترد بعثلها واتس اب
برضوا الرسايل ما تشافتش بالصدفه قلت
اطمن عليها من هانيا ...لقيتها بتبلغنى انها
مسافره

- نعم مسافره !!!

- اه ... ما انا زيك برضوا ما كنتش مصدقه
كلامها بس قلت هى هتكذب عليا ليه ...و

قلت اقطع الشك باليقين .. و فعلا اتصلت
بيها لقيتها بتقولى اصلى فى المطار و طيارتى
كمان شويه

- لا و الله ده عادى كده مش فارق معاها اى
حد ...

- ما هنش عليها تقولى

- ليه بقا؟؟

- اظن علشانك ... بس عموماً براحتها

- خلاص يا علا اعذرى الناس

- طيب خلاص ايه سكت ما هى علشان
حبيبه القلب بس انت مش مستحمل عليها
كلمه

- علا قلت اسكتى

- خلاص ايه سكت

فی منزل مجدی الجَمال

- خیر یا هانیا مالک بتبکی لیه کده یا بنتی

- ارتمت بحضن والدها: بابا انا تعبت اوی یا

بابا

- مالک یا بنتی بس

- بابا بجد خلاص مش قادره اتعایش معاه

- هانیا انا تعبت من اسلوبکم انتم ازای لحد

دلوقتی مش قادرین تفهموا بعض سنه و

نص جواز ومافیش ای ایجابیات

- بابا صدقنی هو انانی مش شایف الا نفسه

مش مهم عنده ای حاجه الا هو ... انا بالنسبه

له کمالیات

- لا طبعاً يا بنتى بس كل ست لازم تعرف
اللى بيريح جوزها و تعمله و الا كانت كل
الستات بقت مطلقات

- بابا انا مش محتاجه لمهيد فى حاجه انا
الحمد لله معايا فلوس تكفينى انا و ابنى
نعيش فى اى بلد مرتاحين و نكون بعيد عنه

- اءلا بكلمتك ابنى دى انتى اللى انانيه فيها
لانك عايظه تحرمى اب من ابنه بس على
فكره قلبك مش هيكون مرتاح لانك بتحبيه

- بس حبه ده مموتنى يا بابا ... انا ما صدقت
انه نام و سيبت البيت و نزلت

- مافيش وحده محترمه تعمل كده لان ده
الغلط بعينه

- حرام بقا كفايا ضغط عليا كده كتير اوى انا
مش هستحمل اكثر من كده حسوا بيا

- طيب خلاص اهدى و انا هجيبه هنا و
اشوف صرفه لحالكو ده

- لا طلقنى منه

- يا بنتى الطلاق مش لعبه ده انتم لسه يا
دوب راجعين لبعض ده مرار ايه ده ..الصبر
من عندك يارب... خشى ارتاحى شوويه
علشان اللى فى بطنك

- حاضر يا بابا

- ايوه يا فاروق

- خير يا مجدى

- شفت اللى حصل

- لا فى ايه؟؟

- احنا لازم نلاقى حل لان كده الوضع بقا

صعب

فى فيلا فاروق العوامى

يجرى اتصال بأبنه

- ايوه يا بابا عامل ايه

- تمام الحمد لله ... كنت عايزك تيجى انت و

مراتك تتغدو معايا وحشتونى

- معلىش مش لازم النهارده اصلها تعبانه

- طيب خلاص تعالى انت بس عايزك شوية

- حاضر يا بابا

اغلق الخط مع والده ..

يا ترى سابت البيت ليه تانى هى كل يوم و
التانى تزعل و تسيب البيت بسبب و من غير
سبب لا بجد ده بقا مش اسلوب حياه ده
كفرتنى فى عيشتى يلعن ابو الحب اللى
هيتعبنى بالمنظر ده ما انا كنت عايش حر
نفسى و ملك زمانى كان لازم يعنى اقبل
بالجوازه دى و اهه فى عيل جاى فى السكه يا
صباح الظلم اللى هيشوفه من ام مستهتره
مش مقدره لاي حاجه ... و الله لهروح بيت
ابوها و ان اصرت على الطلاق هى حره يبقى
لتانى مره بترفضنى

قام ابدل ملابسه و ذهب حيث فيلا والده و
هو يطلب منه ان يذهب معه الى مشوار
- طيب يا ابنى نتغدى الاول و بعدين نشوف
هنروح فين

- بابا بص و احنا فى العربيه هفهمك كل
حاجه عايز تعرفها بس لو سمحت محتاجك
معايا فى المشوار ده

- بخصوص هانيا.؟؟؟

- اه يا بابا هى

- يبقى تعالى نروح يالا بينا

(اخبر المربيه بأن تدير بالها من مها التى
تذاكر بحجرتها و ان تلبى طلباتها و ان حدث
شئ تخبره)

فى سياره مهيد

- ها يا بطل فى ايه

- بابا دى بقت مش طيقانى ولا طايقه

ريحتى

- معلش يا ابني اعذرها الحمل بيتعب
الست جدا ده شئ احنا مش بنحس بيه بس
واجب علينا نقدره

- ما علينا من دى بقت مزاجيه لدرجه انها
ممکن تعد لوحدها تعيط و اما اسألها مالك
تزعق فيا و تقولى انا مش بثق فيك

- يا ابني لو كنت خدتها في حضنك و
طبطبت عليها كانت سكتت ياما قلتلك ان
الستات مش بتيجى بالزعيق دول بيحبوا
الحنيه

- بابا صحيح هي فين طنط الفت اللي انت
كنت بتحبها

- اولاً انا ماكنتش انا لازالت بحبها و بعدين
هي في مكان احسن من هنا بكتير

- احم انا اسف يا بابا الله يرحمها

- امين يارب ...المهم دلوقتى احنا فيك انت
و مراتك ... توقف عربيتك تجيبلها بوكيه ورد
و شوكولاته من اللى بتحبها و تدخل عليها
بتضحك و تقولها كلمتين حلوين من بتوعك

ولا هو الكلام الحلو يا واد مش بيطلع الا
للبنات اياهم؟؟

- لا يا بابا دول كانوا ايام الشقاوه خلاص
اتهديت و كبرت

- فى سنه كبرت

- و الله السنه و نص دول لو اقولك اتعلمت
فيهم كثير مش هتصدقنى

- بس شكلك نسيت التعامل مع الستات يا
جلنف

- ههههههه ايه يا بابا لا ده انا برضوا كنت
مهيد العوامى يعنى مش اى حد قيصر من
يومية

- اسكت اسكت ده كلام على الفاضى ده
انت مش عارف تصالح مراتك ولا تراضيه
- خلاص ابابا بقى استنى انزل اجيبها حاجه
واجى

- خليك رومانسى و حنين و ذوقك حلو

- حاضر مش هتأخر عليك

اخرج فاروق هاتفه و اجرى اتصالاً بمجدى
يخبره انه قادم و بصحبه مهيد و لا يخبر
هانيا كى لا تتور

-هدى مهيد مش عايزين عصبه لان حالتها
وحشه اوى

- ما تخافش انا ظبطه بس انت اعمل

نفسك متفاجئ بينا

- تمام و حضر الغدا احسن الولا جابنى من

غير ما اتغدى على ملا وشى

- بيتك يا فاروق ده احنا اهل

- ربنا يديم المعروف و يهدى سر الاولاد

كان هاتف هانيا يعلن عن اتصالا

- اهلا يا دكتور

- مدام هانيا انا اسف على الازعاج

- ولا يهملك تحت امرك

- الاول انتى كويسه و البيبى

- احنا تمام الحمد لله

- ممكن اطلب منك خدمه و ارجو انك

تساعدنى

- اتفضل تحت امرك

كان فى هذه الاثناء قد وصل مهيد و والده

حيث منزل الجمال

- مجدى مرحباً بهم

مهيد عمى هانيا فى اوضتها

- اه يا بنى استنى الداده تشيل عنك

- لا انا عايز ادخلها الحاجات دى بنفسى

ممكن

- اتفضل

* كانت لتوها اغلقت الخط مع عبد الرحمن

و هى مبتسمه برضا لتجد الباب يدق

- تعالی یا داده

- فتح الباب و دخل و هو یغطى وجهه بباقة
من الورد الحمراء

- نظرت للورد بأبتسامه واسعه : الله ورد

- ازاحه من على وجهه : هو انا للدرجادی
كنت حارمك من الورد

- انت ايه اللی جابك هنا

- جای اجیب لامیرتی الورد : اتفضلی

- اخذت الباقه و هی مبتسمه و تشتتم
رائحتها و تغمض عیناها : ممام حلوه اوی

- لا و لسه دی کمان لیکی انا عارفک بتحبیبها

- ایه ده شوکولاته کمان ... مرسیه اوی یا

مهید ..بس ایه اللی فی ایدک ده

- لا دی حاجات مش لیکی انتی

- اسقطت نظرها ارضا بنظره بحزن و كادت
ان تنسحب من امامه لكنه استوقفها : مش
تسألني لمين

- مش مهم ما هي مش ليا هيكون لمين
يعني اكيد حد اهم مني

- جثي على ركبتيه امام بطنها و طوق
خصرها بذراعيه و هو يقبل البروز الصغير
الذي لا يظهر : دول لحبيب بابا

- مين قالك انه ولد

- اي ان كان انا جبت هدوم صبيان و بنات و
زي ما يكون ..كل اللي بيعته ربنا حلو

- بتلقائيه مررت اصابعها بين خصلات شعره
الناعمه ...لتجده يرفع نظره الى عيناها و
يقذفها بقبله في الهواء ...ثم يقف امامها و

يضمها الى صدره : معلش يا حياتي ما

تزعليش من عصبيتي

- كانت تضم جسده عليها بشده و كأنها

تخشي فقدانه

- حبيبتي ممكن تتكلم شويه هنا لوحدنا

قبل ما نطلع بره

- حاضر

- جلس الاثنين على طرف الفراش

- هنوش بصى بجد احنا الاتنين غلط ولازم

كل واحد يتنازل علشان التاني

- كانت لا تزال رأسها على صدره تستنشق

عبيره و هي مغمضه الاعين

- هانيا احنا لازم نحافظ على نفسنا اكثر من

كده مش عايزين الشيطان يدخل بينا

- مممم

- لا اكيد ما نمتيش فى حضنى و سيبانى
اكلم نفسى

- مهيد مش قادره عايزه انام كده

- حبيبتى انتى اعده مش نايمه

- تشبثت بحضنه اكثر نيمنى كده ممكن

- حاضر يا هنوش... استطاع ان يضبط نومتها
و ظل مستلقى بجانبها حتى غفا الاثنيين

كانت نور قد عادت الى كنف والديها الذين لم
يفرق معهم مجيئها من عدمه كثيراً فكل
منهم مشغول بحياته فقط سواء عمل
اجتماعات مؤتمرات او تسوق فى اكبر
المتاجر او زياره افخم صالونات التجميل...لم

احد يهتم بها و يعيرها اى سؤال عن صحتها
بعدها تعرضت لحادث ..حتى و انهم لم
يستفسروا عن تفاصيل الحادث و كأنه قد
صار الى احد اقارب جيرانهم و ليس ابنتهم
الوحيد

كانت تجلس امام التلفاز و هى تعبث به و
تحول من محطه الى الاخرى دون اكثرث لما
يدور به ... ليدق جرس الباب
- ماريلو ... ماريلو افتحتى الباب

what -

open the door -

ok nour -

كان صوت ماريلو على الباب تتحدث
لشخص صوته لم يكن غريب كثيراً على نور
لكنه من يكون فقرت ان تتعرف على هويه

الزائر بنفسها.. و هي تسير في طريقها سألت
الخدمه الحبشيه عن الزائر

who marelo -

i don't know -

ok ... go -

- نعم....

- مالك يا حلوه لسانك اكلته القطه ولا ايه

؟؟

- دوك دوك دكتور عبد الرحمن

- مالك شفتى عفريت قصادك

- اه لا اقصد انت جيت هنا ازاي

- طيب مافيش اتفضل ده انا حتى جاي من

سفر

- اه اهلا اتفضل ..بس برضوا جيت ازای

- بالطياره

- لا و الله

- اه.. اقصدك ابطل هزار

- بالظبط

- جای عایز اقابل ابوکی علشان ادیله تقریر

حادثتک

- نعم؟؟!!!

قصة..(نیران الانتقام و الحب)..

- جای عایز اقابل ابوکی علشان ادیله تقریر

حادثتک

- نعم؟؟!!!

- امال انتى مفكرانى جاى هنا ليه .؟؟

علشانك مثلاً لا سمح الله

- لا مستحيل و انت تديله التقرير ليه

- ايه تقدرى تقولى حرصاً على سلامه

المرضى (قالها بتهكم)

- بس انا سليمه و مش محتاجه حاجه من

حد لا رعايه ولا اهتمام

- انتى عايزه ايه يا انسه نور... اقصدا يا نور

- قلتلك مليون مره بلاش الاسلوب المستفد

ده معايا

- طيب ايه رأيك نعمل اتفاق مع بعض

- ايه هو

- موافقه ولا لا؟؟

- اعرفه الاول ..

- ماقلش حاجه لاهلك فى سبيل انك مميم
.. انك توافقى تتجوزينى

-بتعجب و دهشه : نعم !!! لا طبعا انت جاى
بتساومنى و مفكر انى هقبل ??? و حتى لو
هتبتذنى انا مش واحده ماشيه فى البطال ولا
عامله حاجه غلط علشان اخاف من اللى
حصلى دى كانت مجرد حادثه و اى حد
معرض لها و هما لو مش مصدقين مش
مهم ساعتها يكتشفوا عليا

- طب ما اكشف انا و الله ده انا شاطر و
اعجبك اوى

- دكتور لو سمحت المقابله انتهت

- لا طبعاً و انا لسه قلت ولا عملت حاجه
..الله يكرمك بس فنجان قهوه علشان
اصحح ده انا جاى من سفر و ياريت لو

ای لقمه جمب القهوه احسن اكل الطياره ما
جاش معايا سكه ... اه و بلاش البت دى
تعملى الحاجه اصلى بقرف

- يعنى هتقرف منها و منى انا لا

- حد يقرف من جوز الايدى البيض القشطه
دول يا قشطه

- لو سمحت

- يالا بس مش ناقص صداع و كلمى ابوكى
يجى يا اما عايز رقمه و انا هكلمه بنفسى و
هجيبه على ملا وشه

- اووووف...طيب

ابتسم فور مغادرتها و تمتم بكلمه (بحبك
يا بت اللذينه)

عوداً حميداً الى الاسكندرية من جديد

فاروق : الله امال الولاد اتأخروا ليه يا مجدى

جوه كده

- مش عارف و الله علمى علمك ..بس

الاكيد طلما مافيش صوت زعيق و خناق

تبقى الامور ماشيه كويس

- ربنا يجيب العواقب سليمه و يهدى الاتنين

لان بجد الواحد خايف عليهم ...

- ربك قادر يرجع عصر المعجزات و يهديهم

- يارب مالناش غيره ..استنى هنادى على

الداده تخطب تشوفهم و كمان علشان نتغدى

كلنا

* على باب حجره هانيا كانت المريبه تدق

بابها ولا من مجيب *

- ماحدث بيد يا مجدى بيه

نظر كل من مجدى و فاروق لبعضهم
البعض و ابتسموا فى حبور

على الجانب الاخر

- ازای یعنی یا علا عبد الرحمن يسافر و
يسيبك لوحدك فى البيت و انا ماعرفش
- ممكن اعرف انت منفعل ليه عليا دلوقتى
- علشان ما يصحش ان بنت تعد لوحدها فى
البيت من غير راجل يحميها
- انا على طول اعده لوحدى بحكم شغل
اخويا ف مافرتش كتير من سفره يومين

- لا طبعا تفرق بالنسبالي ..انك تكونى
لوحذك من غير راجل ده شئ يزعجنى و
يخلينى قلقان عليكى

- ممكن تكلمنى بهدوء شويه عن كده او
تنهى النقاش دلوقتى لحد ما تهدى

- معلش يا علا اعذرينى انا عصبيتى دى
من خوفى عليكى ... اخاف حرامى ولا اى حد
يعرف انك اعده لوحذك ممكن يتعرضلك
..الناس بقت وحشه اوى و الدنيا ما بقاش
فيها امان

- ساجد انا معايا ربنا احسن من الكل و هو
اللى حامينى لا اخويا ولا انت ولا غيركم ..و
اللى مكتوبلى هشوفه حتى لو محبوسه فى
اوضه من حديد

- انتی عارفه انی کل یوم بتعلق بیکی اکتد و
بتأكد ان اختیاری کان صح لما قلت دی
اللی هتکون ام ولادی

- لیه یعنی ...؟

- لانک مؤمنه بقضاء ربنا و راضیه بیه من
قبل ما یحصل

- الرضا ده نعمه من عند ربنا علینا و الانسان
الجاحد الناقم ده ربنا یتولاه

- بحبک یا لولو

- عیب علی فکره شوف انا بتکلم فی ایه و
انت بتقول ایه

- اللہ بحبک یا ام العیال ان شاء اللہ

- و انا کمان

- بجد؟؟

- اه و الله

- انتى اخوكى يرجع من السفر و ساعتها

نحدد كتب الكتاب و الدخلة بقا

- احم طيب يا ساجد ان شاء الله انا مضطره

اقفل معاك لان العصر بيأذن هقوم اصلى

- اهربي اهربي العصر لسه فاضل عليه3

دقايق

- سلام يا ساجد

- سلام يا قلب ساجد

بينما كانت سجي و ادم يفتلون محلات بيع

الموبيليا لانتقاء افضل الاشياء لمنزلهم

- ايه رأيك فى الصالون ده يا ادم

- بجد ذوقك يجنن

- بجد عجبك ولا بتجاملنى

- و الله يجنن زى اللى اختارته .. انتى عارفه
انا لو اطول اجيبك الدنيا و ما فيها من كل
حاجه حلوه مش هتأخر عليكى

- للدرجادى بتحبنى

- بصراحه لا مش للدرجادى لدرجه فوق
الوصف و الخيال ...بحبك بطريقه قيس ما
عبرش بيها ل ليلى و لا عنتر كتب فيها لعبلة

- انت رومانسى و بتقول شعر

- ده انتى لو عايزانى ارقصك هتعلمك
الرقص ... ده انتى تؤمرى امر و انا عندى كام
سجى علشان احقق لها اللى بيخطر على
بالها

- ربنا ما يحرمنى منك و يحفظك ليا

- احنا متجوزين قدام ربنا و الناس صح ...ما

تيجى نروح نجرب باقى العفش اللى فى

البيت و الفرخ يجى على مهله

- و استعينوا بالصبر و الصلاه يا حضرت

الظابط

- احم دايماً كده كبسانى و كسفانى

- لا مقدرش طبعاً .. انت جوزى و حبيبي و

طاعتك واجبه عليا بس لحد الجزء ده و

ماقدرش دلوقتى اطيعك فيه و الا اكون

بخون ثقه اهلى ...و كلها اسبوع على فرحنا

نصبر يعنى

- و انا هستنى و مش هستعجل على حاجه

من دى لانى بحب روح سجى مش جسم

سجى

- ربنا يديم بينا المعروف و يهدى سرنا

- اللهم امين

نورتى بيتك يا عروسه

نظرت له و هى تشعر بريبه و خوف فنظراته
لم تطمئن قلبها تعلم انها لم تكن الانسانه
السويه لتنال رجل سوى يتقى الله فى
معاملتها

- مالك بتبصلى كده ليه يا شاطره

- لا مافيش انت اللى بتبصلى كده ليه

- لم يجيب قولاً بل هجم عليها و ظل يمزق
ثيابها و يضربها ضرباً مبرحاً فى جميع انحاء
جسدها

- ابعد عنى انت مستحيل تكون طبيعى
انت مريض

- انا دفعت تمن متعتى منك ... و هاخذ كل
اللى عايزه منك ... انتى ليس الا عبده لتنفيذ
رغباتى و بس

- انت مجنون ابعد عنى يا حقير يا قذر

- لا مش هسيبك ... مش امك اعدت تتشرط
عليا فى المهر و الشبكه انا بقا بحق كل قرش
دفعته هتمتع بيه

- ابعد ابعد

بدء صراخها يعلو و هى تصرخ من افعاله
المشينه بها و قبلاته المقذذه و شهواته
الدينئه التى تقوده الى ما حرمه الله

خارت مقاومتها امام فحولته و اصبحت
كالجنه الهامده على الفراش ... ذاقت سناء
كأس عذاب جديد لما اقترفته بحق مهيد و
زوجته من افتراء و كادت ان تخرّب بيت و

تحطم قلبان لا ذنب لهم في بغضها على
الحياه و كراهيتها للاخرون ... و بحق شقيقتها
عندما استطاعت ان تبتذها ببعض الصور
التي التقطتها لها و هى بملابس عاريه
شفافه في المنزل لتأخذ منها الاموال و كانت
اختها لا حول ولا قوه لها امام دنائه اختها
الصغيره... لكنها لم تكن تكف عن قولها ل
حسبى الله و نعم الوكيل

و الان فقط استطاعت سناء ان تعرف مدى
تأثير تلك الدعوى عليها من اختها و من كل
مَن ظلمته

- يعنى ايه يا مامى هنثيب مثر و نمثى من
هنا خلاث

- ابوكى اتحجز على كل اللى حيلته فى
البنوك و حتى البيت ده كمان بكره هيجوا
الديانه يحجزوا عليه

- يعنى خلاث بقينا فقرا مٲ هنلاقى ناكل

- اه يا بنتى ما هى خالتك السبب هى اللى
قطعت بمعونتها و فلوسها اللى كانت

منغنغانا

- يعنى خلاث ما فيٲ اى حل ... اهئ اهئ

- ما تعيطيش يا ماريهان ... هناخد الفلوس
اللى بأسمى فى البنك و الصيغه بتاعتى انا و
انتى و نروح نعيش فى اى بلد بعينه عن هنا
..ماشفناش الا البهدله فى البلد دى

- على اخر الزمن هنكرٲ من بيتنا ... و بابى

هيتثجن اهئ اهئ

- يالا يا بنتى علشان معاد الطياره

- لا يا مامى مٲ قادره امٲى و اٲىب بىٲنا و

بابى هىوحنى

- خلاص روى اٲسجنى معاه انا هنفد
بجلدى قبل ما اللىانه ٲنفذ على فلوسى و
يفهموا ان ابوكى اٲصرف فى جزء من حساباه
علشان ما بىقاش ٲحت ٲصرفه

- اهء اهء ...الوداع يا بىٲنا ..الوداع يا مٲر

فى حجرٲها كان الاٲنن اٲىراً ناما فى اٲضان
بعضهم البعض ... بعد وقت لىس بقليل
اسىقظ مهىد اولاً ...لىجدها كما هى على
صدره نائمه كٲفل صغىر ٲٲشبٲ بأمه
خوفاً من ٲركها له لوٲده اٲناء نومه

- هنوش اصحى

- ممم

- يالا يا روحى علشان بابا و عمو بره لازم نعد

معاهم

- سيبنى كده

- حبيبتى فى بيتنا هنعمل كل اللى نفسك

فيه بس هنا ما يصحش

- لا انت هناك تبقى مهيد تانى

- لا يا روحى هبقى مهيد اولانى يالا فوقى بقا

اعتدلت من نومتها و فركت عيناها : هو انا

نمت كثير

- انتى ما صدقتى افشتى فيا و نمتى و

انتى واقفه

- ابتسمت له بخجل

- انتى فى الشهر الكام

- السابع

- يعنى ممكن نعرف نوع النونو

- اه

- طب ما يالا

- لا عبد الرحمن مسافر لما يجى

- طيب يالا نطلع نعد بره معاهم

و بالفعل قضت الاسره وقتاً لطيف للغايه و
فى نهايه اليوم اصطحب فاروق ابنه و زوجته
الى الفيلا و جعلهم يقيمون معه اقامه جبريه
رغم عن انف مهيد ... مما اسعد هانيا هذا
الخبر كثيراً و ازعج مهيد بشده فحاول ان
يعترض لكن لا مفر

عاد والد نور ليجد هذا الشخص يجلس فى
منزله

- وقف عبدالرحمن بأدب عندما رأه : اهلا يا

عمى انا الدكتور عبد الرحمن منعم

-بيرود: اه انت اللي كلمتنى ..اهلا

- انا محتاج اتكلم مع حضرتك فى موضوع

على انفراد

- كاد قلب نور يسقط فى الارض من الرعب و

ستتوقف نبضاته

- اتفضل ..و دلف كل منهم الى حجره

المكتب و اغلق الباب عليهم و تركوها

بالخارج تكاد تجن من الخوف و ما سوف

يحدث بعد قليل

** بعد مرور عده اسابيع **

كانت الاوضاع هادئه على الجميع لكن صوت

صراخ هانيا جعل الميت ينتفض

مهيد : ايه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ..

مالك يا هانيا

- تعبانه الحقنى بموت

- عايزه ايه

- مستشفى كلم عبد الرحمن

- طيب طيب ... كان لا يعرف كيف يتحرك او

بما يبدء لكنه استطاع

- ايه امهيد حد يتصل 5 الفجر مش تراعى

انى عريس جديد

- هانيا على صرخه و مش عارف مالها تعبانه

اوى

- طيب طيب تعالى على المستشفى على
طول و بلاش تاخذ مطبات فى الطريق ..

- طيب

فى ايه يا بيدو

- هانيا شكلها بتولد يا حبيبتى

- ايه ده بجد؟؟

- اه والله ...

- طيب هلبس و اجى معاك ممكن

- طيب يالا بسرعه

- وصل عبد الرحمن و زوجته الى المشفى

الذى يعمل به

- نور: مهيد مالها هانيا

- مش عارف يا نور ... عبد الرحمن طمنى

عليها

- ما تخافش انا ايه رايح خلى نور معاك

- كان الجميع فى حاله من الخوف عليها

حتى صراخها اربك الطبيب

* فى حجره العمليات *

- اهدى يا هانيا

- عبد الرحمن مش قادره هموت

- لا هتعيشى انتى بتولدى بس خليكى

جامده ...

- ولدنى قيصرى مش قادره الوجه بشع

- لا هتولدى طبيعى الجنين وضعه طبيعى

...اهدى و خدى نفس جامد و اکتى

و بالفعل انزلق اول طفل على يد عبد
الرحمن و اعطاه لأحد المساعدين...و

نور هى سكتت ليه خلى جوزك يطمنا عليها
- ان شاء الله هتقوم بالسلامه ليك و للى فى
بطنها

- يارب هجن عليها

- خير ان شاء الله

- خرج عبد الرحمن و هو يرسم ابتسامه
واسعه على ثغره و يقف امام مهيد : مبروك
يا ابو العيال

- عيال ايه؟؟؟ هو مش نونو واحد !!

- نور بفرحه : جابت تؤأم صح؟؟

- كان مهيد مندهش من فكره التوأم ... ما

ترد انت ساكت ليه؟؟

- هانيا ما شاء الله جابت ولدين و بنت

3..يعنى

- نعم !!!!

احتضن عبد الرحمن كتف زوجته و همس

بأذنها : عقبالك يا قمرى انتى كمان بس انا

مش هتنازل عن 5 فى بطن

- ايه ده لا طبعا هموت كده

- ليه و هو سباك اللى هيولدك...طب ده انا

ايديا تتلف فى حرير

- كان نور الشمس قد ملء الكون و علم كل

من فاروق و مجدى و جاثوا لهم ...و بدئت

المباركات و التهانى تنهال عليهم

و نقلت هانيا الى حجره برفقه ابنائها الثلاث و
قد جهز مهيد الحجره بمجموعه كثيره من
بلونات الهيليوم و الزينه و كتب على باب
الحجره 'S BABY

- مبروك يا حبيبتى حمد لله على سلامتک

- الله يسلمک يا حبيبي ... انا مش عارفه

ازای

- يا بيبي معاكى سوپر مان

- اتلم الناس موجوده ..

- طيب اعملی حسابك لما نؤجع بيتنا نبقى

نخاوى العيال

- نعم لا هما مخاويين نفسهم

- فاروق: هتسموا البنت ايه

- مهيد : امها تسميها

- ممام همیها جویریہ ... ایه رأیکم

- ماشی و انا همی الصبیان : یوسف و

یاسین

- تمام یا ابو العیال

ظلت المبارکات و التهانى تنهال علیهم من

ادم و زوجته و ساجد و زوجته

و بعد ان خلت الحجره من جمیع الضیوف و

ظلت نور برفقه صدیقتها : مش هتقولیلی

اتجوزتوا ازای فی الظروف الغامضه دی

- اقولك كتبنا الكتاب هناك ما عرفش اقنع

ابویا ازای و اتجوزنا

- یعنی من غیر فرح یا نور

- ما انتی عارفه ظروفی یا هانیا اکسفت

اطلب منه فرح

- لا طبعا ده ححك انتى لا مطلقه ولا ارمله
علشان تجوزى سوکیتی کده ... دى فرحتك
كلها يوم فرحك و انتى داخله بيتك

- اللى يسمعك يقول كنتى طایره يوم
فرحك

- لا بس الوضع مختلف و فى حد ذاته مبهج
بعيداً عن انى كنت مش طيقاه

- امال لو طيقاه كنتى خلفتى فريق كوره
مره واحده

- مش عارفه جوم ازای؟؟

- يالا جوزى ايده مبروكه... بدل الواحد
طلعلك 3

- عقبالك يا نور ... انتى تستاهلى كل خير

- مش باين لها

- ليه بس لاقدر الله؟؟!!

- احنا كويسين و كل حاجه بس عايشين
اخوات

- نعم !!

- انا ما منعتش ولا عارضت بس هو
مافكرش يتقدم خطوه

- لا مش فاهمه ..بالراحه كده

- بصى سعدا جدا مع بعض فى حياتنا بس
ما حصلش حاجه بينا افهمك ايه اكر من
كده

- لا غريبه دى بس مسيره هيطب

- انا خايغه ليكون مش بيحبني

- ما كنش اتجوزك ...ولا بقى كويس معاكى

- ربنا يسهل كل حاجه من عنده

- بأذن الله

تمر الايام و يأتى هذا اليوم ليفاجئها بحفل
زفاف كبير على احد الشواطئ الخاصه
..وتأتى عروس تزف فى اليخت و تنزل امام
الجميع و هى تطوق ذراعها بذراعه و تتعالى
البسمات و كلمات الاثناء عليهم ... و كانا هما
اخر العاذبان المتزوجان ... نور و عبد الرحمن
لتكتمل النهايات السعيده بأكليل حبهم
بالزواج الرسمى امام الله و الجميع

بعد عده اشهر

فى منزل مهيد

مهيد هانيا عايز اتعشى حضريلى اكل

مهيد انت شايف ايدى مش فاضيه بغير

لجورى

- و انا جعان اعمل ايه

- قوم حط لنفسك الاكل ..يعنى انا اعمل ايه

بس يا حبيبي ..قتلك اجيب شغاله قلت

مش بتحب حد غريب فى البيت و انا مش

ملاحقه على طلبات الولاد .. انا ارضع يس و

بعده يوسف و جورى يكون يس عايز يغير

على ما اخلصه اخواته يبقوا زيه ده غير و

غير طلباتهم اللى مش بتنتهى و غير انى

اطبخ و اروق البيت ...

- طيب و انا ماليش مكان فى يوم حضرتك

- مهيد ارجوك مش ناقصه ضغط ...بس انت

شايف اعذرني او حتى ساعدني

- يعنى اعملك ايه؟؟ (قالها بتهكم)

- یعنی غیر انت ل یوسف و انا هروح

احضرك الاكل

- نعم اعمل ايه لا طبعا مش عايز منك

حاجه ... اقولك انا سايبلك البيت و ماشى ...

بدل ما البيت بقت ريحته يا شامبو و بلسم

جونسون يا كولونيا و بودره و زيت جونسون

...شكلك نسیتی ان لیکی جوز و المفروض

تهتمی بیه

- و انا اعمل ايه هات حد يساعدنى انا كله

فوق راسى ... حرام عليك ده انا بقیت

مطحونه بين الاولاد و شغل البيت و

الغسيل و الطبخ و انت حتى مش هاین

عليك تساعدنى فى مره ... يا سيدى بلاش

مساعده مادیه خلیها معنویه و هون علیا

بکلمه حلوه مش کله طلبات و اوامر

- ما هی کل الستات کده هو انتی و بس

- معظم الستات بيبقى معاها طفل او اتنين

... لكن انا معايا 4 ... هما 3 و ابوهم طفل

مدلل

- خلاص اذا البيت مافيهوش راحتى يبقى

ادور عليها بره ...يا شيخه ده انا نسيت انى

متجوز ...بقى ده منظر انتى مش شايفه

نفسك مبهدله ازاي و الكرش اللى طلعلك

ولا شعرك اللى على طول ديل حصان ولا

كحكه...ايه ده متجوز صاحبى

- خلاص اسيب شغل البيت و العيال

تضرب قلب و اعد اتذوق و اتجمل علشان

اعجب سيادتك ... انت مش بتتحمل

المسئوليه ... و افكارك تافهه

- يا شيخه وسعى من وشى كده و الله

لسيبهولك و خارج بتفاهتى دى علشان

ترتاحى من الطفل الرابع المدلل

غادر منزله و تركها حزينه تبكى على اسلوبه
الذى لم يحمل اى من الرومانسيه و الحب و
الحنان فهو دائما لم يرى سوى نفسه
سيظل انانى

فى فيلا فاروق

- ايه ده اهلا بأبو العيال .. مالك يا واد
شكلك عامل كده ليه

- متعارك مع هانيا

- ليه تانى بس انتم مش كنتوا بقالكوا مده
سرکم هادى ايه اللى حصل

- كل حاجه العيال و انا اتركنت على الرف و
كأنى خلاص راحت عليا

- يا بنى فى ايه اولادك صغيرين محتاجين
رعايه اكثر منك ... خليك عاقل انا مش
هفضل انصح فيك طول عمرى ... انا اللى

باقی فی عمری مش قد اللی راح و عایز ابقی

مطمئن علیک و انت سعید مع مراتک

- یا بابا ده مش اسلوب

- لو جابت داده تشوف العیال و بقت

فاضیالك و بتاعه نوادی و دلع هیعجبك

- لا انا مش بتاع الكلام ده

- ان اردت ان تطاع فأمر بالمستطاع

- یا بابا ما هی زی کل الستات

- انت مراتک معاه 3 مش واحد حس شویه

بالمعناه اللی هی فیها ... هات شغاله

- لا مش عایز

- ببقی یا ترحم یا تسیب رحمه ربنا تنزل دی

بنی ادمه لحم و دم و احساس ... هی لو

مش بتحبك كانت ضربت بكلامك عرض

الحائط و جابت شغاله و اكيد الموضوع
معاها مش فلوس ... هي بتحبك و مش
عايزه تكسر كلامك اللي انت قولته ...يبقى
المفروض انك تحس و تراعى

- هز رأسه في شرود و هي يزن كلام والده

- عايزها زي امك

- الله يرحمها ... لا طبعا ده انا كنت طلققتها

- يبقى انت اللي لازم تعقل و تراضيها و
بالكلمه الحنيه الحلوه كل شئ هيبقى

كويس

و هكذا هي الحياة

و هكذا سيظل الرجل الشرقي هو الامر
الناهي و هي بالنسبه له ليس الا اداه او
سيله لتحقيق غايته ...

فهى ام لاطفاله يقتل طموحها ليبنى اماله و
مستقبله

يبنى جسد ابناءه و بدنه على صحتها
تفعل له ما فى وسعها لكنه يريد نطاق اوسع
من هذا

فهذا هو الشرقي الذى يحرمها من ابسط
حقوقها و تحقيق ذاتها و اثبات كينونتها
امامه بعملها ليكون هو فى قمه الجبل و هى
فى سفحه

شرقياً هو فى طباعه و عاداته و تقاليده و
تفكيره الصميم الذى لم يتغير على مر
العصور

- سيظل شرقي هو بأنانيته و جوده على
هذا الكائن الضعيف المخلوق من احدى
ضلوعه

سيظل هو الرجل الشرقي المتأصل بعادات و
تقاليد السبيعات المتفوق في دور سى
السيد و كأنه لم يواكب عصرنا الواحد و
العشرون

سيظل يقتل طموحها حتى تقتله ببرودها و
جفائها و احياناً بعدها

فلك يا ابن ادم و ان كنت من تكون فلا تتكبر
و تفرد ضلوعك على كائن ضعيف بجانبك
لان تلك الضعيفه هى من حملتك و
وضعتك و ابدلت لك حفاضتك في يوم من
الايام هى من سهرت على تعبك و علمتك
كيف تسير و تقوى ربك على الخير و
الشر هى كانت سر في نجاحك طيله حياتك

...هى من افنت عمرها من اجلك و كذلك
هى من احبتك و تزوجتك و فى يوم ستكون
هى ابنتك فكيف لك ان تقسو على من هى
منك و اليك تنتمى

عذراً فلم استطيع ان ارسم نهايه اسطوريه
تحلق فى عالم الخيال لان الرجل كائن لم و
لن يتغير مهما طال الزمن علينا و فى النهايه
لابد ان تتحمل حواء لتواكب ما يمر عليها و
تعبير ازامتها بأقل الخسائر الممكنه .. كى لا
تشرذم ابنائها

تمت بحمد الله